الطبقة الثانية عشرة

١٥٣ ـ بشر بن الحارث *

ابنِ عبد الرحمن بن عطاء ، الإمامُ العالمُ المحدثُ الزاهد الرباني القدوة ، شيخُ الإسلام، أبو نصرٍ المَروزيُّ ، ثم البغداديُّ، المشهورُ بالحافي ، ابنُ عمِّ المحدث عليِّ بن خشرم .

ولد سنةَ اثنتين وخمسين ومئة .

وارتحل في العلم، فأخذ عن: مالكٍ ، وشَريكٍ ، وحمّادِ بن زيد، وإبراهيم بن سعد، وأبي الأحوص ، وخالدِ بن عبد الله الطحّان ، وفُضَيلِ ابن عياض ، والمُعافى بن عِمران ، وابنِ المُبَارك ، وعبدِ الرحمن بن زيد ابن أسلم، وعدة .

---

* طبقات ابن سعد ٣٤٢/٧ ، تاريخ ابن معين : ٥٨ ، المعارف : ٥٢٥ ، الجرح والتعديل ٣٥٦/٢ ، طبقات الصوفية : ٣٩ ـ ٤٣ ، حلية الأولياء ٣٣٦/٨ ـ ٣٦٠ ، تاريخ بغداد ٦٧/٧ ، صفة الصفوة ١٨٣/٢ ـ ١٩٠ ، اللباب ٣٣١/١ ، ٣٣٢ ، وفيات الأعيان ٢٧٤/١ ـ ٢٧٧ ، تهذيب الكمال لوحة ١٤٨ ، تذهيب التهذيب ١/٨٣/١ ، العبر ٣٩٩/١ ، دول الإسلام ١٣٧/١ ، عيون التواريخ ٨/لوحة ١٢١ ـ ١٢٣ ، مرآة الجنان ٩٢/٢ ، البداية والنهاية ٢٩٧/١٠ ـ ٢٩٩ ، طبقات الأولياء ١٠٩ ـ ١١٨ ، تهذيب التهذيب ٤٤٤/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٩/٢ ، ٢٥٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٨ ، طبقات الشعراني ٨٤/١ ـ ٨٦ ، شذرات الذهب ٦٠/٢ ـ ٦٢ ، شرح الرسالة القشيرية ٨٨/١ ـ ٩٤ .

حدث عنه : أحمدُ الدَّوْرَقي، ومحمدُ بن يوسف الجوهري ، ومحمدُ ابن مُثَنَّى السِّمسار لا العَنَزِي، وسَرِيُّ السَّقَطِيُّ ، وعُمر بن موسى الجلَّاء ، وإبراهيمُ بن هانىء النيسابوري ، وخلقٌ سواهم .

وقلَّ ما روى من المُسندات .

كان يَزُمُّ نفسَه، فقد كان رأساً في الورعِ والإخلاصِ ، ثم إنه دفنَ كُتُبَه .

أخبرنا المؤمَّلُ بن محمد إذناً ، أخبرنا زيدُ بن الحسن ، أخبرنا أبو منصورٍ الشيباني ، أخبرنا أبو بكرٍ الخطيبُ، أخبرني أبو سعدٍ الماليني، أخبرنا عبدُ العزيز بن جعفر، حدثنا جعفرُ بن محمد الصندلي ، حدثنا محمدُ بن المثنى السمسار، سمعتُ بشرَ بن الحارث يقول: سمعتُ العَوْفيَّ ، عن الزُّهري، عن أنسٍ ، قال: « اتخذَ النبيُّ ﷺ خاتِمَاً ، فلبسه ، ثم ألقاه » . العَوْفي : هو إبراهيم بن سعد[1] .

رُوي عن بشرٍ أنه قيل له: ألا تُحدِّثُ ؟ قال: أنا أشتهي أن أُحدِّث ، وإذا اشتهيتُ شيئاً ، تركتهُ[2] .

وقال إسحاقُ الحربيُّ : سمعتُ بشرَ بن الحارث يقولُ: ليس الحديثُ من عُدّة الموت . فقلتُ له : قد خرجتَ إلى أبي نُعيم .فقال: أتوبُ إلى الله[3] .

وعن أيّوب العطار: أنه سمعَ بشراً يقولُ: حدثنا حمادُ بن زيد . . ثم

---

(١) « تاريخ بغداد » ٦٨/٧ .
(٢) « تاريخ بغداد » ٧٠/٧ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٧٠/٧ .

قال: أستغفرُ الله ، إنَّ لذكرِ الإسنادِ في القلب خُيلاء .

قال أبو بكرٍ المروزي : سمعتُ بشراً يقولُ: الجوعُ يُصفِّي الفؤادَ، ويُميت الهوىٰ ، ويُورِثُ العلمَ الدقيق .

وقال أبو بكر بنُ عثمان : سمعتُ بشرَ بن الحارث يقولُ: إني لأشتهي شِوَاءً منذ أربعين سنةً ، ما صفا لي درهمُه[1] .

قال محمدُ بن عبد الوهّاب الفَرّاء : حدثنا عليُّ بن عثّام ، قال: أقام بشرُ بن الحارث بعبّـادان يشربُ ماءَ البحرِ، ولا يشربُ من حياضِ السلطان ، حتى أضرَّ بجوفه ، ورجـع إلى أُختهِ وجِعاً ، وكان يعملُ المغازِلَ ويَبيعُها ، فذاكَ كسبُه .

قال الحافظُ موسى بنُ هارون : حدثنا محمدُ بن نعيم ، قال: رأيتُهم جاؤوا إلى بشرٍ ، فقال: يا أهلَ الحديث ، علمتُم أنه يجبُ عليكم فيه زكاةٌ ، كما يجب على من ملك مئتي درهم خمسة[2] .

قلتُ: هذا على المبالغة ، وإلا فإنْ كانت الأحاديثُ في الواجبات ، فهي مُوجِبة ، وإن كانت في فضائلِ الأعمالِ ، فهي فاضلة ، لكن يتأكدُ العملُ بها على المُحدِّث .

قال أبو نَشِيط : نهاني بشرٌ عن الحديثِ وأهله .

وقال : أتيتُ يحيى القطان ، فبلغني أنَّه قال: أُحِبُّ هذا الفتى لطلبِه الحديثَ .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٧٦/٧ ، و« طبقات الصوفية » : ٤٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٦٩/٧ وتتمته فيه : فكذلك يجب على أحدكم إذا سمع مئتي حديث أن يعمل منها بخمسة أحاديث ، وإلا فانظروا أيش يكون هذا عليكم غداً .

وقال يعقوبُ بن بختان : سمعتُ بشرَ بن الحارث يقولُ: لا أعلمُ أفضلَ من طلبِ الحديثِ لمن اتَّقى الله ، وحَسُنت نيَّتُه فيه ، وأما أنا ، فأستغفرُ اللهَ من طلبه، ومن كل خطوةٍ خطوتُ فيه .

قيل: كان بشرٌ يلحَنُ ، ولا يدري العربيَّة .

قال أحمدُ بن حنبل: لو كان بشرٌ تزوَّج ، لتمَّ أمرُه[1] .

قال إبراهيمُ الحربيُّ: ما أخرجتْ بغدادُ أتمَّ عقلاً من بشر، ولا أحفظَ للسانه ، كان في كل شعرةٍ منه عقل، وطىءَ الناسُ عقبه خمسين سنة ، ما عُرِف له غِيبةٌ لمسلم، ما رأيتُ أفضلَ منه[2] .

وعن بشرٍ قال: المُتقلِّبُ في جوعه كالمُتشحطِ في دمهِ في سبيلِ الله .

وعنه : شاطرٌ سخيٌّ أحبُّ إلى الله من صوفي بخيل[3] .

وعنه : أمسِ قد مات ، واليوم في السياق ، وغداً لم يولد .

لا يُفلِحُ مَن أِلفَ أفخاذَ النِّسَاء .

إذا أعجبكَ الكلامُ،فاصمُت ، وإذا أعجبك الصمتُ ، فتكلَّم .

---

(١) لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما أُخْبِرَ أن نفراً من أصحابه جاؤ وا إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادته صلى الله عليه وسلم ، فلما أخبروا عنها تقالُّوها ، فقال أحدهم : أما أنا فأصلي الليل أبداً ، وقال الآخر : وأنا أصوم الدهر ولا أفطر ، وقال الثالث : وأنا أعتزل النساء فلا أتزوج ، قال لهم صلى الله عليه وسلم : « أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لكني أصوم وأفطر ، وأصلي وأرقد ، وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني » . أخرجه البخاري ٨٩/٩ ، ٩٠ ، ومسلم (١٤٠١) .

(٢) « تاريخ بغداد » ٧٣/٧ .

(٣) « طبقات الصوفية » : ٤٤ و٤٥ .

وقيل: سمعه رجلٌ يقولُ: اللهم إنك تعلمُ أنَّ الذُّلَّ أحبُّ إليَّ من العِزِّ ، وأنَّ الفقر أحبُّ إليَّ من الغنى ، وأن الموتَ أحبُّ إليَّ من البقاء .

وعنه قال: قد يكون الرجلُ مُرائياً بعد موته ، يُحبُّ أن يكثر الخلقُ في جِنازتِه[1] .

لا تجد حلاوةَ العبادةِ حتى تجعلَ بينَك وبين الشهواتِ سُدّاً[2] .

أخبرنا أبو محمد بن عُلوان، أخبرنا الإمامُ موفقُ الدين عبدُ الله بن أحمد سنةَ إحدى عشرة وستِّ مئة ، قال: حدثني ابني أبو المجد عيسى ، أخبرنا أبو طاهر بن المَعطوش ، أخبرنا أبو الغنائم محمدُ بن محمد، أخبرنا أبو إسحاق البرمكي ، أخبرنا عبيدُ الله بن عبد الرحمن الزهري، حدثني حمزةُ بن الحسين البَزاز ، حدثنا عبدُ الله بن محمد بن عُبيد، حدثني حمزةُ ابن دهقان ، قال: قلتُ لبشر بن الحارث : أحبُّ أن أخلوَ معك . قال: إذا شئتَ فيكون يوماً . فرأيتُه قد دخل قُبةً ، فصلى فيها أربعَ ركَعَاتٍ لا أُحسِنُ أُصلِّي مثلَها ، فسمعتُه يقولُ في سجوده : اللهم إنك تعلمُ فوقَ عرشِكَ أن الذُّلَّ أحبُّ إليَّ من الشرف، اللهم إنك تعلمُ فوقَ عرشك أن الفقرَ أحبُّ إليَّ من الغنى ، اللهم إنك تعلم فوقَ عرشك أني لا أُوثِرُ على حُبِّك شيئاً . فلما سمعتُه ، أخذني الشهيق والبكاء، فقال: اللهم أنت تعلمُ أني لو أعلم أنَّ هذا هاهنا ، لم أتكلم .

قال عبدُ الرحمن بن أبي حاتم : حدثنا محمدُ بن المثنى صاحبُ بشر

---

(١) أورد كثيراً من أقواله أبو نعيم في « الحلية » ٨/٣٢٦ ـ ٣٥٥ ، وابن الملقن في « طبقات الأولياء » : ١١٠ ـ ١١٨ .

(٢) « طبقات الصوفية » : ٤٣ .

قال: قال رجلٌ لبِشر وأنا حاضر: إنَّ هذا الرجلَ - يعني أحمد بن حنبل - قيل له: أليس اللهُ قديماً وكلُّ شيء دونه مخلوق؟ قال: فما ترك بشرٌ الرجل يتكلم حتى قال: لا، كلُّ شيءٍ مخلوقٌ إلا القرآن.

قال أحمدُ بن بشر المَرثدي: حدثنا إبراهيمُ بن هاشم، قال: دفنَّا لبشرِ بنِ الحارث ثمانيةَ عشر ما بين قِمَطْرٍ إلى قَوْصَرَّة - يعني من الحديث[1].

وقيل لأحمدَ: مات بشرٌ. قال: ماتَ واللهِ وماله نظيرٌ، إلا عامر بن عبد قيس، فإنَّ عامراً ماتَ ولم يترك شيئاً. ثم قال أحمد: لو تزوّج[2].

قال ابنُ أبي داود: قلتُ لعليّ بن خَشْرم لما أخبرني أنَّ سماعَه وسماع بشرٍ من عيسى بن يونس واحدٌ، قلتُ له: فأين حديثُ أُمِّ زرع؟ قال: سماعي معه، وكنتُ كتبتُ إليه أن يُوجِّه به إليَّ، فكتب إليَّ: هل عملتَ بما عندك حتى تطلبَ ما ليسِ عندك؟ ثم قال علي: ولد بشرٌ في هذه القرية، وكان في أول أمره يتفتى، وقد جرح[3].

قال حسن المسوحي، عن بشرٍ: أتيتُ بابَ المُعافى، فدققتُ، فقيل: من؟ قلتُ: بشر الحافي. فقالت جُويريةٌ: لو اشتريتَ نعلاً بدانقين ذهبَ عنك اسمُ الحافي[4].

وقال السُّلمي: كان بشرٌ من أولاد الرؤساء، فصحبَ الفُضيل،

---

(١) «تاريخ بغداد» ٧/٧١.
(٢) «تاريخ بغداد» ٧/٧٣، وفيه: لو تزوج كان قد تم أمره.
(٣) «تاريخ بغداد» ٧/٦٨.
(٤) «تاريخ بغداد» ٧/٦٩، و«وفيات الأعيان» ١/٢٧٥.

سألت الدارقطني عنه، فقال: زاهدٌ جبل ثقةٌ، ليس يروي الا حديثاً صحيحاً .

قال جعفرٌ النهرواني: سمعتُ بشرَ بن الحارث يقولُ: إن عَوْج بن عنق كان يخوضُ البحرَ، ويحتطِبُ الساجَ، كان أولَ من دلَّ على الساج ، وكان يأخذُ من البحر حوتاً ، فيَشويه في عين الشمسِ[1] .

قال إبراهيمُ الحربيُّ : لو قُسم عقلُ بشرٍ على أهل بغداد، صاروا عُقلاء[2] .

قلت : قد روى لبشرٍ أبو عبد الرحمن النسائي في « مسند علي » .

قيل: جاء رجلٌ إلى بشرٍ ، فقبَّله، وجعل يقولُ: يا سيدي أبا نصر . فلما ذهب، قال بشرٌ لأصحابه : رجلٌ أحبَّ رجلاً على خيرٍ توهَّمه ،لعلَّ المُحبَّ قد نجا ، والمحبوب لا يُدرىٰ ما حالهُ[3] .

مات بشرٌ الحافي ـ رحمةُالله عليه ـ يومَالجمعة في شهرِ ربيع الأول

---

(١) قال ابن القيم في « المنار المنيف » ص ٧٦ ، ٧٧ : ومن الأمور التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً أن يكون مما تقوم الشواهد الصحيحة على بطلانه ، كحديث عوج بن عنق الذي قصدَ واضعُه الطعنَ في أخبار الأنبياء ، فإن في هذا الحديث أن طوله كان ثلاثة آلاف ذراع وثلاث مئة وثلاثة وثلاثين وثلثاً ، وأن نوحاً لما خوفه من الغرق قال له : احملني في قصعتك هذه ، وأن الطوفان لم يصل إلى كعبه ، وأنه خاض البحر ، فوصل إلى حجزته ، وأنه كان يأخذ الحوت من قرار البحر ، فيشويه في عين الشمس ، وأنه قلع صخرة عظيمة على قدر عسكر موسى ، وأراد أن يرميهم بها ، فقوَّرها الله في عنقه مثل الطوق . وليس العجب من جرأة مثل هذا الكذاب على الله ، إنما العجب ممن يُدخل هذا الحديث في كتب العلم من التفسير وغيره ولا يُبين أمره .

وقال الحافظ ابن كثير : قصة عوج بن عنق وجميع ما يحكونه عنه هذيان لا أصل له ، وهو من مختلقات الزنادقة أهل الكتاب ، ولم يكن قط على عهد نوح ، ولم يسلم من الغرق من الكفار أحد . وانظر « البداية » ١/١١٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٧/٧٣ .

(٣) « طبقات الأولياء » ١١٣ .

سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين ، قبلَ المعتصمِ الخليفةِ بستة أيام ، وعاش خمساً وسبعين سنة .

وقد أفرد ابنُ الجوزيِّ مناقبَه في كتاب .

وفيها مات سهلُ بن بكّار البصري[1]، وأبو الوليد الطيالسي الحافظ[2] ، وسعيد بن منصور[3] صاحب « السنن »، وإسماعيلُ بن أبي أُويس المدني[4] ، ومحمدُ بن الصبَّاح الدُّولابي[5] ، والهيثمُ بن خارجة ، والعلاءُ بن عمرو الحنفي ، ومحمدُ بن عبد الواهب الحارثي ، وأبو الأحوص محمدُ بن حيان البغوي .

قال محمدُ بن المُثَنَّى ، عن بشرٍ : ليس أحدٌ يُحبُّ الدنيا إلا لم يحب الموتَ ، ومن زهد فيها ، أحبَّ لقاءَ مولاه .

وعنه : ما اتقى اللهَ مَنْ أحبَّ الشُّهرَةَ .

وعنه قال: لا تعمل لِتُذكر ، اكتُمِ الحسنةَ كما تكتُمُ السيئة .

أبو العبّاس السَّرّاج : حدثنا محمدُ بن المُثَنَّى ، حدثنا بِشرُ بن الحارث ، حدثنا عيسى بن يونُس ، حدثنا هشامُ بن عروة ، عن أخيه ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: « كنتُ لكِ كأبي زَرْعٍ لأُمِّ

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة ٤٢٢ من هذا الجزء .
(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٤١ من هذا الجزء .
(٣) سترد ترجمته في الصفحة ٥٨٦ من هذا الجزء .
(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة ٣٩١ من هذا الجزء .
(٥) سترد ترجمته في الصفحة ٦٧٠ من هذا الجزء .

زَرْع» . ثم أنشأ يُحدِّثُ حديثَ أُمِّ زَرْع . قالت: اجتمع إحدى عشرة نسوة[1] .

القَطيعي : حدثنا عبدُ الله بن أحمدَ بن حنبل، قال: وجدتُ في كتاب بشرِ بن الحارث بخطِّه ، عن وكيعٍ ، عن الأعمشِ ، عن جعفرِ بن إياس ، عن عبدِ الله بن شَقيق ، أن أبا ذرٍّ رضي الله عنه دَعَوْهُ إلى طعامٍ ، فقال: إني صائم . فرُئيَ من آخرِ النهار يأكُلُ، فقيل له ، فقال: إني أصومُ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهر ، فذلكَ صيامُ الدهر[2] .

١٥٤ ـ الهيثمُ بن خارِجَة *(خ،س)

أبو أحمدَ . ويقال: أبو يَحيى المَرُّوذِيُّ ثم البَغدادِي الحافِظ .

حدَّث عن: مالكٍ ، والليثِ، ويَعقوب القُمِّي ، وحَفصِ بن مَيسرة ، وإسماعيلَ بن عيّاش ، والمُعافى بن عِمران ، ومُحمدِ بن أيّوب بن مَيْسرة ،

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ٩/٢٢٠ في النكاح : باب حسن المعاشرة مع الأهل ، ومسلم (٢٤٤٨) من طرق عن عيسى بن يونس بهذا الإسناد : وأخو عروة هو عبد الله بن عروة .

(٢) رجاله ثقات . وأخرج أحمد ٢/٢٦٣ و٣٨٤ و٥١٣ من طريق أبي عثمان أن أبا هريرة كان في سفر ، فلما نزلوا أرسلوا إليه وهو يصلي ، فقال : إني صائم ، فلما وضعوا الطعام وكاد أن يفرغوا جاء ، فقالوا : هلم فكُل ، فأكل ، فنظر القوم إلى الرسول ، فقال : ما تنظرون ؟! فقال : والله لقد قال : إني صائم . فقال أبو هريرة : صدق ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « صوم شهر الصبر وثلاثةِ أيام من كل شهرٍ صومُ الدهر كله » فقد صمت ثلاثة أيام من أول الشهر ، فأنا مفطر في تخفيف الله ، صائم في تضعيف الله . وإسناده صحيح . وأخرج النسائي ٤/٢١٨ ، ٢١٩ المرفوع منه ، وفي الباب عن جرير بن عبد الله عند النسائي ٤/٢٢١ ، وعن ملحان القيسي عند أبي داود (٢٤٤٩) ، والنسائي ٤/٢٢٤ ، ٢٢٥ .

* طبقات ابن سعد ٧/٣٤٢ ، التاريخ الكبير ٨/٢١٦ ، التاريخ الصغير ٢/٣٥٦ ، الجرح والتعديل ٩/٨٦ ، تاريخ بغداد ١٤/٥٨ ، تهذيب الكمال لوحة ١٤٥٤ ، تذهيب التهذيب ٤/٢/١٢٥ ، تهذيب التهذيب ١١/٩٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤١٢ .

ويَحيى بن حمزة ، وصَدقَةَ بن خالد، وخالدِ ين يزيد بن أبي مالِك ، وطائفة .

وأصله من خُراسان .

حدَّث عنه : أحمد بن حنبل ، وعبّاس الدُّورِي، والبُخاري في « صحيحه » ، وأبَوا زُرعة ، وأبو بكر أحمد بن علي المروَزِي ، وأبو يعلى المَوصِلي ،وأبو بَكر الصَّغَاني ، وموسى بن إسحاق ، ومُحمدُ بن إبراهيم البُوشَنْجي ، وعبدُ الله بن أحمدَ بن حَنْبل ، وأحمد بن الحسن الصُّوفي وآخرون .

حديثه في « الجامع »[1] في غزوة الفَتح .

قال أحمد الصُّوفي : حدَّثنا الهيثمُ بن خارجة، وكان يُسمى شُعبة الصَّغير .

وقال هِشامُ بن عَمار : كنا نُسمّيه شُعبة الصَّغير[2] .

وقال يَحيى بن معين: ثِقة[3] .

وقال النَّسائي: ليسَ به بَأس[4] .

---

(١) ٨/١٦ : باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة : حدثنا الهيثم بن خارجة ، حدثنا حفص بن ميسرة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة . قال الحافظ ابن حجر عن الهيثم بن خارجة : كان من الأثبات ، قال عبد الله بن أحمد : كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حي ، فحدثنا عن الهيثم بن خارجة وهو حي ، وليس له عند البخاري موصول سوى هذا الموضع .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/٥٨ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٥٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٤/٥٨ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٥٤ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٤/٥٩ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٥٤ .

وقال صالح جَزَرة: كان يَتَزهَّدُ ، كانَ أحمدُ بن حنبل يُثني عليه ، وكان سَيِّء الخُلُقِ مع المحدِّثين[1] .

قال أبو العَباس السرَّاج : كَنَّاه الناسُ أبا يَحيى ، وكنَّاه أبو يحيى صاعِقة بكُنْيَتِه[2] .

وقيل: هو من مَرْوِ الرُّوذ .

قال ابنُ سَعد والبخاريُّ : ماتَ في ذي الحِجة سنَة سَبعٍ وعِشرين ومئتين[3] .

١٥٥ ـ أبو خَالِد الفَرَّاء *

الإمامُ المحدِّثُ الصَّدوقُ أبو خالِد يَزيدُ بن صالح النَّيْسابورِي الفَرَّاء .

سمِع : إبراهيمَ بن طَهمان ، وأبا بَكر النَّهْشَلي ، وقَيسَ بن الرَّبيع ، وعبدَ الله بن عُمر ، ومالِك بن أنس ، وخارِجَة بن مُصْعَب ، وعِدَّة.

حدَّث عنه : أحمدُ بن حَفصٍ السُّلَمي ، ومُحمدُ بن عَبد الوهَّاب الفرَّاء ، وإسماعيلُ بن قُتَيْبة ، وياسينُ بن النَّضْر ، والحَسنُ بن سُفيان النَّسَوي[4] ، وعِدَّة .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٥٨/١٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٥٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٥٨/١٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٥٤ .

(٣) « طبقات ابن سعد » ٣٤٢/٧ ، و« التاريخ الكبير » ٢١٦/٨ .

* الجرح والتعديل ٢٧٢/٩ ، الأنساب ٢٤٥/٩ ، ميزان الاعتدال ٤٢٩/٤ ، العبر ٤٠٥/١ ، المغني في الضعفاء ٧٥٠/٢ ، شذرات الذهب ٦٧/٢ .

(٤) نسبة إلى « نَسَا » مدينة بخراسان بينها وبين سرخس يومان . « معجم البلدان » ٢٨٢/٥ .

قال إسماعيلُ بن قُتَيبة : كان مِن أورعِ مشايِخنا ، وأكثرهم اجتهاداً .

قال الحَسنُ بن سُفيان : فاتَني يَحيى بن يحيى التَّميمي بالوالِدة ، لم تَدعْني أخرجُ إليه ، فعوَّضَني اللهُ بأبي خالدٍ الفرَّاء ، وكان أسندَ من يَحيى بن يحيى .

قلتُ: توفي سنَة تسع وعِشرين ومِئتين .

وفيها ماتَ خَلَفٌ البَزَّار ، وثابتُ بن موسى الزّاهد، وأحمدُ بن شَبيب الحَبَطي[1] ، وإسماعيلُ بن عَبد الله بن زُرارة الرَّقّي ، وخَالدُ بن هَيَّاج الهَرَوي ، وأبو نُعيم ضِرارُ بن صُرَد الكُوفي ، وعَبدُ الله بن مُحمد المُسنَدي ، وعَمرو بن خالد الحرّاني ، ونُعيمُ بن حمَّاد الخُزاعي ، ويَحيى ابن عَبْدُويه صاحب شُعبة ، ويحيى بن يوسف الزَّمِّي ، ومحمدُ بنُ مُعاوية النَّيْسَابوري ، وأبو ياسر عَمّارُ بن نصر .

أخبرنا محمدُ بن عبد السلام، عن أبي رَوح ، أخبرنا تَميمٌ ، أخبرنا محمدُ بن عَبد الرحمن ، أخبرنا أبو عَمرو بن حَمدان ، حدثنا الحَسنُ بن سُفيان ، حدثنا يَزيدُ بن صالح ، حدثنا العُمري[2]، عن نافِع ، عن ابنِ عُمر : « خَرجنا مع رسول الله ﷺ حُجّاجاً ، فَما أحلَلنا من شَيءٍ حتى أحللنا يَوم النَّحرِ » .

١٥٦ ـ الفَرَّاء *

سَعدُ بن يَزيد أبو الحَسن النَّيْسابوري الفَرّاء .

---

(١) نسبة إلى الحبطات ، بطن من تميم ، وهو الحارث بن عمر بن تميم بن مرة . « الأنساب » ٤/٤٨ .

(٢) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمري المدني ، وهو ضعيف .

* لم نجد من ترجمه في المصادر التي وقعت لنا .

عَن: إبراهيمَ بن طَهمان ، ومُبارك بن فَضَالة ، وموسى بن عُلَيِّ بن رَباح ، وابنِ لَهيعة .

وعنه : محمدُ بن عبد الوهّاب ، وأيوبُ بن الحَسن ، وداودُ بن الحُسين البَيهقي ، وآخرون خاتِمتهُم الحسنُ بن سُفيان .

مَحلّه الصّدقُ ، من طَبقة الذي قَبله سَواء .

١٥٧ ـ سَعْدُويَه * (ع)

سَعيدُ بن سُليمان ، الحافِظُ الثَّبت الإمام، أبو عثمان ، الضَّبِّيُّ الواسِطيُّ البَزَّاز ، الملقَّب بسَعدويه . سَكن بَغداد ، ونَشَر بها العِلم .

وُلد سنة بضعٍ وعِشرين ومئة ، وحجَّ بعد الخَمسين ، ورأى بمكة مُعاوية بن صالح قَاضي الأندلس .

وسمعَ مُبارَكَ بن فَضَالة ، وحمَّادَ بن سلمة ، وأزهرَ بن سِنان ، وسُليمانَ بن كَثيرٍ العَبْديَّ ، ومنصورَ بن أبي الأَسْود، وعَبد العَزيز بن أبي سَلَمة ، واللَّيثَ بن سَعْد ، وهُشَيماً ، وعَبَّادَ بن العَوَّام ، وخَلقاً كثيراً .

وعنه : البُخاريُّ[1] ، وأبو داود، ومُحمد بن يَحيى الذُّهلي ، وهِلالُ

---

* العلل لأحمد بن حنبل : ١٤٠ ، طبقات ابن سعد ٣٤٠/٧ ، التاريخ الكبير ٤٨١/٣ ، التاريخ الصغير ٣٥٢/٢ ، الجرح والتعديل ٢٦/٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١٦٥/١ ، المعجم المشتمل : ١٢٧ ، تاريخ بغداد ٨٤/٩ ، تاريخ واسط : ٢١٥ ، تهذيب الكمال لوحة ٤٩٥ ، تذهيب التهذيب ٢١/٢ ، الكاشف ٣٦٢/١ ، تهذيب التهذيب ٤٤/٤ ، مقدمة فتح الباري : ٤٠٣ ، النجوم الزاهرة ٢٤٣/٢ ، طبقات الحفاظ : ١٧٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٣٩ ، شذرات الذهب ٥٦/٢ .

(١) قال الحافظ في « مقدمة الفتح » ص ٤٠٣ : وجميع ماله في البخاري خمسة أحاديث ليس فيها شيء تفرد به .

ابن العَلاء ، وإبراهيمُ الحَربي ، وأبو بكر بن أبي الدُّنيا ، وسالحُ بن مُحمد جَـزرَة ، وعُثمانُ بن خُرَّزَاذ ، وخَلَفُ بن عُمر العُكبَري ، وأحمدُ بن يَحيى الحُلواني ، وآخرون كَثيرون .

قال أبو حاتِم: ثِقةٌ مأمونٌ ، لعلَّه أوثَقُ مِن عفَّان[1] .

وأما أحمدُ بن حَنبل، فكان يَغُضُّ منه ، ولا يَرى الكِتابة [عنه] ، لكونه أجابَ في المحنة تَقِيَّةً ، ويَقول: صاحبُ تَصحيف ما شئتَ[2] .

قال صالح جزرة : سَمعتُ سعيدَ بن سُليمان ـ وقيل له : لم لا تقولُ: حدثنا ؟ ـ فقال: كلُّ شيء حدَّثتُكم ، فقد سَمعتُه ، ما دلَّست حَديثاً قطُّ ، لَيتني أُحَدِّثُ بما قد سَمعتُ ، وسمعتُه يقولُ: حَجَجْتُ سِتّين حَجّة[3] .

وقال أبو بكر الخطيب: كانَ سَعْدُويه مِن أهلِ السُّنَّة ، وأجابَ في المحنة[4] .

قال أحمدُ بن عبد الله العِجلي : قيل لِسعدويه بعدما انصرف من المحنة : ما فَعلتم ؟ قال : كَفَرنا ورَجعنا[5] .

قال محمدُ بن سَعد: كان سَعدُويه كثيرَ الحديث ، ثِقةً ، نَزلَ بغداد، وتَجِرَ بها ، وتُوفي بها في رابع ذي الحِجة ، سَنة خمسٍ وعشرين ومئتين[6] .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٤/٢٦ .

(٢) ونقل الحافظ في « المقدمة » عن الدار قطني قوله : يتكلمون فيه . وعقب عليه ، فقال : هذا تليين مبهم لا يقبل . وهو في « العلل » لأحمد بن حنبل : ١٤٠ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٩/٨٦ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٤٩٥ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٩/٨٦ .

(٥) « تاريخ بغداد » ٩/٨٦ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٤٩٥ .

(٦) « طبقات ابن سعد » ٧/٣٤٠ .

وقيل: إن سَعدويه عاشَ مِئة سَنة .

فأما :

١٥٨ ـ سَعيدُ بنُ سُلَيمان النَّشِيْطِي *

فَشيخٌ بَصري ، مِن أقران صاحبِ التَّرجمة[١] .

حدَّث عن: حَمّاد بن سَلَمة، وجَرير بن حازِم، وسَلْم بن زَرِير ، وعدَّة .

روى عنه : أبو حاتِم الرّازي ، وأحمدُ بن داود المَكي ، والعَبّاس بن الفَضْل الأسْفَاطِي ، وجَماعة .

قال أبو حاتِم وغيُره : ليسَ بالقَوي[٢] .

وقال أبو حاتِم أيضاً : فِيه نَظر[٣] .

١٥٩ ـ فَتح المَوصِلي * *

الزّاهدُ الوَلي العابِدُ أبـو نَصرٍ ، فَتْحُ بن سَعيد المَوْصِلي .

وقد مرَّ فَتحٌ الكبير[٤] مِن أقران إبراهيمَ بنِ أدْهم ، وكلاهما من كبار المشايخ .

---

* الجرح والتعديل ٤/٢٦ ، ميزان الاعتدال ٢/١٤٢ ، المغني في الضعفاء ١/٢٦١ .

(١) أي : سعيد بن سليمان سعدويه .

(٢) « الجرح والتعديل » ٤/٢٦ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٤/٢٦ .

** حلية الأولياء ٨/٢٩٢ ـ ٢٩٤ ، تاريخ بغداد ١٢/٣٨١ ـ ٣٨٣ ، الرسالة القشيرية : ٢٢١ ، صفة الصفوة ٤/١٨٣ ـ ١٨٩ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٥ ، طبقات الشعراني ١/٩٣ ، الكواكب الدرية ١/١٥١ ، جامع كرامات الأولياء ٢/٢٣٣ .

(٤) في الجزء السابع الصفحة ٣٤٩ .

قيل: إنَّ هذا صُدِعَ رأسُه ، فَسُرَّ ، وقال: ابتلاني ببلاءِ الأنبياء ، فشُكرُ هذا أن أُصلّيَ أربع مِئة ركعة[1] .

وكان يقولُ: رَبِّ أفقَرْتَني ، وأفْقرتَ عِيالي ، بأيّ وسيلةٍ هذا ؟ وإنما تَفعلُ هذا بأوليائِك[2] .

وعنهُ : من أدام النَّظَر بقَلبه ، أورثه ذلك الفَرحَ بالله[3] .

قال الطُّفَاويُّ : دَخلتُ على فَتحٍ الموصِليّ ، وهو يُوقِد في الآجُرِّ ، وكان شرِيفاً من العربِ زاهداً[4] .

قلتُ: حدَّث عن عيسى بن يونس، وغيره .

رَوى عنه: أبو حفص ابن أُخت بِشر الحافي، وكَنّاه أبا بَكر .

توفِّي سَنَة عِشرين ومِئتين[5] .

وقِيل: إنه كان يَتقوَّتُ بِفَلْسٍ نُخالةً ، وقَد قَدم بَغداد زائراً لِبشر الحافي ، فأضافهُ خُبزاً وتَمراً بنصفِ دِرهم[6] .

١٦٠ ـ يوسُف بن عَدي *(خ،س)

ابن زُرَيْق بن إسماعيل، ويُقال: ابن عَدي بن الصَّلْت ، الإمامُ الثِّقةُ

---

(١) « حلية الأولياء » ٨/٢٩٢ .

(٢) « حلية الأولياء » ٨/٢٩٢ ، و« تاريخ بغداد » ١٢/٣٨٣ .

(٣) « حلية الأولياء » ٨/٢٩٣ .

(٤) « حلية الأولياء » ٨/٢٩٤ .

(٥) انظر « تاريخ بغداد » ١٢/٣٨٣ .

(٦) انظر « الحلية » ٨/٢٩٤ ، و« تاريخ بغداد » ١٢/٣٨١ ، ٣٨٢ .

* الجرح والتعديل ٩/٢٢٧ ، المعجم المشتمل : ٣٢٨ ، تهذيب الكمال لوحة ١٥٥٩ ، تذهيب التهذيب ٤/١٨٩ ، ١٩٠ ، الكاشف ٣/٢٩٩ ، العبر ١/٤١٢ ، تهذيب التهذيب ١١/٤١٧ ، ٤١٨ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٦٥ ، حسن المحاضرة ١/٢٩٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٣٩ ، شذرات الذهب ٢/٧٥ .

الحافِظ أبو يَعقوب التَّيمي الكُوفي مولى تَيمِ الله .

أخو الحافِظ المجوِّد زَكريّا بن عَدي ، سَكنَ مِصر، وحدَّث بها ، وسَكن أخوه بَغداد، وهُما من الكوفة .

رَوى عن : شَريك ، وأبي الأَحْوص ، وعَمرو بن أبي المِقْدام ، ومالكِ بن أَنس ، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي ، وعَبد الرحمن بنِ أبي الزِّناد ، وأيّوب بن جابر الحَنَفي ، وأخيه مُحمدِ بن جابر ، وإسماعيل بن عَيَّاش ، وشِهابِ بن خِراش ، والدَّراوَرْدي ، ومُحمدِ بن الفُرات ، وعُبَيدَة بن الأسود ، وعِدَّة .

وعَنه : البخاريُّ ، وعمرُ بنُ عَبد العزيز بن مِقْلاص ، وعَليُّ بن عَبد الرحمن علاَّن ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، وإبراهيمُ بن عَبد الله الخُتَّلِي ، وأحمدُ بن البَرْقي ، وأحمدُ بنِ يحيى الرَّقّي ، وإسحاقُ بن سَيَّار النَّصيبي ، وجَعفرُ بن أحمد الغافِقي ، والحسَنُ بن سُليمان الفَزاري قُبَّيْطَة ، والحسنُ ابن غُفَير المِصري العَطَّار ، وأبو الزِّنْباع رَوْحُ بن الفَرَج ، والحسينُ بن حُميد العَكّي ، وأبو خَيثمة عليُّ بن عَمرو بن خالِد الحَرّاني ، وأخوه أبو عُلاثة مُحمدُ بن عَمرو ، وأبو الأَحْوص العُكْبَري ، ويَحيى بن أيوب العَلاّف ، ويَعقُوبُ الفَسَوي ، وخلقٌ كثير .

قالَ أبو زُرعة : ثِقة ، ذَهب إلى مِصر في التِّجارة ، ومات بها[1] .

وقال ابنُ حِبّان في « الثِّقات » : ماتَ سنةَ اثنتين وعِشرين ومِئَتين[2] .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢٢٧/٩ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٦٠ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٦٠ .

وهذا وَهمٌ ، فقد قال ابنُ يونس : سَكن مصر، وتُوفي بها يوم الثَّلاثاء ، لِسبع بقينَ من شَهر ربيع الآخر سَنة اثنتين وثلاثين .

قال: وكانَ قد عَمي قبل أن يموتَ بِيسير ، وخلَّف ولداً يُقال له : مُحمد ، ولد بمصر، يَروي عن أبيه[1] .

قلتُ : فَهذا الصحيحُ في وفاته ، وقيل: ماتَ سَنة ثلاثين ، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين .

وأما أخو يوسف بن عَدي ـ أعني الحافِظ زَكريا بن عَدي[2] ـ فكانَ أحفظَ مِن يوسف وأجلَّ ، ماتَ قبل يوسف بِعشرين سنة .

وليسَ ليوسفَ في « صحيح البخاري » سوى حديثٍ طويل، حدَّث به أبو إسحاق بن الدَّرجي ، وأجازه لي عن أبي جَعفر الصَّيْدلاني وجَماعة ، قالوا : أخبرتنا فاطِمةُ بنتُ عبد الله، أخبرنا ابنُ رِيذة ، أخبرنا الطَّبراني ، حدثنا أحمدُ بن رِشْدين ، حدثنا يوسفُ بن عَدي ، حدثنا عُبيدُ الله بن عَمرو ، عن زَيد بن أبي أُنيسة ، عن المِنهال ، عن سَعيدٍ ، عن ابنِ عَبّاس ، قال: جاءَه رجـل[3]، فقال: يا أبا عبّاس، إني أجِدُ في القُرآنِ

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٦٠ .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة ٤٤٢ من هذا الجزء .

(٣) قال الحافظ : كان هذا الرجل هو نافع بن الأزرق الذي صار بعد ذلك رأس الأزارقة من الخوارج ، وكان يجالس ابن عباس بمكة ، ويسأله ويعارضه ، ومن جملة ما وقع سؤاله عنه صريحاً ما أخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٣٩٤ من طريق داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، قال : سأل نافع بن الأزرق ابنَ عباس عن قوله تعالى : (هذا يوم لا ينطقون) و (لا تسمع إلا همساً) وقوله : (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) و (هاؤم اقرؤوا كتابيه) . . . الحديث بهذه القصة حسب ، وهي إحدى القصص المسؤول عنها في حديث الباب ، وروى الطبراني من حديث الضحاك بن مزاحم قال : قدم نافع بن الأزرق ونجدة بن عويمر في نفر من رؤوس الخوارج مكة ، فإذا هم بابن عباس قاعداً قريباً من زمزم ، والناس قياماً يسألونه ، فقال له نافع بن الأزرق : أتيتك لأسألك ، فسأله عن أشياء كثيرة من التفسير ساقها في ورقتين .

أشياءَ تختلِف عليَّ ، فقد وَقَع في صَدري ، فقال ابنُ عباس : تكذيب ؟ فقال الرجلُ : ما هو تكذيب ، ولكن اختلاف . . الحديث[1] .

١٦١ ـ أحمدُ بن عاصِم *

الزّاهد الرّبانيُّ الوَلي ، أبو عبد الله الأَنْطاكي ، صاحِبُ مَواعظ وسُلوك .

---

(١) أخرجه البخاري ٨/٤٢٧ ـ ٤٢٩ في تفسير سورة فصِّلت ، من طريق يوسف بن عدي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن المنهال ، عن سعيد بن جبير قال : قال رجل لابن عباس : إني أجد في القرآن أشياء تختلف علي ، قال : (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) [المؤمنون : ١٠١] (وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) [الصافات : ٢٧] (ولا يكتمون الله حديثاً) [النساء : ٤٢] (والله ربِّنا ما كنا مشركين) [الأنعام : ٢٣] فقد كتموا في هذه الآية ، وقال : (أم السماء بناها) . . . . إلى قوله : (دحاها) [النازعات : ٢٧ ـ ٣٠] فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ، ثم قال : (أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين) . . . إلى (طائعين) [فصلت : ٩ ـ ١١] فذكر في هذه خلق الأرض قبل السماء ، وقال تعالى : (وكان الله غفوراً رحيماً) (عزيزاً حكيماً) (سميعاً بصيراً) فكأنه كان ثم مضى؟ فقال : فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ، ثم ينفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ، فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ، ثم في النفخة الآخرة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون . وأما قوله : (ما كنا مشركين) (ولا يكتمون الله) فإن الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم ، وقال المشركون : تعالوا نقول : لم نكن مشركين ، فختم على أفواههم ، فتنطق أيديهم ، فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثاً ، وعنده يود الذين كفروا . . الآية . وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ، ثم استوى إلى السماء ، فسواهن في يومين آخرين ، ثم دحا الأرض ، ودحوها أن أخرج منها الماء والمرعى ، وخلق الجبال والجمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين ، فذلك قوله : (دحاها) وقوله : (خلق الأرض في يومين) فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام ، وخلقت السماوات في يومين . وكان الله غفوراً : سمى نفسه ذلك ، وذلك قوله ، أي لم يزل كذلك ، فإن الله لم يرد شيئاً إلا أصاب به الذي أراد ، فلا يختلف عليك القرآن ، فإن كلاً من عند الله . وانظر « المستدرك » ٢/٣٩٢ .

* الجرح والتعديل ٢/٦٦ ، طبقات الصوفية : ١٣٧ ـ ١٤٠ ، حلية الأولياء ٩/٢٨٠ ـ ٢٩٧ ، صفة الصفوة ٤/٢٧٧ ـ ٢٧٩ ، ميزان الاعتدال ١/١٠٦ ، تاريخ الإسلام ورقة ١٧٦ من مجلد أيا صوفيا ٣٠٠٧ ، البداية والنهاية ١٠/٣١٨ ، ٣١٩ ، طبقات الأولياء : ٤٦ ، ٤٧ ، طبقات الشعراني ١/٩٧ ، الكواكب الدرية ١/١٩٧ ، نتائج الأفكار القدسية ١/١٣٣ ـ ١٣٥ .

له تَرجمةٌ في بضعَ عشرة وَرقة من « حلية الأولياء »[1] .

رَوى عنه : أبو زُرعة الدِّمشقي ، وأحمدُ بن أبي الحواري .

وكان يقول: غَنيمةٌ باردةٌ : أصلِحْ فيما بَقي يُغْفَرْ لَك ما مَضى[2] .

وقال: إذا صارَت المُعامَلةُ إلى القلب ، استراحتِ الجوارح[3] .

لم أظفر له بتاريخِ وفَاة ،ولعله بَقي إلى نحو الثَّلاثين ومئتين[4] .

١٦٢ ـ خَالد بن خِدَاش * (م،س)

ابن عَجْلان ، الإمامُ الحافظُ الصَّدوق ، أبو الهَيثم المُهلَّبي مَولاهم البَصري ، نَزيل بَغداد .

حدَّث عن : مالكِ بن أَنس ، ومهَديِّ بن مَيمون ، وأبي عَوَانة ، وحَمّادِ بن زَيد، وبَكّارِ بن عَبدِ العَزيز بن أبي بَكْرة ، وطائِفة .

حدَّث عنه: مُسلمٌ في « صحيحه »، وأحمدُ بن أبي خَيثمة ، وأبو زُرعة ، وأبو بَكر بنُ أبي الدُّنيا ، وعُثمانُ بن خُرَّزاذ ، وَولدُه محمدُ بن خالد ، وخَلقٌ سواهم .

---

(١) انظر « حلية الأولياء » ٩/٢٨٠ ـ ٢٩٧ .

(٢) « حلية الأولياء » ٩/٢٨١ .

(٣) « حلية الأولياء » ٩/٢٨١ .

(٤) وسيعيد المؤلف ترجمته بأطول مما هنا في الجزء الحادي عشر ص ٤٠٩ .

* التاريخ الكبير ٣ / ١٤٦ ، المعارف : ٥٢٥ ، الجرح والتعديل ٣/٣٢٧ ، تاريخ بغداد ٨/٣٠٤ ـ ٣٠٧ ، المعجم المشتمل : ١١٣ ، تهذيب الكمال لوحة ٣٥٥ ، تذهيب التهذيب ١/١٨٦ ، ميزان الاعتدال ١/٦٢٩ ، العبر ١/٣٨٦ ، الكاشف ١/٢٦٧ ، المغني في الضعفاء ١/٢٠٢ ، تهذيب التهذيب ٣/٨٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٠ ، شذرات الذهب ٢/٥١ .

قال أبو حاتِم وغيره : هو صَدوق[1] .

وقال زكريا السّاجي : فيه ضَعف[2] .

قلتُ: أبلغُ ما نَقموا عَليه أنه يَنفِردُ بأحاديثَ عن حمّادِ بن زَيد، وهذا لا يَدلُّ على لِينه ، فإنه لازمه مُدَّة[3] .

ماتَ في جمادى الآخرة سَنة ثلاث وعِشرين ومئتين .

وقد خرَّج له النَّسائي بِواسِطة .

١٦٣ ـ صَدَقة بن الفَضْل *(خ)

المروزيُّ ، الإمام الحافظ القُدوة ، شَيخ الإسلام ، أبو الفَضل .

وُلد في حُدود الخَمسين ومِئة .

وحدَّث عن :أبي حَمزة محمدِ بن مَيمون السُّكَّري، وسُفيان بن عُيَيْنة ، وابنِ وَهب ، ووَكيعٍ ، وحفصِ بن غِياث ، وطَبقتِهم .

حدَّث عنه : البُخاريُّ ، وأبو محمدٍ الدَّارميُّ ، ويَعقوبُ الفَسَويُّ ، وأحمدُ بن منصور زاج ، وعُبيدُ الله بن واصِل البُخاري ، والفَقيه مُحمدُ بن نَصر المَروزي ، وأبو المُوجَّه مُحمدُ بن عَمْرو ، وآخرون .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٣٢٧/٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٠٦/٨ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٣٥٦ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣٠٦/٨ .

* التاريخ الكبير ٢٩٨/٤ ، الجرح والتعديل ٤٣٤/٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٥/١ ، الأنساب ٤٧/٨ ، المعجم المشتمل : ١٤٤ ، معجم البلدان ٣٩٧/٣ ، ٣٩٨ ، اللباب ٢٣٧/٢ ، تهذيب الكمال لوحة ٦٠٥ ، تذهيب التهذيب ٢/٩١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٩٨/٢ ، العبر ٣٨٦/١ ، الكاشف ٢٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٤١٧/٤ ، طبقات الحفاظ : ٢١٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٧٣ ، شذرات الذهب ٥١/٢ .

وكان إماماً حُجّةً صاحبَ سُنَّة واتّباع . يُقال: إنه كانَ بمرو كالإمامِ أحمد ببغداد .

قال العباسُ بن الوليد النَّرْسي: كنا نقولُ: صَدقةُ بنُ الفَضل بخراسان ، وأحمدُ بن حَنبل بالعِراق[1] .

تُوفّي صَدقةُ على ما نَقله الحافظُ أبو القاسِم في « شُيوخ النبل »[2] في آخِر سَنة ثلاث وعِشرين ومِئتين . قال: وقيل: سَنة ست وعشرين . وإليه تُنسبُ سِكَّة صدقة بمرو[3] .

١٦٤ ـ أبو عُبَيد * (د)

الإمامُ الحافِظُ المجتَهِد ذو الفُنون ، أبو عُبيد، القاسِمُ بنُ سَلاَّمِ بنِ عَبد الله .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٦٠٦ .
(٢) ص ١٤٤ .
(٣) انظر « معجم البلدان » ٣/٣٩٧ ، ٣٩٨ .

* طبقات ابن سعد ٧/٣٥٥ ، تاريخ ابن معين : ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، التاريخ الكبير ٧/١٧٢ ، التاريخ الصغير ٢/٣٥٠ ، المعارف لابن قتيبة : ٥٤٩ ، الجرح والتعديل ٧/١١١ ، مراتب النحويين : ٩٣ ، ٩٤ ، طبقات الزبيدي : ٢١٧ ، ٢٢١ ، الفهرست لابن النديم : ٧٨ ، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣ ـ ٤١٦ ، طبقات الشيرازي : ٢٦ ، طبقات الحنابلة ١/٢٥٩ ، تاريخ ابن عساكر ٣٥/٨٢ ـ ١١٠ ، نزهة الألباء : ١٣٦ ـ ١٤٢ ، صفة الصفوة ٤/١٣٠ ، معجم الأدباء ١٦/٢٥٤ ـ ٢٦١ ، الكامل لابن الأثير ٦/٥٠٩ ، إنباه الرواة ٣/١٢ ـ ٢٣ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٥٧ ، ٢٥٨ ، وفيات الأعيان ٤/٦٠ ـ ٦٣ ، المختصر في أخبار البشر ٢/٣٤ ، تهذيب الكمال لوحة ١١١٠ ، تذهيب التهذيب ٣/١٤٦ ، ١٤٧ ، دول الإسلام ١/١٣٦ ، تذكرة الحفاظ ١/٤١٧ ، العبر ١/٣٩٢ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٧١ ، معرفة القراء ١/١٤١ ـ ١٤٣ ، الكاشف ٢/٣٩٠ ، عيون التواريخ ٧/ لوحة ٩٤ وما بعدها ، مرآة الجنان ٢/٨٣ ـ ٨٦ ، طبقات الشافعية ٢/١٥٣ ـ ١٦٠ ، البداية والنهاية ١٠/٢٩١ ، ٢٩٢ ، العقد الثمين ٧/٢٣ ـ ٢٥ ، غاية النهاية ٢/١٧ ، ١٨ ، تهذيب التهذيب ٨/٣١٥ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٤١ ، روضات الجنات : ٥٢٦ ، بغية الوعاة ٢/٢٥٣ ، ٢٥٤ ، المزهر ٢/٤١١ و٤١٩ و٤٦٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣١٢ ،طبقات المفسرين ٢/٣٢ ـ ٣٧ ،مفتاح السعادة ٢/٣٠٦ ، شذرات الذهب ٢/٥٤ ، ٥٥ .

كانَ أبوه سَلاَّم مَملوكاً رُومياً لرجل هَروي . يُروى أنَّه خرجَ يوماً وَوَلدُه أبو عُبَيد مع ابنِ أُستاذه في المكتب ، فقال للمعلم : عَلِّمي القَاسِم فإنَّها كَيِّسَة[1] .

مولد أبي عُبَيد سنةَ سَبع وخَمسين ومئة .

وسمع : إسماعيلَ بن جَعفر، وشَريكَ بن عَبد الله ، وهُشَيماً ، وإسماعيلَ بن عيّاش ، وسُفيانَ بن عُيَيْنة ، وأبا بكر بن عَياش ، وعبد الله بن المُبارك ، وسعيدَ بن عبد الرّحمن الجُمَحي ، وعُبَيد الله الأَشْجعي ، وغُنْدَراً ، وحفصَ بن غياث ، ووكيعاً ، وعبدَ الله بن إدريس ، وعَبَّادَ بن عَبَّاد ، ومَروان بن مُعاوية ، وعَبّادَ بن العَوَّام ، وجرير بن عَبد الحميد، وأبا مُعاوية الضَّرير، ويحيى القطان ، وإسحاقَ الأزرق ، وابنَ مَهْدي ، ويزيدَ ابن هارون ، وخَلقاً كثيراً ، إلى أن ينزِلَ إلى رَفيقه هِشامِ بنِ عمَّار، ونَحوه .

وقرأ القرآنَ على أبي الحسن الكِسائي ، وإسماعيلَ بن جعفر ، وشُجاع بن أبي نَصرٍ البَلْخي ، وسَمع الحروفَ من طائِفة .

وأخذ اللُّغة عن أبي عُبَيدة ، وأبي زَيد، وجَماعة .

وصنَّفَ التصانيفَ المُونِقَةَ التي سارَت بها الرُّكبان . ولَه مُصنَّفٌ في القِراءات لم أرهُ ، وهو من أئِمة الاجتهاد ، له كتابُ « الأَموال » في مجلد كبير سَمعناهُ بالاتِّصال . وكتاب « الغَريب »[2] مَرويٌّ أيضاً ، وكتاب« فَضائل القُرآن » وَقع لنا ، وكِتاب « الطّهور »، وكتاب « النَّاسِخ والمَنسوخ » وكِتاب « المَواعظ » ، وكتِاب « الغَريب المصنَّف في علم

---

(١) وهذه لهجة الأعاجم . انظر « تاريخ بغداد » ٢/٤٠٣ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٢ .

(٢) أي : « غريب الحديث » وقد طبع سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م بالهند في أربع مجلدات .

اللسان » ، وغير ذلك ولَه بضعة وعشرون كِتاباً[1] .

حدَّث عنه : نَصرُ بن داود، وأبو بَكرٍ الصَّاغاني ، وأحمدُ بن يوسف التَّغلبي ، والحسَن بن مُكْرَم ، وأبو بكر بنُ أبي الدُّنيا ، والحارثُ بن أبي أُسامة ، وعليُّ بن عبد العَزيز البَغوي ، ومُحمدُ بن يَحيى المَروزي ، وعَبْدُ الله بن عَبد الرحمن الدَّارمي ، وعبَّاس الدوري ، وأحمدُ بن يحيى البَلاذُري ، وآخرون .

قال ابنُ سَعد[2]: كانَ أبو عُبَيد مُؤَدِّباً صاحِبَ نحوٍ وعَربيّة، وطلبٍ للحديث والفِقه ، وليَ قَضاءَ طَرسُوس أيامَ الأمير ثابت بن نَصر الخزاعي[3] ، ولم يزلْ معه ومع ولدِه ، وقدِم بغداد، ففسَّر بها غريبَ الحديثِ ، وصنَّف كُتباً ، وحدَّث ، وحَجَّ ، فتوفّي بمكَّة سنة أربعٍ وعشرين .

وقال أبو سَعيد بنُ يونس في « تاريخه »: قَدِم أبو عُبيد مِصر مع يَحيى ابن مَعين سَنة ثلاثَ عَشرة ومئتين ، وكَتب بها[4] .

وقال عليُّ بن عبد العزيز : وُلِد بِهَراة ، وكانَ أبوه عبداً لبعضِ أهلها . وكان يتولّى الأَزْد[5] .

قال عَبدُ الله بنُ جَعفر بن دَرَسْتَويه النَّحويُّ : ومِن عُلماء بغداد المحدِّثين النَّحويين على مذهب الكُوفيين ، ورواةِ اللُّغة والغَريب عَن

---

(١) انظر مصنفاته في « الفهرست » ص ٧٨ ، و« معجم الأدباء » ١٦/٢٦٠ ، و« إنباه الرواة » ٣/٢٢ .

(٢) في «الطبقات الكبرى » ٧/٣٥٥ .

(٣) وذلك في سنة (١٩٢) هـ .

(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١١١٠ .

(٥) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٤ .

البصريين ، والعُلماءِ بالقِراءات ، ومن جمع صُنوفاً مِن العِلم ، وصنَّف الكُتُبَ في كل فَنٍّ أبو عُبَيد . وكان مُؤدِّباً لأهلِ هَرْثَمة[1] ، وصارَ في ناحية عَبدِ الله بنِ طاهر ، وكان ذا فَضلٍ ودينٍ وسَتْرٍ ، ومذهبٍ حَسن ، رَوى عن أبي زَيد، وأبي عُبيدة ، والأَصمعي ، واليَزيديِّ ، وغيرهم من البَصريين ، ورَوىٰ عن ابنِ الأعرابي ، وأبي زياد الكِلابي ، والأمويِّ ، وأبي عَمرو الشَّيباني ، والأَحمر[2] .

نَقل الخطيبُ في « تاريخه » وغيره : أَنَّ طاهرَ بنَ الحُسين حينَ سار إلى خُراسان ، نزَل بمرو ، فطلَبَ رجلاً يُحدِّثه ليلةً ، فقيل : ما هاهنا إلا رجلٌ مُؤدب ، فأدخَلوا عليه أبا عُبَيد ، فوجده أعلمَ الناسِ بأيامِ الناسِ والنحوِ واللغةِ والفِقه . فقال له : مِنَ المظالم تركُكَ أنتَ بهذه البلدة ، فأعطاهُ ألف دينار ، وقال له : أنا مُتوجِّهٌ إلى حَرب ، وليَس أُحِبُّ استصْحابَك شَفَقاً عَليك ، فأنفِقْ هذه إلى أن أعودَ إليك ، فألَّف أبو عُبَيد « غريب المصنف » وعادَ طاهرُ بن الحُسين من ثغرِ خُراسان ، فحمل معه أبا عُبَيد إلى سُرَّ من رَأى ، وكانَ أبو عُبَيد ثقةً دَيِّناً وَرعاً كبيرَ الشَّأن[3] .

قالَ ابنُ دَرَسْتَويه : ولأَبي عُبَيد كتبٌ لم يَروِها ، قد رأيتُها في ميراثِ بعض الطَّاهِرية تُباعُ كثيرة في أصناف الفقه كُلِّه ، وبلغنا أنه كان إذا ألَّف كتاباً أهداهُ إلى ابنِ طاهر ، فيَحمِلُ إليه مالاً خَطيراً [4] . وذكر فصلاً إلى أن قال :

---

(١) أي هرثمة بن أعين الأمير الذي قتله المأمون سنة ٢٠٠ هـ ، انظر أخباره في « تاريخ الطبري » ٥٤٢/٨ ، و« الكامل » لابن الأثير ٣١٤/٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤٠٤/١٢ ، و« طبقات الحنابلة » ٢٦٠/١ ، ٢٦١ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤٠٦/١٢ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٤٠٤/١٢ ، و« نزهة الألباء » : ١٣٧ ، و« طبقات الحنابلة » ٢٦١/١ ، و« معجم الأدباء » ٢٥٥/١٦ ، و« إنباه الرواة » ١٣/٣ .

و «الغريب المصنَّف »[1] من أجَلِّ كُتبِه في اللُّغة ، احتذَى فيه كتابَ النَّضرِ بن شُميل ، المُسَمَّـى بكتاب « الصفات » بَدأ فيه بخَلق الإنسان ، ثم بخلق الفَرس ، ثم بالإبل ، وهو أكبر من كِتاب أبي عُبَيد وأجود .

قال : ومِنها كتابُهُ في « الأمثال »[2] أحسنَ تأليفه ، وكتاب « غريب الحديث » ذكرهُ بأسانيده ، فَرغِب فيه أهلُ الحَديث ، وكذلك كِتابه في « معاني القرآن » حَدَّث بِنصفِه ، ومَات[3] .

ولَه كتبٌ في الفِقه ، فإنَّه عمد إلى مذهب مالك والشَّافعي ، فتقلَّد أكثر ذلك ، وأتى بشواهِده ، وجَمعه من رِواياته ، وحَسَّنها باللُّغة والنَّحو . وله في القِراءاتِ كتابٌ جَيِّد ، ليسَ لأحدٍ من الكوفيّين قَبلَه مِثلُه ، وكتابهُ في « الأموال » مِن أحسَن ما صنف في الفقه وأجودِه[4] .

---

(١) لم يطبع بعد ، ومنه نسختان بدار الكتب المصرية ، ونسخة بمكتبة الفاتح بتركيا .
يقول الدكتور حسين نصار في « المعجم العربي » ١/١٨٥ ، ١٨٦ : إنه اعتمد فيه على الكتب المؤلفة قبله في الموضوعات المفردة ، وخاصة كتب الأصمعي وأبي زيد وأبي عبيدة والكسائي وغيرهم ، وأدخلها برمتها في كتبه وأبوابه ، واتبع ترتيبها في بعض الأحيان، والتزم أن ينسب كل قول إلى صاحبه ، وأن ينبه على المواضع التي اتفق فيها اللغويون التزام التنبيه على مواضع الخلاف ، أما شواهده فهي ما استقاه من غيره مع الاختصار أحياناً ، وتتألف من القرآن والشعر والأقوال ، وفي قليل من الأحيان من الحديث ، وإذن ففضل أبي عبيد في جمع الموضوعات الخاصة في كتاب واحد ، وفي جمع الكتب المختلفة في الموضوع الواحد في كتاب واحد وأبواب واحدة من كتابه ، ولكن ليس من العدل أن نقول مع ابن النديم : إنه أخذ كتابه من النضر بن شميل ، أو مع أبي الطيب اللغوي : إنه اعتمد فيه على رجل من بني هاشم ، فالرجال الذين اعتمد عليهم صرح بأسمائهم ، ولم يحاول أن يخفي ذلك ، وكان يعتبر ذلك شكراً للعلم ، ولا مانع عندنا أن يكون نظام الغريب مشابهاً لنظام كتاب النضر ، وبالرغم من ذلك فإن فهرس ما يضمه من كتب يبين بوضوح مدى الإضافات والموضوعات الجديدة التي ضمها الغريب المصنف ولم تكن في « صفات » النضر .
(٢) طبع مع شرحه « فصل المقال » لأبي عبيد البكري بتحقيق الدكتورين إحسان عباس وعبد المجيد عابدين سنة ١٣٩٠ هـ ، ١٩٧١ م .
(٣) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٤ ، ٤٠٥ .
(٤) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٥ .

أنبأنا ابنُ عَلاَّن ، أخبرنا الكِنديُّ ، أخبرنا الشَّيْباني ، أخبرنا الخَطيبُ ، أخبرنا أبو العَلاء القاضِي ، أخبرنا مُحمدُ بن جَعفر التميمي، أخبرنا أبو علي النَّحوي ، حدَّثنا الفُسْطَاطِيُّ ، قال: كانَ أبو عُبيد مَع ابنِ طاهرٍ ، فوجَّه إليه أبو دُلَف بثلاثين ألف درهم ، فَلم يَقبلها ، وقال: أنا في جَنبَةِ رَجلٍ ما يُحوِجُني إلى صِلة غيرِه ، ولا آخذُ ما عليَّ فيهِ نَقص، فَلما عادَ ابنُ طاهر ، وصَله بثلاثين ألف دينار ، فقال له : أيُّها الأميرُ قَد قَبلتُها ، ولكن قد أغنَيتَني بمعروفِك ، وبرِّك عنها، وقد رأيتُ أن أشتري بها سِلاحاً وخَيلاً ، وأُوَجِّه بها إلى الثَّغر ليكونَ الثوابُ مُتوفِّراً على الأمير ، فَفَعل[1] .

قال عُبيدُ الله بن عَبد الرحمن السُّكَّري: قال أحمدُ بن يوسف ـ إمَّا سَمعتُه منه ، أو حُدِّثتُ به عنه ـ قال: لما عَمِل أبو عُبَيدٍ كتاب « غريب الحديث » عُرِضَ على عَبدِ الله بن طاهر ، فاستَحسنه ، وقال: إنَّ عَقلاً بَعثَ صاحبَهَ على عملِ مثلِ هذا الكتابِ لَحقيقٌ أن لا يُحْوَجَ إلى طلبِ المعاش ، فأجرى له عشرة آلاف دِرهم في الشَّهر .

كذا في هذه الرواية ، عشرة آلاف درهم[2] .

ورُوي غيرهُ بمعناه عن الحارثِ بن أبي أُسامة ، قال: حُمِلَ « غريبُ » أبي عُبيد إلى ابنِ طاهر ، فقال: هذا رَجلٌ عاقِل . وكتب إلى إسحاق بن إبراهيم بأن يُجري عليه في كلِّ شهر خمسَ مئةِ درهم . فلما مات ابنُ طاهر ،

---

(١) « تاريخ بغداد » ٤٠٦/١٢ ، و« نزهة الألباء » : ١٣٧ ، ١٣٨ ، و« طبقات الحنابلة » ٢٦١/١ ، و« معجم الأدباء » ٢٥٦/١٦ ، و« إنباه الرواة » ١٦/٣ ، و« طبقات الشافعية » ١٥٥/٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤٠٦/١٢ ، و« نزهة الألباء » : ١٣٨ ، و« طبقات الحنابلة » ٢٦١/١ ، و« إنباه الرواة » ١٦/٣ .

أجرى عليه إسحاقُ مِن مالِه ذلك ، فلما مات أبو عُبَيد بمكة ، أجراها على ولده[1] .

ذِكرُ وفَاةِ ابنِ طاهر هنا وهْـمٌ ، لأنَّه عاشَ مدَّةً بَعد أبي عُبيد[2] .

وعن أبي عُبَيد أنه كان يقولُ: كنتُ في تصنيف هذا الكتاب[3] أربعين سَنة ، وربما كنتُ أستفيدُ الفائِدَة من أفواهِ الرِّجال ، فأضعُها في الكِتاب ، فأبيتُ ساهِراً فَرِحاً مني بتلكَ الفائدة. وأحدُكم يَجيئُني ، فيُقيمُ عِندي أربعةَ أشهر ، خمسة أشهر ، فيقول : قَد أقمتُ الكثير[4] .

وقيل : إنَّ أولَ من سَمع « الغريب » من أبي عُبَيد يَحيى بنُ مَعِين[5] .

الطَّبراني : سمعْت عَبد الله بن أحمد يقولُ : عَرضتُ كتابَ « غريب الحديث » لأبي عُبيد على أبي ، فاستحسَنه ، وقال: جَزاه الله خيراً[6] .

وروىٰ ابنُ الأنباري ، عن موسى بن محمد : أنه سمعَ عبدَ الله بن أحمد يقولُ: كتبَ أبي « غريب الحديث » الذي ألَّفه أبو عُبيد أولاً[7] .

قال عبدُ الله بن مُحمد بن سَيَّار : سَمعتُ ابنَ عَرْعرة يقولُ: كان طاهرُ ابن عبد الله ببغداد، فَطَمِعَ في أن يَسمعَ من أبي عُبَيد ، وطمع أن يأتيَه في

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٦ ، ٤٠٧ .

(٢) وهذا هو الصواب فعبد الله بن طاهر توفي سنة (٢٣٠) هـ ، وتوفي أبو عبيد سنة (٢٢٤) هـ أي قبله بست سنين . انظر « العبر » ١/٣٩٢ و٤٠٦ .

(٣) يريد كتاب « الغريب المصنف » .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٧ ، و« طبقات الحنابلة » ١/٢٦١ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٦ . وفي هذا الأخير « مكثت » بدل « كنت »

(٥) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٧ ، و« نزهة الألباء » : ١٣٨ ، و« طبقات الحنابلة » ١/٢٦١ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٦ .

(٦) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٧ ، و« نزهة الألباء » : ١٣٨ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٦ .

(٧) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٧ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٦ .

مَنزِله ، فلم يفعل أبو عُبَيد، حتى كان هو يأتيه . فقدِم عليُّ بنُ المديني ، وعَبّاسٌ العَنبريُّ ، فأرادا أن يَسمعا « غريب الحديث » فكانَ يحمِلُ كلَّ يومٍ كتابه ، ويأتيهما في منزلهما ، فيُحدِّثُهما فيه[1] .

قال جعفرُ بن محمد بن عَلي بن المديني : سمعتُ أبي يقولُ: خَرج أبي إلى أحمد بن حنبل يعودُه وأنا معه ، فدخل إليه ، وعِنده يحيى بنُ معين وجماعة ، فدخل أبو عُبيد ، فقال له يحيى : اقْرأ علينا كِتابَك الذي عملتَه للمأمونِ « غريب الحديث » فقال: هاتُوه ، فجاؤُوا بالكِتاب ، فأخَذه أبو عُبيد فجعلَ يبدأُ يقرأُ الأسانيد ، ويدَعُ تفسير الغريب ، فقال أبي : دَعْنا من الإسناد ، نحن أحذق بها منك . فقال يحيى بن معين لأبي : دعه يقرأُ على الوَجه ، فإنَّ ابنَك معكَ ، ونحن نحتاجُ أن نَسمعَه على الوجه . فقال أبو عُبيد : ما قرأتُه إلا على المَأمون ، فإن أحببتُم أن تَقرؤوه ، فاقرؤوه . فقال له ابنُ المديني : إن قرأتَه علينا ، وإلاّ لا حاجة لنا فيه ، ولم يعرف أبو عُبَيد عليَّ بنَ المديني ، فقال ليحيى : مَن هذا ؟ فقال: هَذا عليُّ بنُ المديني . فالتزمه ، وقرأهُ علينا . فمن حَضر ذلك المجلس ، جازَ أن يقولَ: حدَّثنا . وغير ذلك، فلا يقول[2] .

رَواها إبراهيمُ بن علي الهُجيمي ، عن جَعفر .

قالَ أبو بكر بنُ الأنباري : كانَ أبو عُبَيدٍ ـ رحِمه الله ـ يَقْسِمُ الليل أثلاثاً فيُصلّي ثُلُثَه ، وينام ثُلُثَه ، ويُصنِّف الكتب ثُلُثَه[3] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٤٠٧/١٢ ، و« إنباه الرواة » ١٧/٣ ، وفي الثاني تتمة هي « إجلالاً لعلمهما، وهذه شيمة شريفة رحم الله أبا عُبيد » .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤٠٧/١٢ ، ٤٠٨ ، و« طبقات الحنابلة » ٢٦١/١ ، ٢٦٢ ، و« إنباه الرواة » ١٧/٣ ، ١٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤٠٨/١٢ ، و« نزهة الألباء » : ١٣٨ ، و« إنباه الرواة » ١٨/٣ ، و« طبقات الشافعية » ١٥٤/٢ .

قال عبدُ الله بن أبي مُقاتِل البَلخي ، عن أبي عُبَيد : دخلتُ البصرة لأسمع من حمَّادِ بن زَيد ، فقدمتُ فإذا هو قد مات ، فشكوتُ ذلك إلى عَبدِ الرحمن بن مَهدي فقال: مهما سُبِقت به ، فلا تُسبقنَّ بتقوىٰ الله[1] .

وقال أبو حامِد الصَّاغاني : سَمعتُ أبا عُبَيد القاسمَ بن سلاّم يقول: فَعلتُ بالبصرة فِعْلَتين أرجو بهما الجنَّة : أتيتُ يَحيى القطان وهو يقول : أبو بَكر وعمر . فقلتُ : معي شاهِدانِ من أهلِ بدرٍ يشهدان أنَّ عثمان أفضلُ من عَليٍّ . قال: مَن ؟ قلت : أنتَ حدَّثتنا عن شُعبة ، عَن عبدِ الملك بن مَيْسرة ، عن النَّزَّال بن سَبْرَة ، قال: خَطبَنا ابنُ مسعودٍ ، فقال: أمَّرْنا خَير من بقي ، ولم نَأْلُ . قال: ومَن الآخَر ؟ قلتُ : الزُّهري ، عن حُميد بن عَبد الرَّحمن، عن المِسور، قال: سَمعتُ عبد الرحمن بن عَوف يقول: شاورتُ المهاجِرين الأوَّلين ، وأُمراءَ الأجنادِ ، وأصحابَ رسولِ الله ﷺ ، فَلم أرَ أحداً يَعْدِلُ بعثمان . قال: فترك يحيى قوله ، وقال: أبو بكر وعمر وعثمان .

قال: وأتيتُ عَبد الله الخُريبي ، فإذا بَيتُه بيتُ خمَّار . فقلتُ : ماهذا ؟ قال: ما اختلفَ فيه أوَّلُنا ولا آخرنا . قلت : اختلفَ فيه أولُكم وآخِرُكم . قال: مَن ؟ قلت: أيوب السَّخْتياني ، عن مُحمد ، عن عَبيدة قال: اختُلِفَ عليَّ في الأشربة ، فمالي شرابٌ منذ عِشرين سنة إلا عَسل أو لَبن أو ماء . قال: ومَن آخِرنا ؟ قلتُ : عبد الله بن إدريس . قال: فأخرج كلَّ ما في منزله ، فأهراقه[2] .

أبو عُبيد قال: سَمعني ابنُ إدريس أتلهَّف على بعضِ الشُّيوخ ، فقال لي : يا أبا عبيد ، مَهما فاتَك مِن العِلم، فلا يَفوتنَّكَ من العَمل[3] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٢/٤٠٨ ، ٤٠٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢/٤٠٩ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٢/٤٠٩ .

الحاكم: سمعتُ أبا الحسن الكارِزِيّ[1]، سمعتُ عليَّ بن عَبد العزيز، سمعتُ أبا عُبَيد يقولُ: المُتَّبِعُ السُّنةَ كالقابضِ على الجَمر، هو اليومَ عِندي أفضلُ من ضربِ السَّيفِ في سبيلِ الله[2].

وعن أبي عُبَيد، قال: مَثَلُ الألفاظِ الشَّريفة، والمعاني الظَّريفة مثلُ القَلائِد اللائحة في التَّرائب الواضِحة[3].

قال عبَّاس الدُّوري: سمعتُ أبا عُبَيد يقولُ: إني لأتبيَّنُ في عَقلِ الرَّجلِ أن يَدَع الشمس، ويَمشي في الظِّلِّ[4].

وبإسنادي إلى الخَطيب: أخبرنا أحمدُ بن علي البَادا[5]، أخبرنا عبدُ الله بن جعفر الزَّبيبي، حدثنا عبدُ الله بنُ العَبّاس الطَّيالِسي، سَمعتُ الهِلالَ ابنَ العلاء الرَّقِّي يقولُ: مَنَّ اللهُ على هٰذه الأُمَّة بأربعةٍ في زمانِهم: بالشَّافعي تَفقُّه بحديثِ رسول الله ﷺ، وبأحمدَ ثبتَ في المِحنة، لولا ذلك كَفر الناسُ، وبيحيى بن مَعين نَفىٰ الكَذِب عن الحديث، وبأبي عُبَيد فسَّر الغَريب من الحديث، ولَولا ذلك لاقتحم الناسُ في الخَطأ[6].

وقال إبراهيمُ بنُ أبي طالب: سألتُ أبا قُدامة عن الشّافعي، وأحمدَ،

---

(١) نسبة إلى كارز: قرية بنواحي نيسابور على نصف فرسخ منها. «الأنساب» ٣١٧/١٠.

(٢) «تاريخ بغداد» ٤١٠/١٢، و«طبقات الحنابلة» ٢٦٢/١.

(٣) «تاريخ بغداد» ٤١٠/١٢.

(٤) «تاريخ بغداد» ٤١٠/١٢.

(٥) قال ابن ماكولا في «الإكمال» ٤٠٨/١: وأما البادي فهو أبو الحسن أحمد بن علي البادي، وتعرفه العامة بابن البادا، وأخبرني بعض الشيوخ أنه البادي، وسألته عن ذلك، فقال: ولدت أنا وأخي توأماً، وخرجت أنا أولاً، فسميت البادي. وانظر «توضيح المشتبه» ١/لوحة ٢/٢٧، و«الأنساب» ٢١/٢ و٢٤.

(٦) «تاريخ بغداد» ٤١٠/١٢، و«نزهة الألباء»: ١٣٩، و«إنباه الرواة» ١٨/٣.

وإسحاق[1] ، وأبي عُبَيد، فقال: أما أفقهُهُم فالشَّافعيُّ ، لكنَّه قليلُ الحديث ، وأما أورعُهُم فأحمدُ، وأما أحفظُهم فإسحاقُ، وأما أعلمُهُم بِلُغاتِ العَرب فأبو عُبَيد[2] .

قالَ الحسنُ بن سُفيان : سَمعتُ إسحاقَ بن إبراهيم الحَنْظلي يقولُ: أبو عُبَيد أوسَعُنا عِلماً وأكثرنا أدباً ، وأجمعُنا جمعاً ، إنا نحتاجُ إليه ، ولا يَحتاجُ إلينا[3] . ـ سمعها الحاكمُ مِن أبي الوليد الفَقيه: سَمعتُ الحسن ـ.

وقالَ أحمدُ بن سَلمة : سَمعتُ إسحاق بن راهويه يقولُ: الحقُّ يُحِبُّهُ اللهُ عزّ وجل: أبو عُبَيدٍ القاسِمُ بن سَلاّم أفقهُ مِنّي وأعلمُ مِنّي[4] .

الخَطيبُ في « تاريخه » : حدَّثني مَسعودُ بن نَاصِر ، أخبرنا عليُّ بن بُشْرى ، حدثنا مُحمدُ بن الحُسين الآبُرِي ، سَمِعْتُ ابنَ خُزَيمة : سَمعتُ أَحمدَ بن نَصر المُقرىء يَقُولُ : قالَ إسحاقُ : إنَّ اللَّه لا يَسْتحيي مِن الحقِّ : أبو عُبَيدٍ أعلمُ مِني ، ومن ابنِ حَنبل ، والشَّافِعِي[5] .

قال أبو العبَّاس ثَعلب : لو كان أبو عُبيد في بَني إسرائيل، لَكانَ عَجباً[6] .

---

(١) أي إسحاق بن راهويه .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٠ ، و« نزهة الألباء » : ١٣٩ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١١ ، و« نزهة الألباء » : ١٣٩ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٩ ، و« طبقات الشافعية » ٢/١٥٤ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١١ ، و« نزهة الألباء » : ١٤٠ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٩ .

(٥) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١١ ، و« نزهة الألباء » : ١٤٠ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٩ .

(٦) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١١ ، و« نزهة الألباء » : ١٤٠ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٩ ، و« طبقات الشافعية » ٢/١٥٥ .

وقالَ أحمدُ بن كاملٍ القاضي : كانَ أبو عُبيد فاضِلاً في دينه وفي عِلمِه ، رَبَّانِياً ، مُفَنَّناً في أَصنافِ عُلومِ الإسلام مِنَ القرآنِ ، والفِقهِ والعَرَبيَّةِ والأخبارِ، حَسَنَ الرِّوايةِ ، صَحيحَ النَّقْلِ ، لا أَعلم أحداً طَعَنَ عليه في شيء من أَمرِهِ ودينه[1] .

وبَلغنا عن عبدِ الله بنِ طاهر أَميرِ خُرَاسان قال : الناسُ أَربعةٌ : ابنُ عباسٍ في زَمانه ، والشَّعبيُّ في زَمانه ، والقاسمُ بنُ معن في زمانه ، وأبو عُبَيْدٍ في زَمانه[2] .

قالَ إبراهيمُ بنُ مُحمدٍ النَّسَّاج : سَمعتُ إبراهيمَ الحَربيَّ يقولُ : أدركتُ ثَلاثَةً تَعْجِزُ النِّساءُ أن يَلِدْنَ مثلَهُم : رأيتُ أبا عُبَيْد ، ما مَثَّلتُهُ إلا بجبلٍ نُفخ فيه روحٌ ، ورأيتُ بشرَ بنَ الحارث ، ما شَبَّهتُهُ إلا بِرَجلٍ عُجِنَ من قَرنِهِ إلى قَدَمِهِ عقلاً ، ورأيتُ أحمدَ بنَ حنبل ، فرأيتُ كأنَّ اللهَ قد جَمَعَ له عِلمَ الأَوَّلين ، فمِن كل صِنف يقول مَا شاء ، ويُمسِكُ ما شاء[3] .

قالَ مُكْرَمُ بن أحمد : قال إبراهيمُ الحربيُّ : كان أبو عُبَيدٍ كأنَّه جبلٌ نُفخَ فيه الرُّوحُ ، يُحسِنُ كلَّ شيءٍ إلا الحديثَ صناعةَ أحمد ويَحيى[4] .

وكان أبو عُبَيْد يُؤدِّبُ غُلاماً في شارِعِ بشرٍ ، ثم اتَّصَل بثابتِ بن نصر الخُزاعي يُؤدِّبُ وَلَده ، ثم وَلي ثابتٌ طَرَسُوس ثَماني عشرة سَنة ، فولَّىٰ أبا عُبَيْدٍ قَضَاءَ طَرَسُوس ثماني عَشرة سنة ، فاشتغل عن كِتابةِ الحديث[5] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٤١١/١٢ ، و « نزهة الألباء » : ١٤٠ ، و « إنباه الرواة » ١٩/٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤١١/١٢ ، و« نزهة الألباء » : ١٤٠ ، و« طبقات الشافعية » ١٥٦/٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤١٢/١٢ ، و« نزهة الألباء » : ١٤١ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٤١٢/١٢ ، ٤١٣ .

(٥) « تاريخ بغداد » ٤١٣/١٢ ، و« إنباه الرواة » ١٩/٣ .

كتبَ في حَداثَتِهِ عن هُشيمٍ وغيرِه ، فلما صَنَّفَ، احتاجَ إلى أن يكتُبَ عن يَحيى بن صالح ، وهِشامِ بن عمار[1] .

وأضعفُ كُتبِه كتابُ « الأموال » يجيءُ إلى بابٍ فيه ثَلاثون حديثاً ، وخَمسون أصلاً عن النَّبيِّ ﷺ ، فيَجيءُ بحديثٍ ، حَديثين ، يجمعُهُمَا مِن حديث الشَّام ، ويتكلَّمُ في ألفاظِهما ، وليسَ له كتابٌ كَ« غَريب المصنف »[2] .

وانصرَفَ يوماً من الصَّلاة ، فَمَرَّ بدارِ إسحاق المَوْصِلي ، فقالوا له : يا أبا عُبيد ، صاحبُ هذه الدارِ يقولُ : إنَّ في كتابِك « غريبِ المُصَنَّف » ألفَ حرفٍ خطأ . فقال : كِتابٌ فيه أكثرُ من مِئة ألف يَقَعُ فيه أَلفٌ ليس بكثيرٍ ؟ ! ولعلَّ إسحاقَ عِندَهُ روايةٌ ، وعِندنا روايةٌ ، فلم يَعْلَمْ ، فخَطَّأنا ، والرِّوايتان صواب ، ولعله أخطأ في حروف ، وأَخطَأْنا في حروفٍ ، فَيبقى الخطأُ يَسيراً[3] .

وكتابُ « غريبِ الحديث » فيه أقلُّ من مِئَتي حَرف : سمعتُ ، والباقي : قالَ الأصمعي ، وقالَ أبو عمروٍ ، وفيه خمسةٌ وأَربعونَ حَديثاً لا أصْلَ لَها ، أتي فيها أبو عُبيد مِن أبي عُبيدةَ مَعْمَرِ بنِ المُثَنَّى[4] .

قال الخطيبُ[5] فيما أنبأنا ابنُ عَلَّان ، أخبرنا الكِنديُّ ، عَن الشَّيْبَاني ، عنه ، حدثني العلاءُ بنُ أبي المُغيرة ، أخبرنا عَليُّ بنُ بَقاء[6] ،

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٣ . (٢) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٣ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٣ ، و« إنباه الرواة » ٣/٢٠ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٣ . (٥) في « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٣ ، ٤١٤ .

(٦) في الأصل : « ربما » وهو خطأ ، وعلي بن بقاء هذا هو المحدث المصري الورّاق ، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ ، مترجم في « العبر » ٣/٢٢٣ ، و« حسن المحاضرة » ١/٣٧٤ .

أخبرنا عبدُ الغني الحافظ قال : في كتابِ الطَّهارةِ لأبي عُبَيد حَديثان ما حدَّث بهما غيرُ أبي عُبيد ، ولا عنه سِوى محمدِ بن يَحيى المروزي :

أحدهما : حديثُ شُعبة ، عَن عمرو بن أبي وَهب .

والآخرُ : عُبيد الله بن عُمر ، عن المَقْبُري ، حَدَّث به القَطَّان ، عن عُبيد الله[1] ، ورواه الناس عن القَطان ، عن ابن عَجلان .

محمد بن يحيى : حدثنا أبو عُبيدٍ : أخبرنا حَجَّاجٌ ، عن شُعبةَ ، عن عَمرو بنِ أبي وَهب الخُزاعي ، عن موسى بنِ ثَروان ، عن طَلحةَ بنِ عُبَيد الله ابن كَريز ، عن عائِشة، قالت : كان النبيُّ ﷺ إذا توضَّأ يُخلِّلُ لِحْيَتَه[2] .

إبراهيم بن أَحمد المُسْتَملي : حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن طَرْخان : سمعتُ محمدَ بن عَقِيل : سمعتُ حَمدانَ بنَ سَهْلٍ يقولُ : سألتُ يَحيى بنَ مَعِين عن الكَتْبَةِ عن أبي عُبَيد ، فقال ـ وتَبسَّم ـ : مِثلي يُسألُ عن أبي عبيد ؟ ! أبو عُبَيْد يُسألُ عنِ الناسِ ، لقد كنتُ عند الأَصمعيِّ يوماً ، إذ أقبلَ أبو عُبيد، فشقَّ إليه بَصرَه حتى اقترب منه ، فقال : أَترونَ هذا المُقْبِلَ ؟

---

(١) وتمامه عند الخطيب : عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : رأت عائشة عبد الرحمن توضأ ، فقالت: يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ويل للأعقاب من النار » ورواية يحيى عن ابن عجلان أخرجها أحمد ٦/١٩١ ، ١٩٢ ، عن سالم مولى شداد ، عن عائشة ، وأخرجه من طرق أخرى مسلم (٢٤٠) وأحمد ٦/٨١ و٨٤ و٩٩ و١١٢ و٢٥٨ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٣ ، ٤١٤ ، وأخرج حديث عائشة أحمد ٦/٢٣٤ من طريق علي بن موسى ، عن عبد الله بن المبارك ، عن عمر بن أبي وهب الخزاعي بهذا الإسناد ، وأخرجه الحاكم ١/١٥٠ من طريق عمر بن أبي وهب به ، وفي الباب عن عثمان عند الترمذي (٣١) وابن ماجة (٤٣٠) وابن خزيمة (١٥١) و(١٥٢) وابن حبان (١٥٤) والحاكم ١/١٤٩ ، وابن الجارود رقم (٧٢) ، وعن أنس عند أبي داود (١٤٥) .

قالوا : نعم . قال : لَن تضيعَ الدُّنيا أو النَّاس ما حَيِيَ هذا[1] .

روى عَبدُ الخالق بنُ مَنصور ، عن ابنِ مَعِين ، قال : أبو عُبَيْد ثقة .

وقال عباسُ بن محمد ، عن أحمدَ بنِ حنبل : أبو عُبَيدٍ مِمَّن يزدادُ عندنا كلَّ يومٍ خيراً[2] .

وقال أبو داود : أبو عُبَيد ثِقةٌ مأمون[3] .

وقال أبو قُدامة : سَمعتُ أَحمدَ بن حَنبل يقولُ : أبو عُبيدٍ أستاذ[4] .

وقال الدّارقطنيُّ : ثِقة إمامٌ جَبل[5] .

وقال الحاكم : كان ابنُ قُتَيْبَةَ يَتعَاطَى التقدُّمَ في علومٍ كثيرة ، ولم يرضَهُ أهلُ علمٍ منها ، وإنما الإمامُ المَقبُولُ عندَ الكلِّ أبو عُبيد .

قال عَبَّاسٌ الدُّوري : سَمِعتُ أبا عُبَيد يقولُ : عاشرتُ الناس ، وكلَّمتُ أهلَ الكلامِ ، فما رأيتُ قَوماً أوسَخَ وسَخَاً ، ولا أضعفَ حُجَّةً من .... ، ولا أحمقَ مِنهم ، ولقد وَلِيتُ قَضَاءَ الثَّغْرِ ، فَنَفَيْتُ ثلاثةً ، جَهْمِيَّيْنِ ..... ، .... وجَهمياً[6] .

وقيل : كان أبو عُبَيد أحمرَ الرَّأسِ واللِّحية بالخِضاب ، وكانَ مَهيباً وَقُوراً[7] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٤ ، و« نزهة الألباء » : ١٤١ ، و« طبقات الحنابلة » ١/٢٦٢ ، و« إنباه الرواة » ٣/٢١ ، و« طبقات الشافعية » ٢/١٥٤ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٢/٤١٥ ، و« طبقات الشافعية » ٢/١٥٥ .

(٤) « طبقات الشافعية » ٢/١٥٥ .

(٥) « طبقات الشافعية » ٢/١٥٥ .

(٦) « تاريخ ابن معين » : ٤٨٠ .

(٧) « إنباه الرواة » ٣/٢٣ .

قالَ الزُّبَيديُّ : عَددتُ حروفَ « غَريب المصنَّف » ، فوجدتُهُ سَبعةَ عشرَ ألفاً وتِسع مئةٍ وسَبعينَ حَرفاً[1] .

قُلتُ : يُريد بالحَرف اللَّفظةَ اللُّغَوِيةَ .

أخبرنا أبو محمد بنُ عُلوان ، أخبرنا عبدُ الرحمن بن إبراهيم ، أخبرنا عَبد المُغيث بن زُهَيْر ، حدثنا أحمدُ بن عُبَيد الله ، حدثنا مُحمدُ بن علي العُشاري ، أخبرنا أبو الحَسَن الدَّارقطني ، أخبرنا مُحمدُ بن مَخْلد ، أخبرنا العَبَّاسُ الدُّوري ، سمعتُ أبا عُبَيدٍ القاسِمَ بنَ سلَّام ـ وذكر البابَ الذي يُروى فيه الرؤية ، والكرسي مَوضع القَدَمين[2] ، وضَحك ربُّنا ، وأين كانَ ربُّنا[3] ـ فقالَ : هذه أحاديث صِحاح[4] ، حَملها أصحابُ الحَديثِ والفُقَهاءُ بعضُهم عن بَعض ، وهي عِندنا حقٌّ لا نشُكُّ فيها ، ولكن إذا قيل : كيفَ يَضحكُ ؟ وكيف وَضَع قَدَمَه ؟ قُلنا : لا نُفَسِّرُ هذا ، ولا سَمِعنا أحداً يُفسِّره .

---

(١) « إنباه الرواة » ٣/٢١ ، و« بغية الوعاة » ٢/٢٥٤ وفيه « وسبع مئة » بدل « وتسع مئة » .

(٢) رواه وكيع في « تفسيره » : حدثنا سفيان ، عن عمار الدهني ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : « الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر أحد قدره » وأخرجه الحاكم في « المستدرك » ٢/٢٨٢ من طريق أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي ، حدثنا محمد بن معاذ ، عن أبي عاصم ، عن سفيان بهذا الإسناد ، وصححه ، ووافقه الذهبي ، ولا يصح مرفوعاً إلى النبي ﷺ كما حققه ابن كثير في « تفسيره » ١/٣٠٩ وغيره .

(٣) أخرجه أحمد ٤/١١ و١٢ ، والترمذي (٣١٠٩) في تفسير سورة هود ، وابن ماجه (١١٢) في المقدمة من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن وكيع بن عدس ، عن عمه أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله ، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : « كان في عماء ، ما تحته هواء ، وما فوقه هواء ، وما ثم خلق ، ثم خلق عرشه على الماء» ، وهذا سند ضعيف لجهالة وكيع بن عدس ، فإنه لم يوثقه غير ابن حبان على عادته في توثيق المجاهيل .

(٤) لكن الصحة غير متحققة في حديث « الكرسي موضع القدمين » وحديث « أين كان ربنا » كما تقدم .

قلتُ: قد فَسَّر علماءُ السَّلف المُهِمَّ مِن الألفاظ وغيرَ المهم، وما أبْقَوْا مُمكناً ، وآياتُ الصِّفَات وأحاديثُها لم يتعرَّضوا لتأويلها أصلاً ، وهي أهمُّ الدينِ ، فلو كانَ تـأويلُهـا سائِغاً أو حَتماً ، لبادروا إليه ، فعُلِمَ قطعاً أنَّ قراءتها وإمرارَها على ما جاءت هو الحقُّ ، لا تفسيرَ لَهَا غيرُ ذلك ، فنُؤمِنُ بذلك، ونَسكُتُ اقتداءً بالسَّلف، معتقدين أنها صفاتٌ للَّهِ تَعالى، استأثَرَ اللهُ بعِلم حَقَائِقِها ، وأنَّها لا تُشْبه صفاتِ المَخلوقين ، كما أنَّ ذاتَه المُقَدَّسَةَ لا تُمَاثِلُ ذَوَاتِ المخلوقين ، فالكتابُ والسنَّةُ نَطَقَ بها ، والرَّسولُ ﷺ بَلَّغَ ، وما تعرَّضَ لتأويلٍ ، مع كونِ الباري قال : ﴿ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِم ﴾ [النحل : ٤٤] ، فَعَلَينا الإيمانُ والتَّسليمُ لِلنُّصوصِ ، واللهُ يَهدِي مَن يشاءُ إلى صِرَاطٍ مُستَقيم .

قال عَبْدَانُ بن مُحمد المروَزيُّ : أخبرنا أبو سعيدٍ الضَّريرُ قال : كنتُ عند الأميرِ عبدِ اللهِ بن طاهِر ، فوَرَدَ عليه نَعِيُّ أبي عُبَيد ، فَأنشأ يقولُ :

يَا طَالِبَ العِلْمِ قَدْ مَاتَ ابنُ سَلَّامِ ... وَكَانَ فَارِسَ عِلْمٍ غَيْرَ مِحْجَامِ
مَاتَ الَّذي كانَ فِينا رُبْعَ أَرْبَعَةٍ ... لَمْ يَلْقَ مِثْلَهُمُ أُسْتَاذُ أَحْكَامِ
خَيْرُ البَرِيَّةِ عبدُ اللَّهِ أَوَّلُهُم ... وعَامِرٌ، ولَنِعْمَ التِّلْوُ يا عَامِ
هُمَا اللَّذَانِ أَنَافَا فَوْقَ غَيْرِهِمَا ... والقَاسِمَانِ ابنُ مَعْنٍ وابْنُ سَلَّامِ [1]

ذكر أبا عُبَيْدٍ أبو عَمرو الدَّانيُّ في « طَبَقات القُرَّاء » فقال : أخذَ القراءةَ عَرْضَاً وسَماعاً عن الكِسَائي، وعن شُجاع، وعن إسماعيلَ بنِ جَعفر ، وعن حَجَّاجِ بن محمد ، وأبي مُسْهِر . إلى أن قال : وهو إمامُ أهلِ دَهره في

---

(١) الأبيات في « تاريخ بغداد » ٤١٢/١٢ ، و« نزهة الألباء » : ١٤١ ، وانظر « معجم الأدباء » ٢٥٧/١٦ ، و« إنباه الرواة » ٢٠/٣ .

جميعِ العلوم ، ثِقةٌ ، مأمونٌ ، صاحبُ سُنَّة ، روى عنه القراءاتِ ورَّاقُهُ أحمدُ بن إبراهيم ، وأحمد بن يوسف ، وعليُّ بن عَبد العزيز ، ونصرُ بن داود ، وثابتُ بن أبي ثابت[1] .

قال البخاريُّ وغيرُه : ماتَ سَنَة أربعٍ وعِشرين ومئتين بمكة[2] .

قال الخطيبُ : وبَلَغَني أنَّه بلغ سبعاً وستّين سنة ، رَحمه اللَّه[3] .

ولم يتَّفق وقوعُ رِوايةٍ لأبي عُبيد في الكُتب الستّة ، لكن نقلَ عنه أبو داود شيئاً في تَفسيرِ أسنانِ الإبل في الزَّكاة[4] ، وحكى أيضاً عَنه البخاريُّ في كتاب « أفعال العِباد » .

أخبرنا أبو بكر محفوظُ بن مَعتوق البَزّار سنةَ اثنتين وتسعين وستٍّ مئة ، أخبرنا عبدُ اللَّطيف بن محمد (ح) وأخبرنا أحمدُ بن إسحاق الغَرَّافي[5] ، أخبرنا عبدُ العزيز بن بَاقا[6] ، قالا : أخبرنا أبو زُرعة طاهرُ بنُ مُحمد ، أخبرنا محمدُ بن الحسين المُقَوِّمي حُضوراً ، أخبرنا الزُّبيرُ بن مُحمدٍ الأَسَدي ، أخبرنا عليُّ بن محمد بن مَهْرَويه القَزْويني ، أخبرنا عليُّ بن عبد العزيز ، أخبرنا أبو عُبيد ، أخبرنا هُشَيْمٌ،أخبرَنا مَنصورٌ ، عن ابنِ سِيرين ، عن ابنِ عُمَر ، عن عمر ؛ أنه سَجَدَ في الحج سَجدَتَيْن ، وقال : إنَّ هٰذه السورة

---

(١) انظر « طبقات القراء » لابن الجزري ١٨/٢ .

(٢) انظر « طبقات ابن سعد » ٣٥٥/٧ ، و« التاريخ الكبير » ١٧٢/٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٤١٦/١٢ .

(٤) انظر « سنن أبي داود » ٢٤٨/٢ ، ٢٤٩ في الزكاة : باب تفسير أسنان الإبل .

(٥) نسبة إلى الغرّاف : بليدة ذات بساتين آخر البطائح تحت واسط . « تبصير المنتبه » ١٠٠١/٣ .

(٦) هو أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن باقة البغدادي الشاهد ، سمع ببغداد من يحيى بن ثابت وأبي زرعة وغيرهما ، واستوطن مصر وحدث بها . انظر « الإكمال » ٤٩١/١ .

فُضِّلَتْ على السُّوَر بِسَجْدَتَيْنِ[1] .

وبه : حدثنا أبو عُبيد ، حدثنا ابنُ أبي زَائدة ، عن الأَعْمش ، عن مُسْلِم بن صُبَيح ، عن شُتَيرِ بنِ شَكَل ، عن عليٍّ ، قال : لما كان يومُ الأحزاب ، شَغَلُوا النَّبيَّ ﷺ عن صلاةِ العصرِ ، فصلاَّها بين صَلاتي العشاء ، فقال رسول الله ﷺ : « شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الوُسْطَى ، مَلأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارَاً »[2] .

وبه : حدثنا أبو عُبيد : حدثنا ابنُ أبي زائدة ، ويَزيدُ ، عن هِشام ، عن ابنِ سِيرين ، عن عَبِيدة . عن عليٍّ مثلَ ذلك .

أخبرنا أبو سعيد سُنْقُرُ بنُ عَبد الله الزَّيني بحَلب ، أخبرنا عبدُ اللَّطيف ابن يوسف (ح) وأخبرنا أبو جَعفرٍ بنُ علي السُّلَمي ، أخبرنا عبدُ الرحمن بن إبراهيم الفَقيه سَنَةَ ثلاثٍ وعشرين وستِّ مِئة ، قالا : أخبرتنا شُهْدَةُ بنتُ أحمد الكاتبة ، أخبرنا طِرَاد بن محمد ، أخبرنا أبو الحَسَن أحمدُ بن عَلي سَنَةَ اثنتي عَشرة وأربع مِئة ، أخبرنا حامدُ بن مُحمد الهَرَوِيُّ ، حدثنا عليُّ بن عَبد

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه مالك في « الموطأ » ١/٢١٠ بشرح السيوطي عن نافع مولى ابن عمر أن رجلاً من أهل مصر أخبره أن عمر بن الخطاب قرأ سورة الحج ، فسجد فيها سجدتين ، ثم قال : إن هذه السورة فضلت بسجدتين . وأخرجه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي فيما ذكره ابن كثير ٣/٢١١ من طريق ابن أبي داود ، حدثنا يزيد بن عبد الله ، حدثنا الوليد ، حدثنا أبو عمرو ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثني نافع قال : حدثني أبو الجهم أن عمر سجد سجدتين في الحج وهو بالجابية وقال : إن هذه فضلت بسجدتين . وانظر « المستدرك » ٢/٣٩٠ .

(٢) إسناده صحيح ، وهو في « المسند » برقم (٦١٧) و(٩١١) و(١٠٣٦) و(١٢٤٥) و(١٢٩٨) من طرق عن الأعمش بهذا الإسناد ، وأخرجه من طرق عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن عبيدة السلماني ،عن علي : أحمد (٩٩٤) و(١٢٢٠) ، والبخاري ٦/٧٦ في الجهاد ، و٧/٣١٢ في المغازي ، و٨/١٤٥ في التفسير ، و١١/١٦٥ في الدعوات ، ومسلم (٦٢٧) ، وأبو داود (٤٠٩) ، وأخرجه مسلم (٦٢٧) (٢٠٣) ، والترمذي (٢٩٨٤) ، والنسائي ١/٢٣٦، وأحمد (٥٩١) و(١١٣٤) و(١١٥٠) و(١١٥١) و(١٣٠٧) و(١٣١٣) و(١٣٢٦) .

العزيز ، حدثنا أبو عُبيد ، حدثنا عبَّادُ بن عَبَّاد ، أخبرنا أبو جَمْرَة[1] ، عن ابنِ عباس ، قال : قَدم وفدُ عبدِ القيسِ على رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فقالوا : يا رسولَ الله ، إنّا هذا الحيَّ من رَبيعة ، وقد حالَت بَيننا وبينَكَ كُفَّارُ مُضَر ، فلا نَخلُصُ إليكَ إلا في شَهرٍ حَرام ، فَمُرنا بأمرٍ نَعملُ بِهِ ، ونَدعو إليهِ مَن وراءَنا . فقالَ : « آمُرُكم بأربعٍ ، وأَنْهَاكُم عَن أَرْبَع ، الإيمانُ باللَّهِ ـ ثُمَّ فَسَّرها لهم ـ شَهادَةُ أَن لا إلَهَ إلَّا اللَّه،وأنَّ مُحمداً رسولُ اللَّه ، وإقامُ الصلاةِ ، وإيتاءُ الزَّكاة ، وأَن تُؤدُّوا خُمُسَ ما غَنِمْتُم ، وأَنْهَاكُم عَن الدُّبَّاءِ ، والحَنْتَمِ ، والنَّقِيرِ ، والمُقَيَّرِ » . متفق عليه[2] .

١٦٥ ـ دارُ أُمِّ سَلَمة * (خ)

الإمامُ الحافظُ ، أبو الحسن ، أحمدُ بن حُميد الطُّرَيْثِيثيُّ الكوفي ، ويُعرفُ بدار أُمِّ سَلَمة[3] .

وكان خَتَنَ عُبيدِ الله بن موسى على ابنتهِ .

---

(١) هو بالجيم والراء ، واسمه نصر بن عمران بن نوح بن مخلد الضبعي من بني ضبيعة وهم بطن من عبد القيس .

(٢) أخرجه البخاري ١/١٢٠ ، ١٢٥ في الإيمان ، و١٦٦ في العلم ، و٢/٦ في مواقيت الصلاة ، و٣/٢١٠ في الزكاة ، و٦/١٤٦ في الخمس ، و١٠/٤٦٤ في الأدب ، و١٣/٢٠٦ في خبر الواحد ، ومسلم (١٧) وأبو داود (٣٦٩٢) والترمذي (٢٦١٤) والنسائي ٨/٣٢٣ .

* التاريخ الكبير ٢/٢ ، والجرح والتعديل ٢/٤٦ ، ٤٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٩ ، المعجم المشتمل : ٤٣ ، تهذيب الكمال ١/٢٩٨ ، تذهيب التهذيب ١/٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٥٦ ، الكاشف ١/٥٦ ، تهذيب التهذيب ١/٢٦ ، طبقات الحفاظ : ١٩٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٥ .

(٣) لقب بذلك لأنه جمع حديث أم سلمة . وانظر « تهذيب الكمال » ١/٢٩٨ بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف التعليق رقم (٢) .

سمع عَبد الله بن المبارك ، وعُبيد الله الأشجعيَّ ، وحفصَ بنَ غياث ، ويحيى بنَ أبي زائدة ، ومحمدَ بن فُضَيل ، وطبقتَهم .

حدث عنه : البخاريُّ ، وحنبلُ بنُ إسحاق ، وأبو مُحمدٍ الدارميُّ ، وعبّاسٌ الدُّوريُّ ، ومحمدُ بن إسماعيل الترمذيُّ ، وآخرون .

وكان من أعيانِ الحُفّاظِ بالكوفة .

قال أبو حاتِم : ثقة[1] .

وقال مُطَيَّن : توفي سنةَ عشرين ومئتين[2] .

١٦٦ ـ الرَّمَادِيُّ * (د، ت)[3]

الإمامُ المحدثُ المُفيد ، أبو إسحاق إبراهيم بن بشار الجَرْجرائي ثم البصري الرَّمَادي ، صاحبُ سُفيان بن عيينة .

روى عن : ابنِ عُيينة ، وأبي معاوية ، وعثمان بنِ عبد الرحمن الطرائفي ، وعبدِ الله بن رجاء المكي ، وعدة .

حدَّث عنه : أبو داود في « سُننه » ، وإسماعيلُ القاضي ، وتمتام ،

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢/٤٦ .

(٢) « تهذيب الكمال » ١/٢٩٩ .

* طبقات ابن سعد ٧/٣٠٨ ، التاريخ لابن معين : ٧ ، التاريخ الكبير ١/٢٧٧ ، التاريخ الصغير ٢/٣٣٠ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ١٥ ، ١٦ ، الجرح والتعديل ٢/٨٩ ، الكامل لابن عدي لوحة ١١ ، الأنساب ٦/١٥٨ ، المعجم المشتمل : ٦٤ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٢ ، تذهيب التهذيب ١/٢/٣٣ ، ميزان الاعتدال ١/٢٣ ، الكاشف ١/٧٧ ، المغني في الضعفاء ١/١١ ، العبر ١/٣٩٨ ، تهذيب التهذيب ١/١٠٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٦ ، شذرات الذهب ٢/٥٩ ، ٦٠ .

(٣) لم تذكر الرّموز في الأصل ، واستدركت من « تهذيب الكمال » وفروعه .

وأحمدُ بن زهير ، وأبو مسلم الكَجِّي ، ويوسفُ القاضي ، وأبو خليفة الجُمَحي ، وروى الترمذيُّ عن رجل عنه .

قال البخاريُّ : يَهِمُ في الشيء بعدَ الشيء ، وهو صدوق[1] .

وقال عبدُ الله بن أحمد : سمعتُ أبي يقول : كأنَّ سفيانَ الذي يروي عنه إبراهيمُ بن بشار ليس بابنِ عُيينة[2] ـ يعني مما يُغْرِبُ عنه ـ .

وقال النَّسائي : ليس بالقوي[3] .

وقال ابنُ مَعِين : ليس بشيء[4] .

وقال ابنُ عدي : سألت الزُرَيْقيَّ بالبصرةِ عنه ، فقال : كان والله أزهد أهل زمانه[5] .

ثم قال ابنُ عَدِي : لا أعلم مما أُنكر عليه . . . . الحديث[6] . وصل حديثاً مرسلاً . قال : وهو عندنا من أهل الصدق .

وقال ابنُ حِبّان : كان مُتقناً ضابطاً ، صحب سفيانَ دهراً[7] .

توفي سنة أربع . وقيل : سنة سبع وعشرين ومئتين .

---

(١) « التاريخ الكبير » ١/٢٧٧ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٢ .

(٣) « الضعفاء والمتروكين » ص ١٤ .

(٤) « الضعفاء » للعقيلي لوحة ١٥ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٥٢ .

(٥) « الكامل » لابن عدي ١/لوحة ١١ .

(٦) في الأصل بياض بين « عليه » و« الحديث » ونص كلام ابن عدي في « الكامل » ١/لوحة ١١ : لا أعلم أنكر عليه إلا هذا الحديث الذي ذكره البخاري ، وباقي حديثه عند ابن عيينة وأبي معاوية وغيرهما من الثقات مستقيم ، وهو عندنا من أهل الصدق . والحديث الذي ذكره البخاري : قال البخاري : قال لي إبراهيم الرمادي : حدثنا سفيان ، عن بُريد ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ، عن النبي ﷺ : « كلكم راع وكلكم مسؤول » وهذا وهمٌ ، كان ابن عيينة يرسله . وانظر « تذهيب التهذيب » للمؤلف ١/٣٣/٢ ، و« ميزان الاعتدال » ١/٢٣ .

(٧) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٢ .

١٦٧ - يحيى بن يحيى * (خ ،م ،ت ،س)

ابنِ بكر بن عبد الرحمن ، شيخُ الإسلام ، وعالمُ خُراسان، أبو زكريا التميميُّ المِنْقَرِيُّ النيسابوريُّ الحافظ .

كتب ببلدِهِ وبالحجازِ والعراقِ والشام ومصر .

لقي صغاراً من التابعين ، منهم كثيرُ بن سُلَيْم ، وأخذ عنه ، وعن عبدِ الله بن جعفرٍ المَخْرَمي ، ويزيد بنِ المقدام ، وزُهيرِ بن مُعاوية ، ومالكٍ ، وشريكٍ القاضي ، وسُعَير بن الخِمْسِ ، وأبي عَقيل يحيى بنِ المتوكل ، وسليمان بنِ بلال ، والليثِ بن سعد ، وعبدِ الرحمن بن أبي المَوَال ، وعطَّافِ بن خالد ، وإبراهيم بن سعد ، وابنِ أبي الزِّناد ، والمُنكَدِرِ بنِ محمد ، وداود بنِ عبد الرحمن العطّار ، ومسلمِ بن خالد ، ومُعاويَةَ بنِ عبد الكريم ، وخَلَفِ بن خليفة ، ويزيد بن زُريع ، وعَبْثَرِ بن القاسم ،وأممٍ سواهم .

وعنه : البخاريُّ ، ومسلمٌ ، وحُميد بن زَنجويه ، ومحمدُ بن نصرٍ المَروزي ، وأحمدُ بن سيَّار ، وعثمانُ بن سعيدٍ الدارميُّ ، ومحمدُ بن رافعٍ [القُشَيري] ، ومحمدُ بن يحيى الذُّهْلي، وابنُهُ يحيى حَيْكان ، وزكريا بن داود الخَفَّاف ، ومحمدُ بن عمرو الجرشي ، وجعفرُ بن محمد بنِ التُّرْكِ ، ومحمدُ بن عبد السلام بن بشار ، وإبراهيمُ بن علي الذُّهْلِيُّ ،

---

* التاريخ الكبير ٨/٣١٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٥٤ ، الجرح والتعديل ٩/١٩٧ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٥٦٥ ، المعجم المشتمل : ٣٢٣ ، تهذيب الكمال لوحة ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، تذهيب التهذيب ٤/٢/١٦٨ ، ١/١٦٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤١٥ ، ٤١٦ ، العبر ١/٣٩٧ ، دول الإسلام ١/١٣٦ ، الكاشف ٣/٢٧١ ، عيون التواريخ ٨/لوحة ١١٧ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٩٦ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٤٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٩ ، شذرات الذهب ٢/٥٩ .

وداودُ بن الحُسَين البيهقِيُّ ، وعليُّ بن الحُسَين الصفَّار، وخلائق .

أخبرنا محمدُ بن عبد السلام الشافعي ، وزينبُ بنتُ عمر ، قالا : أنبأتنا زينبُ بنتُ أبي القاسم ، أخبرنا إسماعيلُ بن أبي القاسم القارئ ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد الفارسي ، أخبرنا بشرُ بن أحمد الإسفراييني ، حدثنا داودُ بن الحُسين بنِ عَقِيل ، حدثنا يحيى بنُ يحيى التميمي ، قال : قرأتُ على مالِكٍ ، عن عبدِ الله بن دينار ، عن ابنِ عُمر ، قال : كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي على راحلتِهِ حيثُ ما توجَّهَتْ به[1] .

ولد يحيى بنُ يحيى سنةَ اثنتين وأربعين ومئة . نقله أبو عمرو المُستملي ، عن أبي الطَّيِّب المكفوف صاحبِ يحيى بن يحيى[2] .

يحيى بن محمد بن يحيى : سمعتُ إسحاقَ بنَ راهويه يقولُ : ما رأيتُ مثلَ يحيى بن يحيى ، ولا أَحْسِبُ أنَّه رأىٰ مثلَ نفسه[3] .

وقال أبو داود الخَفَّاف : سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقولُ : ما رأىٰ يحيى ابن يحيى مثلَ نفسه ، وما رأىٰ الناسُ مثلَه[4] . رواها أبو عثمان سعيدُ بن شاذان عنه .

---

(١) إسناده صحيح ، وهو في « الموطأ » ١/١٦٥ في صلاة النافلة في السفر بالنهار والليل ، والصلاة على الدابة ، وفيه : قال عبد الله بن دينار : وكان عبد الله بن عمر يفعل ذلك ، وأخرجه البخاري ٢/٤٧٣ في تقصير الصلاة : باب التطوع على الدابة ، من طريق موسى بن إسماعيل ، عن عبد العزيز بن مسلم ، عن عبد الله بن دينار . . . ، وأخرجه مسلم (٧٠٠) (٣٧) من طريق مالك ، عن عبد الله بن دينار ، ورواه البخاري ٢/٤٧٤ ، ومسلم (٧٠٠) (٣٩) من طريق ابن شهاب ، عن سالم ، عن عبد الله ، عن أبيه : كان رسول الله ﷺ يُسَبِّحُ على الراحلة قِبَلَ أي وجه توجه ويوتر عليها ، غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

(٤) « تذكرة الحفاظ » ٢/٤١٥ .

قال أحمدُ بن سلمة : سمعتُ إسحاقَ بن إبراهيم يقولُ : مات يحيى ابن يحيى يوم ماتَ وهو إمامٌ لأهلِ الدنيا[1] .

أبو العبّاس السَّرَّاج : سمعتُ الحُسين بنَ عبدَش وكان ثقةً ، سمعتُ محمدَ بن أسلم يقول : رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام ، فقلتُ : عمَّن أكتُبُ ؟ فقال : عن يحيى بن يحيى[2] .

قال خُشْنَامُ بنُ سعيد : سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقولُ : كان يحيى بن يحيى عندي إماماً ، ولو كانت عندي نفقةٌ ، لرحلتُ إليه .

محمد بن يعقوب الأخرم : سمعتُ يحيى بن محمد يقولُ : كان أبي يَرجِعُ في المُشْكلاتِ إلى يحيى بن يحيى ، ويقُولُ : هو إمامٌ فيما بيني وبين الله .

قال أبو الطيب المكفوف : سمعتُ إسحاقَ يقولُ : لم أكتُب عن أحدٍ أوثَقَ في نفسي من يحيى بن يحيى ، والفضْلِ بن موسى ، ويحيى أحسنُ حديثاً من ابنِ المُبارك . قلتُ : ولِمَ ؟ قال : لأنَّ يحيى أخرجَ من علمه ما كان ينبغي أن يُخرجه ، وأمسكَ ما كان ينبغي أن يُمسِكَ عنه .

الأثرم : سمعتُ أحمدَ بن حنبل ذكَرَ يحيى بن يحيى ، فقال: بَخٍ بَخٍ ، ثم ذكَر قُتيبة ، فأثنى عليه ، ثم قال: إلَّا أنَّ يحيى بن يحيى شيءٌ آخر .

قال ابنُ مَحْمِش : أخبرنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، حدثنا أبو أحمد الفرّاء : سمعتُ الحُسين بن منصور يقول: كُنّا عند أحمدَ

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ ، و« تذكرة الحفاظ » ٢/٤١٦ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

ابنِ حنبل ، فروىٰ حديثاً عن سفيان ، فقلتُ: خالفك يحيى بنُ يحيى ، فقال: كيفَ قال يحيى ؟ فأخبرتُه ، فضربَ على حديثِه ، وقال: لا خيرَ فيما خالف فيه يحيى بن يحيى .

قال أبو أحمد الفرّاء : سمعتُ يحيى بن يحيى ، وكان إماماً وقدوةً ونوراً للإسلام .

الحاكم : سمعتُ محمدَ بن يعقوب الحافظ : سمعتُ مشايخنا يقولون : لو عاش يحيى بنُ يحيى سنتين ، لذهب حديثُه ، فإنه إذا شَكَّ في حديثٍ ، أرسله ، هذا في بدءِ أمرهِ ، ثم صار إذا شَكَّ في حديثٍ ، تركه ، ثم صار يضرِبُ عليه من كتابه .

ابن أبي حاتم: أخبرنا عبدُ الله بن أحمد في كتابه : سمعتُ أبي يذكُرُ يحيى بن يحيى[1] ، فأثنى عليه خيراً ، وقال: ما أخرجت خُراسان بعد ابنِ المُبارك مثله ، كنا نُسميه يحيى الشكَّاك من كثرة ما كان يشُكُّ في الحديث[2] .

قال عبدُ الله بن محمد بن مُسْلم: كنتُ مع أبي عبد الله المَرْوَزي ، فقلتُ : مَن أدركت من المشايخ على سنةِ نبيِّه ﷺ ؟ فقال: ما أعلمُ إلا أن يكون يحيى بن يحيى .

قال إبراهيمُ بن أبي طالب: قرأ علينا إسحاقُ عن مشايخه أحاديثَ ، وقال: حدَّثنا يحيى بنُ يحيى ، وهو أوثقُ من حدثتُكم اليومَ عنه .

قال عليُّ بن الحسن الدارابجِرْدِيُّ : سمعتُ يحيى الحِمَّاني يقول:

---

(١) في الأصل : بن معين وهو خطأ .

(٢) « الجرح والتعديل » ١٩٧/٩ .

كنا نعدُّ فُقَهاءَ خُراسان ثلاثة: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن يحيى ، وآخر .

قال أبو أحمد محمدُ بن عبد الوهَّاب : سمعتُ الحُسين بن منصور قال: كُنا عند أحمدَ بن حنبل، فروىٰ حديثاً عن سفيان ، فقلتُ : خالفك يحيى بن يحيى ، فتوقَّف، وقال: لا خيرَ فيما يُخالِفُ فيه يحيى بنُ يحيى .

وقال أبو زُرعة :سمعتُ أحمدَ بن حنبل يقولُ ـ وذكر يحيى بنَ يحيى النيسابوريَّ ـ فذكر من فضلِهِ وإتقانهِ أمراً عظيماً[1] .

محمد بن أحمد بن شَذْرَة الخطيب : سمعتُ أبا علي أحمدَ بن عثمان ، سمعتُ محمد بن عَزْرَةَ يقولُ: قال عبدُ الله بنُ أحمدَ بن حنبل: سمعتُ أبي كثيراً ما يقولُ: وددتُ أني رأيتُ يحيى بنَ يحيى النيسابوري . فكنتُ يوماً جالساً أكتُبُ، فوقف عليَّ رجلٌ عليه أثرُ السفرِ، معه عصا وركْوةٌ ، فقال: يا بُنَي، هٰذه دارُ أبي عبد الله ؟ قلتُ: نعم . قال: تُراه في البيت ؟ قلتُ: مَن أنتَ ؟ قال: أنا يحيى بنُ يحيى ، فوثبتُ مسروراً وأخبرتُ أبي ، فأطرق مَلِيّاً ، وقال: أَبلِغْهُ مني السلامَ، وقل: آتاكَ اللهُ ثوابَ ما نويتَ . فرجعتُ شِبْهَ الخَجِل، فقال: أستودِعُك الله يا بني . . ومضىٰ .

فهذه حكايةٌ باطلة، لم يتمَّ من ذلك شيءٌ ، وإنما طلبَ عبدُ الله بعد موتِ يحيى بن يحيى ، وأيضاً فما نعلمُ أنَّ يحيى دخل بغداد .

الحاكم : سمعتُ محمدَ بن حامد ، سمعتُ أبا محمدٍ المنصوريَّ ، سمعتُ محمدَ بن عبد الوهَّاب ، سمعتُ الحُسينَ بن منصور يقولُ: أراد

---

(١) « الجرح والتعديل » ١٩٧/٩ .

يحيى بنُ يحيى الحجَّ ، فاستأذن عبدَ الله بن طاهرٍ الأمير ، فقال: أنتَ من الإسلامِ بالعُروةِ الوُثقى ، فلا آمَنُ أن تُمْتَحَن ، فتَصيرَ إلى مكروهٍ ، فهذا الإذْنُ ، وهذه النصيحةُ . فقعد .

وبلغنا أنَّ يحيى أوصى بثياب بدنِه لأحمدَ بنِ حنبل، فلما قَدِمَتْ على أحمدَ، أخذَ منها ثوباً واحداً للبركة ، وردَّ الباقي ، وقال: إنَّه ليس تفصيلُ ثيابِه من زِيِّ بلدِنا[1] .

قال محمدُ بن عبد الوهَّاب ، وغيره: مات يحيى بنُ يحيى في أولِ ربيعٍ الأول سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين .

وقال أبو عمرو المُستملي : سمعتُ أبا أحمدٍ الفرَّاء يقولُ : أخبرني زكريا بنُ يحيى بنِ يحيى قال : أوصى أبي بثيابِ جسدِهِ لأحمدَ ، فأتيتُهُ بها في منديل، فَنَظَر إليها ، وقال: ليس هذا مِن لباسي، ثم أخذ ثوباً واحداً ، وردَّ الباقي[2] .

قال محمدُ بن عبد الوهَّاب : وسمعتُ الحسينَ بن منصور ، سمعتُ عبدَ الله بن طاهر الأميرَ يقولُ : رأيتُ في النَّومِ في رمضان كأنَّ كتاباً أُدْليَ مِن السماء ، فقيل لي : هذا الكتابُ [فيه] اسمُ من غُفِرَ له ، فقُمْتُ ، فتصفحتُ فيه ، فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم . يحيى بن يحيى .

قال الحاكم : سمعتُ أبي : سمعتُ أبا عمرٍو العَمْرَوِيَّ والي البلد يقولُ : بينا أنا نائمٌ ذاتَ ليلةٍ على السَّطْحِ ، إذ رأيتُ نوراً يسطَعُ إلى السماءِ ، من قبرٍ في مقبرة الحُسين ، كأنَّهُ منارةٌ بيضاء ، فدعوتُ بغلامٍ لي رامٍ ،

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

فقلتُ : ارمِ ذاك القبرَ الذي يسطَعُ منه النورُ ، ففعلَ ، فلما أصبحتُ ، بكَّرتُ بنفسِي ، فإذا النشَّابةُ في قبر يحيى بنِ يحيى رحمةُ الله عليه .

قال النسائي : ثقة ثبت[1] .

وقال أحمدُ بن سيَّار المَروزي : يحيى بنُ يحيى من موالي بني مِنْقَر ، كان ثقةً ، حسنَ الوجهِ ، طويلَ اللحية ، خيِّراً ، فاضلاً ، صائناً لنفسه[2] .

وقال النسائي أيضاً : يحيى بن يحيى النيسابوري الثقة المأمون[3] .

قال عثمانُ بن سعيد الدارميُّ : ذهبتُ يوماً أحكي ليحيى بنِ يحيى بعضَ كلامِ الجهميَّة لأستخرجَ منه نقضاً عليهم ، وفي مجلسِهِ يومئذ حُسين ابنُ عيسى البِسطامي ، وأحمدُ بن الحَرِيشِ القاضي ، ومحمدُ بن رافع ، وأبو قُدامة السرخسي فيما أحسب ، وغيرهم من المشايخ ، فزبَرني يحيى بغضبٍ ، وقال : اسْكُتْ ، وأنكَرَ على أولئك استعظاماً أن أحكيَ كلامَهم ، وإنكاراً .

وقال نصرُ بن زكريا بإسبيجاب[4] : سمعتُ محمدَ بن يحيى الذُّهلي : سمعتُ يحيى بنَ معين يقولُ : الذَّبُّ عن السُّنَّةِ أفضلُ من الجهادِ في سبيل الله . فقلتُ ليحيى : الرجلُ يُنْفِقُ مالَه ، وَيُتْعِبُ نفسَه ، ويُجاهد ، فهذا أفضلُ منه ! ؟ قال : نعم ، بكثير .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

(٤) إسبيجاب ـ ويقال إسفيجاب بالفاء ـ : اسم بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر في حدود تركستان ، ضبطها بكسر الهمزة السمعاني في « الأنساب » ٢٤١/١ ، وابن الأثير في « اللباب » ٥٦/١ ، وابن خلكان في « وفيات الأعيان » ٣٠٨/٤ ، وانفرد ياقوت بضبطها بالفتح في « معجم البلدان » ١٧٩/١ .

قال إبراهيمُ بن إسحاق الغَسيلي : حدثني صالحُ بن أحمد بن حنبل : قال لي أبي : ما أخرَجَتْ خراسانُ بعد ابنِ المباركِ مثل يحيى بن يحيى[1] .

وقال أبو العبَّاس السَّرَّاج : سمعتُ النبيلَ أبا الطَّيِّب المكفوف ـ وقد جالس يحيى بنَ يحيى ـ يقول : قال لي إسحاقُ بن راهويه يوماً : أصبح يحيى ابنُ يحيى إمامَ أهلِ الشرق والغرب .

قلتُ : لم يكن بخراسان بعده مثلُه إلا إسحاق ، ولا بعدَ إسحاق مثل الذُّهلي ، ولا بعد الذُّهلي كمُسْلم ، ولا بعد مسلمٍ كمحمدِ بن نصرٍ المروزي ، ولا بعد ابنِ نصر كابنِ خُزيمة ، ولا بعده كأبي حامدٍ بنِ الشرقي ، ولا بعده كأبي بكرٍ الصِّبْغِي .

١٦٨ ـ يحيى بن يحيى بن كثير *

ابن وِسْلَاس[2] بنِ شِملال[3] بن منغايا ، الإمامُ الكبير ، فقيهُ الأندلس ، أبو محمد الليثي البربريُّ المصموديُّ الأندلسيُّ القُرطبي .

مولده في سنة اثنتين وخمسين ومئة .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٢٤ .

* تاريخ علماء الأندلس ٢/١٧٩ ـ ١٨١ ، الانتقاء : ٥٨ ، طبقات الشيرازي ١/١٥٢ ، جذوة المقتبس : ٣٨٢ ، ترتيب المدارك ٢/٥٣٤ ـ ٥٤٧ ، بغية الملتمس (١٤٩٧) ، المُغرب في حلي المَغرب ١/١٦٣ ـ ١٦٥ ، وفيات الأعيان ٦/١٤٣ ـ ١٤٦ ، العبر ١/٤١٩ ، مرآة الجنان ٢/١١٣ ، الديباج المذهب ٢/٣٥٢ ، ٣٥٣ ، تهذيب التهذيب ١١/٣٠٠ ، ٣٠١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٩ ، نفح الطيب ٢/٩ ، شذرات الذهب ٢/٨٢ ، شجرة النور الزكية : ٦٣ ، ٦٤ .

(٢) قال الحميدي وابن خلكان : ويقال : وسلاسن بزيادة نون .

(٣) كذا الأصل : شملال . وفي « وفيات الأعيان » : شمّال ، وقد ضبطه بفتح الشين وتشديد الميم وبعد الألف لام . وفي « الانتقاء » و« ترتيب المدارك » و« تاريخ علماء الأندلس » : شملل .

سمع أولاً من الفقيه زيادِ بنِ عبد الرحمن شَبطون ، ويحيى بن مُضر، وطائفة .

ثم ارتحل إلى المشرق في أواخر أيام مالكٍ الإمام ، فسمع منه « الموطَّأ » سوى أبوابٍ من الاعتكاف ، شكَّ في سماعها منه ، فرواها عن زياد شَبَطون ، عن مالك ، وسمع من الليث بن سعد ، وسفيان بن عيينة ، وعبدِ الله بن وهب ، وعبدِ الرحمن بن القاسم العُتَقِي ، وحمل عن ابنِ القاسم عشرةَ كُتُب سؤالاتٍ ، ومسائلَ ، وسمع من القاسمِ بنِ عبدِ الله العُمري ، وأنس بن عياض الليثي .

ويقال : إنه لحقَ نافِعَ بن أبي نُعيم مقرئَ المدينة ، وأخذ عنه . وهذا بعيدٌ ، فإنَّ نافعاً مات قبل مالكٍ بعشر سنين .

ولازم ابنَ وهبٍ ، وابنَ القاسم ، ثم حجَّ ، ورجعَ إلى المدينة ليزدادَ من مالكٍ ، فوجدَهُ في مرضِ الموت ، فـأقامَ إلى أن تـوفاهُ اللهُ ، وشَهِدَ جِنازَتَه ، ورجَعَ إلى قُرطبةَ بعلمٍ جَمٍّ ، وتصدَّر للاشتغالِ ، وازدَحموا عليه ، وبَعُد صيتُهُ ، وانتفعوا بعلمه وهديه وسمته .

وكان كبيرَ الشأن ، وافِرَ الجلالة ، عظيمَ الهيبة ، نال من الرئاسة والحُرمة ما لم يبلُغْه أحد .

روى عنه : ولدُه أبو مروان عُبيد الله ، ومحمدُ بن العباس بن الوليدِ ، ومحمدُ بن وضَّاح ، وبَقِيُّ بن مَخْلَد ، وصبَّاحُ بنُ عبد الرحمن العُتَقِي ، وخلقٌ سواهم .

كان أحمدُ بن خالدِ بن الحبَّاب الحافظ يقولُ : لم يُعْطَ أحدٌ من أهل

العلم بالأندلس من الحُظْوة ، وعظمِ القَدْرِ ، وجلالة الذكرِ ، ما أُعطِيَهُ يحيى ابنُ يحيى[1] .

وبلغنا أن يحيى بن يحيى الليثي كان عند مالكِ بن أنس رحمه الله ، فمرَّ على بابِ مالكٍ الفيلُ ، فخرج كُلُّ مَنْ كان في مجلسِه لرؤية الفيلِ ، سوى يحيى بن يحيى ، فلم يَقُمْ ، فأُعْجِبَ به مالك ، وسأله : من أنت ؟ وأينَ بلدُك ؟ ثم لم يزل بعد مُكْرِماً له[2] .

وعن يحيى بن يحيى ، قال : أخذتُ بركابِ الليث ، فأراد غلامُهُ أن يمنَعَني ، فقال الليثُ : دَعْهُ . ثم قال لي : خدمَكَ العِلْمُ . قال : فلم تَزَلْ بيَ الأيامُ حتى رأيتُ ذلك[3] .

وقيل : إنَّ عبدَ الرحمن بنَ الحكم المرواني صاحبَ الأندلس نظرَ إلى جاريةٍ له في رمضان نهاراً ، فلم يَمْلِكْ نفسَه أن واقعها ، ثم نَدِمَ ، وطَلَبَ الفُقهاءَ ، وسألَهم عن تَوبتِه ، فقال يحيى بنُ يحيى : صُم شَهرين مُتتابعين ، فسكتَ العلماءُ ، فلما خرجُوا ، قالوا ليحيى : مالكَ لم تُفْتِهِ بمذهبِنَا عن مالكٍ أنه مُخَيَّر بين العِتْقِ والصَّوْمِ والإطعامِ ؟ قال : لو فتحنا له هذا البابَ ، لَسَهُلَ عليه أن يَطَأَ كُلَّ يومٍ ، ويعتِقَ رقبةً ، فحملتُه على أصعبِ الأمورِ لِئلاّ يعود[4] .

---

(١) « الانتقاء » ٦٠ ، و« تاريخ علماء الأندلس » ٢/١٨٠ ، و« وفيات الأعيان » ٦/١٤٦ ، و« ترتيب المدارك » ٢/٥٢٦ .

(٢) « جذوة المقتبس » ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، و« ترتيب المدارك » ٢/٥٣٧ ، و« نفح الطيب » ٢/٩ ، و« وفيات الأعيان » ٦/١٤٤ وفيها : وسمّاهُ عاقل الأندلس .

(٣) « وفيات الأعيان » ٦/١٤٦ ، و« ترتيب المدارك » ٢/٥٤٠ ، و« نفح الطيب » ٢/١٢ .

(٤) « وفيات الأعيان » ٦/١٤٥ ، و« ترتيب المدارك » ٢/٥٤٢ ، و« نفح الطيب » ٢/١٠ ، ١١ .

قال أبو عُمر بنُ عبد البَر : قدم يحيى بنُ يحيى الأندلس بعلمٍ كثير ، فعادت فُتيا الأندلس بعد عيسى بن دينار الفقيه عليه ، وانتهى السلطانُ والعامَّةُ إلى رأيه ، وكان فقيهاً حسنَ الرأي ، وكان لا يرى القُنوتَ في الصبح ، ولا في سائرِ الصلواتِ ، ويقولُ : سمعتُ الليثَ بن سعدٍ يقولُ : سمعتُ يحيى ابنَ سعيدٍ الأنصاريَّ يقول : إنما قنتَ رسولُ الله ﷺ نحواً من أربعين يوماً يدعو على قومٍ ، ويدعو لآخرين[1] . قال : وكان الليث لا يقنت[2] .

ثم قال ابنُ عبد البَرِّ : وخالف يحيى بنُ يحيى مالكاً في اليمين مع الشاهد ، فلم ير القضاءَ به ولا الحكم[3] ، وأخذ بقولِ الليث بن سعد[4] .

قال : وكان يرى جوازَ كِرَاءِ الأرضِ بجُزءٍ مِمّا يخرُجُ منها ، على مذهبِ الليث ، ويقولُ : هي سنةُ رسول الله ﷺ في خيبر[5] .

---

(١) انظر في ذلك حديث أنس بن مالك عند البخاري ٢/٤٠٨ و٤٠٩ في الوتر ، و٣/١٣٥ في الجنائز ، و٦/١٩٥ في الخمس ، و٧/٢٩٦ ، ٣٠١ في المغازي ، و١١/١٦٣ في الدعوات ، ومسلم (٦٧٧) (٢٩٧) و(٢٩٨) و(٢٩٩) و(٣٠٠) و(٣٠١) و(٣٠٢) و(٣٠٣) و(٣٠٤) ، وأبي داود (١٤٤٤) و(١٤٤٥) ، والنسائي ٢/٢٠٠ ، و« جامع الأصول » ٥/٣٨٤ ، ٣٨٥ و٨/٢٦٠ ، ٢٦٣ .

(٢) « الانتقاء » ص ٥٩ .

(٣) والصواب مع مالك في هذه المسألة ، فقد ثبت من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قضى باليمين مع الشاهد ، أخرجه مسلم (١٧١٢) ، والشافعي ٢/٢٣٤ ، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند الترمذي (١٣٤٤) وابن ماجه (٢٣٦٩) ، وآخر من حديث علي عند الدارقطني ص ٥١٦ .

وانظر خلاف العلماء في هذه المسألة في « شرح السنة » ١٠/١٠٢ ، ١٠٤ ، و« المغني » لابن قدامة ٩/١٤٩، ١٥٠ ، و« نيل الأوطار » ٨/٣١٨ - ٣٢٣ ، و« الطرق الحكمية» ص ٦٦ - ٧٥ .

(٤) « الانتقاء » ص ٥٩ وتمامه : وقال : لا بد من شهادة رجلين أو رجل وامرأتين .

(٥) أخرج البخاري٤/٣٧٩ في الإجارة: باب إذا استأجر أرضاً فمات أحدهما، وفي المزارعة : باب المزارعة بالشطر ونحوه ، ومسلم (١٥٥١) في أول المساقاة من حديث ابن عمر قال : أعطى رسول الله ﷺ خيبر ليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها .

وانظر « شرح السنة » ٨/٢٥٣ .

وقضى برأيِ أمينين[1] إذا لم يُوجد في أهل الزَّوجين حكمانِ[2] يَصلُحان لذلك[3] .

قال أبو عُمر : وكان يحيى بن يحيى إمامَ أهلِ بلده ، والمُقتدَىٰ به منهم ، والمنظورَ إليه ، والمُعَوَّلَ عليه ، وكان ثقةً عاقلاً ، حسنَ الهدي والسمتِ، يُشَبَّه في سَمْتِهِ بِسَمْتِ مالك . قال : ولم يكن له بَصَرٌ بالحديث[4] .

قلتُ : نعم ، ما كان من فُرسان هذا الشأن ، بل كان متوسطاً فيه ، رحمه الله .

قال ابنُ الفَرَضي : كان يُفتي برأي مالك ، وكان إمامَ وقته ، وواحدَ بلدِه ، وكان رجلاً عاقلاً[5] .

قال محمدُ بن عمر بن لبابة : فقيهُ الأندلس : عيسى بن دينار ، وعالمها : عبد الملك بن حبيب ، وعاقلُها : يحيى بن يحيى[6] .

ثم قال ابنُ الفَرَضي في « تاريخه » :وكان يحيى بن يحيى ممن اتُّهِمَ ببعض الأمرِ في الهَيْجِ - يعني : في القيام والإنكار على أمير الأندلس[7] - قال : فهرب إلى طُليطِلَة ، ثم استأمن ، فكتب له الحكمُ الأميرُ المعروف

---

(١) في الأصل : بدار أمين ، وهو خطأ .
(٢) في الأصل : حكمين ، وهو خطأ .
(٣) « الانتقاء » ص ٦٠ .
(٤) « الانتقاء » ص ٦٠ .
(٥) «تاريخ علماء الأندلس » ٢/١٧٩ و١٨٠ .
(٦) « تاريخ علماء الأندلس » ٢/١٨٠ .
(٧) انظر تفصيل ذلك في الجزء الثامن من « السير » في ترجمة الحكم بن هشام الربضي .

بالربضي أماناً ، فَردَّ إلى قرطبة[1] .

قال عبدُ الله بن محمد بن جعفر : رأيتُ يحيى بن يحيى نازلاً عن دابته ، ماشياً إلى الجامع يومَ جُمعةٍ ، وعليه عمامةٌ ورداءٌ متين ، وأنا أحبس دابة أبي[2] .

قال أبو القاسم بن بشكُوال الحافظ[3] : كان يحيى بنُ يحيى مُجابَ الدعوة ، قد أخذ نفسَه في هيئته ومقعدِهِ هيئةَ مالكٍ الإمامِ بالأندلسِ ، فإنه عُرِضَ عليه قضاءُ الجماعة ، فامتنع ، فكان أميرُ الأندلس لا يُولِّي أحداً القضاءَ بمدائن إقليمِ الأندلس ، إلا مَن يُشيرُ به يحيى بنُ يحيى ، فَكَثُر لذلك تلامذةُ يحيى بنِ يحيى ، وأقبلوا على فقهِ مالكٍ ، ونبذُوا ما سواه[4] .

نقل غيرُ واحدٍ وفاةَ يحيى بنِ يحيى في شهر رجب سنةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين . وبعضُهُم قال : في سنة ثلاث[5] . والأولُ أصح .

أخبرنا بكتابِ « الموطّأ » الإمامُ المُعَمَّرُ مُسْنِدُ المغرب أبو محمد عبدُ الله بن محمد بن هارون الطائي[6] كتابةً من مدينة تونس ، قال : أخبرنا

---

(١) « تاريخ علماء الأندلس » ٢/١٨٠ .

(٢) « تاريخ علماء الأندلس » ٢/١٨٠ .

(٣) في « تاريخه » كما صرح بذلك ابن خلكان في « وفيات الأعيان » ٦/١٤٦ .

(٤) وانظر « جذوة المقتبس » للحميدي : ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، و« وفيات الأعيان » ٦/١٤٤ ، ١٤٥ .

(٥) « تاريخ علماء الأندلس » ٢/١٨٠ ، ١٨١ .

(٦) ترجمه المؤلف في « مشيخته » ورقة ٢/٦٨ ، فقال : عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز ، العلامة المُعَمَّر أبو محمد الطائي القرطبي المالكي الكاتب البليغ . ولد بقرطبة سنة ثلاث وست مئة . وسمع « الموطأ » كله من القاضي أبي القاسم بن بقي في سنة عشرين وست مئة ، وقرأ « كامل » المبرد على ابن بقي ، وتلا بالسبع على أبي العلى إدريس بن محمد الأنصاري صاحب أبي جعفر أحمد بن خلصة . روى عنه أبو حيان النحوي ، وأبو عبد الله الوادي =

القاضي أبو القاسم أحمدُ بن يزيد بن بَقِي المالكي قراءةً عليه في سنة عشرين وست مئة، قال : أخبرنا محمدُ بن عبدِ الحق القرطبي قراءةً ، قال : أخبرنا الإمامُ محمدُ بنُ فرج مولى ابنِ الطَّلَّاع، قال: أخبرنا القاضي أبو الوليد يونس ابنُ عبد الله بن مُغيث سماعاً ، أخبرنا أبو عيسى يحيى بنُ عبد الله بن يحيى ابنِ يحيى بن يحيى الليثي قراءةً ـ وتوفي في رجب سنة سبع وستين وثلاث مئة ـ قال : أخبرنا عمُّ أبي الفقيه أبو مروان عُبيد الله بن يحيى بن يحيى ـ وتوفي في رمضان سنة ثمان وتسعين ومئتين ـ قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا مالكُ بن أنس سوى فوته من الاعتكاف ، فذكر « الموطأ» .

١٦٩ ـ أبو الجَهْم *

الشيخُ المحدثُ الثقةُ ، أبو الجهم ، العلاءُ بن موسى بن عطية الباهليُّ البغداديُّ ، صاحب ذاك الجزءِ العالي ، وإنما ذكرتُهُ لشُهرته كغيره من المُعَمَّرِين ، ولم أستوعبْهم .

سمع من : عبدِ العزيز بن المَاجَشُون حديثاً نَسِيَ سَنَدَه ، ومن الليثِ ابن سعد ، وسوَّار بنِ مُصعب ، وعَبدِ القدوس ـ أُراه ابن حبيب ـ ، وسُفيان بن عُيينة ، والهيثم بنِ عدي ، وغيرهم .

حَدَّثَ عنه : إسحاقُ بن سُنَيْن الخُتَّلي ، وأحمدُ بن عليٍّ الأبَّار ، وأبو القاسم البغوي .

= آشي ، وأبو العباس الخشاب ، وأبو مروان . وكتب إلينا بمروياته في سنة سبع مئة . وتوفي في ذي القعدة سنة اثنتين وسبع مئة ، وعلى هذا فقد تغير قبل موته تغير الهرم .

* تاريخ بغداد ١٢/٢٤٠ ، ٢٤١ ، العبر ١/٤٠٣ ، دول الإسلام ١/١٣٨ ، شذرات الذهب ٦٥٢ ، هدية العارفين ١/٦٦٦ .

قال أبو بكر الخطيب : كان صدوقاً. مات ببغداد في أول سنة ثمان وعشرين ومئتين[1] .

قلتُ : كان من أبناء الثمانين .

سمعنا نسخَتَه من نيفٍ وستين نفساً ، سمعوها من أصحاب أبِي الوقت السِّجْزِي بسماعِهِ من محمدٍ أبي مسعود الفارسي ، عن ابنِ أبي شُريح ، عن البغوي عنه . و آخرُ من رواها في الدنيا أبو العباس بن الشحنة الصالحي ، فعُمِّر بعد أن سمع الجزءَ سبعاً وتسعين سنة .

قرأتُ على عبدِ الحافظ بنِ بدران : أخبركَ موسىٰ بنُ عبد القادر ، والحسينُ بن المُبارك، قالا : أخبرنا عبدُ الأوَّل بنُ عيسىٰ ، أخبرنا محمدُ بن عبد العزيزِ الفارسي ، أخبرنا عبدُ الرحمن بن أبي شُريح ، أخبرنا أبو القاسم البغويُّ ، حدثنا أبو الجهم ، حدثنا الليثُ ، عن نافعٍ ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمر ، قال : « كان رسولُ الله ﷺ ينهىٰ إذا كان ثلاثةُ نفرٍ أن يتناجى اثنانِ دونَ واحد » .

رواه مسلم[2] عن قُتيبة ، عن ليث .

١٧٠ - يحيَى بنُ عَبْد الحَميد *

ابنِ عبدِ الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن ، الحافظُ الإمامُ الكَبيرُ أبو

---

(١) « تاريخ بغداد » ٢٤١/١٢ .

(٢) برقم (٢١٨٣) في السلام : باب تحريم مناجاة الأثنين دون الثالث بغير رضاه ، وأخرجه من حديث ابن عمر مالك ٩٨٨/٢ في الكلام ، والبخاري ٦٨/١١ ، ٦٩ في الاستئذان ، وأبو داود (٤٨٥٢) في الأدب ، وفي الباب عن ابن مسعود عند البخاري ٦٩/١١ ، ومسلم (٢١٨٤) ، وأبي داود (٤٨٥١) ، والترمذي (٢٨٢٧) .

* طبقات ابن سعد ٤١١/٦ ، طبقات خليفة : ١٧٣ ، التاريخ الكبير ٢٩١/٨ ، التاريخ=

زكريا بن المحدِّثِ الثقةِ أبي يحيى الحِمّاني الكوفي صاحب « المسند » الكبير .

ولد نحو الخمسين ومئة .

وحدَّث عن : أبيه ـ وأبوهُ من أصحابِ الأعمش ـ وعن عبدِ الرحمن بن سليمان بن الغَسيل ، وهذا أكبرُ شيخٍ له ، وَمِنْدَلِ بنِ علي ، وعبدِ الله بن جعفرٍ المَخْرَميِّ ، وأبي عَوَانة ، وشَريكٍ ، وسُليمان بنِ بلال ، وقيسِ بن الربيع ، وأبي إسرائيل المُلائي ، وعبدِ الله بن المُبارك ، وهُشَيْمٍ ، وفُضَيلِ ابن عياض ، وعبدِ الواحد بن زياد، وخالدِ بن عبد الله ، وحَشْرَجِ بن نُبَاتة ، وإبراهيم بن سعد ، وحمَّادِ بن زيد ، وعليِّ بنِ مُسهر ، وسفيان بن عُيينَة ، وخلق .

وعنه : أبو قِلَابة ، وأبو حاتم ، وعليُّ بن عبد العزيز البغوي ، وأحمدُ ابن يحيى الحلواني ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمدُ بن أيوب الرازي ، ومحمدُ ابن إبراهيم البُوشَنْجي ، وأبو حَصِين محمدُ بن الحُسين الوادِعيُّ ، ومُطَيَّن ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، ومحمدُ بن إبراهيم السَّرَّاج ، وعثمانُ بن خُرَّزَاذ ، وأبو القاسم البغويُّ ، والحُسين بن إسحاق التُّسْتَري ، وخلقٌ كثير .

= الصغير ٢/٣٥٧ ، الضعفاء الصغير للبخاري : ١٢٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٠٨ ، الضعفاء للعقيلي : لوحة ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، الجرح والتعديل ٩/١٦٨ ، الكامل لابن عدي : لوحة ٨٤٣ ، تاريخ بغداد ١٤/١٦٧ ـ ١٧٧ ، الأنساب ٤/٢١٠ ، اللباب ١/٣٨٦ ، تهذيب الكمال لوحة ١٥٠٦ ، تذهيب التهذيب ٤/١٥٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٣ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٩٢ ، ٣٩٣ ، المغني في الضعفاء ٢/٧٣٩ ، العبر ١/٤٠٤ ، تهذيب التهذيب ١١/٢٤٣ ، طبقات الحفاظ : ١٨٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٢٥ ، شذرات الذهب ٢/٦٧ ، الرسالة المستطرفة : ٦٢ .

قال الأثرمُ : سمعتُ القعنبيَّ يقولُ : رأيتُ رجلاً طويلاً شابّاً في مجلسِ ابنِ عُيينة، فقال ابنُ عُيينة: مَن يسألُ لأهلِ الكوفة ؟ ثم قال : أين ابنُ الحِمّاني، فقام ، فقال : مَن أنتَ ؟ فانتسَبَ له ، فقال : نعم ، كان أبوك جليسَنا عند مِسعر ، فجعل يسأل[1] .

وقال إبراهيمُ بن بشار : رأيتُ عند ابنِ عُيينة جماعةً من البصريين يتذاكرون الحديثَ ، فتحوَّلَ سُفيانُ للكوفة ، أتى إلى ناحيةِ أهلِ الكوفة ، فقال : أينَ ابنُ آدم ؟ أين ابنُ الحِمّاني عبدِ الحميد ؟[2] .

وروى ابنُ عدي ، عن طريفِ بن عُبيد الله المَوْصِلي قال : كأني أنظُرُ إلى يحيى الحِمّاني شيخ ضعيف ، أعور اليسرى ، مُنحني العُنُقِ ، يقول : حدثنا شريك[3] .

وقال محمدُ بن عبد الرحمن السَّامي الهَرَوي : سُئل أحمدُ بن حنبل عن يحيى الحماني ، فسكتَ ، فلم يقُل شيئاً[4] .

وقال الميمونيُّ : ذُكر الحِمّاني عند أحمدَ ، فقال : ليس بأبي غسان بأسٌ . ومرةً ذكرهُ ، فنفضَ يدهُ ، وقال : لا أدري[5] .

وقال مُطَيَّن : سألتُ أحمدَ بن حنبل عنه ، قلتُ له : تعرِفُهُ؟ لكَ به علمٌ ؟ فقال : كيف لا أعرفُه ؟ قلتُ : أكان ثقةً ؟ قال : أنتم أعرفُ بمشايخكم[6] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/١٦٨ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٦٨ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٣) « الكامل » لابن عدي ٤/لوحة ٨٤٣ .
(٤) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٠ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٥) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٦) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٠ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

وقال محمدُ بن إبراهيم البُوشَنْجِيُّ : حدثنا يحيى الحِمّاني ، حدثنا أحمدُ بن حنبل ، حدثنا إسحاقُ الأزرق . . فذكر حديثاً في الإبراد بالظهر[1] .

قال حنبلٌ : قدمتُ من الكوفة ، فقلتُ لأبي عبد الله : حدثنا يحيى الحِمّاني ، عن أبي عبد الله بحديثِ إسحاق الأزرق ، فقال : ما أعلمُ أني حدثتُهُ به ، فلعلَّه حفظه على المُذَاكرة[2] .

وكذا سأل المَرُّوذِيُّ أحمدَ ، فأنكر أن يكونَ حَدَّثَه ، وقال : قولوا لهارون الحَمّال يضرِب على حديثِ يحيى الحِمّاني[3] .

وقال أبو عُبيد الآجُرِّي ، عن أبي داود قال : حدَّث يحيى الحِمّاني عن أحمدَ بحديثِ إسحاق الأزرق ، فأنكرهُ ، فقال يحيى : حدثنا أحمدُ على بابِ ابن عُلَيَّة ، فقال أحمدُ : ما سمعناهُ من إسحاق إلا بعدَ موت إسماعيل[4] .

ثم قال أبو داود : كان حافظاً ، سألتُ أحمدَ عنه ، فقال : ألم ترهُ ؟ قلت : بلى . قال : إنَّكَ إذا رأيتَه عرفتَه[5] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٠ ، ١٧١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ . وحديث الإبراد أخرجه أحمد في « المسند » ٤/٢٥٠ من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق ، عن شريك ، عن بيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم ، عن المغيرة بن شعبة قال : كنا نصلي مع نبي الله ﷺ صلاة الظهر بالهاجرة ، فقال لنا رسول الله ﷺ : « أبردوا بالصلاة ؛ فإن شدة الحر من فيح جهنم » وفي الباب عن أبي هريرة وأبي ذر وأبي سعيد الخدري . انظر « الموطأ » ١/١٥ ، والبخاري ٢/١٥ ، ومسلم (٦١٦) و(٦٤٥) ، وأبا داود (٤٠١) و(٤٠٢) ، والترمذي (١٥٧) و(١٥٨) ، والنسائي ١/١٤٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

(٥) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

وقيل : كان يتشيَّعُ . فقال أبو داود : سألتُهُ عن حديثٍ لعثمان ، فقال لي : تُحِبُّ عثمان ؟[1] .

قال عبدُ الله بن أحمد : قلتُ لأبي : إنَّ ابنَي أبي شيبة يَقْدَمُونَ بغداد ، فما ترىٰ فيهم ؟ فقال : قد جاءَ ابنُ الحِمّاني إلى ها هنا ، فاجتمعَ عليه الناسُ ، وكان يكذِبُ جهاراً ، ابنُ شيبَةَ على كلِّ حالٍ يَصْدُق . وقلتُ لأبي عن حديثِ إسحاق[2] ، فقال : كَذَبَ ، ما سمعتُهُ مِن الأزرقِ إلا بعد ذلك ، أنا لم أعلم تلكَ الأيام أنَّ هذا حديثٌ غريب ، حتى سألني عنه هؤلاء الشباب[3] . وقال أبي : ما كان أجرأَهُ ! وقال : ما زلنا نعرفُه أنه يَسْرِقُ الأحاديثَ أو يتلقَّفُها ، أو يتلقَّطُها[4] . وقال : قد طَلَبَ وسمعَ ، ولو اقتصر على ما سمع ، لكان له فيه كفاية[5] .

وقال عبدُ الله بن أحمد : حدَّث أيضاً عن قُريش بن حيّان ، عن بكرِ بن وائل ، عن الزُّهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي أيوب ، عن النبي ﷺ في الأظفار ، وقُريشٌ مات قبل أن يدخل الحِمّانيُّ البصرةَ ، وإنما سمعه من

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

(٢) أي حديث إسحاق الأزرق في الإبراد بالظهر وقد تقدم قريباً .

(٣) « الجرح والتعديل » ٩/١٦٩ ، و« الضعفاء » للعقيلي لوحة ٤٤٣ .

(٤) « الكامل لابن عدي » ٤/لوحة ٨٤٣ ، و« الضعفاء » للعقيلي لوحة ٤٤٣ . وجاء في الجزء الحادي عشر من « سير أعلام النبلاء » ص ٥٠٤ : قال أبو أحمد العسال : سمعت فضلك يقول : دخلت على ابن حميد وهو يركب الأسانيد على المتون . قلت (القائل الذهبي) : آفته هذا الفعل ، وإلا فما أعتقد فيه أنه يضع متناً ، وهذا معنى قولهم : سرق الحديث . وقال السخاوي في « شرح الألفية » : سرقة الحديث أن يكون محدث ينفرد بحديث ، فيجيء السارق ويدعي أنه سمعه أيضاً من شيخ ذاك المحدث ، أو يكون الحديث عرف براو ، فيضيفه لراوٍ غيره ممن شاركه في طبقته . وانظر أيضاً ما سيذكره المؤلف في الصفحة ٥٣٦، ٥٣٧ من هذا الجزء .

(٥) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٢ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

وكيع ، عن قريش[1] .

وقال الأثرمُ : قلتُ لأبي عبد الله : ما تقولُ في ابنِ الحِمّاني ؟ فقال : ليس هو واحداً ولا اثنين ولا ثلاثة ولا أربعة يحكون عنه. ثم قال : الأمرُ فيه أعظمُ من ذلك ، وحملَ عليه حملاً شديداً في أمر الحديث . وذكرته لأبي عبد الله مرة ، فقال : ابنُ الحِمّاني ليس الآن عليه قياسٌ ، أمرُ ذاك عظيم ، أو كما قال ، ورأيتُهُ شديدَ الغيظِ عليه[2] .

وقال عبدُ الله بن أحمد : قلتُ لأبي : بلغني أنَّ ابنَ الحِمّاني حدث عن شريكٍ، عن هشامٍ ، عن أبيه ، عن عائشة، أنَّ النبي ﷺ كان يُعجِبُه النظرُ إلى الحمام ، فأنكروه عليه ، فرجعَ عن رفعه ، فقال أبي : هذا كذب ، إنما كنا نعرفُ بهذا حُسين بن علوان[3] ، يقولون : وضعه على هشام[4] .

قال البخاريُّ : كان أحمدُ وعليٌّ يتكلَّمان في يحيى الحماني[5] . وقال

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٣ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ ، وحديث الأظفار هذا أخرجه أحمد ٥/٤١٧ من طريق وكيع ، والطبراني (٤٠٨٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي ، كلاهما عن قريش بن حيان ، عن أبي واصل سليمان بن فرّوخ قال : لقيت أبا أيوب الأنصاري ، فصافحني ، فرأى في أظفاري طولاً ، فقال : قال رسول الله ﷺ : « يسأل أحدكم عن خبر السماء وهو يدع أظفاره كأظافير الطير ، يجتمع فيها الجنابة والخبث والتفث » وقال أحمد : سبقه لسانه ـ يعني وكيعاً ـ فقال : رأيت أبا أيوب الأنصاري ، وإنما هو العتكي . وأبو واصل وثقه ابن حبان ، وقال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » ٤/١٣٥ : روى عن أبي أيوب العتكي وعن الضحاك ، روى عنه قريش وأبو معاوية ، وباقي رجاله ثقات . وأورده الهيثمي في « المجمع » ٥/١٦٧ ، ١٦٨ وقال : رواه أحمد والطبراني باختصار ، ورجالهما رجال الصحيح خلا أبا واصل وهو ثقة .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٣ ، ١٧٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

(٣) ترجمه المؤلف في « الميزان » ١/٤٢ ، فقال : قال يحيى : كذاب . وقال علي : ضعيف جداً . وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني : متروك الحديث . وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على هشام وغيره وضعاً ، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب . وهذا الخبر أورده ابن القيم في « المنار المنيف » ص ١٠٦ ضمن أحاديث الحمام التي لا يصح منها شيء .

(٤) « الضعفاء » للعقيلي لوحة ٤٤٣ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

(٥) « التاريخ الصغير » ٢/٣٥٧ ، و« الكامل » لابن عدي ٤/لوحة ٨٤٣ .

مرةً : رماهُ أحمدُ وابنُ نُمير[1] .

أحمد بن يوسف السُّلَمي : سمعتُ عليَّ بنَ المديني يقولُ : أدركتُ ثلاثةً يُحَدِّثون بما لا يحفظون : يحيى بن عبد الحميد ، وعبد الأعلى السَّامي ، ومُعتَمِر بن سُليمان[2] .

ابن عدي : أخبرنا عبدان قال : قال ابنُ نُمير : الحِمّاني كذّاب ، فقيل لعبدان : سمعتَه منه ؟ قال : لا[3] .

وقال مُطَيَّن : سألتُ محمدَ بنَ عبد الله بن نُمير عن يحيى الحِمّاني ، فقال : هو ثقةٌ ، هو أكبَرُ مِن هؤلاء كُلِّهم ، فاكتُبْ عنه[4] .

وقال محمدُ بن عبد الله بن عمار : يحيى الحِمّاني سقطَ حديثُه[5] .

قال الحُسين بن إدريس : فقيل لابنِ عَمَّار : فما عِلَّتُه ؟ قال : لم يكن لأهلِ الكوفةِ حديثٌ جيد غريب ، ولا لأهلِ المدينة ، ولا لأهلِ بلد حديثٌ جيدٌ غريبٌ إلا رواه ، فهذا يكون هكذا[6] .

وقال الجوزجاني : يحيى بنُ عبد الحميد ساقطٌ متلوِّن ، تُرِكَ حديثُهُ ، فلا ينبعِثُ[7] .

وقال ابنُ خُزيمة : سمعتُ الذُّهليَّ يقولُ : ذهبَ كالأمسِ الذاهب[8] .

---

(١) « التاريخ الكبير » ٨/٢٩١ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٠ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٤) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٠ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٥) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٦) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٧) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٦ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٨) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٥ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .

وقال محمدُ بن المُسَيَّب الأَرْغِياني : سمعتُ محمدَ بن يحيى يقول : اضربُوا على حديثه بستةِ أقلام[1] .

وقال أبو يحيى صاعقة : كُنا إذا قَعَدنا إلى الحِمّاني ، تَبَيَّن لنا منه بلايا[2] .

وقال أحمدُ بن محمد بن صدقة وأبو شيخ ، عن زيادِ بن أيوب دلّويه ، سمعتُ يحيى بنَ عبد الحميد يقولُ : مات مُعَاوِيَةُ على غيرِ ملَّةِ الإسلام . قال أبو شيخ : قال دلّويه : كذب عَدُوُّ الله[3] .

أحمد بن سعيد بن مسعود المروزي ، عن أبيه : سمعتُ عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي يقول : قدمتُ الكوفةَ ، فنزلتُ بالقُربِ من ابنِ الحِمّاني ، فذاكرتُهُ بأحاديث سمعتُها بالبصرةِ ، ومن أحاديث سليمان بن بلال ، وكان يستغرِبُها ، ويقول : ما سمعتُ هذا من سليمان ، ثم أودعتُهُ كُتُبي ، وختمتُ عليها ، فلما رجعتُ ، وجدتُ الخواتيم قد كُسِرَت ، فقلتُ : ما شأنُ هذه الكتب ؟ قال : ما أَدري ، وجدتُ تلك الأحاديثَ التي ذاكرتُهُ بها عن سليمان ، قد أدخلها في مُصَنَّفَاتِهِ ، فقلتُ : سمعتَ من سُليمان بن بلال ؟ قال : نعم[4] .

وقال ابنُ خِراش : حدثنا محمدُ بن يحيى ، عن عبدِ الله بنِ عبد الرحمن ، قال : أودعتُ كتبي يحيى الحِمّاني ، وكان فيها حديثُ خالدٍ

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٦ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٧ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٦ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .
(٣) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٦ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .
(٤) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

الواسطي ، عن عمرو بن عون[1] ، وفيها حديثُ سليمان بن بلال ، عن يحيى بن حسان ، وكنتُ قد سمعتُ منه المُسند ، ولم يكن فيه من حديثهما شيءٌ ، فقدمتُ، فإذا كُتبي على خلافِ ما تركتُها عنده ، وإذا قد نسخَ حديثَ خالدٍ وسليمان ، ووضَعَه في « المسند » . قال محمدُ بن يحيى : ما أستحِلُّ الرواية عنه[2] .

أخبرنا العُقيلي : حدثنا سُليمانُ بن داود القطان بالريِّ : سمعتُ عبدَ الله بن عبد الرحمن قال : قدمتُ الكوفة حاجّاً ، وأودعتُ يحيى كتباً لي ، فلما رجعتُ جَحَدها ، وأنكر ، فرَفَقْتُ به ، فلم ينفع ، قال : فصايَحْتُه ، واجتمع الناسُ علينا ، فقام إليَّ ورّاقُه ، فأخَذَ بيدي، فَنَحّاني، وقال : إن أمسكتَ ، تخلَّصتَ . فأمسكتُ ، فإذا الورّاقُ قد جاءني بالكُتُبِ ، وكانت مشدودةً في خِرقَةٍ ولبدٍ ، فإذا الشَّدُّ مُغَيَّر ، فنظرتُ في الأجزاءِ ، فإذَا فيها علاماتٌ بالحُمرة ، ولم يكن نَظَرَ فيها أحدٌ ، وإذا أكثرُ العلاماتِ على مروان الطاطَرِي، عن سُليمان بن بلال ، وعبد العزيز الدراوردي ، فافتقدتُ منها جزأين[3] .

وقال النسائيُّ : ليس بثقة ، وقال مرةً : ضعيف[4] .

وأما يحيى بنُ مَعِين : فروى عنه عبّاسٌ : أبو يحيى الحِمّاني ثقةٌ ، وابنُهُ ثقة .

وقال أحمدُ بن زُهير عنه : يحيى الحِمّاني ثقة .

---

(١) في حاشية الأصل ما نصُّه : قوله : عن عمرو بن عون : يعني أخذته عنه .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٤/١٧٤ ، ١٧٥ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .
(٣) « الضعفاء » للعقيلي لوحة ٤٤٤ .
(٤) « الضعفاء والمتروكين » : ١٠٨ .

وروى عنه عثمانُ بن سعيد : صدوقٌ مشهورٌ ، ما بالكوفةِ مثلُهُ ، ما يُقَالُ فيه إلا مِن حسد[1] .

وقال أبو حاتِم : سألتُ ابنَ مَعين عنه ، فأجملَ القولَ فيه ، وقال : ما له ؟ كان يَسْرُدُ مُسنده أربعَةَ آلافٍ سرداً ، و [حديث] شريك ثلاثة آلاف وخمس مئة كمثلٍ . وذكر أبو حاتِم نحو عشرة آلاف . ثم قال : كان أحدَ المحدثين[2] .

وقال عن ابنِ مَعين عبدُ الخالق بن منصور : صدوقٌ ثقة[3]

وقال أحمدُ بن منصور الرَّمَادي : هو عندي أوثقُ من أبي بكر بنِ أبي شيبة ، وما يتكلَّمون فيه إلا مِن الحسد[4] .

قلتُ : الجرحُ مُقدمٌ ، وأحمدُ والدّارمي بريئان من الحسد .

قال عثمانُ بن سعيد : كان يحيى الحِمّاني فيه غفلةٌ ، لم يقدِر أن يصونَ نفسه كما يفعلُ أصحابُ الحديث ، ربما يجيءُ رجلٌ ، فيفتري عليه ، وفي رواية : فَيسُبُّه ، وربما يلطِمُه[5] .

وقال أحمدُ بن زهير ، عن ابنِ مَعِين : ما كان بالكوفَةِ في أيامه رجلٌ يحفظ معه ، وهؤلاء يحسدونه[6] .

قلتُ : بل يُنصِفُونه ، وأنت فما أنصفتَ .

---

(١) « الجرح والتعديل » ١٧٠/٩ ، و« تاريخ بغداد » ١٦٩/١٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٦٨/١٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٦٩/١٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

(٤) « تاريخ بغداد » ١٧٥/١٤ .

(٥) « تاريخ بغداد » ١٦٩/١٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

(٦) « تاريخ بغداد » ١٦٩/١٤ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

ابن صالح المصري : قال البغويُّ : كنا على بابِ يحيى الحِمّاني ، فجاء يحيى بنُ مَعِين على بغلتِهِ، فسأله أصحابُ الحديث أن يُحَدِّثهم، فأبى ، وقال : جئتُ مُسلِّماً على أبي زكريا ، فدخل ، ثم خرج ، فسألوه عنه ، فقال : ثقةٌ ابنُ ثقة[1] .

وكذلك روى توثيقَه عن ابنِ معين :مُطَيَّنٌ ، وأحمدُ بن أبي يحيى ، وعبدُ الله بن الدورقي ، وغيرُهم ، حتى قال محمدُ بن أبي هارون الهَمَذَانِي : سألتُهُ عنه ، فقال : ثقة وأبوه ثقة . فقلتُ: يقولونَ فيه . قال : يحسدونه، هو- والله الذي لا إله إلا هو- ثقة[2] .

العُقَيلي ، عن عليِّ بنِ عبد العزيز : سمعتُ يحيى الحِمّاني يقولُ لقومٍ غُرباء في مجلسه : من أين أنتُم ؟ فأخبروه . فقال : سمعتُم ببلدِكُم أحداً يتكلَّم فيَّ ، ويقولُ : إني ضعيفٌ في الحديث ؟ لا تسمعُوا كلامَ أهلِ الكوفة ، فإنهم يحسُدوني ، لأنِّي أولُ من جمع المُسند ، وقد تقدمتُهُم في غيرِ شيء[3] .

قال عليُّ بن حكيم : ما رأيتُ أحداً أحفَظَ لحديثِ شَرِيكٍ من يحيى الحِمّاني[4] .

قلتُ : لا ريبَ أنَّه كان مُبرزاً في الحفظ ، كما كان سُليمان الشاذكوني ، ولكنه أصونُ من الشاذَكوني ، ولم يقل أحدٌ قطُّ : إنه وضعَ حديثاً ، بل ربما كان يتلقَّطُ أحاديثَ، ويدَّعي روايتَها ، فيرويها على وجه

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٤/١٦٩ ، ١٧٠ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .
(٢) « الكامل » لابن عدي ٤/لوحة ٨٤٣ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .
(٣) « الضعفاء » للعقيلي لوحة ٤٤٤ .
(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

التدليس ، ويوهِمُ أنه سمعها[1] ، وهذا قد دخل فيه طائفة ، وهو أخفُّ من افتراء المتون .

قال أبو حاتِم الرازيُّ : لَم أَرَ من المُحدثين مَن يحفَظُ ويأتي بالحديث على لفظٍ واحدٍ لا يُغيِّره سوى قَبيصة وأبي نُعيم في حديثِ الثَّوري ، وسوى يحيى الحِمّاني في حديثِ شَريكٍ ، وعليٍّ بن الجَعد في حديثه[2] .

قال أبو أحمد بنُ عَدِي : ليحيى الحِمّاني مُسندٌ صالح ، ويقال : إنه أولُ من صَنَّفَ المُسنَدَ بالكوفة ، وأوَّلُ مَنْ صَنَّفَ المُسْند بالبصرة مُسَدَّدٌ ، وأوَّلُ مَنْ صَنَّفَ المسنَد بمصر أسدُ السُّنَّة ، وهو أقدمُ منهما موتاً . والحماني يُقال : إن الدارميَّ أودعه كُتُباً ، فسرقَ منها أحاديثَ ، وتكلَّم فيه أحمدُ ، وابنُ المديني قال : ويحيى حسنُ الثناءِ عليه . . . إلى أن قال ابنُ عدي : ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديثَ مناكير ؛ وأرجو أنه لا بأس به[3] .

قال شيخنا أبو الحجَّاج : وَجَدَّه ميمون ، ويقال : عبدُ الرحمن بن ميمون يُلقب بَشْمِين[4] .

قلت : وقد تواتر توثيقُهُ عن يحيى بنِ مَعِين ، كما قد تواتر تجريحهُ عن الإمامِ أحمد ، مع ما صح عنه من تكفير صاحب .

ولا رواية له في الكُتُب الستة ، تجنَّبوا حديثَه عمداً ، لكن له ذِكرٌ في صحيح [مسلم] في ضبط اسمٍ ، فقال عقيب حديثِ سليمان بن بلال ، عن

---

(١) انظر التعليق رقم (٤) في الصفحة ٥٣٠ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٦/١٧٨ .

(٣) انظر « الكامل » لابن عدي ٤/لوحة ٨٤٣ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٦ .

ربيعة ، عن عبدِ الملك بن سعيد بن سُويد ، عن أبي حُميد أو أبي أُسيد ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل أحدكم المسجد ، فليقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . . وذكر الحديث[1] ، ثم قال : سمعتُ يحيى بنَ يحيى يقول : كتبتُ هذا الحديثَ من كتابِ سُليمان بن بلال ، قال : وبلغني أنَّ يحيى الحِمّاني يقول : وأبو أُسيد[2] .

قد وَقَعَ لي من عوالي الحِمّاني :

فأخبرني أبو المعالي أحمدُ بن إسحاق بمصر ، أخبرنا الفتحُ بنُ عبد الله الكاتب ، أخبرنا هبةُ الله بن الحسين الحاسب ، أخبرنا أبو الحُسين أحمدُ بن محمد بن النَّقُّور ، حدثنا عيسى بنُ علي الوزيرُ إملاءً ، حدثنا أبو القاسم البغوي ، حدثنا يحيى بنُ عبد الحميد ، حدثنا شَريكٌ ، حدثنا منصور ، حدثنا رِبْعيٌّ قال : حدثنا عليُّ بنُ أبي طالب رضي الله عنه قال : أمَا إنِّي سمعتُ النبي ﷺ يقولُ : « لا تَكْذِبُوا عليَّ ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدَاً فَلْيَلِج النَّار »[3] .

أخبرنا أبو الفضل أحمدُ بن هبة الله بن تاج الأُمناء بقراءَتي ، أخبرنا عبدُ المُعز بن محمد في كتابه ، أخبرنا تميمُ بنُ أبي سعيد سماعاً في سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة ، أخبرنا أبو سعد محمدُ بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو عَمرو محمدُ بن أحمد بن حمدان الحِيري سنةَ أربعٍ وسبعين وثلاث مئة قال : أخبرنا أبو يعلى أحمدُ بن علي المَوْصِلي بها سنةَ ستٍّ وثلاث مئة قال : حدثنا

---

(١) أخرجه مسلم (٧١٣) في صلاة المسافرين .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٨ .

(٣) وأخرجه ابن ماجه (٣١) من طريقين عن شريك بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري ١٧٨/١ ، ومسلم (١) من طرق عن شعبة ، عن منصور ، عن ربعي ، عن علي .

يحيى بنُ عبد الحميد ، حدثنا قيسُ بن الربيع ، عن زيادِ بن عِلاَقة ، عن عُمارَةَ بنِ أوس رضي الله عنه ـ وكان قد صَلَّى القبلتين جميعاً ـ قال : إني لفي منزِلي ، إذا منادٍ يُنَادِي على الباب : إنَّ النبيَّ ﷺ قد حوَّل القِبْلَةَ ، فأشهَدُ على إمامِنا والرجالِ والنساءِ والصبيانِ لقد صَلَّوْا إلى ها هنا ـ يعني بيت المقدس ـ وإلى ها هنا ـ يعني الكعبةَ ـ [1] .

وقرأتُ على أبي سعيد سُنْقُر الحلبي بها ، أخبركم عبدُ اللطيف بن يوسف ، أخبرنا أبو الحسين عبدُ الحق بن عبد الخالق ، أخبرنا عليُّ بن محمد ، أخبرنا أبو الحسن عليُّ بن أحمد بن الحمامي ، أخبرنا عبدُ الباقي بن قانع ، حدثنا عبدُ الله بن محمد ، حدثنا يحيى الحِمّاني ، حدثنا قيسٌ ، عن زِيادِ بن عِلاَقة ، عن عُمارة بن أوس ـ وكان مِمَّن صلى القبلتين ـ قال : إني في منزلي ، إذ ناداني مُنَادٍ على الباب : إنَّ النبيَّ ﷺ قد حَوَّلَ القِبْلَةَ إلى الكعبة .

هذا حديثٌ غريبٌ من الأفراد العوالي .

أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ، أخبرنا موسى بنُ عبد القادر ، أخبرنا ابنُ البنَّاء ، أخبرنا ابنُ البُسْرِي ، أخبرنا المُخَلِّص ، حدثنا عبدُ الله ، حدثنا يحيى الحِمّانِي ، حدثنا عبدُ العزيز بن محمد ، عن عبدِ الرحمن بنِ حُميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسولُ الله ﷺ : « أبو بكرٍ في الجنة ، وعمرُ في الجنَّة ، وعثمانُ في الجنة ، وعليٌّ في الجنة ، وطلحةُ في الجنة ، والزبيرُ في الجنَّة ، وابنُ عوفٍ في الجنَّة ، وسعدٌ في

---

(١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبد الحميد ، وقيس بن الربيع تغيّر لما كبر ، وأورده ابن حجر في « الإصابة » ٥١٣/٢ في ترجمة عمارة بن أوس ، ونسبه إلى ابن أبي خيثمة والبغوي .

الجنة ، وسعيدٌ في الجنَّة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة »[1] .

قال البخاريُّ ومُطَيَّن ومعاويةُ بن صالح والبغويُّ : ماتَ يحيى الحِمّاني سنةَ ثمان وعشرين ومئتين .

زاد مُطَيَّن : في رمضان بالعسكر ، وكان لا يخضِبُ .

وقال البغويُّ : في رمضان أيضاً . قال : وكان أولَ مَن ماتَ بسامراء من المحدثين الذين أُقدموا ، وكان لا يخضِبُ ، وقد كتبتُ عنه .

قلت : أخطأ مَن قال : إنه توفِّي سنةَ خمسٍ وعشرين .

فأما والده فهو :

١٧١ ـ أبو يحيى الحِمّاني * (خ ،د ،ت ،ق)

أصله من خوارزم ، ولقبُهُ بَشْمِين .

ولد بعد العشرين ومئة .

وحدث عن : الأعمشِ ، وبُريدِ بنِ عبد الله بن أبي بُردة ، وطلحةَ بن يحيى التيمي ، وطلحةَ بنِ عمرو المكي ، وأبي حنيفة ، والحسنِ بن عُمارة ، وعدة .

---

(١) وأخرجه الترمذي (٣٧٤٧) في المناقب ، من طريق قتيبة ، عن عبد العزيز بن محمد بهذا الإسناد ، وفي الباب عن سعيد بن زيد عند أبي داود (٤٦٤٨) و(٤٦٤٩) ، والترمذي (٣٧٤٨) ، فالحديث صحيح .

* طبقات ابن سعد ٣٩٩/٦ ، التاريخ لابن معين ٣٤٣/٢ ، طبقات خليفة : ١٧٢ ، التاريخ الكبير ٤٥/٦ ، الجرح والتعديل ١٦/٦ ، تهذيب الكمال لوحة ٧٦٩ ، تذهيب التهذيب ٢/٢٠١/٢ ، الكاشف ١٥٢/٢ ، العبر ٣٣٨/١ ، ميزان الاعتدال ٥٤٢/٢ ، تهذيب التهذيب ١٢٠/٦ ، مقدمة فتح الباري : ٤١٥ ،خلاصة تذهيب الكمال : ٢٢٢ ، شذرات الذهب ٣/٢ .

روى عنه : ابنُهُ ، وأحمدُ بن عمر الوكيعي ، والحسنُ بن علي الحلواني ، ومحمدُ بن عاصم الثقفي ، وعبَّاسٌ الدُّوريُّ ، وأحمدُ بن عبد الحميد الحارثي ، والحسنُ بن علي بن عفان ، وآخرون كثير .

وكان من عُلماء الحديث ، وثَّقه يحيى بنُ معين[1] .

وقال النَّسَائي : ليس بالقوي .

وقال أبو داود : كان داعيةً إلى الإرجاء .

قال هارون : مات سنةَ اثنتين ومئتين .

١٧٢ ـ النَّظَّام *

شيخُ المعتزلة ، صاحبُ التصانيف ، أبو إسحاق إبراهيمُ بن سَيَّار مولى آلِ الحارِثِ بن عَبَّاد الضُّبَعي البصريُّ المتكلم .

تكلَّم في القدر ، وانفرد بمسائل ، وهو شيخُ الجاحظ .

وكان يقولُ : إنَّ اللهَ لا يَقْدِرُ على الظلم ولا الشر ، ولو كان قادراً ؛ لكُنَّا لا نأمَن وَقْعَ ذلك ، وإنَّ الناسَ يقدِرُون على الظلم ، وصرَّحَ بأن اللهَ لا يقدِرُ على إخراج أحدٍ من جهنم ، وأنه ليس يقدِرُ على أصلح مما خَلَق .

قلتُ : القرآنُ والعقلُ الصحيح يُكَذِّبان هؤلاء ، ويزجُرانِهم عن القول

---

(١) « التاريخ » لابن معين ٢/٣٤٢ .

* اختلاف الحديث لابن قتيبة : ص ١٧ وما بعدها ، طبقات المعتزلة : ٤٩ ـ ٥٢ ، أمالي المرتضى ١/١٨٧ ـ ١٨٩ ، فهرست ابن النديم : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، تاريخ بغداد ٦/٩٧ ، ٩٨ ، الملل والنحل ١/٥٣ ، ٥٩ ، اللباب ٣/٣١٦ ، الوافي بالوفيات ٦/١٤ ـ ١٩ ، خطط المقريزي ١/٣٤٦ ، لسان الميزان ١/٦٧ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٣٤ ، سفينة البحار ٢/٥٩٧ ، الفرق بين الفرق : ١١٣ ، ١٣٦ ، معجم المصنفين ٣/١٥٨ ـ ١٦١ .

بلا علم ، ولم يكن النّظّامُ ممن نَفَعَه العلمُ والفهمُ ، وقد كفَّره جماعة .

وقال بعضُهُم : كان النّظّامُ على دينِ البَرَاهمة المُنكرين للنبوةِ والبعث، ويُخفي ذلك .

وله نظمٌ رائقٌ ، وترسُّلٌ فائق ، وتصانيفُ جَمَّةٌ ، منها : كتاب « الطفرة » وكتاب « الجواهر والأعراض » ، وكتاب « حركات أهلِ الجنة » ، وكتاب « الوعيد » ، وكتاب « النبوة » ، وأشياء كثيرة لا توجد[1] .

ورد أنه سقطَ من غُرْفَةٍ وهو سَكران، فماتَ ، في خلافةِ المعتصم أو الواثق ، سنةَ بضعٍ وعشرين ومئتين .

وكان في هذا الوقت العلاّمةُ المتكلمُ أحدُ مشايخ الجهمية إبراهيمُ[2] ابن الحافظ إسماعيل ابن عُلَيَّة البصري .

١٧٣ ـ[أبو الهذيل العلاّف] *

ورأسُ المعتزلةِ أبو الهُذيل ، محمدُ بن الهُذيل البصريُّ العَلاَّف ، صاحبُ التصانيف ، الذي زعم أنَّ نَعيمَ الجنةِ وعذابَ النار ينتهي بحيثُ إن حركاتِ أهلِ الجنة تسكنُ ، حتى لا ينطِقون بكلمة ، وأنكر الصفاتِ المُقَدَّسَة حتى العلم والقدرة ، وقال : هما اللهُ ، وأنَّ لما يَقْدِرُ اللهُ عليه نهايةً وآخراً ، وأنَّ للقدرة نهايةً لو خرجت إلى الفعلِ ، فإن خرجتْ لم تقدِرْ على

---

(١) ذكر كتبه ابن النديم في « الفهرست » ص ٢٠٦ .

(٢) انظر ترجمته في « تاريخ بغداد » ٦/ ٢٠ ـ ٢٣ و« النجوم الزاهرة » ٢/ ٢٢٨ .

* مروج الذهب ٢/ ٢٩٨ ، طبقات المعتزلة : ٤٤ ـ ٤٩ ، أمالي المرتضى ١/ ١٧٨ ـ ١٨٣ ، الفهرست لابن النديم : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، تاريخ بغداد ٣/ ٣٦٦ ، وفيات الأعيان ٤/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧ ، العبر ١/ ٤٢٢ ، نكت الهميان : ٢٧٧ ، لسان الميزان ٥/ ٤١٣ ، ٤١٤ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٨ ، روضات الجنات : ١٥٨ ، شذرات الذهب ٢/ ٨٥ .

خلقِ ذرةٍ أصلاً . وهذا كفرٌ وإلحاد .

وقيل : إنَّ المأمونَ قال لحاجبِهِ : مَنْ بالباب ؟ قال : أبو الهُذيل، وعبد الله بنُ أبان الخارجي ، وهشامُ بن الكلبي ، فقال: ما بقي من رؤوس جهنَّم إلا من حضر[1] .

ولم يكن أبو الهُذَيل بالتَّقِيِّ ، حتى لنُقِل أنـه سَكِرَ مرَّةً عند صديقه ، فراوَدَ غلاماً له، فرمَاه بِتَورٍ، فدخل في رَقَبَتِهِ، وصار كالطَّوقِ، فاحتاجَ إلى حدّادٍ يَفُكُّه[2] .

وكان أخذَ الاعتزالَ عن عثمان بنِ خالدٍ الطويل تلميذِ واصلِ بن عطاء الغزال .

وطالَ عُمر أبي الهُذَيل ، وجاوز التسعين ، وانقلَعَ في سنةِ سبعٍ وعشرين ومئتين ، ويماں : بقي إلى سنة خمس وثلاثين .

أخذ عنه عليُّ بن ياسين وغيرُهُ من المعتزلة .

١٧٤ ـ [هشام بن الحكم] *

وكان في هذا الحين المتكلمُ البارعُ هشامُ بن الحكم الكوفيُّ الرافضيُّ المشبِّه المُعثر ، وله نظرٌ وجَدَل ، وتواليفُ كثيرة .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٣/٣٦٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣/٣٦٩ .والتَّورُ : إناءٌ يُشْرَبُ فيه .

* مروج الذهب ٥/٤٤٣ ، ٤٤٤ و٦/٣٧٠ و٧/٢٣٢ ، ٢٣٦ ، الفهرست : ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، أمالي المرتضى ١/١٧٦ ، سمط اللآلي : ٨٥٥ ، لسان الميزان ٦/١٩٤ ، فهرست الطوسي : ١٧٤ ، سفينة البحار للقمي ٢/٧١٩ ، منهج المقال : ٣٥٩ ، معرفة أخبار الرجال للكشي : ١٦٥ .

قال ابنُ حزم : جمهورُ مُتكلِّمي الرافِضَةِ كهشام بن الحكم ، وتلميذِه أبي عليٍّ الصَّكّاك وغيرِهمايقولون : بأنَّ علم الله مُحْدَثٌ ، وأنه لم يعلم شيئاً في الأزل ، فأحدثَ لنفسِهِ علماً .

قال : وقال هشامُ بنُ الحكم في مُنَاظرته لأبي الهُذَيل : إن رَبَّه طولُهُ سبعة أشبارٍ بشبرِ نفسه .

قال : وكان داودُ الجواربي مِن كبارِ مُتَكلِّميهم يزعمُ أنَّ ربَّهُ لحمٌ ودمٌ على صورةِ الآدمي .

قال : ولا يختلفون في رد الشمس لعلي مرتين . ومن قولِ كُلِّهم : إنَّ القرآنَ مُبَدَّلٌ زيد فيه ونُقصَ منه إلا الشريفَ المُرتَضَى وصاحِبيه .

قال النديم : هو من أصحاب جعفر الصادق ، هذّب المذهب ، وفتق الكلام في الإمامة ، وكان حاذقاً حاضر الجواب. ثم سرد أسماء كتبه ، منها في الرد على المعتزلة ، وفي التوحيد ، وغير ذلك[1] .

١٧٥ ـ [ضرار بن عمرو] *

نعم ومن رؤوس المعتزلة ضِرارُ بنُ عمرو ، شيخُ الضِّرارية .

فمِن نحلته قال : يمكنُ أن يكونَ جميعُ الأُمَّة في الباطن كُفّاراً لجوازِ ذلك على كل فردٍ منهم . ويقولُ : الأجسامُ إنما هي أعراضٌ مُجتمعة ، وإنَّ

---

(١) « الفهرست » ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ . وكان هذا النص في الأصل مثبتاً في ترجمة هشام بن عمرو التي سترد قريباً ، فنقلناه إلى هنا ، لأن النديم إنما ذكره في ترجمة هشام هذا ، وليس في ترجمة هشام بن عمرو .

* الضعفاء للعقيلي لوحة ١٩٣ ، الفهرست لابن النديم : ٢١٤ ، ٢١٥ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٣٨ ، ٢٣٩ ، لسان الميزان ٣/٢٠٣ ، فضل الاعتزال : ٣٩١ ، الفرق بين الفرق : ٢٠١ .

النارَ لا حرَّ فيها ، ولا في الثلج برد ، ولا في العسل حلاوة ، وإنما يُخلقُ ذلك عند الذَّوقِ واللَّمسِ .

وقال المرُّوذِيُّ : قال أحمدُ بن حنبل : شهدتُ على ضِرَارِ بنِ عَمروٍ عند سعيدِ بنِ عبد الرحمن ، فأمرَ بضربِ عُنُقِهِ ، فهربَ .

وقال حنبلٌ : دخلتُ على ضِرَارٍ ببغداد ، وكان مُشَوَّهاً وبه فالجٌ ، وكان مُعتزلياً ، فأنكر الجنةَ والنارَ ، وقال : اختُلِفَ فيهما : هل خُلقتا بعدُ أم لا ؟ فوثَبَ عليه أصحابُ الحديث ، وضربوه .

وقال أحمدُ بن حنبل : إنكارُ وجودِهِمَا كُفْرٌ ، قال تعالى : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عليها غُدُوّاً وعَشِيّاً ﴾ . [غافر : ٤٦] .

قال أحمد : فهربَ . قالوا : أخفاه يحيى بنُ خالد حتى مات .

قلتُ : فهذا يدلُّ على موتِهِ في زمنِ الرشيد .

فأمَّا حكايةُ جُنيد ، فيكون حكاها عن أحمد .

وأيضاً فإنَّ حفصاً الفردَ الذي كفَّره الشافعيُّ في مُناظرته مِن تَلامذةِ ضِرار .

قال ابنُ حزم : كان ضِرَارٌ يُنْكِرُ عذَابَ القبر .

وقال أبو همَّام السَّكُوني : شَهد قومٌ على ضرارٍ بأنَّه زنديقٌ ، فقال سعيدٌ : قد أبحتُ دَمَه ، فَمَن شاء فليقتله . قال : فعزلوا سعيداً من القضاءِ ، فمرَّ شريكٌ القاضي ، ورجلٌ يُنادي : مَن أصاب ضِراراً ، فلهُ عشرةُ آلاف . فقال شَرِيكٌ : الساعةَ خَلَّفْتُه عند يحيى البرمكي ـ أراد شريكٌ أن يُعلِم أنَّهم يُنادون عليه وهو عندهم ـ .

قلتُ : لِمِثلِ هذا تكلَّم الناسُ في دين البرامكة ، وضِرَارٌ أكبرُ من

هؤلاء المُتَعاصرين ، وله تصانيفُ كثيرة تُؤذِنُ بذكائه ، وكثرةِ اطِّلاعه على المِلل والنِّحل .

ومنهم المتكلم البارع :

١٧٦ ـ أبو المعتمر مُعَمَّر بن عمرو *

وقيل : ابن عبّاد ، البصريُّ السلميُّ مولاهم العطار ، المُعتزلي .

وكان يقولُ : في العالمِ أشياءُ موجودةٌ لا نهايَةَ لها ، ولا لها عند اللهِ عددٌ ولا مقدار . فهذا ضلال ، يردُّه قولُهُ تعالى : ﴿ وأَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ [الجن : ٢٨] وقال : ﴿وكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ﴾ [الرعد : ٨] . ولذلك قامت عليه المعتزلةُ بالبصرةِ ، ففرَّ إلى بغداد ، واختفى عند إبراهيم ابن السندي .

وكان يزعمُ أنَّ اللهَ لم يخلق لوناً ، ولا طُولاً ، ولا عَرضاً ، ولا عُمقاً ، ولا رائحةً ، ولا حُسناً ، ولا قُبحاً ، ولا سَمعاً ولا بصراً ، بل ذلكَ فِعلُ الأجسامِ بطِبَاعِهَا ، فعُورِضَ بقولِهِ تعالى : ﴿ خَلَقَ المَوْتَ والحَيَاة ﴾ ، [الملك : ٢] ، فقال : المرادُ خلقُ الإماتَةِ والإحْيَاءِ ، وقال : النفسُ ليست جِسماً ولا عَرَضاً ، ولا تُلَاصِقُ شيئاً ، ولا تُبَايِنُهُ ، ولا تسكن .

وكان بينَه وبينَ النَّظَّام مناظراتٌ ومُنازعات ، وله تصانيفُ في الكلام .

وهلكَ فيما وَرَّخه محمدُ بن إسحاق النديم سنة خمس عشرة ومئتين .

ومنهم :

---

* طبقات المعتزلة : ٥٤ ـ ٥٦ ، الفهرست لابن النديم : ٢٠٧ .

١٧٧ ـ هشام بن عَمرو *

أبو محمد الفُوَطي ، المعتزلي ، الكوفي ، مولى بني شيبان .

صاحبُ ذكاءٍ وجدالٍ وبدعةٍ ووبال .

أخذ عنه عَبَّاد بنُ سلمان وغيره .

ونهىٰ عن قول : « حسبُنا الله وَنِعْمَ الوكيلُ » وقال : لا يُعَذِّبُ اللهُ كافراً بالنار ، ولا يُحيي أرضاً بمطر ، ولا يهدي ولا يُضِلُّ ، ويقول : يُعَذَّبُون في النَّار لا بها ، ويحيي الأرض عندَ المطرِ لا به ، وأنَّ معنى : نعمَ الوكيلُ ، أي المُتَوَكَّل عليه .

قال المُبرد : قال رجلٌ لهشام الفُوَطي : كم تَعدُّ مِن السنين ؟ قال : من واحدٍ إلى أكثَرَ من ألف . قال : لم أُرِدْ هذا ، كم لَكَ من السِّن ؟ قال : اثنان وثلاثون سِنّاً . قال : كم لكَ مِن السِّنِين ؟ قال : ما هي لي ، كُلُّها لله . قال : فما سِنُّك ؟ قال : عظم . قال : فابنُ كم أنتَ ؟ قال : ابنُ أُمٍّ وأَبٍ . قال : فكم أتى عليكَ ؟ قال : لو أتى عليَّ شيءٌ ، لقتلني ، قال : ويحك ، فكيفَ أقولُ ؟ قال : قل : كم مضى مِن عُمُرك .

قلت : هذا غايةُ ما عند هؤلاء المُتقعِّرين من العلمِ ، عباراتٌ وشقاشِقُ لا يعبأُ اللهُ بها ، يُحَرِّفُونَ بها الكَلِمَ عن مواضعه قديماً وحديثاً ، فنَعوذُ باللهِ من الكلامِ وأهلِهِ .

ومنهم :

---

* طبقات المعتزلة : ٦١ ، الفهرست لابن النديم : ٢١٤ .

١٧٨ ـ أبو موسى عيسى بن صَبيح *

المُلَقَّب بالمرداز ، البصريُّ ، من كبارِ المُعتزلة أربابِ التصانيف الغزيرة .

أخذ عن بشرِ بن المُعتمر ، وتزهَّد ، وتعبَّدَ ، وتفرَّد بمسائلَ ممقوتة ، وزعم أنَّ الربَّ يقدِرُ على الظُّلم والكذب ، ولكن لا يفعَلُه . وقال بكفرِ مَن قال : القرآنُ قديمٌ ، وبكفرِ من قال : أفعالُنا مخلوقة ، وقال برؤيةِ الله ، وكفَّر مَن أنكرها ، حتى إنَّ رجلاً قال له : فالجنةُ التي عرضُها السماواتُ والأرضُ لا يدخُلها إلا أنتَ وثلاثة ؟ ! فسكتَ .

ذكره قاضي حماة شهابُ الدين إبراهيم في كتاب « الفِرَق » ، وأنه مات سنة ست وعشرين ومئتين .

ومنهم :

١٧٩ ـ الوليد بن أبان **

الكرابيسيُّ المُتكلمُ ، أحدُ الأئمة .

قال المحدِّثُ أحمدُ بن سِنان القطَّان : كان خالي ، فلما حَضَرَتْه الوفاةُ قال لبنيه : هل تعلمون أحداً أعلَمَ بالكلامِ منّي ؟ قالوا : لا . قال : فتتَّهِموني ؟ قالوا : لا . قال : فإني أُوصيكم بما عليه أصحابُ الحديثِ ، فإني رأيتُ الحقَّ معهم ، لستُ أعني الرؤساء منهم ، ولكن هؤلاء المُمَزقين .

ومنهم :

---

* طبقات المعتزلة : ٧٠ ، ٧١ ، الفهرست لابن النديم : ٢٠٦ وفيهما : المردار .

** تاريخ بغداد ١٣/٤٤١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٠ .

١٨٠ ـ جعفر بن مبشر *

الثقفيُّ المتكلم ، أبو محمد البغدادي ، الفقيه البليغ .

كان مع بدعتِهِ يُوصَفُ بزُهدٍ وتألُّه وعفة ، وله تصانيفُ جمَّة ، وتبحُّرٌ في العلوم .

صَنَّف كتاب « الأشربة »، وكتاباً في « السُّنَن » وكتاب « الاجتهاد » ، وكتاب « تنزيه الأنبياء » ، وكتاب « الحُجَّة على أهلِ البدع » ، وكتاب « الإجماع ما هو » ، وكتاب « الرد على المشبهة والجهمية والرافضة » ، و « الردّ على أرباب القياس » ، وكتاب « الآثار » الكبير ، وأشياء مفيدة .

ذكره محمدُ بن إسحاق النديم ، وأنه توفي سنة أربع وثلاثين ومئتين[1] .

وله أخٌ متكلم مُعتزلي ، يقال له : حُبيش بن مبشر ، دون جعفر في العلم .

ومنهم العلامة :

١٨١ ـ أبو الفضل جعفر بن حرب **

الهَمَذَاني المعتزلي العابد ، كان من نُسّاك القوم ، وله تصانيف .

يقال : إنه حضر عند الواثق للمُناظرة ، ثم حضرتِ الصلاةُ ، فتقدَّم

---

* طبقات المعتزلة : ٧٦ ، ٧٧ ، الفهرست لابن النديم : ٢٠٨ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٧ ، لسان الميزان ١٢١/٢ ، أعيان الشيعة ١٠٥/١٦ ، ١٠٦ ، تذكرة طاهر الجزائري ١/١٣ .

(١) « الفهرست » : ٢٠٨ .

** مروج الذهب للمسعودي ٢٣١/٧ ، طبقات المعتزلة : ٧٣ ـ ٧٦ ، الفهرست لابن النديم : ٢١٣ ، تاريخ بغداد ١٦٢/٧ ، ١٦٣ ، لسان الميزان ١١٣/٢ .

الواثِقُ ، فصَلَّى بهم ، وتَنَحَّى جَعفرٌ ، فنزعَ خُفَّه ، وصَلَّى وحدَه ، وكان قريباً من يحيى بنِ كامل ، فجعلت دموعُ ابنِ كامل تسيلُ خوفاً على جعفرٍ من القتل ، فكاشر عنها الواثِقُ ، فلما خرجوا ، قال له ابنُ أبي دُواد : إن هذا السَّبُعَ لا يحتمِلُكَ على ما صنعتَ، فإن عزمتَ عليه ، فلا تحضُر المجلسَ ، قال : لا أُريد الحضور . فلما كان المجلس الآتي ، تأمَّلَهم الواثِقُ ، قال : أين الشيخُ الصالح ؟ قال ابنُ أبي دُواد : إنَّ به السِّلَّ ، ويحتاجُ أن يضطجع . قال : فذاكَ[1] .

قال محمدٌ النديم : وتوفي سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين عن نحوِ ستين سنة[2] .

وله كتاب « متشابه القرآن » ، وكتاب « الاستقصاء »، وكتاب « الرد على أصحاب الطبائع » ، وكتاب « الأصول » .

وله من التلامذة :

١٨٢ ـ الإسكافي *

وهو العلامةُ أبو جعفر محمدُ بن عبد الله السمرقندي ثم الإسكافي المتكلم .

وكان أعجوبةً في الذكاءِ ، وسعَةِ المعرفة ، مع الدينِ والتَّصَوُّنِ والنزاهة .

---

(١) « الفهرست » ص ٢١٣ ، و« طبقات المعتزلة » ص ٧٣ ، ٧٤ .

(٢) « الفهرست » ص ٢١٣ .

* طبقات المعتزلة : ص ٧٨ ، الفهرست لابن النديم : ٢١٣ ، الأنساب ١/٢٤٥ و٢٤٦ .

وكان في صِبَاهُ خيّاطاً، وكان يُحبُّ الفضيلةَ ، فيأمرُه أبواه بلزوم المعيشة ، فضمَّه جعفرُ بن حربٍ إليه ، وكان يبعثُ إلى أُمِّه في الشهر بعشرين درهماً بدلاً من كسبه[1] .

فبرَعَ في الكلام ، وبقي المعتصِمُ مُعْجَباً به كثيراً ، فأدناه، وأجزلَ عطاءَه، وكان إذا ناظر ، أصغى إليه ، وسكت الحاضرون ، ثم ينظُرُ المُعْتَصِمُ إليهم ، ويقول : مَن يذهبُ عن هذا الكلام والبيان ! ويقول : يا محمد ، اعْرِضْ هذا المذهبَ على الموالي ، فمن أبى ، فعرِّفْني خبره ، لأنكل به[2] .

ذكر له النديمُ مصنَّفاتٍ عدة ، منها « نقض كتاب حسين النجار » ، وكتاب «الرد على من أنكر خلق القرآن » ، وكتاب « تفضيل علي » .

وكان يتشيَّع .

مات سنة أربعين ومئتين .

فلما بلغ محمدَ بنَ عيسى برغوث موتَه ، سجدَ ، فمات بعده بأشهر .

ومنهم العلامةُ :

١٨٣ - أبو سهل عباد بن سلمان *

البصريُّ المعتزلي من أصحاب هشام الفُوَطِي .

يُخالف المعتزلةَ في أشياء اخترعها لنفسه .

---

(١) « الفهرست » ص ٢١٣ ، و« طبقات المعتزلة » : ٧٨ .

(٢) « الفهرست » ص ٢١٣ .

* طبقات المعتزلة : ٧٧ ، الفهرست لابن النديم : ٢١٥ .

وكان أبو علي الجُبَّائي يَصِفُهُ بالحِذق في الكلامِ ، ويقول : لولا جُنُونه .

وله كتابُ « إنكار أن يخلق الناسُ أفعالَهم » ، وكتاب « تثبيت دلالة الأعراض » ، وكتاب « إثبات الجزء الذي لا يتجزّأ » .

ومنهم العلامة :

١٨٤ ـ أبو موسى عيسى بن الهيثم *

الصوفيُّ من كبارِ المُعتزلة ، يُخالِفُهم في أشياء .

وعنه أخذَ ابنُ الراوندي المُلحد[1] ، وله تواليف .

توفي سنة خمس وأربعين ومئتين .

ومنهم العلامة :

١٨٥ ـ أبو يعقوب يوسف بن عُبيد الله **

الشَّحّام البصريُّ ، صاحبُ أبي الهُذيل العلّاف .

مؤلف كتاب « الاستطاعة على المجبرة » ، وكتاب « الإرادة » ، وكتاب « كان ويكون » ، وكتاب « دلالة الأعراض » ، وغير ذلك .

وعنه أخذ أبو علي الجُبّائي .

---

* طبقات المعتزلة : ص ٧٨ ، ٧٩ ، الفهرست لابن النديم : ٢١٦ .

(١) انظر ترجمته في : « المنتظم » لابن الجوزي ٦/٩٩ ـ ١٠٥ ، « الفهرست » : ٢١٦ ، ٢١٧ ، « البداية والنهاية » ١٠/٣٤٦ ، ٣٤٧ ، « العبر » ٢/١١٦ ، « لسان الميزان » ١/٣٢٣ ، ٣٢٤ ، « شذرات الذهب » ٢/٢٣٥ ، ٢٣٦ .

** طبقات المعتزلة : ٧١ ، ٧٢ .

وكان مشرفَ ديوانِ الخَرَاجِ في دولةِ الواثق .

ومنهم :

١٨٦ ـ أبو مخالد أحمد بن الحسين *

الضريرُ الفقيهُ المتكلم المعتزلي ، أحدُ الأذكياء .

صنَّف في خلقِ القرآن ، وكان ذا زهدٍ وورعٍ ، ويُسمى الداعية .

أرَّخ وفاتَه ابنُ كاملٍ في سنة ثمان وستين ومئتين .

وكان الناس يَغْشَوْنَ مجلِسَه .

أخذ عن جعفرِ بن مُبشر ، وله مناظرةٌ مع داود الظاهري بحضرةِ المُوفَّق في خبرِ الواحد ، ولما ناظَرَ داودَ ، قطَعَه ، فقال داودُ : أصلح الله الأمير ، قد أهلك أبو مُخالدٍ الناسَ . فقال المُوفقُ : قد قطعك بنفسِ قولك هذا ، لأنَّ الله عندَكَ هو الذي أهلك الناسَ ، فكيف يهلكهم أبو مخالد ؟ ! فأُفحم داود .

ومن قدمائهم : الأستاذ أبو جعفر :

١٨٧ ـ محمد بن النعمان **

الأحول ، عراقيٌّ شيعي جلد ، يُلقِّبه الشيعةُ بمؤمن الطاق .

يُعَدُّ من أصحاب جعفَرِ بن محمد .

صنَّف كتاب « الإمامة » ، وكتاب « الردّ على المعتزلة » ، وكتاب

---

* طبقات المعتزلة : ٨٥ ، نكت الهميان : ٩٦ ، وكنيته فيهما : أبو مجالد بالجيم.

** الفهرست لابن النديم : ٢٢٤ .

« طلحة وعائشة » ، وكتاب « المعرفة » ، وكتاب « في أيام هارون الرشيد » .

ومنهم النجار الأستاذ أبو عبد الله :

١٨٨ ـ الحسين بن محمد *

ابنِ عبد الله النجار ، أحدُ كبار المتكلمين .

وقيل : كان يعملُ الموازين .

وله مناظرةٌ مع النَّظَّام ، فأغضبَ النظَّام ، فرفَسَه ، فيقال : مات منها بعد تعلُّل .

ذكر النديمُ أسماءَ تصانيفِ النجار ، منها « إثبات الرسل » ، وكتاب « القضاء والقدر » ، وكتاب «اللطف والتأييد » ، وكتاب « الإرادة الموجبة » ، وأشياء كثيرة .

ومنهم :

١٨٩ ـ برغوث **

وهو رأسُ البدعة ، أبو عبد الله محمدُ بن عيسى الجهمي .

أحدُ مَن كان يُناظِرُ الإمامُ أحمدَ وقتَ المحنة .

صنَّفَ كتاب « الاستطاعة » ، وكتاب « المقالات » ، وكتاب «الاجتهاد» ،وكتاب « الرد على جعفر بن حرب » ، وكتاب « المضاهاة » .

قيل : توفي سنة أربعين ومئتين . وقيل : سنة إحدى وأربعين .

ومنهم :

---

* الفهرست : ٢٢٩ .

** لم نقف له على ترجمة في المصادر التي وقعت لنا .

١٩٠ ـ أبو عبد الرحمن الشافعي *

المتكلم ، من كبار الأذكياء ، ومن أعيان تلامذة أبي عبد الله الشافعي الإمام .

اسمه أحمدُ بن يحيى بن عبد العزيز ، نُسب إلى شيخه .

قال الحافظ أبو بكر : كان يقولُ : من فاتته صلاةٌ عن وقتها عمداً ، فإنه لا يُمكِنُهُ أن يَقضِيَها أصلاً ، لأنَّ وقتَهَا شرطٌ ، وقد عُدم ، كمن فاتَه الوقوفُ بعرفة لا يُمْكِنُهُ أن يَقضِيَه[1] .

قلتُ : جمهورُ الأُمَّة على أنه لا بدَّ من قضائها ، وأن قضاءَها لا ينفي عنه الإثمَ إلا بتوبةٍ منه .

أخذ عن أبي عبد الرحمن الشافعي الفقيهُ داودُ الظاهريُّ ، وغيرُه .

وكان حَيّاً في حدودِ الثلاثين ومئتين .

ومن رؤوس المعتزلة البغداديين العلامة أبو موسى الفراء ، مات سنة ست وعشرين ومئتين ، أرخه المسعودي[2] .

---

* الفهرست : ٢٦٧ ، تاريخ بغداد ٥/ ٢٠٠ .

(١) وإليه ذهب طائفة من السلف والخلف ، وقالوا : إن التوبة النصوح تنفعه . وجاء في « التمهيد » للإسنوي ص ٢٤٥ ، ٢٤٦ : وممن ذهب إلى أن القضاء لا يجب على من ترك الصلاة عمداً الشيخ عز الدين بن عبد السلام في « القواعد » ، والتاج الفركاح في « شرح التنبيه » ، وحُكي وجهاً في المذهب لابن بنت الشافعي. قال الإسنوي: كذا رأيته في باب سجود السهو من شرح الوسيط لابن الأستاذ نقلاً عن « التجريد » لابن كُج عنه . وقد استوفى ابن القيّم البحث في هذه المسألة وأورد حجج الفريقين القائلين بوجوب القضاء وهم الجمهور ، والقائلين بعدم الوجوب ، في كتابه « الصلاة » ص ٥٩ ـ ٩٨ ، فراجعه فإنه نفيس .

(٢) في « مروج الذهب » ٧/ ٢٣٣ .

ومنهم ابنُ كيسان الأصمُّ ، قديمٌ تخرَّج به إبراهيمُ ابن عُليَّة في الكلام .

ومنهم جعفر بن حرب[1] ، وجعفر بن مبشر[2] ، وأبو غفار ، وحُسين النجار[3] ، والرقاش ، وأبو سعيد بن كُلاب ، وقاسم بن الخليل الدمشقي[4] صاحب التفسير ، وثمامة بن أشرس النميري [5] ، وأشباههم ممن كان ذكاؤُهم وبالاً عليهم ، ثم بينهم من الاختلافِ والخُبَاطِ أمرٌ لا يخفى على أهلِ التقوىٰ ، فلا عقولُهم اجتمعت ، ولا اعتَنَوا بالآثارِ النبوية ، كما اعتنى أئمةُ الهدىٰ ، ﴿فأيُّ الفريقين أحقُّ بالأمن﴾[الأنعام : ٨١] .

١٩١ - إبراهيم بن مَهْدي *

المِصِّيصي ، بغداديٌّ ، صاحبُ حديث ، مُرابط .

روى عن : حَمَّادِ بنِ زيد ، وحَمَّادٍ الأَبَحِّ ، وأبي المَليح الرَّقِّي ، وإبراهيمَ بنِ سعد ، وعِدة .

وعنه : أبو داود ، وأحمدُ بن حنبل ، وابنُ أبي الدنيا ، ويعقوبُ بنُ شيبة ، وعبّاسٌ الدُّوري ، وعبدُ الكريم الدَّيرعاقولي ، وآخرون .

وثَّقه أبو حاتِم[6] .

---

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة ٥٤٩ .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة ٥٤٩ .

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة ٥٥٤ .

(٤) انظر « الفهرست » ص ٢٠٦ .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة ٢٠٣ .

* التاريخ الكبير ١/ ٣٣١ ، الجرح والتعديل ٢/ ١٣٨ ، ١٣٩ ، تاريخ بغداد ٦/ ١٧٨ ، تهذيب الكمال لوحة ٦٧ ، تذهيب التهذيب ١/ ٤٣/ ٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٦٨ ، المغني في الضعفاء ١/ ٢٧ ، الكاشف ١/ ٩٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٦٩ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٢ .

(٦) « الجرح والتعديل » ٢/ ١٣٩ .

قال ابنُ قانع : مات سنة خمس وعشرين ومئتين .

١٩٢ - إبراهيم بنُ المَهْدي *

الأميرُ الكبيرُ ، أبو إسحاق ، المُلقَّب بالمبارك ؛ إبراهيمُ بنُ أمير المؤمنين محمدِ بن أبي جعفر ، الهاشميُّ العبّاسيُّ الأسود .

ويُعرفُ بالتِّنِّين للونِهِ ، وضَخَامته .

كان فصيحاً ، بليغاً ، عالماً ، أديباً ، شاعراً ، رأساً في فنِّ الموسيقى .

ويُقال له : ابن شِكْلَة[1] ، وهي أمُّه .

حدث عن : المُبارك بن فَضَالَة ، وحمَّادٍ الأَبَحِّ .

روى عنه : ولدُه هبةُ الله ، وحُميدُ بن فروة ، وأحمدُ بن الهيثم ، وغيرهم .

قال عليُّ بن المغيرة الأثرم : حدثنا إبراهيمُ : أنه وليَ إمرةَ دمشق أعواماً لم يُقطَع فيها على أحدٍ طريقٌ ، وحُدثتُ أنَّ الآفةَ في قطعِ الطريقِ من دعامةَ

---

* تاريخ خليفة : ٤٥٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ، الطبري ٨/ ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ - ٦٠٧ ، ٦٦١ وغيرها ، مروج الذهب ٧/ ٦٩ ، الأغاني ١٠/ ٩٥ ، ١٥٠ ، الفهرست : ١٢٩ ، تاريخ بغداد ٦/ ١٤٢ ، الإكمال ١/ ٥١٨ ، الأنساب ٣/ ٩٧ ، الكامل لابن الأثير ٦/ ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٥٠٨ ، اللباب ١/ ٢٢٦ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٩ ، العبر ١/ ٣٨٩ ، الوافي بالوفيات ٦/ ١١٠ ، ١١٣ ، البداية والنهاية ١٠/ ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ وغيرها ، لسان الميزان ١/ ٩٨ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٠ ، ٢٤١ ، أشعار أولاد الخلفاء : ١٧ - ٤٩ ، شذرات الذهب ٢/ ٥٣ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢/ ٢٢٦ - ٢٨٨ .

(١) ضبطها ابن خلكان بفتح الشين وكسرها ، وسكون الكاف ، وبعد اللام هاء . « وفيات الأعيان » ١/ ٣٩ .

ونُعمان ويحيى بن أُرميا اليهوديِّ البلقاويّ ، وأنَّهم لم يضعوا يَدَهم في يدِ عاملٍ ، فكاتبتُهُم . فتاب دعامةُ ، وحلفَ النعمانُ بالأيمانِ انَّه لا يُؤذي مهما وليتُ ، وطلب ابنُ أُرميا أماناً ليأتي ، ويُناظِر، فأجَبتُهُ ، فقدم شابٌّ أشعرُ أمعرُ في أقبيةِ ديباج ، ومِنْطَقَةٍ ، وسيفٍ مُحَلًّى ، فدخلَ على الخضراءِ ، فسلَّم دون البساطِ ، فقلتُ : اصْعَدْ . قال : إنَّ للبِسَاطِ ذِمَاماً ، أخافُ أن يُلزمني جلوسي عليه ، وما أدري ما تسُومُني ، قُلتُ : أسْلِمْ، وأطِعْ . قال : أما الطاعةُ فأرجو، ولا سبيلَ إلى الإسلام ، فما عندَكَ إن لم أُسْلِمْ ؟ قلتُ : لا بدَّ من جِزيةٍ . قال : أعْفِني . قلتُ : كلاّ . قال : فأنا منصرِفٌ على أماني . فأذِنْتُ له ، وأمرتُهُم أن يُسْقُوا فرسَه ، فلما رأىٰ ذلك ، دعا بدابّةٍ غُلامه ، وتركَ فرسَهُ ، وقال : لن آخُذَ شيئاً ارْتَفَقَ منكم ، فأُحاربكم عليه . فاستحييتُ وطلبتُه ، فلما دخل ، قلتُ : الحمدُ لله ، ظفرتُ بك بلا عهدٍ . قال : وكيف ؟ قلتُ : لأنك انصرَفتَ من عندي ، وقد عُدتَ ، قال : شرطُكَ أن تصرِفَني إلى مأمني ، فإن كان دارك مأمَني ، فلستُ بخائفٍ ، وإن كان مأمني أرضي ، فرُدَّني . فجهدتُ به أن يُؤدِّي جزيةً على أن أهبه في السَّنة ألفي دينار ، فأبىٰ ، وذهبَ ، فأسعرَ الدنيا شراً ، وحُمل مالٌ من مصرَ ، فتعَرَّض له ، فكتب النعمانُ إليَّ ، فأمرتُهُ بمحاربتِهِ ، فسار النعمانُ ، ووافاه اليهوديُّ في جماعتِهِ ، فسأله النعمانُ الانصرافَ ، فأبى ، وقال : بارِزْني ، وإن شئتَ، برزتُ وحدي إليك وإلى جندك . فقال النعمانُ : يا يحيى ، ويحك أنت حَدَثٌ قد بُلِيتَ بالعُجب ، ولو كنتَ من أنفس قريش لما أمكنك معارّة[1] السلطان ، وهذا الأمير هو أخو الخليفة ، وأنا ـ وإن افترقنا في الدين ـ أحبُّ أن لا يُقتَل على يديَّ فارسٌ ، فإن كُنْتَ تُحِبُّ السَّلامةَ ، فابرُزْ إليَّ ، ولا يُبْتَلَى

---

(١) في « تهذيب تاريخ ابن عساكر » : مغازاة .

بنا غيرُنا ، فبرز له العصرَ ، فما زالا في مبارزةٍ إلى الليل ، فوقف كلٌّ منهما على فرسه مُتَّكِئاً على رُمحه ، فنعَسَ النعمانُ ، فطعنه اليهوديُّ ، فيقع سِنانُ رمحه في المِنْطَقَة، فدارت ، وصار السِّنَانُ يدورُ معها ، فاعتنقه النعمانُ ، وقال : أغدراً يا ابنَ اليهودية ؟ ! فقال : أو مُحارِبٌ ينام يا ابنَ الأَمَة ؟ ! فاتكأ عليه النعمانُ ، فسقَطَ فوقَه ، وكان النعمانُ ضخماً ، فصار فوقَه ، فذبحَ اليهوديُّ ، وبعثَ إليَّ برأسِهِ، فاطمأنت البلادُ ، ثم ولي بعدي عمِّي سُليمان ، فانتهبه أهلُ دمشق ، وسَبَوْا حُرَمَه[1] .

قال الخطيبُ : بُويعَ إبراهيمُ بالخلافَةِ زمن المأمون ، فحارب الحسَنَ ابنَ سهل ، فهزمه إبراهيمُ ، ثم أقبل لحربه حُميدُ الطُّوسي ، فهُزِمَ جَمعُ إبراهيم ، واختفى إبراهيمُ زماناً إلى أن ظفر به المأمونُ ، فعفا عنه[2] .

وفيه يقول دعبل :

نَفَرَ ابنُ شَكْلَةَ بالعِرَاقِ وَأَهْلِهَا ... وَهَفَا إِلَيْهِ كُلُّ أَطْلَسَ مَائِقِ

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيْمُ مُضطَّلِعاً بِهَا ... فَلتَصْلُحَنْ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ[3]

وكان مخارق مُغَنِّيَ وقتِهِ .

قال ابنُ ماكولا : ولد إبراهيم سنة ١٦٢[4] .

قلتُ : فعلى هذا لم يُدرك مُباركَ بنَ فَضَالَة .

قال الخُطَبيُّ : بايعوه ببغداد ، ولُقِّبَ بالمبارك ـ وقيل : المرضيّ ـ في

---

(١) « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢/ ١٤٢ ، ١٤٣ .

(٣) البيتان في « تاريخ بغداد » ٦/ ١٤٤ ، و« تهذيب تاريخ ابن عساكر » ٢/٢٧٣ وفيه « لعب ابنُ شكلة » بدل « نفر » و« وفيات الأعيان » ١/ ٤٠ .

(٤) « الإكمال » ١/ ٥١٨ .

أول سنة اثنتين ومئتين ، فغلبَ على الكوفةِ وبغداد والسواد ، فلما أشرف المأمونُ على العِراقِ ، ضَعُفَ إبراهيم . قال : وركب إبراهيمُ بأُبَّهةِ الخلافَةِ إلى المُصَلَّى يومَ النحر ، فصَلَّى بالناسِ ، وهو ينظُرُ إلى عسكر المأمون ، وأطعم النَّاسَ بالقصرِ ، ثم استتر . قال : وظفر المأمونُ به سنةَ عشرٍ ومئتين ، فعفا عنه، وبقي عزيزاً[1] .

قال أبو مُحلَّم : قال إبراهيمُ بن المَهدي حين أُدخِلَ على المأمون: ذنبي أعظمُ مِن عُذرٍ ، وعفوكَ أعظَمُ مِن أن يتعاظَمَه ذنب[2] .

وقيل : إنه لما اعتذرَ ، وكان ذلك بعد توثُّبه بثماني سنين ، عفا عنه ، وقال : ها هنا يا عم ، ها هنا يا عم[3] .

وقد أخرجَ ابنُ عساكر في ترجمته حديثاً لأحمدَ بنِ الهيثم ، حدثنا إبراهيمُ بنُ المَهدي، حدثنا حمَّادٌ الأَبحُّ . والظاهرُ أنَّ هذا المِصِّيصي .

قال إبراهيمُ الحربي : نُودي في سنة ثمانٍ ومئتين أَنَّ أميرَ المؤمنين قد عفا عن عمِّه إبراهيم ، وكان إبراهيم حسنَ الوجه ، حسنَ الغِناء ، حسنَ المجلس ، رأيتُهُ على حمارٍ ، فقبَّلَ القواريريُّ فَخِذَهُ[4] .

وعن منصورِ بن المهدي قال : كان أخي إبراهيم إذا تنحنح، طَرِبَ مَن يسمعُهُ، فإذا غنى ، أصغتِ الوحوشُ حتى تضعَ رؤوسَها في حَجره، فإذا سَكَتَ ، هربَتْ. وكان إذا غنى ، لم يبق أحدٌ إلا ذهِل .

---

(١) انظر « تاريخ بغداد » ٦/ ١٤٢ ، ١٤٣ ، و« تهذيب تاريخ ابن عساكر » ٢/ ٢٧٤ ، ٢٧٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٦/ ١٤٦ ، وانظر « الأغاني » ١٠/ ١١٦ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٦/ ١٤٥ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٦/ ١٤٦ ، و« تهذيب تاريخ ابن عساكر » ٢/ ٢٧٦ .

وقال ابنُ الفضل بن الربيع : ما اجتمع أخٌ وأختٌ أحسنَ غِنَاءً من إبراهيم بن المهدي وأخته عُلَيَّة .

قال ثمامةُ بنُ أشرس : قال لي المأمونُ : قد عزمتُ على تقريع عمِّي ، فحضرتُ ، فجيء بإبراهيم مغلولاً قد تهدَّلَ شعرُهُ على عينيه ، فَسَلَّمَ ، فقال المأمونُ : لا سلَّم اللهُ عَليكَ ، أكُفراً بالنعمة ، وخُروجاً عليَّ ؟ فقال : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ القدرةَ تُذهِبُ الحفيظة ، ومن مُدَّ له في الاغترار ، هجمت به الأناةُ على التلفِ ، وقد رفعك اللهُ فَوقَ كُلِّ ذنب ، كما وضَعَ كُلَّ ذي ذنب دونَكَ ، فإن تُعاقب ، فبحقِّك ، وإن تعفُ فبفضلك . قال : إنَّ هٰذين ـ يعني ابنَه العبّاس والمُعتصم ـ يُشيران بقتلِكَ . قال : أشارا عليكَ بما يُشَارُ به على مِثلِكَ في مِثلي ، والملكُ عقيم ، ولكن تَأبى لَكَ أن تَستجلبَ نصراً إلّا مِن حيثُ عوَّدكَ اللهُ ، وأنا عمُّك ، والعمُّ صِنو الأَبِ ، وبَكى . فَتَغَرْغَرَتْ عينا المأمون ، وقال : خلُّوا عن عمي ، ثم أحضَرَهُ ونادَمَه ، وما زَالَ به حتى ضربَ له بالعود[1] .

وقيل : إنَّ أحمدَ بن خالد الوَزير ، قال : يا أميرَ المؤمنين ، إنْ قتلتَه ، فلَكَ نُظَرَاء ، وإن عفوتَ ، لم يكن لك نَظِير[2] .

توفي إبراهيم في رَمَضَان سَنَة أربعٍ وعشرين ومئتين .

١٩٣ ـ الجَرْمي *

إمامُ العَربية ، أبو عُمر ، صالحُ بنُ إسحاق الجَرميُّ البَصْرِيُّ

---

(١) « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ٢/ ٢٧٦ ، و« الأغاني » ١٠/ ١١٦ .

(٢) « وفيات الأعيان » ١/ ٤١ . وانظر « الأغاني ١٠/ ١١٨ .

* الجرح والتعديل ٤/ ٣٩٤ ، مراتب النحويين: ١٢٢، طبقات الزبيدي: ٤٦ ، ٤٧ ، =

النَّحويُّ ، صاحبُ التَّصانيف .

وكان صادِقاً وَرِعاً خَيِّراً .

وقد أخذ العَرَبيةَ عن سعيد الأَخْفش ، واللُّغَةَ عن يونسَ بنِ حَبيب وأبي عُبيدة .

وحدَّثَ عن : يَزيد بن زُريع ، وعَبْدِ الوارثِ بن سعيد .

رَوى عنه : أحمدُ بن مُلاَعِب ، وأبو خَليفة الجُمحيُّ ، وجماعةٌ .

وحَصل له بالأدبِ دنيا واسعةٌ وحِشمة .

قال أبو نُعيم الحافظُ : قَدم أصبَهَانَ مع فَيْضِ بن مُحمد الثَّقفي ، فأَعْطَاهُ يَوْمَ مَقْدَمِهِ عشرةَ آلافِ دِرهم ، وكان يَصِلُهُ كُلَّ شهرٍ بألف[1] .

قال المُبَرِّد : كانَ الجَرْمِيُّ أَثبتَ القومِ في كتاب سيبويه ، وعليه قرأَتِ الجماعةُ ، وكان عالماً باللُّغة ، حافِظاً لها[2] ، وكان جَلِيلاً في الحديثِ والأَخبار ، وكان أَغوصَ على الاستخراجِ من المازِني ، وإليهما انتهى عِلمُ النَّحوِ في زَمانِهِما[3] .

=أخبار البصريين : ٧٢ ، أخبار أصبهان ١/٣٤٦، ٣٤٧ ، الفهرست : ٦٢ ، تاريخ بغداد ٩/ ٣١٣ ـ ٣١٥ ، الأنساب ٣/ ٢٣٤ ، ٢٣٥ نزهة الألباء : ١٤٣ ـ ١٤٥ ، معجم الأدباء ١٢/ ٥، ٦ ، اللباب ١/ ٢٧٤ ، إنباه الرواة ٢/ ٨٠ ـ ٨٣ ، وفيات الأعيان ٢/ ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، العبر ١/ ٣٩٤ ، مسالك الأبصار ٤/ ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، عيون التواريخ وفيات ٢٢٥ ، مرآة الجنان ٢/ ٩٠ ، ٩١ ، البداية والنهاية ١٠/ ٢٩٣ ، طبقات القراء ١/ ٣٣٢ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢/ ٤ ، ٥ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٣ ،روضات الجنات ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، بغية الوعاة ٢/ ٨ ، ٩ ، المزهر ٢/ ٤٠٨ ، ٤١٩ ، وغيرها ، شذرات الذهب ٢/ ٥٧ .

(١) في « تاريخ أصبهان » ١/ ٣٤٦ ، ٣٤٧ : فأعطاه يوم مقدمه عشرين ألف درهم ، وكان يعطيه كل سنة اثني عشر ألف درهم .

(٢) « تاريخ بغداد » ٩/ ٣١٤ .

(٣) « نزهة الألباء » ١٤٣ ، و« إنباه الرواة » ٢/ ٨٠ .

قلتُ : قَدِمَ الجَرْمِيُّ بَغداد ، وناظر الفَرَّاء ، ومُقَدِّمتهُ في النَّحو مَشهورة تُعرف « بالمختصر »[1] ، وله كتابُ « الأَبنية » ، وكتاب « العَروض » ، وكتاب « غَريب سيبويه » وغير ذلك[2] .

توفِّي سَنَةَ خمسٍ وعشرينَ ومِئتين، رَحمه الله .

١٩٤ ـ أبو دُلَف *

صاحبُ الكَرَجِ[3] وأميرُهَا، القاسِمُ بن عيسى العِجْلي .

حَدَّثَ عن هُشَيم وغَيْرِه .

وعنه : محمدُ بن المُغيرة الأَصْبَهَاني .

وكانَ فارساً شُجاعاً مَهيباً ، سائساً ، شديدَ الوَطأة ، جَواداً مُمدَّحاً، مُبذِّراً ، شاعراً ، مُجوِّداً ، له أخبارٌ في حرب بابَك، وَوليَ إمرةَ دمشقَ للمُعتصِم ، وقَد دخل وهو أَمردُ على الرَّشيد ، فسلَّمَ ، فقال : لا سلَّمَ اللهُ عليك ، أَفسدتَ الجبلَ علينا يا غُلام . قال : فَأَنا أُصلِحُهُ ، أفسدتُهُ يا أميرَ المؤمنين وأنتَ عليَّ ، أَفأعجِزُ عن صَلاَحِهِ وأنتَ معِي ! ؟ فأَعجبه وولاَّهُ

---

(١) في « معجم الأدباء » ٦/١٢ : كان كلما صنف منه باباً صلى ركعتين بالمقام ، ودعا بأن يُنتفع به .

(٢) انظر مصنفاته في « الفهرست »: ٦٢ .

* مروج الذهب ٤/ ٥ ، ٦٢ ، الأغاني ٨/ ٢٤٨ ـ ٢٥٧ ، معجم المرزباني : ٢١٦ ، أخبار أصبهان ٢/ ١٦٠ ، الفهرست : ١٣٠ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٤١٦ ـ ٤٢٣ ، سمط اللآلي : ٣٣١ ، الأنساب ٨/ ٤٠١ ، معجم البلدان ٤/ ٤٤٦ ، الكامل لابن الأثير ٦/ ٤١٣ و٥١٦ ، اللباب ٢/ ٣٢٦ ، وفيات الأعيان ٤/ ٧٣ ـ ٧٩ ، نهاية الأرب ٤/ ٢٤٩ ، تهذيب الكمال لوحة ١١١٤ ، تذهيب التهذيب ٣/ ١٤٩ / ١ ، دول الإسلام ١/ ١٣٦ ، العبر ١/ ٣٩٤ ، تهذيب التهذيب ٨/ ٣٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٤٣ ، ٢٤٤، خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٣، شذرات الذهب ٢/ ٥٧ .

(٣) هي مدينة بين همدان وأصبهان . انظر « معجم البلدان » ٤/ ٤٤٦ .

الجبلَ ، فلما خَرَج قال : أَرى غُلَامَاً يَرمي مِن وراء هِمةٍ بَعيدةٍ .

ومن جيِّدِ نظمِهِ :

أَيُّهـا الـرَّاقِـدُ المُؤرِّقُ عَيْنِي نَمْ هَنِيْئاً لَكَ الـرُّقَادُ اللَّذِيـذُ
عَـلِمَ الـلَّهُ أنّ قَلْبِـيَ مِـمَّـا قَـدْ جَنَتْ مُقْلَتَاكَ فِيـه وَقِيْـذُ

وقيل : إنه فَرَّق في يوم أموالاً عظيمةً ، وأنشد لنفسه :

كَفَانِيَ مِنْ مَالِي دِلَاصٌ وَسَابِغٌ وَأَبْيَضُ مِنْ صَافِي الحَدِيدِ وَمِغْفَرُ[1]

وله أخبارٌ في الكرمِ والفروسية .

وكان موتُهُ ببغداد في سنة خمس وعشرين ومئتين ، وفي ذُرِّيَّته أمراءُ وعلماء .

١٩٥ ـ العَيْشِي * (د ، ت ، س)

الإمامُ العلاّمَةُ الثِّقة ، أبو عبد الرحمن ، عُبيد الله بن مُحمد بن حَفص ابن عُمر بن موسى بن عُبيد الله بن مَعْمَر القُرَشي التَّيمي البَصري الأَخباري الصادِق ، ويُعرفُ بابن عائِشة ، وبالعَيشي ، لأنه من وَلد عائِشَة بنت طَلحة بن عُبيد الله .

وُلد بعد الأربعين ومِئة .

وسَمِعَ حَمادَ بن سَلمة ، وجُوَيرِيةَ بنَ أسماء ، ومَهديَّ بن مَيمون ، وأبا

---

(١) البيت مع بيتين آخرين في « تاريخ بغداد » ١٢/ ٤١٨ ، ٤١٩ .

* التاريخ الكبير ٥/ ٤٠٠ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٥ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٣١٤ ـ ٣١٨ ، الأنساب ٩/ ١٠٦ ، اللباب ٢/ ٣٦٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٨٩٠ ، تذهيب التهذيب ٣/ ٢٠/٢ ، الكاشف ٢/ ٢٣٣ ، العبر ١/ ٤٠٢ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٤٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٥٣ ، شذرات الذهب ٢/ ٦٤ .

هِلَالٍ الرّاسبي ، ووهَيبَ بن خالد ، وأبا عَوَانة ، وعبدَ الواحد بن زيادٍ، وعبدَ العزيزِ بن مُسْلِم، وهشامَ بن زِياد ، وابن المُبارك .

حَدَّث عنه : أبو داود ، وبواسطةِ الترمذيُّ ، والنَّسَائيُّ ، وأحمدُ بنُ حنبل ، وأبو زُرعة ، وابنُ أبي الدُّنيا ، وعُثمانُ بنُ خُرَّزاذ ، وإبراهيمُ الحربيُّ ، وأبو عَبد الله البُوشَنجي ، وأبو القاسِم البَغويُّ ، وخلقٌ كثير .

قال أبو حاتِم وغيرُه : صَدوقٌ في الحديث[1] ، وكانَ عِنده عن حمّادِ ابن سَلَمة تِسعةُ آلاف حَديث .

وقال أبو داود : كانَ طَلّاباً للحديث ، عالماً بالعَربيةِ وأيامِ الناسِ لولا ما أفسد نفسَه ، وهو صَدوق[2] .

وقال زكريا السَّاجيُّ : قُرِفَ بالقَدر[3] وكانَ بريئاً منه ، وكان من ساداتِ أهلِ البَصرة، غَيرَ مُدافَعٍ ، كَريماً سَخياً[4] .

قلت : سَمعنا نسخةَ العَيشي بالإجازة ، ووقع لنا بالاتصالِ من عَواليه .

أخبرنا أبو المعالي الأَبرقوهي ، أخبرنا الفَتْحُ بن عبد الله ، أخبرنا هِبَةُ الله بنُ أبي شَريك ، أخبرنا أبو الحُسين بنُ النَّقُّور ، أخبرنا عيسى بنُ عَلي ، حدثنا عبدُ الله بنُ مُحمد ، حدثنا عبدُ الأَعلى بنُ حَمّاد ، وعليُّ بن الجَعْد ، وأبو نَصرٍ التَّمّار ، وكامِلُ بن طَلحة ، وعُبيدُ اللهِ العَيشي، قالوا : حدثنا حمّادُ

---

(١) « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٣٥ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣١٧ ، ٣١٨ .
(٣) أي : رُمي به واتُّهم .
(٤) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣١٨ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٨٩٠ .

ابنُ سَلمة ، عن أبي العُشَراء ، عن أبيه ، قال : قلتُ : يا رسولَ اللهِ، أما تكونُ الـذَّكـاةُ إلاَّ مِنَ اللَّبَّة والحَلْقِ ؟ فقال رسولُ اللَّه ﷺ : « لَوْ طَعَنْتَ في فَخذِهَا لأَجْزَأَ عَنْكَ »[1] .

أنبأنا المؤمَّلُ بن مُحمد ، أخبرنا الكِنْدِيُّ ، أخبرنا القَزَّازُ ، أخبرنا الخَطِيبُ ، أخبرنا عُمر بنُ إبراهيم، أخبرنا مُقَاتِلُ بن مُحمدٍ العَكِّيُّ : سَمعتُ إبراهيمَ بن إسحاق المَروزيَّ المعروف بالحَربي يقولُ : ما رأيتُ مثلَ ابنِ عائِشة ، فقيلَ له : رأيتَ أحمدَ وابنَ معين وإسحاق تقولُ هذا ! قال : نعم ، بلغَ الرشيدَ سَنا أَخلاقِه ، فأحضَره، فعدَّد محاسِنَه، ويقولُ : هو بفَضلِ اللهِ وفضلِ أميرِ المؤمنين ،فلمَّا أن صمتَ الرَّشيدُ قال :وما هو أحسنُ من هٰذا ؟ قال : ما هو يا عم ؟ قال : المعرفةُ بقَدري ، والقصْدُ في أمري ، قال : أحسنتَ[2] .

أحمد بن كامل: حدثنا أَسَدُ بنُ الحسـن ، قال: سأل رَجلٌ في المسجد، فأعطاهُ العَيشيُّ مِطْرَفاً ، وقال: ثَمنهُ أربعون ديناراً ، فلا تُخْدَعْ عنه ، فباعَه ، فعُرف أنه مِطْرَفُ العَيشي ، فاشتراه ابنُ عمٍّ له ،وَرَدَّه إليه[3] .

---

(١) إسناده ضعيف لجهالة أبي العُشراء ، قال الميموني : سألت أحمد عن حديث أبي العشراء في الزكاة ؟ قال: غلط، ولا يعجبني ، ولا أذهب اليه إلا في موضع ضرورة ، وقال: ما أعرف أنه يروى عن أبي العشراء حديث غير هذا . وقال البخاري : في حديثه واسمه وسماعه من أبيه نظر .

والحديث أخرجه أبو داود (٢٨٢٥) ،وابن ماجه (٣١٨٤) ، والترمذي (١٤٨١) ، والنسائي ٧/ ٢٢٨ ، وأحمد ٤/ ٤٣٤ ، وابن الجارود رقم (٩٠١) ، والبيهقي ٩/ ٢٤٦ ، وأبو نعيم في « الحلية » ٦/ ٢٥٧ ، و٣٤١ .

وقال الخطابي في تفسيره : هذا في ذكاة غير المقدور عليه ، فأما المقدور عليه فلا يذكيه إلا قطع المذابح ، لا أعلم فيه خلافاً بين أهل العلم ، وضعفوا هذا الحديث لأن راويه مجهول .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣١٥ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٨٩٠ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣١٥ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٨٩٠ .

قال يعقوبُ بن شَيبة : أنفقَ العيشيُّ على إخوانه أربعَ مئة ألف دينار في الله حتى التجأ إلى بيعِ سَقفِ بيتِه[1] .

قال إبراهيمُ نِفطويه : قيل: إنَّ العَيْشيَّ كان يُمسِكُ بيمينه شاةً ، وبيسارِهِ شاةً إلى أن تُسلخَا ، ثم قال نِفطويه : وكانَ من سَراةِ الناسِ جوداً ، وحِفظاً ومُحادَثةً .

قال البغويُّ : مات في شهرِ رمضان سنةَ ثمانٍ وعشرين ومِئتين[2] .

١٩٦ ـ النَّضْرُ بن عَبد الجَبّار* (د، س، ق)

ابن نَضِير ، الإمامُ القُدوةُ العابدُ الحافِظ ، أبو الأسود المُرادي مَولاهم البَصريُّ الكاتِبُ الشُّروطي، كاتِبُ الحُكم لِقاضي مِصر لَهيعة بن عيسى بن لهيعة .

روى عن: ابنِ لَهيعة تصانيفَه ، والليثِ بن سعد، ونافعِ بن يزيد، وبَكرِ بن مُضر، ومُفَضَّلِ بن فَضَالة وعِدّة .

حدَّث عنه: أبو عُبيد ، ويَحيى بنُ مَعين ، وأحمدُ بن صالح ، والرَّبيعُ الجِيزي ، وأبو بَكر الصّاغَاني ، ومحمدُ بنُ عَوف ، وأبو حاتِم ، ويَعقوب الفَسَويُّ ، والمِقدامُ بن داود، ويَحيى بنُ عثمان السَّهمي ، وخَلقٌ سواهم .

قال يحيى بنُ مَعِين : شَيخُ صِدْق ، كان رَاوِية ابنِ لَهِيعة[3] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣١٦ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٨٩٠ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٣١٨ .

* التاريخ الكبير ٨/ ٩٠ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٤٣ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٨ ، تهذيب الكمال لوحة ١٤١١ ، تذهيب التهذيب ٤/ ٢/٩٦ ، العبر ١/ ٣٧٨ ، الكاشف ٣/ ٢٠٤ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٠٢ ، شذرات الذهب ٢/ ٤٦ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٢ .

وقال أبو حاتِم : شيخٌ صَدوقٌ عابدٌ، شَبَّهتُه بالقَعْنبي[1] .

وقال النَّسائي : ليسَ به بَأس[2] .

قلتُ : له أخوانِ فاضلانِ : رَوحٌ ، وعَبدُ الله .

وقال أبو سَعيد بن يونس : تُوفِّي لخمسٍ بقينَ من ذي الحجة سَنة تسعَ عشرةَ ومِئتين ،وصلَّى عليه هارونُ القاضي . قال : وكان مَولده في سَنة خمسٍ وأربعينَ ومِئة[3] .

خرَّج له أبو داود والنَّسائي وابنُ ماجة .

١٩٧ ـ اللَّاحِقي *

الإمامُ الثِّقة الحافِظ، عليُّ بنُ عُثمان ، بن عبد الحميد بن لاحِق اللَّاحقي البَصري، من عُلَماء الحَديث بالبَصرة .

حدَّث عن : حَمّادِ بن سَلَمة ، وداودَ بنِ أبي الفُرات ، وجُوَيرية بنِ أسماء ، وأبي عَوَانة ، وعَبدِ الواحِد بن زِياد، وطَبقتهم .

حدَّث عنه : مُحمدُ بن يَحيى الذُّهْلي ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، وأحمدُ بن علي الأبّار ، وإبراهيمُ بن فَهدٍ السَّاجيُّ ، ومُعاذُ بن المُثَنّى ، وخَلق .

وحدَّث عنه من الكِبار عَفّانُ بن مُسْلم .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٨٠ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٢ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٢ .

* الجرح والتعديل ٦/ ١٩٦ ، ميزان الاعتدال ٣/ ١٤٤ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٤٥٢ .

قال أبو حاتِم : ثِقَة[1] .

وأما ابنُ خِراش فَقال: فيه اختِلاف .

قلتُ : يُكنى أبا الحَسن ، ماتَ بالبصرة في سَنةِ ثمانٍ وعِشرين ومِئتين .

وماتَ فيها أبو نَصرٍ التَّمَّار[2] ، وداودُ بن عَمرو الضبّي ، وحُبابُ بن حَبلة صاحب مالِك ، وأحمدُ بن عِمران الأخنسي، ويحيى بنُ عَبد الحميد الحِمَّاني[3] ، ومُحمدُ بن جَعفر الوَرْكاني، ومُسَدَّدُ بن مُسَرْهَد[4] .

وماتَ في رَمضان فيها: بشّارُ بن موسى الخَفّاف[5] ، وحاجبُ بن الوليد بِبغداد، ونُعيمُ بن الهَيصَم ، وعُبيدُ الله العَيشي، و محمد بنُ أبي بِلال الأشعري ،ومُحمدُ بن عِمران بن أبي لَيلى، وإسحاقُ بن بِشرٍ الكاهِلي، وسَلْمُ بن قادِم ، وإبراهيمُ بن زِياد سبَلان ، ومُحمدُ بن حَسّان السَّمْتي ، وأحمدُ بن مُحمد بن أيّوب ، ومُحمد بن مُصْعب الدَّعّاء العابِد، وأبو الجَهم العَلاءُ بن مُوسى الباهِلي[6] .

١٩٨ - عليُّ بن عَثَّام *(م)

ابنِ عَلي، الإمامُ الحافِظُ القُدوةُ ، شَيخُ الإسلام ، أبو الحسن الكِلابيُّ

---

(١) « الجرح والتعديل » ٦/ ١٩٦ .

(٢) سترد ترجمته قريباً في الصفحة ٥٧١ .

(٣) تقدمت ترجمته في هذا الجزء في الصفحة ٥٢٦ .

(٤) سترد ترجمته في هذا الجزء في الصفحة ٥٩١ .

(٥) سترد ترجمته في هذا الجزء في الصفحة ٥٨١ .

(٦) تقدمت ترجمته في هذا الجزء في الصفحة ٥٢٥ .

* الجرح والتعديل ٦/ ١٩٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٩٨٦ ، تذهيب التهذيب ٣/ ٧٠ ، الكاشف ٢/ ٢٩٠ ، العبر ١/ ٤٠٣ ، تهذيب التهذيب ٧/ ٣٦٣، ٣٦٤ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٧٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٦٥ .

العامِريُّ الكوفيُّ، نَزيل نَيْسابور .

سَمع حمّاد بن زَيد، وشَريكاً القاضي ، وعَبد السّلام بنَ حَرب، وفُضَيل بن عِياض ، وداودَ الطّائي ، وابنَ المُبارك ، وسُفيان بن عُيَيْنة ، وأباه عَتّام بنَ علي ، ومالِكَ بن أنس ، وغُنْدَراً، وعَبد الله بن إدريس ، وعدداً كثيراً .

سَمع منه : يحيى بنُ يحيى ، وإسحاقُ بن راهَويه .

وحدث عنه: الذُّهليُّ، وأيّوبُ بن الحَسن ، وأحمدُ بن سَعيد الدّارميُّ ، وعليُّ بن سَلَمة اللَّبَقيُّ ، وسَلَمةُ بن شَبيب ، وأبو حاتِمٍ الرّازيُّ، وأبو أحمد الفَرّاء ، وخَلقٌ سِواهم .

وحدث مُسلمٌ في « صَحيحه » عن رجلٍ عنه .

قال أبو حاتم: ثِقة[1] .

قال الحاكم في « تاريخه » : أديبٌ فَقيه، حافظٌ زاهدٌ، واحدُ عصرِهِ ، لا يُحدِّث إلا بالجهد ، وأكثرُ ما أُخِذَ عنه الحِكاياتُ والزُّهدياتُ والتَّفسيرُ ، والجرحُ والتَّعديل[2] .

قال محمدُ بن عَبد الوهّاب الفَرّاء : ما رأيتُ في العُسْرة مثلَ علي بن عَتّام ، وكانَ يقول: الناسُ لا يُؤتون من حِلم ، يجيء الرجلُ، فيسأل ، فإذا أخذ ، غَلِطَ ، ويجيءُ الرَّجلُ فيصحِّفُ ، ويَجيءُ الرَّجلُ يأخذ لِيُماري ، ويَجيءُ الرَّجلُ يأخُذُ لِيُباهي ، وليس عليَّ أن أعُلِّم هؤلاء إلا من يَهتَمُّ لأمر دِينه[3] .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٦ / ١٩٩ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٩٨٦ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٩٨٦ .

قال : وسَمعتُ علياً وكان من أفصح الناس ، يقول: دَفَّتْ إلينا دافَّة[1] من بَني هلال، فخَرج صَبِيٌّ ، فقال: يا أبَهِ ، إنَّ فلاناً دَفعني في حَوْمَةِ الماءِ ، قلت: يا بُني ، ما حومةُ الماء ؟ قال: بُعْثُطُه ، قلتُ : وما بُعْثُطُه؟قال: مَجَمَّةُ الماء ، قلت: وما مَجَمَّةُ الماء ؟ فقال كلمةً لم أحفظها .

وقد بعثَ ابنُ طاهر[2] إلى عليِّ بن عثَّام ليحضرُ مجلسه ، فأبى ، فأعفاهُ ، ثم خرجَ من نَيسابور سنة ٢٢٥ ، فحجَّ ، وذهب إلى طَرَسُوسَ ، فأقام بها ، وبها توفِّي سَنة ثمانٍ وعِشرين ومِئَتين ، رَحِمه الله .

١٩٩ ـ أبو نَصر التَّمَّار *(م،س)

عبدُ الملك بن عَبدِ العزيز بن عَبد الملك بن ذَكوان بن يَزيد، ويُقال: إنَّ جَدَّهُ هو الحارثُ والد بشر بن الحارِث الحافي ، الإمامُ الثِّقةُ الزَّاهدُ القُدوَةُ القُشَيريُّ مولاهمُ النَّسويُّ الدَّقيقيُّ التَّمار ، نَزيل بغداد .

مولِده عامَ مَقتل أبي مسلم الخُراساني[3] .

وارتَحَل في طلبِ العلم بَعد الستين ومئة .

فأخذ عن: جَرير بن حازِم ، وسَعيدِ بن عَبد العزيز التَّنوخي ، وحَمّادِ

---

(١) الدافّة : الجماعة من الناس تقبل من بلد إلى بلد . انظر « لسان العرب »: دفَفَ .

(٢) أي عبد الله بن طاهر بن الحسين .

* طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٠ ، التاريخ الكبير ٥/ ٤٢٣ ، الجرح والتعديل ٥/ ٣٥٨ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٢٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٣١٧ ، الأنساب ٣/ ٧٦ ، المعجم المشتمل : ١٧٦ ، تهذيب الكمال لوحة ٨٥٨ ، تذهيب التهذيب ٣/ ١/٥ ، ميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٨ ، الكاشف ٢/ ٢١١، اللباب ١/ ٢٢٢ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤٠٦ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٢٤٤ .

(٣) أي في سنة (١٣٧) هـ .

ابن سَلَمة ، وأبي الأَشْهب العُطَاردي، وأبان بن يَزيد، وعُقْبة بن عَبد الله الرِّقاعي، والقاسِمِ بن الفَضل الحُدَّاني ، ومالكِ بن أنس ، وسَلَّامِ بن مِسْكين ، وعامِر بن يِسَاف ، وعبدِ العَزيز بن مُسْلم، ومُحمد بن طَلحة بن مُصَرِّف، وأبي جَزْءٍ نَصرِ بن طَريف ، وأبي هِلال مُحمد بن سُلَيم ، وشَريكٍ، وزُهَيرِ بن مُعاوية ، ومِسْكينٍ أبي فَاطِمة ، وحَمّادِ بن زَيد، وبَقيةَ بنِ الوَليد، وعُبيد الله بن عَمْرو ، وعدة .

وعَنه: مُسلم، وأحمدُ بن مَنيع ، وأبو زُرْعة ، وأبو حاتِم ، وأبو بكرٍ الصَّغاني ، وأحمدُ بن زُهير ، وأبو بَكر أحمدُ بن عَلي المَرْوزي ، وأبو يَعلى المَوصلي ، وأحمدُ بن عَلي القاضي وهو المروزي ، وإسماعيل سَمّويه ، وعُثمانُ بن خُرَّزاذ، وأبو القاسِم البَغويُّ ، وابنُ شَبيبٍ المعمري ، وخلقٌ سواهم .

وثَّقه أبو داود والنَّسائي .

وقالَ أبو حاتِم : ثِقَةٌ ، يُعدُّ من الأَبدال[1] .

قالَ مُحمد بن سَعد: أبو نَصرٍ من أبناء خراسان مِن أهلِ نَسَا ، ذَكر أنَّه وُلد بعَد قتلِ أبي مُسلمٍ الدَّاعية بستَّةِ أشهر ـ قلتُ: قُتِلَ سنةَ سَبعٍ وثَلاثين ومِئة ـ قالَ: ونزلَ بَغداد في رَبَضِ أبي العبَّاس الطُّوسي في دَرْبِ النَّسائية، وتَجرَ بِها في التَّمرِ وغَيرِه ، وكانَ ثِقَةً فاضِلاً خَيِّراً وَرِعاً . توفي ببَغْداد في أوّل المحرم سَنة ثمانٍ وعِشرينَ ومِئَتين ، ودُفِنَ بِبابِ حَرب وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة ، وكان بَصره قد ذَهب[2] . وكذلك أرَّخه البَغويُّ وغَيرهُ .

قال أبو زُرعة الرازي : كانَ أحمدُ بن حَنبل لا يرى الكِتابة عن أبي نصر

---

(١) « الجرح والتعديل » ٥/ ٣٥٨ .

(٢) « طبقات ابن سعد » ٧/ ٣٤٠ .

التّمار ، ولا ابنِ معين ، ولا مِمَّن امتُحِنَ ، فأجاب[1] .

وقال أبو الحَسن المَيموني : صحَّ عِندي أنه ـ يَعني أحمد ـ لم يَحْضُرْ أبا نَصر التمّار حينَ مات ، فَحسبتُ أنَّ ذلك لما كان أجابَ في المِحنة[2] .

قلتُ: أجابَ تَقِيةً وخوفاً من النَّكال ، وهو ثِقةٌ بحاله ولِلَّهِ الحَمد .

قال مُحمدُ بن مُحمد بن أبي الوَرْد : قال لي مُؤذِّن بِشرِ بن الحارِث : رأيتُ بِشراً رَحمه الله في المَنام ، فقلتُ : ما فَعل اللهُ بك ؟ قالَ: غَفر لي . قلتُ : فما فُعِلَ بأحمد بن حنبل؟ قال: غُفِر له . فقلت: ما فُعِلَ بأبي نصرٍ التمار ؟ قال: هَيهات ، ذاكَ في عِلِّيِّين ، فقلتُ : بماذا نالَ ما لَم تنالاه ؟ فقال: بفَقْرِه وصَبرِه على بُنَيَّاتِه[3] .

ولم يَروِ مُسلمٌ عن أبي نَصرٍ سِوى حديثٍ واحدٍ وَقع لنا مُوافقة ، أخْبَرناهُ العِمادُ بن بَدْران ، ويوسف بن غَالية قالا: أخبرنا موسى بنُ عبد القادِر ، أخبرنا سعيدُ بن البَنَّاء ، أخبرنا أبو القاسِم بنُ البُسْري ، أخبرنا محمدُ بنُ عبد الرحمن ، حدثنا أبو القاسِم البَغويُّ ، حدثنا أبو نَصْرٍ التَّمّار ، حدثنا حمّادُ بن سَلَمة ، عن أيّوب ، عن نافِعٍ ، عن ابنِ عُمَر، أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ هٰذه الآية : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ العَالمين ﴾ [المطففين : ٦] قال: « يقومون حتّى يَبْلُغَ الرَّشْحُ أطْرَافَ آذانِهِم »[4] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٢١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٨٥٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٢١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٨٥٩ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٨٥٩ .

(٤) أخرجه مسلم (٢٨٦٢) في الجنة وصفة نعيمها : باب في صفة القيامة ، وأخرجه البخاري ١١/ ٣٤٠ في الرقاق ، من طريق إسماعيل بن أبان ، حدثنا عيسى بن يونس ، حدثنا ابن عون ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ قال : « يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه » وهو في « سنن =

وبهِ: حدّثنا أبو نَصرٍ التَّمّار، حدثنا عبدُ العَزيز بن مُسْلم، عن الأعمش، عن سَعيدِ بن جُبَير، عن ابنِ عبّاس، قال: قَال رسولُ الله ﷺ: « اسْتَغْنُوا عَنِ النَّاسِ ولَوْ بِشَوْصِ السِّواكِ »[1].

وقد ألَّف البَغويُّ جُزأين مما عِنده عن أبي نَصرٍ التَّمّار.

٢٠٠ ـ أبو المُغيث الرَّافِقي *

موسى بنُ سابق، أو عيسى بن سَابق، نائِبُ دِمشق للمعتصم والواثِق خرجَت عليه قَيسٌ بكوَنِهِ صلب مِنهم خَمسَةَ عَشر، فثاروا، وأخذوا خَيلَ السُّلطان، وعَسكروا بالمرج، فالتقَى الجَمعان، وقُتِلَ خَلقٌ من الجُند، وأُسِر أمير، ثم استَفْحَل أمرُهم، ونازلوا دِمشقَ وبها أبو المغيث، واشتدَّ الحِصارُ. وماتَ المُعتصم والأمرُ على ذلك[2].

٢٠١ ـ الوَكِيعي * *

الإمامُ الحافِظُ البارِع، أبو عَبد الرحمن، أحمدُ بن جَعفر الكوفي الوَكيعي الضَّرير.

= الترمذي » رقم (٢٤٢٢) و(٣٣٣٥) والمسند ٢/ ١٣ و١٩و ٦٤ و ٧٠ و١٠٥ و١١٢ و١٢٥ و ١٢٦ ، وابن ماجه (٤٢٧٨) .

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البزار برقم (٩١٣) من طريق عبد الواحد بن غياث ، عن عبد العزيز بن مسلم بهذا الإسناد ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ٣/ ٩٣ ، وزاد نسبته إلى الطبراني في « الكبير » ، وقال : رجاله ثقات .

وشوص السواك : غُسالتهُ ، وقيل: ما يتفتت منه عند التسوُّك .

* انظر الكامل لابن الأثير ٦/ ٥٢٨ ، ٥٢٩ .

(٢) انظر « الكامل » لابن الأثير ٦/ ٥٢٨، ٥٢٩ .

* * تاريخ بغداد ٤/ ٥٨ ، ٥٩ ، اللباب ٣/ ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢١٠ .

حدث عن: حفصِ بن غِياث ، وأبي معاوية الضَّرير، وأبي بَكر بن عَيَّاش ، وعِدَّة .

وكان أبو نُعيم يقولُ: ما رأيتُ أحداً أحفظَ من الوَكيعي[1] .

حدَّث عنه: أحمدُ بن القاسِم الأَنْماطي ، وإبراهيمُ الحَربي وغَيرهما وماتَ قَبل محلِّ الرِّواية .

قال إبراهيمُ الحَربي: كانَ يحفظُ مِئَة ألف حَديث ، ما أحسبه سَمع حديثاً قطُّ إلا حَفِظه[2] .

وقال الحَربي: قالَ أحمدُ بنُ حَنبل لأحمدَ بنِ جَعفرٍ الـوكيعي : يا أبا عَبد الرحمن : حدَّثنا يَحيى، عن ثورٍ ، عن حَبيب بن عُبيد، عن المِقدام قال: قَال النبيُّ ﷺ : « إذا أحبَّ أحدُكم أخاه، فَلْيُعْلِمْهُ »[3] .

قال أبو داود: كانَ الوَكيعيُّ يحفظُ العِلم على الوَجه[4] .

وذكره الدَّارقطنيُّ فقال: ثِقةٌ وابنُه مُحمد ثِقة[5] .

وقال إبراهيمُ الحربي: ماتَ أبوعَبد الرحمن الوَكيعيُّ سَنة خمس عشرة ومِئتين[6] .

وسَيأتي أحمدُ بن عُمرَ الوَكيعي المتوفّى سنة ٢٣٥[7] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٩ .

(٣) وأخرجه أبو داود (٥١٢٤) في الأدب ، والترمذي (٢٣٩٣) في الزهد ، والحاكم ٤/ ١٧١ من طريقين عن يحيى بن سعيد القطان بهذا الإسناد ، وهو صحيح ، وصححه ابن حبان (٢٥١٤) .

(٤) « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٩ .

(٥) « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٩ .

(٦) « تاريخ بغداد » ٤/ ٥٩ .

(٧) في الجزء الحادي عشر، ص ٣٦ .

٢٠٢ ـ أحمد بن إشْكاب * (خ)

الحافظُ أبو عَبد الله الحَضْرمي الكُوفي الصَّفَّار[١] نَزيل مِصر، يقال: أحمد بن مَعْمر بن إشكاب ، وقيل: ابن عُبيد الله بن إشْكاب .

رَوى عن : شريكٍ ، وعَبدِ السَّلام بن حَرب، وعليِّ بن عابِس والكُوفيّين .

وعنه : البخاريُّ ، وإسحاقُ بنُ حَسَن الطَّحّان المِصري، وعَبّاسٌ الدُّوريُّ ، وبَكرُ بنُ سَهل، والفَسَويُّ، وأبو حاتِم ، وخَلق .

قال أبو زُرعة : صاحِبُ حَديث أدْركتُه[٢] .

وقال أبو حاتِم : ثِقةٌ مأمون[٣] .

وقال عباسٌ: كتب عنه يَحيى بنُ مَعين كَثيراً[٤] .

ماتَ نحو سَنة ثمان عَشرة ومِئَتين .

٢٠٣ ـ خَلفُ بن هِشام * *(م،د)

ابنِ ثَعلب، وقيل: طالِب بن غُراب، الإمامُ الحافِظُ الحجّة ، شَيخُ

---

* التاريخ الكبير ٢/ ٤ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٣٩ ، الجرح والتعديل ٢/ ٧٧ ، تهذيب الكمال لوحة ١٧ ، تذهيب التهذيب ١/ ٧/ ٢ ، الوافي بالوفيات ٦/ ٢٥٦ ، تهذيب التهذيب ١/ ١٦ ، حسن المحاضرة ١/ ٢٨٧ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٤ .

(١) نسبة لمن يبيع الأواني الصُّفْرية ، أي المصنوعة من الصُّفر وهو النحاس . « الأنساب » ٨/ ٧٤ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٢/ ٧٧ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٧ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٢/ ٧٧ .

(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١٧ .

* * طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٨ ، التاريخ الكبير ٣/ ١٩٦ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٥٨ ، =

الإسلام، أبو مُحمد البَغدادي البَزَّار، المُقرئ .

مَولدَه سَنة خَمسين ومِئة .

وسمع مالِكَ بن أنس ، وحَمَّادَ بن زيد، وأبا عوَانة ، وأبا شِهاب الحَنَّاط عَبد رَبِّه ، وشَريكاً القَاضي ، وحَمّاد بن يَحيى الأَبَح، وأبا الأحْوص ، وعِدة .

وتلا على سُلَيمٍ ، وعلى أبي يوسف الأعشى، وغَيرهما ، وحمل الحروفَ عَن يحيى بنِ آدمَ ، وإسحاق المُسَيَّبي ، وطائِفة ، وتَصدَّر للإقراءِ والرِّواية .

روى عنه القراءةَ عرضاً: أحمدُ بن يَزيد الحُلواني ، وسَلَمةُ بن عاصِم، ومُحمدُ بن الجَهم السِّمَّري[1] ، وأحمدُ بن أبي خَيثمة ، ومُحمدُ بن يَحيى الكِسائي، وأحمدُ بن إبراهيم الوَرَّاق ، وإدريسُ الحَدَّاد ، وآخرون .

وحدَّث عنه: مُسلمٌ في « صحيحه » ، وأبو داود في « سُنَنه » وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم، وموسى بنُ هارون ، وأبو يَعلى المَوصِلي، وأبو القاسِم البَغويُّ ، ومُحمدُ بن إبراهيم بن أبان السَّراج ، وابنُه مُحمد بن خَلَف، وعَددٌ كَثير .

ولَه اختيارٌ في الحروفِ صَحيحٌ ثابتٌ ليس بشاذٍّ أصْلاً ، ولا يكادُ يَخرجُ

= الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٢ ، تاريخ بغداد ٨/ ٣٢٢ ـ ٣٢٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٢٥ ، المعجم المشتمل : ١١٥ ، تهذيب الكمال لوحة ٣٨٠ ، تذهيب التهذيب ١/ ١٩٩/ ٢ ، معرفة القراء الكبار ١/ ١٧١ ، ١٧٢ ، العبر ١/ ٤٠٤ ، دول الإسلام ١ / ١٣٨ ، الكاشف ١/ ٢٨٢ ، غاية النهاية ١/ ٢٧٣ ـ ٢٧٥ ، تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٦٧ .

(١) نسبة إلى سِمِّر : بلد من أعمال كَسْكر بين واسط والبصرة .

فيه عَن القراءاتِ السَّبْع ، وأخذَ عنه خَلق لا يُحْصَون .

قال حَمدانُ بن هانِئ المُقرئ : سمعتُه يقولُ : أشْكل عليَّ بابٌ من النحو، فأنفقتُ ثمانين ألف درهمٍ حتَّى حَذَقْتُه .

قال أبو الحسن عبدُ الملك المَيموني : قالَ رجلٌ لأبي عبد الله : ذهبتُ إلى خَلفٍ البَزّار أعِظهُ ، بَلغني أنَّه حدَّث بحديثٍ عن الأحْوص عن عبد الله قال: « ما خَلَق الله شيئاً أعظم . . » وذكر الحديث ، فقال أبو عَبد الله : ما كان يَنبغي له أن يُحدِّث بهٰذا في هٰذه الأيام ـ يُريد زمنَ المِحنة ـ والمتنُ : « ما خَلَق اللَّهُ من سَماءٍ ولا أرْضٍ أعظمَ من آيَةِ الكُرْسي »[1] وقد قال أحمدُ بن حَنبل لما أوردوا عليه هذا يومَ المِحنة : إنَّ الخَلق واقِعٌ ها هُنا على السَّماء والأرضِ وهٰذه الأشياء ، لا على القُرآن .

قلتُ: كذا يَنبغي لِلمُحدِّث أن لا يُشهِرَ الأحاديثَ التي يَتشبَّثُ بِظاهِرِها أعداءُ السُّنَن من الجَهْميَّة ، . . . . . ، وأهلِ الأهْواء ، والأحاديثَ التي فيها صِفاتٌ لم تثبت ، فإنَّكَ لن تُحدِّثَ قوماً بحديثٍ لا تبلغُهُ عُقولهم ، إلا كانَ فِتنةً لِبعضهم[2] ، فلا تَكْتُم العِلم الذي هو عِلمٌ ، ولا تَبْذُلْهُ لِلجَهَلةِ الذين يَشْغَبُونَ عَليك ، أو الذين يَفْهمون منه ما يَضُرُّهُم .

وخلفٌ قال فيه يَحيى بنُ مَعِين والنَّسائي وغَيْرُهما : ثِقة[3] .

وقال الدَّارقطني : كانَ عابِداً فَاضِلاً[4] .

---

(١) أورده السيوطي في « الدر المنثور » ١/ ٣٢٣ ، ونسبه إلى أبي عبيد وابن الضُّريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود .

(٢) اقتباس من كلام ابن مسعود أخرجه عنه مسلم في « صحيحه » ١/ ١١ في المقدمة .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٣٨٠ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٢٧ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٣٨٠ .

وقال: أعدتُ الصلاةَ أربعين سَنةً كنتُ أتناولُ فيها الشرابَ على مذهب الكوفيّين[1].

قالَ الحُسين بنُ فَهم: ما رَأيتُ أنبلَ من خَلَفِ بن هِشام، كان يبدأُ بأهلِ القُرآن، ثم يَأذَن لأصحاب الحَديث، وكانَ يَقرأ علينا مِن حديث أبي عوانة خَمسين حديثاً[2].

وقد رُوي عن خَلَفٍ أنه كانَ يَسْرُدُ الصَّوم، ولعلَّه ما بَلغه النَّهي عن ذلك، أو تأوَّل الحَديث.

أنبأنا المُؤَمَّلُ بن محمد وجَماعة قالوا: أخبرنا أبو اليُمن الكِندي، أخبرنا أبو مَنصورٍ القَزَّاز، أخبرنا أبو بَكر الخَطيب، أخبرنا أبو الحُسين بنُ بِشران، أخبرنا عُثمان بن مُحمد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حَسّان الأنْماطي، حدثنا أحمدُ بن إبراهيم وَرَّاقُ خَلَفِ بن هِشام أنّه سَمع خَلَفاً يقول: قَدِمتُ الكوفة، فَصِرتُ إلى سُليمِ بن عيسى، فقال لي: ما أقْدَمَكَ؟ قلتُ: أقرأُ على أبي بكرِ بنِ عيّاش، فقال: لا تُريدُه، قلتُ: بلى، فدَعا ابنَه وكتبَ معه إلى أبي بكر، لم أَدْرِ ما كتبَ، فأتينا منزِلَ أبي بكر. قال ابنُ أبي حسّان: وكانَ لخلفٍ تسعَ عَشرة سنَة، فلما قَرأ الوَرقة، قال: أدخِل الرَّجُلَ، فدخلتُ وسلَّمتُ، فصعَّد فيَّ النَّظَرَ، ثم قال: أنتَ خَلَف؟ قلتُ: نَعم، قال: أنتَ لم تُخلَّف بِبغداد أحداً أقرأ مِنكَ؟ فسكتُّ، فقال لي: اقعُد، هاتِ اقرأ، قلتُ: أعليكَ؟ قال: نَعم، قلتُ: لا والله، لا أقرأُ على رجلٍ يَستصْغِرُ رجلاً من حَمَلة القُرآن، ثم خَرجتُ، فوجَّه إلىٰ سُلَيمٍ يسألُه أن يرُدَّني فأبَيْتُ، ثم إني ندمتُ واحتَجْتُ، فكتبتُ قِراءةَ عاصِمٍ عن

---

(١) «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٢٧، و«تهذيب الكمال» لوحة ٣٨٠.

(٢) «تاريخ بغداد» ٨/ ٣٢٥، و«تهذيب الكمال» لوحة ٣٨٠.

يحيى بنِ آدَم عن أبي بَكر[1] .

قال النَّقّاش : قال يَحيى الفَحّام : رأيتُ خَلَفَ بن هِشام في النَّوم ، فقلتُ: ما فَعل الله بِك ؟ قال: غَفَر لي[2] .

تُوفّي خَلَفٌ في سابع شهر جُمادى الآخرة سَنة تسعٍ وعشرين ومِئتين ، وقد شارَف الثَّمانين .

أخبرنا أحمد بن إسحاق ، أخبرنا الفَتحُ بن عبد الله ، أخبرنا هِبَةُ الله بن حُسين، أخبرنا أحمدُ بن مُحمَّد البَزَّاز ، حدَّثنا عيسى بن علي ، حدثنا أبو القاسِم البَغوي، حدّثنا خَلَفُ بن هشام البَزّار ، حدثنا أبو شِهاب، عن عِاصمٍ الأحول، عن أبي عُثمان ، عَن أبي موسى رَضي الله عنه قال: كنتُ مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في بُستانٍ ، فجاءَ أبو بَكرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ فقرعُوا البابَ، فقال لي : «قُمْ فافتَح لَهم وبَشِّرهم بالجنَّة»، غير أنه خصَّ عُثمان بشيءٍ دونَ صاحِبَيه[3] .

ومات في العامِ مَعه أبو نُعيم ضِرارُ بن صُرَد، وحُسَينُ بن عَبدِ الأوَّل ، ويزيدُ بن مِهران الخَبَّاز الكوفي، وأبو ياسر عَمّارُ بن نَصر، وعُبيدُ بن يَعيش الكوفي، ومَليحُ بنُ وَكيع بن الجراح ، وعَبّاد بن موسى الخُتّلي ، ومحمدُ بن معاوية النَّيْسابوري بمكة ، ونُعَيمُ بن حمَّاد الخُزاعي ، وعَمرو بن خالِد الحرّاني بمصر، وثابت بن موسى الزَّاهد أبو يَزيد، ومُؤَمّل بن الفَضل الحَرَّاني .

---

(١) الخبر في « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨/ ٣٢٧ .

(٣) إسناده صحيح ، وهو من حديث أبي موسى في البخاري ٧/ ٣٠ ، ٣١ ، و٤٣ و٤٤ في فضائل الصحابة ، و١٠/ ٤٩٢ في الأدب ، و١٣/ ٤٢ في الفتن ، ومسلم (٢٤٠٣) في فضائل الصحابة ، والترمذي (٣٧١٠) .

٢٠٤ ـ بَشّارُ بنُ مُوسَى *

المحدِّثُ الكبيرُ ، أبو عثمان العِجْلي ، وقيل : الشيباني البصري الخفَّاف نزيلُ بغداد .

له عن : شريكٍ ، وأبي عَوَانةَ ، ويزيدَ بنِ زُريع ، وعُبيدِ اللهِ بن عمرو ، وطبقتهم .

وعنه : أحمدُ بن حنبل ، وابنُه عبد الله ، وصالح جَزرة ، والحسنُ بن علُّويه ، والبَغَويُّ ، وآخرون .

اختُلِفَ في توثيقه .

ضعَّفه أبو زرعة[١] .

وقال أحمدُ : يُكتَبُ حديثه ، وكان حسنَ الرأي فيه[٢] .

وقال ابنُ معين والنسائي : ليس بثقة[٣] .

وقال أبو داود : أنا لا أُحدِّثُ عنه[٤] .

وقال ابنُ عَدِي : لم أرَ له حديثاً منكراً ، وأرجو أنه لا بأسَ به : قال : وبلغني أنَّ ابنَ المديني كان حسنَ الرأي فيه[٥] .

---

* طبقات ابن سعد ٧/ ٣٥٢ ، التاريخ الكبير ٢/ ١٣٠ ، الضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢٤ ، الجرح والتعديل ٢/ ٤١٧ ، الكامل لابن عدي ١/ ٧١ ، تاريخ بغداد ٧/ ١١٨ ـ ١٢٣ ، تهذيب الكمال لوحة ١٤٦ ، ١٤٧ ، تذهيب التهذيب ١/ ٨٢ / ٢ ، ميزان الاعتدال ١/ ٣١٠ ، ٣١١ ، المغني في الضعفاء ١/ ١٠٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٤١ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٧ ، ٤٨ .

(١) « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢٢ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٧ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٢/ ٤١٧ ، و« تاريخ بغداد » ٧/ ١٢١ ، و١٢٢ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢٢ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٧ .

(٥) « الكامل » لابن عدي ١/ لوحة ٧١ و٧٢ .

وقال البخاريُّ : تركتُه[1] .

وقال ابنُ المديني : ما كان ببغدادأصلبُ في السُّنَّةِ منه[2] .

وقال ابنُ الغَلابي : قال ابنُ مَعين : دجال[3] .

وعن بشار قال : نِعْمَ الموعِدُ غداً نلتقي أنا وابنُ مَعِين[4] .

قيل : توفي سنَة ثمانٍ وعشرين ومئتين .

٢٠٥ ـ أبو بلال الأشعري *

الإمامُ المحدثُ ، أحدُ علماء الكوفة .

حدث عن : مالكِ بن أنس ، وأبي بكرٍ النَّهشَلي ، والقاسمِ بنِ معن ، وعاصمِ بن محمد العُمري ، وقيسِ بن الربيع ، ويحيى بن العلاء ، وشريكٍ القاضي ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو حازم أحمدُ بن أبي غَرَزَة ، وبشرُ بن موسى ، وأحمدُ ابن يوسف التغلبي ، ومحمدُ بن عَبْدَك القَزّاز ، وأبو بكر بنُ أبي الدنيا ، وأحمدُ بن محمد بن حُميد البغدادي ، وأبو جعفرٍ مُطَيَّن ، ومحمدُ بن عثمان ابن أبي شيبة ، وخلقٌ كثير .

ليَّنه الدارقطني .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٧/ ١١٩ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٧ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٧/ ١٢١ ، ١٢٢ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٧ .

* الجرح والتعديل ٩/ ٣٥٠ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٥٠٧ ، المغني في الضعفاء ٢/ ٧٧٥ ، لسان الميزان ٦/ ١٤ و ٧/ ٢٢ .

وقال أبو حاتِم : سألتُه عن اسمِه ، فقال : هو كُنيتي[1] .

وقال أبو أحمد الحاكم : أبو بلال اسمُه مرداس بن محمد بن الحارث ابن عبد الله بن أبي بُردة [بنِ] صاحبِ رسول الله ﷺ أبي موسى الأشعري ، ويقال : اسمه محمد بن محمد ، وقيل : اسمه عبد الله ، وقوله هو أصحّ ، وأظنه مات قبل الثلاثين ومئتين ، وكان من أبناء التسعين .

٢٠٦ ـ سعيد بن كَثير بن عُفير * (خ، م، س)

ابنِ مُسْلم بن يزيدَ ، الإمامُ الحافظُ العلاَّمةُ الأخباريُّ الثقة أبو عثمان المصري .

مولده سنة ستٍّ وأربعين ومئة .

وهو من موالي الأنصار .

سمع مالكاً ، والليثَ ، ويحيى بنَ أيُّوب ، وسُليمانَ بن بلال ، وعبدَ الله بنَ لَهِيعة ، ويعقوبَ بنَ عبدِ الرحمن ، وعدَّة .

حدث عنه : البخاريُّ ، وابنُ مَعِين ، وعبدُ الله بنُ حمّاد الآمُلي ، ويحيى بنُ عثمان بن صالح ، وأحمدُ بن حمّاد زُغبة ، وأبو الزِّنْبَاع رَوْحُ بن الفَرَج ، وأحمدُ بن محمد الرشديني ، وآخرون .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٩/ ٣٥٠ .

* التاريخ الكبير ٣/ ٣٠٩ ، الجرح والتعديل ٤/ ٥٦ ، الكامل لابن عدي لوحة ٣٦٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٦٨ ، المعجم المشتمل: ١٢٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٠٤ ، تذهيب التهذيب ٢/ ٢٧ / ١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٧ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٥ ، العبر ١/ ٣٩٦ ، الكاشف ١/ ٣٧١ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٧٤ ، مقدمة فتح الباري: ٤٠٤ ، حسن المحاضرة ١/ ٣٠٨ ، طبقات الحفاظ : ١٨٤ ، خلاصة تذهيب الكمال: ١٤٢ ، شذرات الذهب ٢/ ٥٨ .

وأخرج له مُسْلمٌ ، والنسائيُّ بواسطةٍ ، وكان ثقةً إماماً من بحور العلم .

قال ابنُ عَدِي : هو عندَ الناسِ ثقةٌ ، ثم ساق قولَ أبي إسحاق السَّعْدي الجوزجاني في سعيدِ بن عُفير : فيه غير لونٍ من البِدَع ، وكان مُخَلِّطاً غيرَ ثقة . فهذا من مُجازفات السَّعْدي .

قال ابنُ عدي : هذا الذي قاله السَّعْديُّ لا معنى له ، ولم أسمعْ أحداً ، ولا بلغني عن أحدٍ كلامٌ في سعيدِ بنِ عُفير ، وقد حدَّث عنه الأئمة ، إلا أن يكون السَّعْديُّ أرادَ بهِ سعيد بن عُفَير آخر[1] .

وقال أبو حاتِم : كان يقرأُ من كُتُب الناسِ ، وهو صدوق[2] .

وقال يحيى بنُ مَعِين : رأيتُ بمصر ثلاثَ عجائب : النِّيل، والأهرام ، وسعيدَ بنَ عُفير .

قلتُ : حسبُك أنَّ يحيى إمامَ المحدثين انبهر لابنِ عُفير .

وقال أبو سعيد بنُ يونس : كان سعيدٌ من أعلم الناسِ بالأنساب ، والأخبارِ الماضية ، وأيَّامِ العربِ والتواريخ ، كان في ذلك كُلِّه شيئاً عجيباً ، وكان مع ذلك أديباً فصيحاً ، حسنَ البيان ، حاضِرَ الحُجّة ، لا تُمَلُّ مُجالستُه ، ولا يُنْزَفُ علمُه . قال : وكان شاعراً مليحَ الشِّعر ، وكان عبدُ الله ابن طاهر الأميرُ لما قدم مصرَ رآهُ ، فأعجِبَ به ، واستحسنَ ما يأتي به ، وكان يلي نقابةَ الأنصارِ والقَسْم عليهم ، وله أخبارٌ مشهورة . ثم ذكر مولده[3] ، ثم قال : وحدثني محمدُ بن موسىٰ الحضرمي ، حدثنا عليُّ بنُ عبد الرحمن ،

---

(١) « الكامل » لابن عدي ٢/ لوحة ٣٦٥ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٤/ ٥٦ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٥ .

حدثنا سعيدُ بن كثير بن عُفير قال : كنا بقُبَّة الهواء عند المأمون فقال لنا : ما أعجبَ فرعونَ من مصرَ حيثُ يقولُ : ﴿ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾ [الزخرف : ٥١] فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ الذي تَرى بقيَّةُ ما دُمِّر . قال تعالى : ﴿ودَمَّرْنا ما كانَ يَصْنَعُ فِرْعَونُ وقَومُهُ وما كانوا يَعْرِشُون﴾ [الأعراف : ١٣٧] . قال: صدقتَ . ثم أمسك .

وقال ابنُ يونس في مكانٍ آخر من « تاريخه » : هذا حديثٌ أُنكر على سعيدِ بن عُفير ، فما رواهُ عن ابنِ لَهيعة غيره[1] . قال : وكذا أُنكر عليه حديثٌ آخر رواهُ عن ابنِ لَهيعة .

قلت : مَن كان في سَعةِ علمِ سعيد ، فلا غرْوَ أن ينفِردَ ، ثم ابنُ لهيعة

---

(١) لم يذكر المؤلف نصَّ الحديث الذي أُنكر على سعيد بن عُفير . وجاء في « كامل » ابن عدي ٢/ لوحة ٣٦٥ من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير، حدثني أبي ، حدثني مالك ، عن عمه أبي سهيل بن مالك ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر ، أن رجلاً قال للنبي ﷺ : أي المؤمنين أفضل ؟ قال: « أحسنهم خلقاً » قال: فأي المؤمنين أكيس ؟ قال : « أكثرهم ذكراً للموت ، وأحسنهم له استعداداً » قال ابن عدي: فهذا لا أعرفه يرويه عن مالك إلا ابن عُفير عنه ، ولا عن ابن عفير إلا ابنه .

ثم قال ابن عدي: حدثنا يعقوب بن إسحاق أبو عوانة الإسفراييني ، حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، حدثني أبي ، حدثني مالك بن أنس ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ غُسِّلَ في قميص . قال ابن عدي: هذا في « الموطأ » عن جعفر ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ . ولم يذكر في إسناده عائشة ، ولم أجد له بعد استقصائي على حديثه شيئاً مما ينكر عليه سوى هذين الحديثين ، فلعل البلاء من عُبيد الله ، لأني رأيت سعيد بن عفير عن كل من يروي عنهم إذا روى عنه ثقة مستقيم الحديث .

ونقل المؤلف كلام ابن عدي في « الميزان » ٢/ ١٥٥ بتصرف ، ثم قال: بلى لسعيدٍ حديث منكر من رواية عبد الله بن حمّاد الآملي ، عن سعيد بن عفير ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن عمر ، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعاً في عدم وجوب العمرة سقته في ترجمة يحيى ، فإن سعيداً أوثق منه . ونصُّه في ترجمة يحيى ٤/ ٣٦٣ : عن جابر قال: قلت: يا رسول الله ، العمرة واجبة وفريضتها كفريضة الحج ؟ قال: « لا ، وأن تعتمر خيرٌ لك » وعلق عليه ، فقال: هذا غريب عجيب تفرد به سعيد هكذا عن يحيى بن أيوب .

ضعيفُ الحديث ، فالنَّكارةُ منه جاءت .

مات سعيدٌ لسبعٍ بقين من رمضان سنة ست وعشرين ومئتين .

٢٠٧ ـ سعيد بن منصور * (ع)

ابنِ شعبة ، الحافظُ الإمامُ ، شيخُ الحرم ، أبو عثمان الخراسانيُّ المروزي ، ويقال : الطالقاني ، ثم البلخي ، ثم المكي المُجاور مؤلفُ كتاب « السُّنن » .

سمع بخراسانَ والحجازِ والعراقِ ومصرَ والشامِ والجزيرةِ وغيرِ ذلك من مالكِ بن أنس ، والليثِ بن سعد ، وفُليحِ بن سليمان ، وأبي مَعْشَرٍ السِّندي ، وعُبيدِ الله بن إياد بن لقيط ، وأبي عَوَانَة الوضَّاح ، والوليدِ بن أبي ثور ، وفَرَجِ بن فَضَالة ، وهُشيمٍ ، وحمّادِ بن زيد ، وحزمِ بن أبي حزم ، وأبي الأحوص ، وخالدِ بن عبد الله ، وإسماعيل بنِ عيّاش ، وخَلَفِ بن خليفة ، وفُضيل بن عياض ، ومَهْدِيِّ بن ميمون ، وحُدَيجِ بنِ مُعاوية ، وعبدِ الله بن جعفرٍ المديني ، وسفيان بنِ عُيَينة ، وجريرِ بنِ عبد الحميد ، ويحيى ابن أبي زائدة ، وأبي شِهابٍ الحنَّاط ، وشريكٍ القاضي ، وإسماعيل بنِ زكريا ، وحمّادِ بن يحيى الأبح ، وعتّابِ بن بشير ، وعبدِ العزيز بن محمد ، وأبي مُعاوية ، وداودَ العطار ، وعبدِ العزيز بن أبي حازم ، وخلقٍ سواهم .

---

* طبقات ابن سعد ٥/ ٥٠٢ ، التاريخ الكبير ٣/ ٥١٦ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٥٨ ، الجرح والتعديل ٤/ ٦٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ١٧٠ ، المعجم المشتمل: ١٢٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٠٨ ، تذهيب التهذيب ٢/ ٢٩/ ٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٦ ، ميزان الاعتدال ٢/ ١٥٩ ، العبر ١/ ٣٩٩ ، الكاشف ١/ ٣٧٣ ، العقد الثمين ٤/ ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، تهذيب التهذيب ٤/ ٨٩ ، طبقات الحفاظ : ١٧٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٤٣ ، شذرات الذهب ٢/ ٦٢ ، الرسالة المستطرفة : ٣٤ .

وكان ثقةً صادقاً مِن أوعية العلم .

روى عنه : أحمدُ بن حنبل ، وأبو ثورٍ الكلبي ، وأبو محمد الدارميُّ ، وسلمةُ بن شَبيب ، وأبو بكرٍ الأثرم ، وأبو داود ، ومُسلم ، وإسماعيل سمُّويه ، ومحمدُ بن يحيى الذُّهلي ، وبِشْرُ بن موسى ، ومحمدُ بن علي الصائغ ، وأبو شُعيب عبدُ الله بن الحسن الحراني ، وبهلولُ بن إسحاق الأنباري ، وأبو زُرعةَ الدمشقيُّ ، وأبو حاتِم الرازيُّ ، وعثمانُ بن خُرَّزَاذ ، وأبو المُوجّه محمدُ بن عمرو المروزي ، والعبّاسُ الأسفاطي ، وعليُّ بنُ عبد العزيز البغـويُّ ، والحسينُ بن إسحاق التُّسْتَـري ، وخَلَفُ بنُ عمرو العُكْبَرِي ، وسعيدُ بن مسعدة العطار ، وعُمير بن مرداس ، وخلقٌ سواهم .

قال سلمةُ بنُ شَبيب: ذكرتُ سعيدَ بن منصورٍ لأحمدَ بن حنبل ، فأحسنَ الثناءَ عليه ، وفَخَّم أمره[1] .

وقال أبو حـاتِم الرازيُّ : هو ثقةٌ من المُـتقنين الأثبات ممّن جمعَ وصنَّف[2] .

وقال حربٌ الكِرْمانيُّ : أملى علينا سعيدُ بن منصور نحواً من عشرةِ آلاف حديثٍ من حفظه[3] .

قلتُ : كان من أبناء ثمانين سنة أو أزيد ، وتوفي بمكةَ في شهر رمضان سنةَ سبعٍ وعشرين ومئتين ، وقد كان محمدُ بن عبد الرحيم صاعقة الحافظُ إذا حدَّث عن سعيدٍ ، أثنى عليه ، وأطراهُ ، فكان يقول : حدثنا سعيدُ بن منصور ، وكان ثبتاً[4] .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٨ .
(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٨ .
(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٨ .
(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٨ .

أخبرنا شيخُ الإسلام شمسُ الدين عبدُ الرحمن بن محمد المِقدسي في كتابه ، أخبرنا عمرُ بن محمد المعلم ، أخبرنا هِبةُ الله بن محمد الشيباني ، أخبرنا أبو طالب بنُ غَيلان ، أخبرنا أبو بكرٍ محمدُ بن عبدِ الله البزاز ، حدثنا بشرُ بن موسى ، حدثنا سعيدُ بن منصور ، حدثنا سفيانُ ، عن ابنِ أبي خالد ، عن حكيمِ بن جابر ، عن أبيه قال : دخلتُ على رسولِ الله ﷺ ، فإذا هو يأكُلُ طعاماً فيه دُبَّاء ، فقلتُ : ما هذا يا رسول الله ؟ قال : « نُكَثِّرُ بِهِ طَعَامَنا » .

أخرجه النسائي والقَزويني[1] من غير وجه ، عن إسماعيلَ بنِ أبي خالد ، عن حكيمٍ ، عن أبيه جابرِ بن حكيم ، أو ابن طارق الأحمسي ، وإسناده صالح .

وأخبرنا المُقرئ المُجوِّدُ محمدُ بن جوهر التَّلَعْفَرِيُّ[2] ، وعبدُ الله بن محمد الأديبُ قالا : أخبرنا يوسفُ بن خليل ، أخبرنا أبو جعفرٍ محمدُ بن إسماعيل الطَّرَسُوسي سنةَ إحدى وتسعين وخمس مئة بقراءتي (ح) وأنبأني أحمدُ بن سلامة ، عن أبي جعفرٍ هذا ، أخبرنا أبو عليٍّ الحدّادُ ، أخبرنا أبو نُعيمٍ الحافظ ، حدثنا أبو أحمد محمدُ بن أحمد بن إسحاق الأنماطي بعسكر ، حدثنا أحمدُ بن سهل هو ابنُ أيوب الأهوازي ، حدثنا سعيدُ بن منصور ، عن حفصِ بن ميسرة ، عن العَلاءِ بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « يَقُولُ ابنُ آدَم : مَالِي مَالِي ، وإنَّما لَهُ مَا

---

(١) هو في « سننه » (٣٣٠٤)، وأخرجه الترمذي في « الشمائل » ١/ ٢٥٤ ، وقال البوصيري في « الزوائد » ورقة ٢٥٣ : وإسناده صحيح .

(٢) قال في « الأنساب » ٣/ ٦٩ : بفتح التاء المنقوطة باثنتين واللام، وسكون العين المهملة ، وفتح الفاء ، وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى موضع بنواحي الموصل دخلتها في رحلتي إلى الشام ، وبت بها ليلة ، وظني أنها كانت التل الأعفر ، فخففوها وقالوا : تَلَعْفَر .

أَكَل فأَفْنى ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى ، أَوَ تَصَدَّقَ فَأَمْضَى » .

أخرجه مسلم[1] عن سُويد بن سعيد ، عن حَفصٍ ، فوقع بدلاً عالياً ولله الحمد .

وبه إلى أبي نعيم : حدثنا عبدُ الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا بُهلولُ ابنُ إسحاق الأنباري ، حدثنا سعيدُ بن منصور ، حدثنا يعقوبُ بن عبد الرحمن ، وعبدُ العزيز ، عن أبي حازم ، عن عُبيد الله بن مِقْسَم ، عن ابنِ عُمر أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « يَأْخُذُ اللَّهُ سَمَاوَاتِه وأَرَضِيهِ بِيَمِينِه ، ثم يقولُ : أَنَا اللَّهُ ويَقْبِضُ أَصَابِعَه ويَبْسُطُهَا : أَنَا الرَّحمنُ ، أَنَا المَلِكُ » حتى نظرتُ إلى المنبرِ يتحرَّكُ مِن أسفلِ شيءٍ منه حتى إني لأقولُ : أساقطٌ هو برسولِ الله ﷺ .

أخرجه مسلم[2] عن سعيد ، فوافقناه بعلو .

وقد روىٰ كتابَ « السُّنَن » عن سعيدٍ مُحدِّثُ هراة أحمدُ بنُ نجدة بن العُريان .

وقال حنبلُ بنُ إسحاق : قال أبو عبد الله : كان سعيدٌ من أهل الفضل والصدق[3] .

قال أبو زُرعة الدمشقي : أخبرني أحمدُ بن صالح ودُحيم أنهما حضرا يحيى بن حسان مُقَدِّماً لسعيدِ بن منصور يَرى له حفظه . وكان حافظاً[4] .

---

(١) برقم (٢٩٥٩) في أول الزهد والرقائق .

(٢) رقم (٢٧٨٨) (٢٥) في صفات المنافقين : باب صفة القيامة والجنة والنار ، وأخرجه من حديث ابن عمر البخاري ١٣/ ٣٣٤ في التوحيد : باب قول الله تعالى ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ وأبو داود (٤٧٣٢) وابن ماجه (١٩٨) .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٨ .

(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٨ .

وقال أبو عبد الله الحاكم : سكن سعيدٌ مكةَ مُجاوراً ، فنُسبَ إليها ، وهو راويةُ سفيان بن عيينة ، وأحدُ أئمةِ الحديث ، له مُصنَّفاتٌ كثيرةٌ ، مُتَّفقٌ على إخراجه في « الصحيحين »[1] .

قلتُ : أما في « صحيح » البخاري ، فروى عن يحيى بن موسى ختّ البلخي عنه .

وقال حربُ بن إسماعيل : صنَّفَ الكُتُبَ ، وكان مُوسَّعاً عليه[2] .

وقال يعقوبُ الفَسَويُّ : كان إذا رأى في كتابه خطأً ، لم يرجع عنه .

قلت : أينَ هذا مِن قرينهِ يحيى بنِ يحيى الخُراساني الإمامِ الذي كان إذا شكَّ في حرفٍ ، أو تردَّد ، تركَ الحديثَ كُلَّه ولم يروِه .

قال ابنُ سعد ، وأبو داود ، وحاتِمُ بنُ الليث وجماعة : مات بمكة سنةَ سبعٍ وعشرين . زاد أبو سعيد بن يونُس فقال : في رمضان . وقال أبو زُرعة الدمشقي : سنة ست . والأولُ الصحيح . وصحَّف موسى بن هارون فقال : في سنة تسع وعشرين ومئتين .

أنبؤونا عن محمدِ بن أحمد الصيدلاني وجماعة قالوا : أخبرتنا فاطمةُ بنتُ عبد الله ، أخبرنا ابنُ رِيذة ، أخبرنا الطبرانيُّ ، حدثنا محمدُ بن علي الصائغ ، حدثنا سعيدُ بن منصور ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقيق قال : قال عبدُ الله : مَن هَاجَرَ يبتغي شيئاً ، فهو له . قال : هاجر رجلٌ ليتزوَّج امرأة يُقال لها : أمُّ قيس ، فكان يُقال له : مُهاجِر أُمِّ قيس . إسناده صحيح[3] .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٨ .
(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٨ .
(٣) وأورده الحافظ في « الفتح » ١/ ٨ عن سعيد بن منصور وقال: ورواه الطبراني من=

٢٠٨ ـ مُسَدَّد بن مُسَرْهَد * (خ، د، ت، س)

ابنِ مُسَرْبَل ، الإمامُ الحافظُ الحجةُ أبو الحسن الأسديُّ البصريُّ ، أحدُ أعلام الحديث .

ولد في حدودِ الخمسين ومئة .

وحدث عن :جُويريةَ بنِ أسماء ، ومَهدي بن ميمون ، وحمّادِ بن زيد ، وعبدِ الله بن يحيى بن أبي كثير ، وأبي عَوانة ، وأبي الأحوص ، والحارثِ بن عُبيد ، وخالدِ بن عبد الله ، وهُشيمٍ ، وعبدِ الوارث ، وسَلّام بنِ أبي مُطيع ، وعبدِ العزيز بن المُختار ، ويزيدَ بن زُريع ، وملازمِ بن عَمرو ، ومحمدِ بن جابر السُّحيمي ، ومعتمر ، ومرحومٍ ، وابنِ عُيينة ، وفُضيلِ بن عِياض ، ويحيى القطّان ، وعيسى بنِ يونُس ، ووكيعٍ ، وأبيه الجرّاح ، وعددٍ كثير . وكان من الأئمةِ الأثبات .

حدث عنه : البخاريُّ ، وأبو داود ، ومحمدُ بن يحيى ، وولدهُ يحيى ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، ويعقوبُ الفَسَويُّ ، ويعقوبُ السَّدُوسيُّ ، ومعاذُ بنُ المُثَنّى ، وأبو إسحاق الجَوزجاني ، وإسماعيلُ القاضي ، وأخوه

= طريق أخرى عن الأعمش بلفظ : كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها : أم قيس فأبت أن تتزوجه حتى يهاجر ، فهاجر، فتزوجها ، فكنا نسميه مهاجر أم قيس . وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين .

* طبقات ابن سعد ٧/ ٣٠٧، التاريخ الكبير ٨/ ٧٢ ، ٧٣ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٥٧ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٣٨ ، الإكمال ٧/ ٢٤٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٢٢ ، طبقات الحنابلة ١/ ٣٤١ ـ ٣٤٥ ، المعجم المشتمل: ٢٨٩ ، تهذيب الكمال لوحة ١٣١٩ ، تذهيب التهذيب ٤/ ٣٢/ ٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢١ ، العبر ١/ ٤٠٤ ، دول الإسلام ١/ ١٣٨ ، الكاشف ٣/ ١٣٦ ، تاج العروس ٢/ ٣٧٦ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ١٠٧ ، طبقات الحفاظ : ١٨١ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٩٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٦٦ ، الرسالة المستطرفة : ٦٢ ، كشف الظنون : ١٦٨٤، هدية العارفين ٢/ ٤٢٨ .

حمَّاد بنُ إسحاق ، وابنُ عمِّه يوسفُ القاضي ، وأبو خليفة الجُمحي ، وخلقٌ سواهم .

ووقع لي جُزءٌ من « مُسنده » .

روى يحيى بنُ مَعين ، عن يحيى بن سعيد القطان قال : لو أتيتُ مُسَدَّداً فحدثتُه في بيتِه لكانَ يَستأهِلُ[1] .

قال أحمدُ بن حنبل : مسَدَّدٌ صدوق ، فما كتبتَ عنه فلا تَعْدُ[2].

وقال أبو الحسن الميموني : سألتُ أبا عبد الله الكتابَ لي إلى مُسَدَّد ، فكتبَ لي إليه . وقال : نِعم الشيخُ عافاهُ الله[3] .

وقال محمدُ بن هارون الفَلّاس : سألتُ يحيى بنَ مَعِين عن مُسَدَّد ، فقال : صدوق[4] .

وقال جعفرُ بن أبي عثمان : قلتُ لابنِ مَعِين : عمّن أكتُبُ بالبصرة ؟ قال : اكتب عن مُسَدَّدٍ فإنه ثقة ثقة[5] .

وقال النسائي : ثقة[6] .

وقال أحمدُ بن عبد الله العجلي : مُسَدَّدُ بن مُسرْهَد بن مُسَرْبَل بن

---

(١) في الأصل : « يتساهل » وهو تحريف ، والتصويب من « تذهيب » المؤلف ٤/ لوحة ٣٢/ ٢ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٣١٩ . و« الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٨ ، و« التاريخ الكبير » ٨/ ٧٣ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٨ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٣١٩ ـ وقوله : فلا تَعْدُ : أي : فلا تتجاوزه . وفي « الجرح والتعديل » : فلا تعده عليٌّ .

(٣) انظر طبقات الحنابلة ١/ ٣٤١ وما بعدها .

(٤) « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٨ .

(٥) « تهذيب الكمال » لوحة ١٣١٩ .

(٦) « تهذيب الكمال » لوحة ١٣١٩ .

مُستورد الأسدي بصريٌّ ثقةٌ ، كان يُملي عليَّ حتى أضجر ، فيقولُ لي : يا أبا الحسن ، اكتُبْ هذا الحديث ، فيُملي عليَّ بعدَ ضجري خمسينَ ستينَ حديثاً ، فأتيتُه في رحلتي الثانية ، فأصبتُ عليه زِحاماً كثيراً ، فقلتُ : قد أخذتُ بحظِّي منكَ ، وكان أبو نُعيم يَسألُني عن اسمِه واسمِ أبيه ، فأُخبِرُه ، فيقولُ : يا أحمدُ ، هذه رُقْيَةُ العقرب[1] .

وقال ابنُ أبي حاتم : سُئِلَ أبي عنه فقال : كان ثقة[2] .

وقال أبو عمرو بن حكيم : قال أبو حاتِم الرازي في حديث مُسَدَّدٍ ، عن يحيى بن سعيد ، عن عُبيد الله ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمر : كأنها الدَّنانيرُ . ثم قال : كأنكَ تسمعُها من النبي ﷺ[3] .

قال البخاريُّ[4] : مُسَدَّد بنُ مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل بن مُرَعْبَل مات سنة ثمان وعشرين ومئتين . وكذا ورَّخه ابنُ سعدٍ وجماعة[5] ، وما عيّنوا شهراً .

روى له الجماعةُ سِوى مُسْلمٍ وابنِ ماجة .

أخبرنا أبو القاسم عبدُ الرحمن بنُ عبد الحليم المالكي ، أخبرنا عليُّ ابن مختار ، أخبرنا أبو طاهرٍ الحافظُ ، أخبرنا أحمدُ بن علي الصوفي ، أخبرنا عليُّ بن أحمد بن داود ، حدثنا أبو بكر النجّاد ، حدثنا أبو داود قراءةً عليه ، حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا يحيى بنُ سعيد ، عن شُعبةَ ، حدثنا قَتَادةُ ، سمعتُ جابرَ بنَ زيدٍ يُحدِّثُ عن ابنِ عبّاس ـ رفعه شعبةُ ـ قال : « يَقْطَعُ

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٣١٩ .
(٢) « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٣٨ .
(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٣١٩ .
(٤) في « التاريخ الكبير » ٨/ ٧٢ .
(٥) « طبقات ابن سعد » ٧/ ٣٠٧ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٣١٩ .

الصَّلاَةَ المَرْأَةُ الحَائِضُ والكَلْبُ » . قال أبو داود : ورواهُ ابنُ أبي عَرُوبة ، وهمَّامٌ ، وهشامٌ عن قتادة أوقفوه على ابنِ عبّاس .

قلتُ : أخرجه هكذا أبو داود في « سُننه »[1] ، والنسائيُّ والقَزوينيُّ جميعاً من طريق يحيى القطان . ووقْفُهُ أشبَهُ .

أخبرنا بلالٌ المُغيثي ، أخبرنا ابنُ رواج ، أخبرنا السِّلَفي ، أخبرنا ثابتُ بن بُندار ، أخبرنا الحسينُ بن جعفر السَّلَماسي[2] ، أخبرنا أبو العّباس الوليدُ بن بكر ، أخبرنا منصورُ بنُ عبد الله الخالـدي ، حدثنا إبراهيمُ بن مُسَدَّد ، بن مُسرهَد ، بن مُسَرْبَل ، بن مُغَرْبَل ، بن مُرَعْبل ، بن أَرَنْدَل ، بن سَرَنْدَل ، بن غَرنْدَل ، بن ماسَك بن المستورد الأسدي ، حدثني أبي مُسَدَّد ، حدثنا عيسى بنُ يونس ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشةَ أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَقْبَلُ الهَدِيَّةَ ويُثِيبُ عَلَيْهَا[3] .

هذا سياقٌ عجيبٌ مُنكر في نسب مُسَدَّد ، أظنُّه مُفتعلاً ، ومنصورٌ ليس بمُعتمد .

ولمُسدَّدٍ «مسندٌ» في مجلدٍ رواه عنه معاذُ بنُ المُثنى ، و« مسندٌ » آخرُ صغيرٌ يرويه عنه أبو خليفة[4] .

---

(١) « رقم (٧٠٣) ، والنسائي ٢/ ٦٤ ، وابن ماجه (٩٤٩) وقد تقدم الكلام عليه في الصفحة (٢٥٢) تعليق رقم (٢) .

(٢) نسبة إلى سَلماس من بلاد أذربيجان على مرحلة من خُوى انظر « الأنساب » ١٠٧/٧ وفيه ترجمة الحسين بن جعفر هذا .

(٣) وأخرجه البخاري ٥/ ١٥٤ في الهبة : باب المكافأة في الهبة من طريق مسدد بهذا الإسناد ، وأخرجه أحمد ٦/ ٩٠ ، وأبو داود (٣٥٣٦) . والترمذي (١٩٥٣) من طرق عن عيسى بن يونس ، عن هشام بن عروة به .

(٤) هو الفضل بن الحباب الجمحي .

وما زاد البخاريُّ في « تاريخه » على ذكر مُرَعْبَل بعد ذكر جدِّه مُسربل ، وكذا مسلم في « الكُنى » . لكن قال : مُغربل بدل مُرعبل .

وقال أبو نصرٍ الكلاباذي في « الإرشاد » له : مُسَدَّدُ ، بن مُسرهد ، ابن مغربل ، بن أرمك ، بن ماهك .

وقال جعفر المستغفري : مُسدَّدُ بن مُسرْهَد بن شريك .

وقال ابنُ ماكُولا : قال الشريف النسابة : ابن مُسرهد ، بن مُسربل ، ابن ماسَك ، بن جرْو ، بن يزيد ، بن شَبيب ، بن الصَّلت ، بن أسد .

قال مازِحٌ : لو كُتب أمامَ نسبِه « بسم الله الرحمن الرحيم » كان رُقيةً للعقرب .

٢٠٩ ـ نُعيمُ بن حمَّاد بن مُعاوية * (خ، د، ت، ق)

ابنِ الحارث بن هَمّام بن سَلَمة بن مالِك ، الإمامُ العلّامةُ الحافظُ ، أبو عَبد الله الخُزاعي المَرْوَزي الفَرَضي الأعور ، صاحِبُ التَّصانيف .

رأى الحُسينَ بن واقِد المَروزي ، وحدَّث عن : أبي حَمزةَ السُّكَّري وهو أكبرُ شيخٍ له ، وهُشيمٍ ، وأبي بَكرِ بن عَيّاش ، وإبراهيمَ بنِ طَهْمان له عَنه حديثٌ واحد ، وخارجةَ بنِ مُصعب ، وعبدِ الله بن المُبارك ، وعيسى

---

* طبقات ابن سعد ٧/ ٥١٩ ، التاريخ الكبير ٨/ ١٠٠ ، الجرح والتعديل ٨/ ٤٦٢ ، الكامل لابن عدي لوحة ٨٠٦ ، تاريخ بغداد ١٣/ ٣٠٦، ٣١٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٣٤ ، المعجم المشتمل: ٣٠٢ ، تهذيب الكمال لوحة ١٤١٨ ، تذهيب التهذيب ٤/ ١٠١ / ٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٨ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٧ ـ ٢٧٠ ، الكاشف ٣ / ٢٠٧ ، العبر ١/ ٤٠٥ ، دول الإسلام ١/ ١٣٨ ، تهذيب التهذيب ١٠/ ٤٥٨ ، مقدمة فتح الباري : ٤٤٧ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٧ ، طبقات الحفاظ : ١٨٠ ، ١٨١، حسن المحاضرة ١/ ٣٤٧ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٠٣ ، شذرات الذهب ٢/ ٦٧ ، الرسالة المستطرفة : ٤٩ .

ابن عُبيد الكِندي ، وهو مِن كِبار مَشْيَخته ، وعبدِ المؤمن بن خالد الحَنفي ، ونوح بن أبي مريم ، ويَحيى بنِ حمزة القاضي ، وعبدِ السّلام بنِ حَرب ، وعبدِ العزيز الدَّراوَردي ، وفُضيلِ بن عِياض ، وسُفيان بنِ عُيينة ، وإبراهيم ابنِ سَعد ، وجَريرِ بن عَبد الحَميد ، وبقيَّة بنِ الوَليد ، ومُعتَمِر بن سُليمان ، وأبي مُعاوية ، ورِشْدِين بن سَعد ، وحفصِ بن غِياث ، وابنِ وَهب ، ويحيى القَطّان ، والوليدِ بن مُسْلم ، ووكيعٍ ، وابنِ إدريس ، ونوح بنِ قَيس ، وعبدِ الرزّاق ، وأبي داود الطَّيالسي ، وخلقٍ كثير بخُراسان والحَرمين والعِراقِ والشامِ واليمنِ ومِصر . وفي قُوّة روايته نِزاعٌ .

روى عنه : البخاريُّ[1] مقروناً بآخر ، وأبو داود ، والتِّرمذيُّ ، وابنُ ماجة بواسطة ، ويحيى بنُ مَعِين ، والحسنُ بنُ علي الحُلواني ، وأحمدُ ابن يوسف السُّلمي ، ومحمدُ بن يحيى الذُّهلي ، ومحمدُ بن عَوف ، والرَّماديُّ ، وأبو محمدٍ الدارميُّ ، وسَمُّويه ، وأبو الدَّرْداء عبدُ العزيز بن مُنيب ، وعُبيدُ بن شَريك البَزّار ، وأبو حاتِم ، ومحمدُ بن إسماعيل التِّرمذيُّ ، ويعقوبُ الفَسَويُّ ، وأبو الأحوص العُكْبَريُّ ، وبكرُ بن سهلٍ الدِّمياطي ، وخلقٌ آخرهم موتاً شابٌّ كاتِبٌ كان معَه في السِّجن اتفاقاً وهو حمزةُ بنُ محمد بن عيسى البَغدادي .

قال المرُّوذِيُّ : سَمعتُ أبا عَبد الله يقولُ : جاءنا نُعيمُ بن حمّاد ونحن على باب هُشيمٍ نتذاكرُ المُقَطَّعات ، قال : جمعتُم حديثَ رسول الله ﷺ ؟ قال : فعُنِينَا بها مِن يومِئذ[2] .

---

(١) قال الحافظ في « المقدمة » ٤٤٧ : لم يخرج عنه البخاري في « الصحيح » سوى موضع أو موضعين ، وعلق له أشياء أخر ، وروى له مسلم في المقدمة موضعاً واحداً .

(٢)« تاريخ بغداد » ٣٠٦/١٣ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ . والمقطعات : أقوال الصحابة والتابعين .

وروى الميمونيُّ عن أحمد قال : أوّلُ من عرفناهُ يكتب المُسند نُعيمُ ابن حماد .

قال أبو بكر الخطيب : يقال : إنَّ أولَ من جمع المسند ، وصنَّفه نُعيم[1] .

وقال أحمدُ : كان نُعيم كاتباً لأبي عصمة ـ يعني نوحاً ـ وكان شديدَ الردِّ على الجهمية ، وأهل الأهواء ، ومنه تعلَّم نُعيم[2] .

قال صالح بن مِسمار : سمعتُ نُعيم بن حمّاد يقول : أنا كنتُ جهمياً ، فلذلكَ عرفتُ كلامَهم ، فلما طلبتُ الحديثَ ، عرفتُ أنَّ أمرهم يرجع إلى التعطيل[3] .

يوسف بن عبد الله الخوارزمي : سألتُ أحمدَ بن حنبل عن نُعيمِ بن حماد ، فقال : لقد كان من الثقات[4] .

ابن عدي : حدثنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا عبدُ العزيز بن سلام ، حدثني أحمدُ بن ثابت أبو يحيى ، سمعتُ أحمدَ بن حنبل ويحيى بنَ مَعين يقولان : نُعيم بن حماد معروفٌ بالطلب ، ثم ذمَّه يحيى وقال : يَروي عن غيرِ الثقات[5] .

إبراهيم بن عبد الله بن الجُنيد : سمعتُ يحيى بنَ مَعِين ـ وسُئل عن نُعيم ـ فقال : ثقة . فقلتُ : إنَّ قوماً يَزعمون أنه صحَّح كُتُبَه من علي

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٦ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٧، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .
(٣) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٧ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .
(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .
(٥) « الكامل » لابن عدي: ٤/ لوحة ٨٠٦ .

الخراساني العسقلاني ، فقال يحيى : أنا سألتُه ، فقلتُ : أخذتَ كُتُب عليٍّ الصيدلاني ، فصححتَ منها ؟ فأنكر ، وقال : إنما كان قد رثَّ ، فنظرتُ ، فما عرفتُ ووافق كتبي ، غيَّرتُ[1] .

علي بن الحسين بن حبان : وجدتُ في كتاب أبي بخطِّ يده ، قال أبو زكريا : نُعيمٌ ثقةٌ صدوق ، رجلُ صدق ، أنا أعرَفُ الناسِ به ، كان رفيقي بالبصرة ، كتبَ عن رَوحٍ خمسين ألف حديث ، فقلتُ له قبل خُروجي من مصر : هذه الأحاديثُ التي أخذتَها من العسقلاني ، أيُّ شيء هذه ؟ فقال : يا أبا زكريا ، مثلُكَ يستقبلُني بهذا ؟! فقلتُ : إنما قلتُ شفقةً عليك. قال[2] : إنما كانت معي نُسخٌ أصابها الماءُ ، فدرسَ بعضُ الكِتاب ، فكنتُ أنظرُ في كتابِ هذا في الكلمةِ التي تُشْكِلُ عليَّ ، فإذا كان مثلَ كتابي عرفته ، فأما أن أكون كتبتُ منه شيئاً قط ، فلا والله الذي لا إله إلا هو . قال أبو زكريا : ثم قدِمَ علينا ابنُ أخيه ، وجاءهُ بأصولِ كُتُبه من خراسان ، إلا أنه كان يتوهَّم الشيءَ كذا يُخطىء فيه ، فأما هو ، فكان من أهل الصدق[3] .

وعن عباس بن محمد ، عن ابنِ مَعين قال : حضرنا نُعيم بن حمّاد بمصر ، فجعل يقرأُ كتاباً من تصنيفه ، فقرأ ساعةً ، ثم قال : حدثنا ابنُ المبارك ، عن ابنِ عونٍ بأحاديثَ ، فقلتُ : ليس ذا عن ابنِ المبارك ، فغضبَ ، وقال : تَرُدُّ علي ؟! قلت : إي واللهِ ، أردُّ عليك ، أُريدُ زَيْنَك ، فأبى أن يرجعَ ، فقلتُ : لا والله ما سمعتَ أنتَ هذا من ابنِ المُبارك قطُّ ، ولا هو مِن ابنِ عون ، فغضب ، وغضب من كان عنده من أصحابِ

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .

(٢) في الأصل : قلت .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٣ .

الحديث ، وقام ، فأخرج صحائفَ ، فجعل يقولُ : أين الذين يزعمون أنَّ يحيى بن مَعِين ليس أميرَ المؤمنين في الحديث ؟ نعم يا أبا زكريا غلطتُ ، وكانت صحائفَ فغلطتُ ، فجعلتُ أكتبُ من حديث ابنِ المبارك ، عن ابنِ عون، وإنما رواها عن ابنِ عون غيرُ ابنِ المبارك[1] .

هذه الحكايةُ أوردها شيخُنا أبو الحجاج منقطعةً ، فقال : روى الحافظُ أبو نصر اليُونَارْتي بإسنادِه عن عبّاس .

قال أحمدُ العجلي : نُعيمُ بن حمّاد ثقةٌ مروزي[2] .

وقال أبو زُرعة الدمشقي : يَصِلُ أحاديثَ يُوقفها الناس[3] .

وقال أبو حاتم : محله الصدق[4] .

العباس بن مُصعب قال : وضع نعيمُ بن حمّاد الفارضي كُتُباً في الردِّ على أبي حنيفة ، وناقضَ محمدَ بن الحسن ، ووضع ثلاثة عَشر كتاباً في الردِّ على الجهمية ، وكانَ من أعلمِ الناسِ بالفرائض[5] .

فقال ابن المبارك : نُعيمٌ هذا قد جاءَ بأمرٍ كبيرٍ ، يُريد أن يُبطِلَ نكاحاً قد عقد ، ويُبطِلَ بيوعاً قد تقدمت ، وقوم توالدوا على هذا ، ثم خرج إلى مصر ، فأقام بها نحو نيف وأربعين سنة ، وكتبوا عنه بها ، وحُمِلَ إلى العراقِ في امتحان « القرآن مخلوق » مع البُويطي مُقَيَّدين ،فمات نُعيمٌ بالعسكر

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٣ .
(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .
(٤) « الجرح والتعديل » ٨/ ٤٦٢ .
(٥) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .

سنةَ تسعٍ وعشرين[1] .

قلت : نُعيمٌ من كبارِ أوعيةِ العلم ، لكنه لا تركَنُ النفسُ إلى رواياته .

قال أبو زُرعة الدمشقي[2] : قلتُ لدُحيم : حدثنا نُعيمُ بن حمّاد ، عن عيسى بن يونس ، عن حَرِيزِ بنِ عُثمان ، عن عبدِ الرحمن بن جُبير ، عن أبيه ، عن عوفِ بن مالكٍ ، عن النبيِّ ﷺ قال : « تَفْتَرِقُ أُمَّتي على بضعٍ وسبعين فرقة ، أعظَمُها فتنةً على أمتي قومٌ يقيسون الأُمورَ برأيِهم ، فيُحلُّون الحرامَ ويُحرِّمون الحلال »[3] ، فقال : هذا حديثُ صفوان بن عمرو حديث معاوية .

قال أبو زرعة : وقلتُ لابنِ مَعين في حديثِ نُعيمٍ هذا ، فأنكره . قلتُ : مِن أين يُؤتى ؟ قال : شُبِّهَ له[4] .

وقال محمدُ بن علي بن حمزة: سألتُ يحيى بنَ مَعِين عن هذا ، فقال : ليس له أصلٌ ، ونُعيمٌ ثقة ، قلتُ : كيف يُحدِّث ثقةٌ بباطل ؟ قال : شُبِّه له[5] .

قال الخطيب : وافقَ نُعيماً عليه عبدُ الله بن جعفرٍ الرَّقِّي ، وسويدُ بن سعيد ، ويُروى عن عمرِو بن عيسى بن يونس ، كلُّهم عن عيسى[6] .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .

(٢) في « تاريخه » ١/ ٦٢٢ .

(٣) أخرجه الخطيب في « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٧ و٣٠٨ ، وابن عدي في « الكامل » ٢/ ٣٧٠ .

(٤) « تاريخ دمشق » لأبي زرعة ١/ ٦٢٢ .

(٥) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٧ ، ٣٠٨ .

(٦) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣٠٨ .

وقال ابنُ عدي في حديثِ سُويد : إنما يُعرف هذا بنُعيم ، وتكلَّم الناسُ فيه من أجلـه ، ثم رَواه رَجلٌ خراسانيٌّ يُقال له :الحَكم بن المُبارك أبو صالح الخُواسْتي ،ويقال : إنه لا بأس به ، ثم سَرقه قومٌ ضُعفاءُ يُعرفون بسرقةِ الحديثِ ، منهم عبدُ الوهاب بن الضَّحاك ، والنَّضرُ بن طاهِر ، وثالثهم سُويد[1] .

قال الخطيبُ : ورُوي عن ابنِ وهبٍ ، ومحمدِ بن سلاّم المنبجي جَميعاً عن ابنِ يونس، ثم ساقَه من طريق أحمد بنِ عَبد الرحمن بن وهب، عن عَمه ، ومن حديث المَنْبجي[2] .

ثم قال أبو بكر الخطيب: حدَّثني الصُّورِيُّ قال: قال لي عبدُ الغَني الحافظ : كلُّ من حدَّثَ به [عن] عيسى غير نُعَيم ، فإنما أخَذَهُ من نُعيم ، وبهذا الحديثِ سَقط نُعيمٌ عند كثيرٍ من الحُفّاظ ، إلا أنّ يَحيى بن مَعِين لم يكن ينسِبُه إلى الكـذب، فأمّـا حديثُ ابنِ وهب، فَبَلِيَّتُه من ابنِ أخيـه، لأنَّ الله رفعـه عن ادِّعاء مثلِ هذا ، ولأنَّ حمزة بن محمد حدَّثني عن عَلِيَّك[3] الرَّازي أنَّه رأى هذا الحديثَ مُلحقاً بخطٍّ طريٍّ في قُنداقِ ابن وَهب لما أخرجه إليه بَحْشَل ابن أخي ابن وَهب ، وأما المَنْبجي، فَليس بحجَّة[4] .

قَال ابنُ عَدي : قال لنا جَعفرٌ الفِريابي : لما أردتُ الخروجَ إلى سُويد بنِ سعيد قال لي أبو بَكر الأَعْين : سَل سُويداً عن هذا الحديث[5] . قال: فأملاه

---

(١) انظر « الكامل » لابن عدي ٢/ لوحة ٣٧٠ .
(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٠ .
(٣) هو علي بن سعيد الرازي يعرف بـ « عَلِيَّك » انظر « تبصير المنتبه » ٣/ ٩٦٦ .
(٤) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١١ .
(٥) « الكامل » لابن عدي ٢/ ٣٧٠ .

عَليٌّ عن عيسى بن عيسى، ووقفته فأبى . قال ابنُ عدي: ورواه ابنُ أخي ابنِ وهب عن عمِّه عن عيسى، لكن قال: عن صَفوان بن عَمرو بدل حريز بن عُثمان . ورواه هِلالُ بنُ العَلاء، حدثنا عَبدُ الله بن جَعفر، حدثنا عيسى، حدثنا حَريزٌ، ورُوِي من وَجهٍ غريبٍ عن عَمرو، عن أبيه عِيسى بن يونس، وزَعم ابنُ عدي وغيرُه أنَّ هٰولاءِ سَرقُوه من نُعيم .

قال عبدُ الخالق بن منصور: رأيتُ يَحيى بن معين كأنَّه يُهَجِّن نُعيمَ بن حماد في خبر أمِّ الطُّفَيل في الرُّؤية، ويَقول: ما كان ينبغي له أن يُحدِّثَ بمثلِ هٰذا[1] .

وقال أبو زُرْعة النَّصْري: عَرضتُ على دُحَيم ما حدَّثَناه نُعيم بن حمّاد، عن الوليد بن مُسلم، عن ابن جابر، عن ابنِ أبي زَكريّا، عن رَجاء بن حَيْوَة، عن النَّوّاس: «إذا تكلم اللهُ بالوحي..» الحديث . فقال: لا أصل له[2] .

فأمَّا خبرُ أُمِّ الطُّفيل، فرَواه مُحمدُ بن إسماعيل التِّرمذي وغيره، حدثنا نُعَيم، حدثنا ابنُ وَهب، أخبرنا عَمرو بن الحارِث، عن سعيد بن أبي هِلال أنَّ مروانَ بن عُثمان حدّثه عن عُمارَة بنِ عامِر، عن أمِّ الطُّفَيل امرأةِ أُبَيٍّ بنِ كَعب: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يذكُرُ أنَّه رَأى ربَّه في صورةِ كَذا . فهذا خَبرٌ مُنكرٌ جِداً، أحسَن النَّسائيُّ حيث يقولُ: ومَنْ مَروانُ بن عُثمان حتى يُصدَّق على الله[3]!؟

وهذا لم يَنفرد به نُعيم، فَقد رواه أحمدُ بن صالح المِصريُّ الحافِظُ،

---

(١) «تاريخ بغداد» ١٣/ ٣١١، و«تهذيب الكمال» لوحة ١٤١٩ .

(٢) «تاريخ دمشق» لأبي زرعة ١/ ٦٢١ وفيه: «إذا تكلم الله بالوحي أخذت السماوات منه رجفة . أو قال: رعدة شديدة» .

(٣) انظر «تاريخ بغداد» ١٣/ ٣١١، و«ميزان الاعتدال» ٤/ ٩٢ و٢٦٩ .

وأحمدُ بن عيسى التُّسْتَري، وأحمدُ بن عبد الرحمن بن وَهْب، عن ابنِ وَهب . قال أبو زُرعة النَّصري : رجاله معروفون .

قلتُ : بلا ريبٍ قد حَدَّث به ابنُ وَهبٍ وشَيخُهُ وابنُ أبي هِلال ، وهُم مَعروفون عُدولٌ، فأما مَرْوان ، وما أدراكَ ما مَروان ، فهو حَفيدُ أبي سعيد بنِ المُعَلَّى الأنصاري ، وشَيخُهُ هو عُمارةُ بنُ عامِر بن عَمرو بن حَزم الأنصاري[1] .

ولئن جَوَّزنا أن النبي ﷺ قاله ، فهو أدرى بما قال، ولِرُؤياه في المَنامِ تعبيرٌ لم يَذكره عليه السلام، ولا نحن نُحْسِنُ أن نَعْبُره ، فأمَّا أن نحمِلَه على ظاهِره الحِسِّي ، فَمَعاذَ الله أن نَعتَقِد الخوضَ في ذلك بحيث إن بَعض الفُضلاء قال: تصحَّف الحديثُ ، وإنما هو : رأى رئِيَّه بياءٍ مُشدَّدَة . وقد قال عليٌّ رضي الله عنه : حَدِّثوا الناسَ بما يَعرفون ، ودعوا ما يُنكرون[2] . وقد صَحّ أنَّ أبا هُريرة كَتم حديثاً كَثيراً مما لا يحتاجُه المُسلمُ في دِينه ، وكان يقول: لو بَثَثْتُه فيكم لقُطِعَ هذا البُلعوم[3] ، وليس هذا مِن باب كتمان العِلم

---

(١) وكلاهما ضعيف ، والخبر أورده الحافظ في « الإصابة » ٤/ ٤٧٠ في ترجمة أم الطفيل، ونسبه للدارقطني ، وقال: ومروان متروك . قال ابنُ معين : ومن مروان حتى يُصدق .

(٢) أخرجه عنه البخاري في « صحيحه » ١/ ١٩٩ في العلم: باب من خصّ بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا ، من طريق عبيد الله بن موسى، عن معروف بن خرّبوذ ، عن أبي الطفيل ، عن علي .

(٣) أخرجه البخاري ١/ ١٩١، ١٩٢ ، في العلم: باب حفظ العلم ، من طريق إسماعيل بن أبي أويس ، حدثني أخي ، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال: حفظت عن رسول الله ﷺ دعاءين ، فأما أحدهما فبثثته ، وأما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم . قال الحافظ : وحمل العلماء الوعاء الذي لم يبثه على الأحاديث التي فيها تبيين أمراء السوء وأحوالهم وزمنهم ، وقد كان أبو هريرة يكني عن بعضه ، ولا يصرح به خوفاً على نفسه منهم ، كقوله : أعوذ بالله من رأس الستين وإمارة الصبيان . يشير إلى خلافة يزيد بن معاوية ، لأنها كانت سنة ستين للهجرة ، واستجاب الله دعاء أبي هريرة فمات قبلها بسنة .

في شَيء ، فإنَّ العلم الواجب يَجب بثُّه ونَشرُه ويجب على الأُمَّة حِفظُه ، والعِلمُ الذي في فَضائل الأعمال مما يَصحُّ إسنادُه يَتعيَّن نقلُه ويتأكَّد نشرُه ، وينبغي للأمَّة نقلُه ، والعلمُ المباحُ لا يَجِبُ بثُّه ولا يَنبغي أن يَدخُل فيه إلا خواصُّ العُلماء .

والعلمُ الذي يحرم تعلُّمه ونَشره علمُ الأوائِل وإلٰهيّات الفَلاسِفة وبعضُ رِياضتهم بل أكثرُه ، وعِلمُ السِّحرِ، والسِّيمياء ، والكيمياء ، والشَّعْبَذة ، والحِيل، ونشرُ الأحاديث الموضوعةِ ، وكثيرٌ من القِصص الباطِلةِ أو المُنكرة ، وسيرةُ البَطَّال المختلقة ، وأمثالُ ذلك ، ورسائلُ إخوان الصَّفا ، وشِعرٌ يُعرض فيه إلى الجَناب النبوي ، فالعلومُ الباطِلةُ كثيرةٌ جداً فَلتُحذَر، ومن ابتُلي بالنظرِ فيها للفُرجةِ والمَعرفة من الأذكياء ، فليُقلِّلْ مِن ذلك، وليُطالِعْه وحدَه، وليَستغفرِ الله تعالى، وليَلتَجيء إلى التَّوحيد، والدُّعاءِ بالعافِية في الدِّينِ ، وكَذلكَ أحاديثُ كثيرةٌ مَكذوبة وردَت في الصِّفاتِ لا يَحِلُّ بثُّها إلا التحذير من اعتقادها ، وإن أمكن إعدامُها فحسن . اللَّهم فاحفظ علينا إيمانَنا ، ولا قُوَّة إلا بالله .

حديثٌ آخر أُنكِر على نُعيم بن حَمّاد فقال: حدثنا ابنُ المُبارك عن مَعمر، عن الزُّهري، عن مُحمد بن جُبَير، سمع عَمرو بن العاص يقول: « لا تنقضي الدُّنيا حتى يَملِكَها رَجلٌ من قَحطان »[1] فقال مُعاوية: ما هٰذا ؟ سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول: « لا يَزالُ هذا الأمْرُ في قُرَيشٍ لا يُناوِئُهم فيهِ أحدٌ إلا أكبَّه الله على وَجْهِه » ورَواه شُعبةُ عن الزُّهري ، فقال: كانَ مُحمدُ بن

---

(١) وأخرجه من حديث أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : « لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه » البخاري ١٣/ ٦٧ في الفتن : باب تغير الزمن ، ومسلم (٢٩١٠) من طريقين عن ثور بن يزيد، عن أبي الغيث ، عن أبي هريرة .

جُبَير يُحدِّث عن مُعاوية عَن النبيِّ ﷺ في الأُمَراء ، فقالَ صالح جَزرة والزُّهريُّ : إذا قال : كان فلانٌ يُحدِّث ، فليسَ هو بسَماع ، ثم قال: وقد رواه نُعيمٌ عن ابنِ المبارك عن مَعمر عن الزهري قال: وليس لِهذا الحديث أصلٌ ، ولا يُعرَفُ مِن حديث ابنِ المُبارك . قال: ولا أَدري مِن أينَ جَاءَ به نُعيم ، وكان يُحدِّث من حِفظِه وعِنده مناكيرُ كَثيرةٌ لا يُتابَع عَليها، سَمعتُ ابنَ مَعِين سُئِل عنه فقال: ليسَ في الحديث بِشيءٍ ، ولكنَّه صاحبُ سُنَّة[1] .

قلتُ : خبرُ الأُمراءِ غَريبٌ مُنكر ، والأمرُ اليومَ ليس في قُريش ، والنَّبيُّ ﷺ لا يَقولُ إلا حقاً ، فإن كان المرادُ بالحديث الأَمرَ لا الخَبَر فلعلَّ ، والحَديثُ فلَه أصلٌ من حَديث الزُّهري[2] ، ولَعلَّ نعيماً حَفِظه عن ابنِ المُبارك .

وحدَّث نُعيمُ بن حمّاد عن ابنِ المبارك أيضاً، عن مَعمر، عن الزُّهري ، عن أنسٍ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا جاءَ شَهرُ رَمضان قال: « قَد جاءَكُمْ شَهرٌ مُطهر »[3] الحديث . قال الحافِظُ أبو القاسِم ابن عساكر في ترجمة نُعيم وجوَّدَها كَعادته: هذا رواهُ أصحابُ الزُّهريِّ عن الزُّهري عن ابن أبي أَنس عن أبيه عن أبي هريرة .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٢ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤١٩ .

(٢) أخرجه أحمد ٤/ ٩٤ عن بشر بن شعيب بن أبي حمزة ، والبخاري ١٣/ ١٠٢ في الأحكام : باب الأمراء من قريش ، عن أبي اليمان الحكم بن نافع ، كلاهما عن شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري قال: كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان ، فغضب معاوية ، فقام ، فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ، ثم قال: أما بعد ، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ، ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ ، أولئك جهالكم ، فإياكم والأماني التي تُضل أهلها ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن هذا الأمر في قريش لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين » وانظر لزاماً « فتح الباري » .

(٣) سيذكره المصنف بتمامه في الصفحة ٦١٢ .

قلت: فهذا غَلِط نُعيمٌ في إسناده .

وتفرَّد نُعيمٌ بذاكَ الخبرِ المُنكر : حدثنا سُفيانُ بن عُيَيْنة ، عن أبي الزِّناد ، عن الأعْرج، عن أبي هُريرة مَرفوعاً : « إنَّكم في زمانٍ مَن تَركَ فيه عُشْرَ ما أُمِرَ بهِ فقد هَلَك ، وسَيأتي على أُمَّتي زَمانٌ ، مَنْ عَمِل بعُشْر ما أُمر به فقد نجَا»[1] فهذا ما أدري مِن أين أتى به نُعيم ، وقد قال نُعيم: هذا حديثٌ يُنكِرونه ، وإنما كنتُ مع سُفيان ، فمرَّ شيءٌ فأنكره ، ثم حدَّثني بهٰذا الحديث[2] .

قلتُ : هو صادِقٌ في سَماع لَفظِ الخَبرِ من سُفيان ، والظاهر والله أعلم أنَّ سُفيان قالَه من عِنده بلا إسناد ، وإنما الإسنادُ قاله لحديثٍ كان يُريد أن يرويه ، فلما رَأى المنكَر، تعجَّب وقال ما قالَ عقيبَ ذلك الإسناد ، فاعتقدَ نُعيمٌ أنَّ ذاكَ الإسنادِ لِهذا القول. والله أعلم .

وقال نُعيم بن حَمّاد: حدثنا ابنُ المبَارك ، وعَبدةُ بن سُليمان، عن عُبيد الله ، عن نافِع، عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ الله ﷺكان يُكبِّر في العِيدَين سَبعاً في الرَّكعَة الأولى، وخَمس تكبيراتٍ في الثَّانية ، كُلهنَّ قبل القِراءة . وهذا صوابُه مَوقوف[3] ولم يَرفعه أحدٌ سوى نُعيم ، فَوهِم .

---

(١) وأخرجه الترمذي (٢٢٦٧) في آخر كتاب الفتن ، من طريق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، عن نعيم بن حماد بهذا الإسناد ، وأورده ابن الجوزي في «الواهيات» وقال: قال النسائي : حديث منكر رواه نعيم بن حماد وليس بثقة .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٢٠ .

(٣) أخرجه مالك في « الموطأ » ١/ ١٩١ من طريق نافع مولى ابن عمر قال: شهدت الأضحى والفطر مع أبي هريرة ، فكبّر في الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة ، وفي الآخرة خمس تكبيرات قبل القراءة . وفي الباب في المرفوع عن عائشة عند أبي داود (١١٤٩) و(١١٥٠) ، وابن ماجه (١٢٨٠) ، والحاكم ١/ ٢٩٨ ، والبيهقي ٢/ ٢٨٦ ، والطحاوي في « شرح معاني الآثار » ٤/ ٣٤٤ ، وأحمد ٦/ ٧٠ ، والدارقطني ٢/ ٤٧ ، وعن عمرو بن =

حديثُهُ عن مُعتمر، عن أبيه ، عن أنس ، عن أبي بَكر، عن النَّبي ﷺ قال: « في خَمْسٍ مِنَ الإبِلِ شَاة » فَذكر صَدَقة الإبل، وصَوابُه من قَولِ الصِّدِّيق[1] ، واختُلِف في رَفعِهِ أيضاً على نُعَيم .

وحديثُه عن رِشدين بن سَعد، عن عَقيل، عن ابنِ شِهاب ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة مَرفوعاً : « لو كانَ يَنْبغي لِأَحَدٍ أن يَسْجُد لِأَحدٍ لأَمرتُ المرأةَ أن تَسجُد لِزَوجها »[2] » وهذا لم يأتِ به عن رِشدين سوى نُعيم .

وحديثُه عن بَقيّة بن الوَليد، عن ثور، عن خَالِد بن مَعْدان ، عن واثِلة قالَ رسولُ الله ﷺ : « المُتَعبِّد بلا فِقْهٍ كالحِمارِ في الطَّاحونة»[3] .

= شعيب، عن أبيه ، عن جده عند أبي داود (١١٥١) و(١١٥٢) وأحمد ٢/ ١٨٠ ، والطحاوي ٤/ ٣٤٣ ، وابن الجارود (٢٦٢) ، والدارقطني ٢/ ٤٧ ، ٤٨ ، وعن كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف ،عن أبيه ، عن جده عمرو بن عوف عند الترمذي (٥٣٦) وابن ماجه(١٢٧٩) ، والطحاوي ٤/ ٣٤٤ ، والدارقطني ٢/ ٤٨ ، والبيهقي ٣/ ٢٨٦ ، وفي الباب عن غير هؤلاء . انظر « نصب الراية » ٢/ ٢١٦ ، ٢١٨ ، وهو حديث صحيح بشواهده .

(١) أخرجه أبو داود (١٥٦٧) وأحمد ١/ ١١، ١٢ ، والنسائي ٥/ ١٨ ، والدارقطني ٢/ ١١٥ ، والبيهقي ٤/ ٨٦ من طريق حماد بن سلمة قال : أخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن أنس ، عن أنس بن مالك ، أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له . . وصححه الحاكم ١/ ٣٩٠ ، ٣٩٢، ووافقه الذهبي ، وقال الدارقطني : إسناده صحيح ؛ وكلهم ثقات .

وأخرجه البخاري ٣/ ٢٤٧، و٢٤٨ و٢٤٩ و٢٥٠ و ٢٥١ و٢٥٤ : من طريق محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري ، حدثني أبي ، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس ، أن أنساً حدثه أن أبا بكر كتب له .

(٢) وأخرجه الترمذي (١١٥٩) من طريق محمود بن غيلان ، عن النضر بن شميل، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ . . وهذا سند حسن ، وله شاهد من حديث معاذ بن جبل عند أحمد ٤/ ٣٨١ و٥/ ٢٢٧ و٢٢٨ ، وابن ماجه (١٨٥٣)، وابن حبان (١٢٩٠) وعن قيس بن سعد عند أبي داود (٢١٤٠)، وعن عائشة عند أحمد ٦/ ٧٦ ، وابن ماجه (١٨٥٢) فالحديث صحيح .

(٣) أخرجه في « الحلية » ٥/ ٢١٩ من طريق محمد بن إبراهيم بن العلاء عن بقية بهذا الإسناد ، ومحمد بن إبراهيم كذبه الدارقطني ، وقال ابن عدي : عامة أحاديثه غير محفوظة ، وبقية مُدَلِّس وقد عنعن .

وبه : قال ﷺ : « تَغطيةُ الرَّأسِ بالنَّهارِ رِفْعَةٌ ، وباللَّيلِ رِيبة »[1] .
قَال ابنُ عَدي : لا أعلم أتى به عن بَقيَّة غير نُعيم[2] .

وحديثُه عن الدَّراوَرْدي ، عن سَهل ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً : « لا تَقُل : أُهريقُ الماءَ ، ولكِن قُل : أبولُ » رواهُ عنه أبو الأحوص العُكْبَري ، ثم قال أبو الأَحْوص : وضعَ نُعيمٌ هذا الحديث ، فقلت له : لا ترفعْه ، فإنَّما هو من قولِ أبي هُريرة ، فأوقَفه . قالَ ابنُ عَدي : وهٰذا رَفْعُه مُنكر .

قلتُ : فَقد رجع المسكينُ إلى وَقفه .

حديثُه عن الفَضل بن موسى ، عَن أبي بَكر الهُذَلي ، عن شَهْر بن حَوشَب ، عن ابنِ عَباس ، قال : خيَّر النبيُّ ﷺ أزواجه ، فاخْتَرْنَه ، ولم يكُن ذلك طَلاقاً[3] . قالَ ابنُ عَدي : وهذا غير مَحفوظ[4] .

حديثُه عن بقيَّة ، عن عَبدِ الله مولى عُثمان ، عن ابنِ جُرَيج ، عن عطَاء ، عن ابنِ عَباس أنَّه ذكر عِندهم قَومٌ يُقاتِلون في العَصَبيَّة . الحَديث[5] .

ولِنُعَيم غيرُ ما ذَكرتُ .

وقال ابنُ حمّاد ـ يَعني الدُّولابي ـ : نُعيمٌ ضَعيف . قاله أحمدُ بن

---

(١) هو كسابقه لا يصح .
(٢) « الكامل في الضعفاء » ٤/ لوحة ٨٠٦ .
(٣) إسناده ضعيف جداً ، نعيم ضعيف ، وأبو بكر الهذلي متروك ، وشهر بن حوشب مختلف فيه . والمحفوظ ما أخرجه البخاري ٩/ ٣٢١ في الطلاق : باب من خيّر أزواجه ، ومسلم (١٤٧٧) (٢٨) في الطلاق عن عائشة قالت : خيَّرنا النبيُّ ﷺ ، فاخترنا الله ورسوله ، فلم يعد ذلك علينا شيئاً . وفيهما أيضاً عن عائشة قالت : خيّرنا النبي ﷺ ، أفكان طلاقاً ؟ ! قال مسروق : لا أبالي أخيرتها واحدة أو مئة بعد أن تختاري .
(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٢٠ .
(٥) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٢٠ .

شُعيب، ثم قال ابنُ حمّاد : وقال غيرُه : كان يَضعُ الحديثَ في تقويةِ السُّنَّة ، وحكاياتٍ عن العلماء في ثَلْبِ أبي فلان[1] كذب .

ثم قال ابنُ عدي: ابنُ حمَّادٍ مُتَّهمٌ فيما يقول لِصلابته في أهلِ الرأي[2] ، وقال لي ابنُ حمّاد : وضَع نُعيمٌ حديثاً عن عيسى بن يونس، عن حَريزِ بن عثمان ـ يعني في الرأي .

وقال أبو عُبيد الآجُرّي عن أبي‌داود :عن نُعيم بن حمّاد نَحو عشرين حديثاً عن النبيِّ ﷺ ليس لها أصلٌ .

وقال النّسائيُّ : ليس بِثقة . وقالَ مرَّةً : ضعيف[3] .

قال الحافظُ أبو علي النَّيسابوريُّ : سمعتُ أبا عبد الله النَّسائي يذكُر فضلَ نُعيم بن حَمّاد ، وتقدُّمَه في العِلم والمَعرفةِ والسُّنَن ، ثم قيل له في قبولِ حديثه ، فقال: قد كثر تفرُّدُه عن الأئِمة المعروفين بأحاديث كثيرةٍ ، فصارَ في حدِّ من لا يُحتجُّ به .

وذكره ابنُ حِبّان في « الثِّقات » ، وقال: رُبما أخطأَ ووَهِم .

قلتُ: لا يجوزُ لأحدٍ أن يَحتجَّ به ، وقد صَنف كتاب « الفِتن » فأتى فيه بعجائب ومناكير .

وقد قال ابنُ عدي عقيب ما ساق له من المناكير: وقد كانَ أحدَ من

---

(١) في « الكامل » لوحة ٨٠٦ : « في ثلب أبي حنيفة ». وله في هذا الباب أشياء ظاهرة التوليد والافتعال ، وقد شان شيخ الحفاظ « تاريخه الصغير » ٢/ ١٠٠ ، فأثبت فيه عن نعيم هذا واحدة من تلك الحكايات المزورة دونما تنبيه على بطلانها ، وكان حرياً أن لا يقع منه ذلك .

(٢) « الكامل في الضعفاء » ٤/ لوحة ٨٠٦ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٢ .

يتصلَّب في السُّنَّة ، ومات في مِحنةِ القرآن في الحبس، وعامةُ ما أُنْكِرَ عليه هو ما ذكرتُه ، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً[1] .

قال أحمدُ بن مُحمد بن سَهل الخالدي : سَمعتُ أبا بكرٍ الطَّرَسُوسي يقول: أُخِذَ نُعيمُ بن حمّاد في أيام المِحنة سَنَةَ ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين ومِئتين ، وأُلقِيَ في السِّجن ، ومات في سنة تِسعٍ وعِشرين ومِئتين ، وأوصى أن يُدفَنَ في قُيودِه ، وقال: إني مُخاصِم[2] .

أخبرنا إسماعيلُ بن عبد الرحمن المُعَدَّل سنة ثلاث وتِسعين وستِّ مئة ، أخبرنا الإمامُ أبو مُحمد بن قُدامة، أخبرنا محمدُ بن عبد الباقي ، أخبرنا أبو الفَضْل أحمدُ بن خَيرون ، وأبو الحسن بن أيّوب البَزّاز ، قالا : أخبرنا أبو علي الحَسنُ بن أحمد ، أخبرنا أبو سَهل بن زِياد القَطّان ، أخبرنَا محمدُ بن إسماعيل التِّرمذي ، سَمِعتُ نُعيمَ بن حَمّاد يقولُ: مَنْ شَبَّه اللَّهَ بخلقِه ، فقد كَفَرَ، ومن أنكر ما وَصَف به نفسَه ، فقد كفَر، وليسَ [في] ما وصَفَ اللَّهُ به نفسَه ولا رسولُه تَشبيه .

قلتُ: هٰذا الكلامُ حقٌّ ، نَعوذُ بالله من التَّشبيه ومِن إنكارِ أحاديثِ الصِّفات ، فما يُنكِرُ الثابتَ منها مَن فَقُهَ ، وإنما بَعْدَ الإيمانِ بها هنا مقامانِ مذمومان :

تأويلها وصرفُها عن موضوعِ الخِطاب ، فما أوَّلَها السَّلَفُ ولا حَرَّفُوا ألفاظَها عن مَواضِعها ، بل آمنُوا بها ، وأمَرُّوها كما جاءت .

المقام الثاني: المُبالغة في إثباتها ، وتَصوُّرُها من جِنس صِفاتِ

---

(١) « الكامل في الضعفاء » ٤/ لوحة ٨٠٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٣ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٤٢٠ .

البَشرِ ، وتشكُّلها في الذِّهن ، فهٰذا جَهلٌ وضَلال، وإنما الصِّفَةُ تابِعةٌ للموصوفِ، فإذا كان الموصوفُ عزَّ وجلَّ لم نَره ، ولا أخبرنا أحدٌ أنّه عايَنَه مع قَولِه لنا في تَنزيله : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ [الشورى : ١١] فكيفَ بقي لأذهانِنا مَجالٌ في إثبات كَيفيَّة البارِىء ، تعالى الله عن ذلك، فكذلك صفاتُه المُقدَّسة ، نُقِرُّ بها ونعتقِدُ أنها حقٌّ ، ولا نُمثِّلها أصلاً ولا نَتَشكَّلُها .

قال محمدُ بن مَخْلد العَطّار: حدثنا الرَّمادِيُّ ، سَألتُ نُعيمَ بن حمّاد عن قولِه تَعالى ﴿ وَهو مَعَكُم ﴾ [الحديد: ٤]، قال : مَعناه أنه لا يَخفى عَليه خافِيةٌ بِعلِمه ، ألا ترى قوله : ﴿ ما يَكونُ مِن نَجوى ثَلاثةٍ إلّا هو رَابِعُهم ﴾ الآية [المجادلة : ٧] .

قال مُحمدُ بن سَعد: طلبَ نُعيمٌ الحَديث كَثيراً بالعِراق والحجازِ ، ثم نَزل مِصرَ، فلم يَزل بها حتى أُشخِص مِنها في خِلافة أبي إسحاق ـ يَعني المُعتَصِم ـ فَسُئِل عن القُرآن ، فأبى أن يُجيب فيه بشيءٍ مما أرادوه عَليه، فحُبِس بسامَرّاء ، فلم يَزل محبوساً بها حتى ماتَ في السِّجن سنة ثمانٍ وعشرين ومِئتين[1] .

وكذاك أرّخ مُطيَّنٌ ، وأبو سَعيد بن يونس، وابنُ حبان. وقالَ العباس بن مُصعب : سَنة تِسع .

قال ابنُ يونس: حُمِلَ فامتنعَ أن يُجيبَهم ، فَسُجِن ، فماتَ ببغداد غَداةَ يومِ الأحد لثلاثَ عشرةَ خَلت من جُمادى الأولى، وكان يَفهمُ الحديث، وروى مناكير عن الثِّقات[2] .

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٧/ ٥١٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٤ .

وقال أبو القاسِم البَغَويُّ ، وإبراهيم بن عَرَفة نِفْطَويه ، وابنُ عَدي : ماتَ سنة تسعٍ وعشرين[1] . زاد نِفْطَويه : وكان مُقيَّداً محبوساً لامتناعِه من القولِ بخلقِ القُرآن ، فجُرَّ بأقيادِه ، فأُلقي في حُفرةٍ ، ولم يُكَفَّن ، ولم يُصَلَّ عليه . فعَل به ذلك صاحبُ ابن أبي دُواد[2] .

أنبأنا المُسَلَّم بن محمد القَيسي ، أخبرنا أبو اليُمن الكِنْدي ، وأخبرنا عُمر بنُ عبد المُنعم ، عن الكِندي ، أخبرنا أبو بكر محمدُ بن عَبد الباقي ، أخبرنا الحَسنُ بن علي إملاءً ، أخبرنا الحُسينُ بن محمد بن عُبيد ، حدثنا حَمزةُ بن مُحمد الكاتِب ، حدثنا نُعيمُ بن حمّادٍ ، حدثنا ابنُ المبارَك عن مَعمَر ، عن الزُّهري ، عن أَنسٍ أنَّ رسول الله ﷺ كان إذا جاء شهرُ رَمضان قال لِلناس : « قَدْ جاءَكم مُطَهِّر شَهرُ رمضان فيه تُفتح أبوابُ الجنَّة ، وتُغلُّ فيه الشَّياطين ، يُعِدُّ فيه المؤمنُ القوَّةَ للصَّومِ والصلاةِ ، وهو نِقمةٌ لِلفاجِر ، يَغتَنِم فيه غَفلاتِ الناس ، مَن حُرِمَ خَيْرَه ، فقد حُرِمَ »[3] .

٢١٠ ـ يَحيى بن عَبد الله بن بُكَير * (خ،م،ق)

الإمامُ المحدِّثُ الحافظُ الصَّدوق ، أبو زكريا ، القُرشي المخزومي مولاهم المِصري .

---

(١) انظر « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٤ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٣/ ٣١٤، وصاحب ابن أبي دواد هو المعتصم .

(٣) إسناده ضعيف ، وقد تقدم كلام المصنف عليه في الصفحة ٦٠٥ .

* التاريخ الكبير ٨/ ٢٨٤ ، الجرح والتعديل ٩/ ١٦٥ ، الولاة والقضاة للكندي انظر الفهرس ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٦٣ ، ترتيب المدارك ١/ ٥٢٨ ، المعجم المشتمل: ٣٢٠ ، تهذيب الكمال لوحة ١٥٠٥ ، تذهيب التهذيب ٤/ ١٥٨/ ١ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٠ ، الكاشف ٣/ ٢٦٠ ، العبر ١/ ٤١٠، ٤١١ ، دول الإسلام ١/ ١٣٩ ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٣٧ ، مقدمة فتح الباري : ٤٥٢ ، طبقات الحفاظ : ١٨١، حسن المحاضرة ١/ ٣٤٧ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٤٢٥ ، شذرات الذهب ٢/ ٧١ .

وُلد سنة خمسٍ وخَمسين ومئة .

وسَمِع من الإمام مالكٍ « الموطّأ » مراتٍ ، ومن اللَّيث كثيراً ، وبَكر بن مُضَر ، وابنِ لَهِيعة ، ويعقوبَ بن عَبد الرحمن القارِىء، والمُغيرة بن عَبد الرحمن الحِزَامي، وحَمَّاد بن زَيد، وعبدِ العَزيز بن أبي سَلَمة الماجِشُون ، وعبدِ العزيز بن أبي حازِم ، وهِقْلِ بن زِياد، وابنِ وَهْب ، وعدَّة .

وعنه : البخاريُّ ، وحَرْمَلةُ ، ومُحمدُ بن عَبد الله بن نُمَير ، ويحيى بنُ مَعين ، ويونسُ بن عَبد الأعلى ، وسَهْلُ بن زَنْجَلة ، وأبو بَكر الصّاغاني ، وأبو زُرعةالرّازيُّ ، وبَقِيُّ بنُ مَخلد، ورَوْحُ [بن] الفرَج، ويحيى بنُ أيوب العلّاف ، ويَحيى بنُ عُثمان بن صالح، وأبو حاتِم ، وخَيْر بن موفّق ، وأبو الأحوص العُكْبَري، ومالِكُ بن عبد الله بن سَيف، وأبو خَيْثمة عليُّ بن عَمرو ابن خالِد الحَرّاني ، وابنه عَبدُ الملك بن يَحيى ، والحسنُ بن الفَرَج الغَزِّي ، وخلقٌ سواهم .

احتجّ به الشَّيخان[1]، وذكره ابنُ حبان في « الثقات » .

وأما أبو حاتم فقال: لا يُحتجُّ به . قال: وكان يَفهم هذا الشَّأن[2] .

وقال النَّسائي: ضَعيف[3] .

---

(١) قال الحافظ في « المقدمة » ص ٤٥٢ : لقيه البخاري وحدث أيضاً عن رجل عنه ، وروى عن مالك في « الموطأ » وأكثر عن الليث . قال ابن عدي: هو أثبت الناس فيه . وقال أبو حاتم : كان يفهم هذا الشأن ، يكتب حديثه . وقال مسلم :تكلم في سماعه عن مالك ، لأنه كان بعرض حديث ، وضعفه النسائي مطلقاً ، وقال البخاري في « تاريخه الصغير » : ما روى يحيى بن بكير عن أهل الحجاز فإني أتقيه . قلت (القائل ابن حجر) : فهذا يدلك على أنه ينتقي حديث شيوخه ، ولهذا ما أخرج عنه [عن] مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة ، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث .

(٢) « الجرح والتعديل » ١٦٥/٩ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٥ .

وقال أبو سَعيد بن يونُس: وُلِدَ سنة أربعٍ وخَمسين ومِئة ، وماتَ سنةَ إحدى وثلاثين ومِئَتين[1] .

قال ابن حبان : ماتَ في نِصف صَفر[2] .

قلتُ: كان غزيرَ العِلم، عارِفاً بالحديثِ وأيامِ الناس، بصيراً بالفتوى، صادِقاً دَيِّناً ، وما أدري ما لاح لِلنَّسائي منه حتى ضعَّفه ، وقال مرةً : ليس بِثقة . وهذا جَرحٌ مردودٌ، فقد احتجَّ به الشيخان، وما عَلمتُ له حديثاً مُنكراً حتى أُورِدَه .

وقدقال أسلمُ بن عبد العزيز : حدثنا بَقِيُّ بن مَخْلَد أنَّ يحيى بن بُكير سَمع « الموطأ » من مالك سَبع عشرة مرة[3] .

قلتُ: وقد رَوى البخاريُّ عن محمدِ بن عبد الله، عن يحيى بن بُكير، وسَمعتُ « المُوطّأ » من طريقه من شَيخنا أبي الحُسين الحافظ ، أخبرنا مُكْرَم ، أخبرنا حَمزةُ ، أخبرنا الفَقيه نَصر، أخبرنا المِيماسي، أخبرنا ابنُ وصيف الغَزِّي ، أخبرنا الحسنُ بن الفَرَج بغزَّة ، حدثنا يحيى بن بُكير، عن مالك .

أخبرنا محمدُ بن عبد السلام التَّميمي، وأحمدُ بن هِبَة الله ، وزينبُ بنتُ كِندي قراءةً عن المُؤَيَّد الطّوسي أنَّ مُحمد بن الفَضل الفُرَاوي[4] ، وأخبرونا عن زَينب الشَّعْرية عن إسماعيل القَارِي ، وأخبرونا عن عبدِ المُعِزِّ

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٥ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٥٠٥ .

(٣) « ترتيب المدارك » ١/ ٥٢٩ .

(٤) نسبة الى الفُراوة : بليدة على الثغر مما يلي خوارزم ، بناها أمير خراسان عبد الله بن طاهر في خلافة المأمون . « الأنساب » ٩/ ٢٥٦ .

ابن محمد، أخبرنا تَميمُ بن أبي سَعيد، قالوا: أخبرنا عمر بن مَسْرور، أخبرنا إسماعيل بن نُجَيد، حدثنا مُحمد بن إبراهيم البوشَنْجي، حدثنا يحيى بنُ عبد الله بن بُكَير، حدثني اللَّيثُ، عن حَيْوة بن شُريح، عن عُقبة بن مُسْلم، عن عَبدِ الله بن الحارِث بن جَزْءٍ رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: « وَيْلٌ للأَعْقَابِ وبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ »(١).

هذا حديثٌ صالحُ الإسناد من العوالي.

٢١١ - أبو اليَنْبَغي *

شاعرٌ مُحسِنٌ، ذو مِزاح وهَجوٍ ومَدحٍ لِلخلفاء والقُوَّاد.

أفرد المرزُباني أخبارَه، وكان يقول: خَدَمتُ المنصورَ ولي ثلاث عشرة سنة، وعاشَ إلى دَولة المعتصم.

وهو القائل في عُرس بُوران:

بارك اللَّهُ لِلْحَسَنْ ... ولِبُورانَ في الخَتَنْ
يا إمَامَ الهُدَى ظَفِرْ ... تَ وَلَكِنْ بِبِنْتِ مَنْ(٢)

---

(١) وأخرجه أحمد ٤/ ١٩٠، ١٩١ من طريق هارون، عن عبد الله بن وهب، حدثني حيوة بهذا الإسناد إلا أنه لم يرفعه، وأخرجه أيضاً ٤/ ١٩١ من طريق حسن، عن ابن لهيعة، عن حيوة بن شريح فرفعه، وأورده الهيثمي في « المجمع » ١/ ٢٤٠ من قول عبد الله بن جزء، وقال: رواه أحمد هكذا، وقال الطبراني في « الكبير »: عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار » ورجال أحمد والطبراني ثقات.

وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري ١/ ١٣٢، ومسلم (٢٤١) وأبي داود (٩٧) وعن أبي هريرة عند البخاري ١/ ٢٣٣، ومسلم (٢٤٢)، وعن عائشة عند مسلم (٢٤٠).

* لم نجد له ترجمة في المصادر التي وقعت لنا.

(٢) البيتان في « وفيات الأعيان » ١/ ٢٨٩، و« معاهد التنصيص » ٣/ ١٣٩، ورواية =

فلَوَّح بالمدحِ وبالهجاء .

٢١٢ ـ الحُمَيدي * (خ، د، ت، س)

عبدُ الله بن الزُبير بن عيسى بنِ عُبيد الله بن أُسامة بن عَبد اللّه بن حُميد ابن زُهير بن الحارِث بن أسد بن عَبد العُزّى . وقيل: جدُّه هو عيسى بن عَبد الله بن الزبير بن عُبيد الله بن حُميد، الإمامُ الحافظُ الفَقيهُ، شَيخ الحرم، أبو بكر القُرشي الأَسدي الحُميدي المكّي ، صاحبُ « المسند »[1] .

حدَّث عن : إبراهيم بن سَعد، وفُضَيل بن عِياض ، وسُفيان بن عُيَينة ، فأكثر عنه وجوّد، وعبدِ العزيز بن عبد الصمد العَمِّي ، وعبدِ العزيز بن أبي حازِم ، والوليدِ بن مُسْلم ،ومَروان بنِ معاوية ، ووَكيعٍ ، والشَّافعيِّ، ولَيس هو بالمُكثر، ولكن له جَلالةٌ في الإسلام .

حدَّثَ عنه : البخاريُّ ، والذُّهْليُّ ، وهارونُ الحَمّال، وأحمدُ بن

= البيت الثاني فيهما : يا ابن هارون قد ظفرت . . . والبيت من شواهد التوجيه من علم البديع وإيراد الكلام محتملاً لوجهين مختلفين ، وها هنا يحتمل قوله :« ببنتِ مَن » الرفعة أو الحقارة . وقد نسب ابن خلكان البيتين إلى محمد بن حازم الباهلي الشاعر البغدادي ، وزاد بعدهما : فلما نُمي هذا الشعر إلى المأمون قال : والله ما ندري خيراً أرادَ أم شراً .

* طبقات ابن سعد ٥٠٢/٥ ، التاريخ لابن معين : ٣٠٨ ، التاريخ الكبير ٩٦/٥ ، التاريخ الصغير ٣٣٩/٢ ، الجرح والتعديل ٥٦/٥ ، الانتقاء : ١٠٤ ، طبقات الشيرازي: ٩٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٦٥/١ ، الأنساب ٢٣١/٤ ، المعجم المشتمل: ١٥٣ ، اللباب ٣٢١/١ ، تهذيب الكمال لوحة ٦٨٢ ، تذهيب التهذيب ١٤٤/٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤١٣/٢ ، العبر ٣٧٧/١ ، الكاشف ٨٦/٢ ، دول الإسلام ١٣٣/١ ، طبقات الشافعية للسبكي ١٤٠/٢ ، طبقات الإسنوي ١٩/١ ، ٢٠ ، البداية والنهاية ٢٨٢/١٠ ، العقد الثمين ١٦٠/٥ ، تهذيب التهذيب ٢١٤/٥ ، النجوم الزاهرة ٢٣١/٢ ، طبقات الحفاظ: ١٧٨ ، حسن المحاضرة ٣٤٧/١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٩٧ ، شذرات الذهب ٤٥/٢ .

(١) وقد طبع في جزأين بتحقيق المحدث حبيب الرحمن الأعظمي ، وهو من منشورات المجلس العلمي بالهند .

الأَزْهر ، وسَلَمة بن شَبيب، ومُحمدُ بن سَنْجر ، ويَعقوبُ الفَسَويُّ ، وإسماعيل سَمُّويه ،ومُحمدُ بن عَبد الله بن البَرْقي ، وأبو زُرْعة الرّازي ، وبِشرُ بن موسى ، وأبو حاتِم ، ويعقوبُ بن شَيبة ، وأبوبكر محمدُ بن إدريس المَكّي وَرَّاقُه ، وخَلقٌ سِواهم .

قال أحمدُ بن حَنبل: الحُمَيديُّ عِندنا إمام[1] .

وقال أبو حاتم: أثبتُ الناسِ في ابن عُيَيْنة الحُميدي ، وهو رَئيسُ أصحابِ ابن عُيَيْنة ، وهو ثِقةٌ إمام[2] .

قال الحُميديُّ : جالستُ سُفيانَ بن عُيَيْنة تِسعَ عشرةَ سَنةً أو نحوها[3] .

وقال يعقوبُ الفَسَوِيُّ : حدثنا الحُمَيديُّ ، وما لَقيتُ أنْصَح للإسلام وأهلِه منه .

قالَ عبدُ الرحمن بنُ أبي حاتِم: حدثنا محمدُ بن عبد الرَّحيم الهَرَوي قال: قَدِمتُ مكةَ سنة ثمانٍ وتسعين، وماتَ في أوَّلها سُفيانُ بن عُيَيْنة قبل قُدومنا بِسبعة أشهر، فسألتُ عن أجلِّ أصحابِ ابنِ عيَينة ، فَذُكِرَ لي الحُميديُّ، فكتبتُ حديثَ ابنِ عُيينة عنه[4] .

وروى يعقوبُ الفَسَويُّ عن الحُميديِّ قال: كنتُ بمصر، وكان لِسعيدِ ابنِ مَنصور حَلْقةٌ في مَسجد مِصر، ويجتمِعُ إليه أهلُ خراسان وأهل العِراق ، فجلستُ إليهم ، فذكروا شَيخاً لسُفيان ، فقالوا : كم يكون حديثُه ؟ فقلتُ:

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٦٨٢ .
(٢) « الجرح والتعديل » ٥/٥٧ .
(٣) « الجرح والتعديل » ٥/٥٧ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٦٨٢ .
(٤) « الجرح والتعديل » ٥/٥٧ .

كَذا وكذا . فسبَّح [1] سَعيدُ بن منصور ،وأنكر ذلك، وأنكرَ ابنُ دَيْسَم ، وكانَ إنكارُ ابنِ دَيْسم أشدَّ عليَّ، فأقبلتُ على سَعيدٍ ، فقلتُ : كم تَحفظُ عن سُفيان عنه ؟ فذكر نحوَ النصفِ مما قلتُ ،وأقبلتُ على ابنِ دَيْسَمٍ ، فقلت : كَم تحفَظُ عن سُفيان عنه ؟ فذكر زيادةً على ما قال سَعيد نحو الثلاثين مما قلتُ أنا . فقلتُ لسعيدٍ : تحفَظُ ما كتبت عن سفيان عنه ؟ فقال: نعم . قلت : فعُدَّ . وقلتُ لابنِ دَيْسم : فعُدَّ ما كتبت . قال: فإذا سعيد يُغرِبُ على ابن دَيْسم بأحاديث ، وابنُ دَيْسَم يُغرِبُ على سَعيدٍ في أحاديث كثيرة ، فإذا قد ذهب عَليهما أحاديثُ يَسيرة ، فذكرتُ ما ذَهب عليهما ، فرأيتُ الحياء والخجل في وجوهِهما[2] .

قال ابنُ سَعدٍ: الحُمَيديُّ من بَني أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي صاحبُ ابنِ عُيينة ، وراوِيتُه، ثِقةٌ كثير الحديث . مات بمكةَ سنةَ تسعَ عشرة . وكذا أرَّخ البخاري[3] . وقيل: سنة عشرين .

وله روايةٌ في مقدمة « صحيح » مسلم .

وقال محمد بن سَهل القُهُسْتاني[4] : حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمان : سَمعتُ الشافعيَّ يقولُ: ما رأيتُ صاحبَ بلغمٍ أحفظَ من الحُميديِّ، كان يحفَظُ لِسفيان بنِ عُيَينة عَشرة آلاف حَديث[5] .

وقال محمدُ بن إسحاق المروزي: سمعتُ إسحاقَ بن راهـويه يقولُ :

---

(١) في « تاريخ الفسوي » : فشَنَّج .

(٢) « المعرفة والتاريخ » ١٧٩/٢ .

(٣) « طبقات ابن سعد » ٥٠٢/٥ ، و« التاريخ الصغير » ٣٣٩/٢ .

(٤) نسبة إلى « قُهُسْتان » وهي ناحية بخراسان بين هراة ونيسابور فتحها عبد الله بن عامر ابن كريز في سنة تسع وعشرين من الهجرة . « الأنساب » ٢٦٩/١٠ .

(٥) « طبقات الشافعية » للسبكي ١٤٠/٢ .

الأئمةُ في زماننا : الشافعيُّ والحُميديُّ وأبو عُبيد[1] .

وقال عليُّ بن خَلَف: سمعتُ الحُميديَّ يقولُ: ما دمتُ بالحجازِ ، وأحمدُ بن حنبل بالعراق، وإسحاق بخُراسان ، لا يغلِبُنا أحد[2] .

وقال أبو العباس السَّرَّاج : سمعتُ محمدَ بن إسماعيل يقولُ : الحُميديُّ إمامٌ في الحديث[3] .

قال الفِرَبْريُّ : حدثنا مُحمدُ بن المُهَلَّب البخاري، حدثنا الحُميديُّ قال : واللهِ لأَنْ أغزُو هؤلاء الذين يَردُّون حديثَ رسولِ الله ﷺ أَحَبُّ إليَّ من أن أغزوَ عِدَّتَهم من الأتراك .

قلتُ : لما تُوفِّي الشافعيُّ أرادَ الحُميديُّ أن يتصدَّر موضِعه ، فتنافَس هو وابنُ عبد الحكم على ذلك ، وغلبَه ابنُ عبدِ الحكم على مَجلسِ الإمام ، ثم إن الحُميديَّ رجع إلى مكة ، وأقامَ بها ينشُرُ العلمَ ، رَحِمه الله .

أخبرنا إسماعيلُ بن عبد الرحمن ، أخبرنا أبو مُحمد عبدُ الله بن أحمد الفقيه، أخبرنا أبو المكارم المُباركُ بن مُحمد، أخبرنا أبو غالب محمدُ بن الحسن، أخبرنا عُثمانُ بن مُحمد، أخبرنا أبو بَكر الشافعيُّ ، حدثنا بِشرُ بن موسى، حدثنا الحُميديُّ ، أخبرنا سُفيانُ ، عن الزُّهريِّ ، أنه سَمع أنسَ بن مالك يقولُ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظرتُها إلى رسولِ الله ﷺ كَشَف السِّتَارَةَ يومَ الاثنين والناسُ صُفوفٌ خَلْفَ أبي بكر، فلما رأوهُ كأنَّهم تحرَّكُوا ، فأشارَ إليهم رَسولُ الله أنِ امضُوا ، فنظرتُ إلى وجهه كأنه ورقةُ مُصحفٍ ، وأَلْقَى السِّجْفَ ،

---

(١) « طبقات الشافعية » للسبكي ٢/١٤٠ .
(٢) « طبقات الشافعية » للسبكي ٢/١٤١ .
(٣) « طبقات الشافعية » للسبكي ٢/١٤١ .

وتُوفي من آخر ذلك اليوم[1] .

متفق عليه . ورواه مسلمٌ عن الحُلواني وعبدٍ عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه، عن صالح، عن الزُّهري .

وقوله : وتُوفي من آخِر ذلك اليوم ، غَريبٌ ، إنما المحفوظُ أنه تُوفي في أوائِل النهار قَبلَ الظُّهر يوم الاثنين[2] .

ويقعُ حديثُ أبي بكر الحُميدي عالياً في «الغَيْلانيات» .

أخبرنا يوسفُ بن أبي نَصر، وعَبدُ الله بن قوام، وعِدّة ، قالوا: أخبرنا ابنُ الزَّبَيدي ، أخبرنا أبو الوقت ، أخبرنا الدَّاوودي، أخبرنا ابنُ حمّويه ، أخبرنا ابنُ مَطَر، حدثنا البُخاريُّ ، حدثنا الحُميديُّ ،حدثنا سُفيان ، حدثنا يَحيى بنُ سَعيد الأنصاري، أخبرني مُحمدُ بن إبراهيم أنه سَمع عَلْقَمة بن وَقَّاص اللَّيثي يقول: سَمعتُ عُمَر رضي الله عنه يقولُ على المِنبر: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إنَّما الأعمالُ بالنيات . . وذكر الحديث .

هذا أولُ شيءٍ افتتح به البخاريُّ « صحيحه »[3] فصيَّرهُ كالخُطبةِ له ،

---

(١) هو في « مسند » الحميدي رقم (١١٨٨) ، وأخرجه البخاري ١٣٨/٢ في الجماعة : باب أهل العلم والفضل أحقُّ بالإمامة ، وفي صفة الصلاة : باب هل يلتفت لأمر ينزل به ، وفي العمل في الصلاة : باب من رجع القهقرى في صلاته ، وفي المغازي : باب مرض النبي ﷺ ووفاته ، ومسلم (٤١٩) في الصلاة : باب استخلاف الإمام إذا عرض له عذر ، وهو في « سنن النسائي » ٧/٤ في الجنائز : باب الموت يوم الاثنين .

(٢) قال الحافظ في « الفتح » ١١٠/٨ تعليقاً على قوله « وتوفي من آخر ذلك اليوم » : يخدش في جزم ابن إسحاق بأنّه مات حين اشتد الضحى ، ويجمع بينهما بأن إطلاق الآخر : بمعنى ابتداء الدخول في أول النصف الثاني من النهار وذلك عند الزوال ، واشتداد الضحى يقع قبل الزوال ، ويستمر حتى يحقق زوال الشمس ، وقد جزم موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب بأنه ﷺ مات حين زاغت الشمس ، وكذا لأبي الأسود عن عروة ، فهذا يؤيد الجمع الذي أشرت إليه .

(٣) ٧/١ ، ١٥ وهو في « مسند » الحميدي برقم (٢٨) .

وعدلَ عن روايتِه افتتاحاً بحديثِ مالكٍ الإمامِ إلى هذا الإسناد لجلالةِ الحُميديِّ وتقدُّمه، ولأنَّ إسناده هذا عزيزُ المِثل جداً لَيس فيه عَنْعَنةٌ أبداً، بل كلُّ واحدٍ منهم صرَّح بالسَّماع له .

٢١٣- يَحيى بن أبي الخَصِيب *

زِياد الرّازي الحافِظ ، قاضي عُكْبَرَا[١] . كان أحَدَ الأئِمة .

رَوى عن : حَمّادِ بن زَيد ، ومُعاويةَ الضَّالِّ[٢] ، ومَرْحومِ بنِ عَبد العَزيز ، وعليِّ بن مُسْهِر ، وعيسى بنِ يونس ، ويَحيى بن أبي زائِدة ، والوليدِ ابن مُسْلم ، وخلقٍ . وله رِحْلةٌ ومَعرفة .

روى عنه : عليُّ بن المَديني ، ومُحمدُ بنُ عامِرٍ الأَنْطَاكي ، وإبراهيمُ ابن موسى الفَرّاء ، وعليُّ بن مَيْسَرة ، وأبو زُرْعة ، وأبو حاتِم ، وآخرون .

قال ابنُ أبي حاتم : سمعتُ أبي يقولُ : كانَ ثِقَةً من أَوْعية العلم ، ما أعلَمُ كان في زمانِهِ أكثر حديثاً منه[٣] . قلتُ : ولا إبراهيم بن موسى ، ولا أبو جعفر الجَمّال ؟ قال : ولا هٰذان .

وقال أبو زُرعة : ثِقَةٌ مَشهور[٤] .

---

* الجرح والتعديل ١٤٧/٩ .

(١) هي بليدة بنواحي دُجيل ، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ . انظر « معجم البلدان » ١٤٢/٤ ، ١٤٣ .

(٢) هو معاوية بن عبد الكريم الثقفي مولاهم أبو عبد الرحمن البصري المعروف بالضالّ ، لأنه ضلّ في طريق مكة ، وتوفي سنة (١٨٠)هـ . « تهذيب التهذيب » ٣١٣/١٠ .

(٣) « الجرح والتعديل » ١٤٧/٩ .

(٤) « الجرح والتعديل » ١٤٧/٩ .

٢١٤ ـ المُقعَد * (ع)

عبدُ الله بنُ عَمرو بن أبي الحجَّاج ، الإمامُ الحافِظُ المُجَوِّدُ أبو مَعْمر المِنْقَري مَولاهم البَصري المُقْعَد ، واسم جَدِّه مَيْسَرَة .

حدَّثَ عن : عَبدِ الوارِث بن سَعيد فأكثر وجوَّد ، وأبي الأَشْهبِ العُطَارِدي جَعفرِ بنِ حَيَّان ، ومُلازِمِ بنِ عَمرو ، وعَبْثَر بن القاسِم ، وعَبدِ اللَّهِ ابن جَعفر المَديني ، وعَبدِ العَزيز الدراوَرْدي ، وعَبدِ الوَهَّاب الثَّقفي ، وطائفةٍ .

ولَيس هو بالمُكثِر ، لكنه مُتقِنٌ لِعِلمِه ، وكانَ عَدْلاً ضابِطاً ، إلا أنَّه قَدَريٌّ من غِلمان عَبْدِ الوارث في ذلك .

حدَّث عنه : البخاريُّ ، وأبو داود ، وحَجّاجُ بن الشّاعر ، والفَضْلُ بن سَهل ، ومحمدُ بن يَحيى ، ومُحمدُ بن وَارة ، وعَبدُ اللَّه بن عَبد الرحمن الدّارميُّ الحافِظُ ، وأحمدُ بنُ الحَسن بنِ خِرَاش ، والرَّماديُّ ، والبِرْتيُّ ، وعبّاسٌ الدُّوريُّ ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، وأبو الأَحْوص العُكْبَري ، وخَلق .

قال أحمدُ بن زُهير عن يَحيى بن مَعين : هو ثِقَةٌ ثَبت[1] .

وروى إبراهيم بن عَبد اللّه بن الجُنَيد عن يَحيى : ثِقَةٌ نَبيلٌ عاقِل[2] .

---

* التاريخ الكبير ٥/١٥٥ ، التاريخ الصغير ٢/٣٥١ ، الجرح والتعديل ٥/١١٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٥٧ ، المعجم المشتمل : ١٥٨ ، تهذيب الكمال لوحة ٧١٥ ، تذهيب التهذيب ٢/١٦٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٩٣ ، الكاشف ٢/١١٣ ، تهذيب التهذيب ٥/٣٣٥ ، ٣٣٦ ، مقدمة فتح الباري : ٤١٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٠٨ ، شذرات الذهب ٢/٥٤ .

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .

وقال يعقوبُ بنُ شَيبة : كان ثِقَةً ثَبتاً ، صحيحَ الكتاب ، وكانَ يقولُ بالقَدَر ، وكان غالباً على عَبدِ الوارث[1] .

قال عليُّ بن المَديني : قد كتبتُ كُتُبَ عَبد الوارِث عن وَلده عبدِ الصّمد ، وأنا أَشْتهي أن أكتُبَها عن أبي مَعْمر[2] .

قلتُ : يقولُ عليٌّ مثلَ هـذا القولِ مَع أنَّه قد لَقي أيضاً عَبدَ الوارث وسَمِعَ مِنه جُملةَ أَحَادِيث .

وقال أبو داود : بَلغني عن عَلي أنّه قال : أبو مَعْمر في عَبدِ الوارثِ أَحبُّ إليَّ مِن عَبد الوارثِ في رِجاله[3] .

ثم قال أبو داود : سَمعتُ أبا معمر يقولُ لِيحيى بنِ مَعِين : شَيخٌ كَتَبَ عني كتابَ الحُروف ، قال : وكـانَ الأَرْزِيُّ لا يُحدِّثُ عن أبي مَعمر لِلقَدر يخافُهُ عَلَيه[4] .

قالَ أبو داود : كانَ لا يتكلَّمُ فيه ، وهو أثبتُ من عبدِ الصَّمدِ مِراراً[5] .

قلتُ : يُريدُ بالحروف حرفَ أبي عَمرو بنِ العلاء ، كان عبدُ الوارثِ قد تَلا على أبي عَمرو وجوَّد ، فأخذَ ذلك عَنه أبو مَعمر المُقعد .

قال أحمدُ العِجلي : أبو مَعمر ثِقةٌ يَرى القَدر[6] .

وقال أبو حاتِم : صدوقٌ مُتقِن قَويُّ الحَديث ، غَير أنَّه لم يكن يحفظ ،

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .
(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .
(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .
(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .
(٥) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .
(٦) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .

وكانَ له قَدْرٌ عند أهلِ العلم[1] .

وقال أبو زُرعة : ثِقةٌ حافِظٌ ، يَعني أنه كان مُتقِناً مُحرِّراً لكُتُبِه[2] .

وقالَ ابنُ خِراش : صَدوقٌ قَدَري[3] .

قال البُخاري[4] وغيره : ماتَ سنةَ أربعٍ وعِشرين ومِئتين .

قلتُ : إنما قَدَّمتُهُ لِقِدَمِ وَفاته ، ولا يَقَعُ لنا حَديثه فيما عَلِمتُ عالياً ، وهو عِندي في « صَحيح البخاري » ، و« مُسْنَدِ الدّارميِّ » ، وحَديثُهُ في الكُتُبِ مَع بِدعَتِهِ ، نَسألُ اللَّه التَّوفيق .

أخبرنا عَبدُ الحافظ : أخبرنا ابنُ قُدامة ، أخْبرنا ابنُ البَطّي ، أخبرنا عليُّ ابن أيُّوب ، أخبرنا ابنُ شاذَان ، أخبرنا ابنُ زِياد القَطَّان ، حدّثنا أحمد بن مُحمد ، حدثنا أبو مَعْمَر ومُسَدَّد ، قالا : حدثنا عبدُ الوارث ، عن مُحمد بن عَمرو ، عن أبي سَلمة ، عن أبي هُرَيرة ، قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ : « المِرَاءُ في القُرْآنِ كُفْرٌ »[5] .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٥/١١٩ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٥/١١٩ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٧١٦ .

(٤) « في « تاريخه الصغير » ٢/٣٥١ .

(٥) إسناده حسن ، وأخرجه أحمد ٢/٢٨٦ ، و٣٠٠ ، ٤٢٤ ، و٤٧٥ ، و٥٢٨ ، وأبو داود (٤٦٠٣)، وصححه ابن حبان (٧٣)، والحاكم ٢/٢٢٣ ، ووافقه الذهبي ، وله شاهد من حديث عمرو بن العاص عند أحمد ٤/٢٠٤ و٢٠٥ ، وآخر من حديث أبي جهيم عنده أيضاً ٤/١٧٠ ، وسنده صحيح .

قال المناوي نقلاً عن القاضي : أراد بالمراء التدارؤ ، وهو أن يروم تكذيب القرآن بالقرآن ليدفع بعضه ببعض ، فيتطرق إليه قدح وطعن ، ومن حق الناظر في القرآن أن يجتهد في التوفيق بين الآيات ، والجمع بين المختلفات ما أمكنه ، فإن القرآن يصدق بعضه بعضاً ، فإن أشكل عليه شيء من ذلك ، ولم يتيسر له التوفيق ، فليعتقد أنه من سوء فهمه ، وليكله إلى عالمه وهو اللهُ ورسولُه (فإن تنازعتُم في شيءٍ فردُّوه إلى اللهِ والرسول) .

٢١٥ ـ سُلَيمان بن داود * (٤)

ابنِ الأَمير داود بنِ عَلي بن البَحر عَبدِ الله بن العَباس ، الشَّريفُ الإمامُ البارِعُ الحافِظُ السَّرِيُّ ، أبو أَيُّوب الهاشِمي العَبّاسي ، من كِبار الأَئِمة .

سمع : إبراهيمَ بنَ سَعد ، وإسماعيلَ بن جَعْفَر ، وعَبْثَر بن القاسِم ، وعبدَ الرحمن بنَ أبي الزِّناد ، وسُفيانَ بن عُيَيْنَة ، وهُشيماً ، وطَبَقَتَهم .

حدّث عنه : أحمدُ بن حَنبل ، ومُحمدُ بن عَبد الرَّحيم صاعِقَة ، وعَبّاس الدُّوريُّ ، وإبراهيمُ الحَربيّ ، والحارثُ بن أَبي أُسامة ، وأبو مُسلم الكَجّي ، وآخرون .

قال الزَّعفَرانيُّ : قالَ لي أبو عَبد اللَّه الشّافِعي : ما رأيتُ أَعقَلَ مِن هٰذين الرَّجُلين : أَحمد بن حَنبل ، وسُلَيْمان بن دَاود الهاشِمي[1] .

وقالَ النَّسَائي وغيرُهُ : ثِقَة[2] .

وعنِ ابنِ وَارةَ ، أنَّه سَمع سُليمانَ الهاشِميَّ يقولُ : ربّما أُحدِّث بِحديثٍ واحدٍ ، ولي نيَّة ، فإذا أَتيتُ على بَعضِه ، تَغَيَّرَتْ نِيَّتي ، فإذا الحَديثُ الواحِد يحتاجُ إلى نيَّات[3] .

عِندي حَديثٌ كَتبتُهُ في غَير هذا الموضِعِ مِن رواية الإمامِ أَحمد ، عن

---

* طبقات ابن سعد ٣٤٣/٧ ، التاريخ الكبير ١٠/٤ ، الجرح والتعديل ١١٣/٤ ، تاريخ بغداد ٣١/٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٣٨ ، تذهيب التهذيب ٢/٤٨/٢ ، الكاشف ٣٩٣/١ ، تهذيب التهذيب ١٨٧/٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٥١ .

(١) « تاريخ بغداد » ٣١/٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٣٢/٩ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣١/٩ .

سُليمان بن داود الهاشِمِي ، عن الشّافعي .

قال ابنُ سَعدٍ وأحمدُ بن زُهَير : ماتَ سُليمان سَنة تسعَ عشرةَ ومِئَتَين[1] .

وروي عن أحمدَ بن حَنبل ، أنه قال : كان يَصلُح للخِلافة ، رَحمه اللَّه[2] .

٢١٦ ـ مُعَلَّى بن أَسَد * (خ ،م ،ت ،س ،ق)

الحافظُ الحُجة ، أبو الهَيثم العَمِّي البَصري ، أَخو بَهز بن أسد[3] .

حدَّث عَن : عبدِ العَزيز بن المُختار ، وعَبدِ اللَّه بن المُثَنّى الأَنصاري ، ووُهيبِ بن خالِد ، ويزيدَ بن زُرَيْع ، وحَمّادِ بن زَيد ، وطبقتهم .

حَدَّث عَنه : البُخاريُّ ، وَرَوى مُسلِمٌ والتِّرمذيُّ والنَّسَائيُّ وابنُ ماجة عَن رجلٍ عنه ، وحجَّاجُ بن الشّاعر ، وأحمدُ بن يوسف السُّلَمي ، وسُلَيمانُ ابن مَعْبَد ، وحَفصُ بن عُمَر سِنْجَة ، وأبو محمد الدَّارميُّ ، وعُثمانُ الدّارميُّ ، وهِلالُ بن العَلاء ، وعليُّ بن عَبد العزيز البَغويُّ ، وآخرون .

وكان من الأَئِمة الأَثبات .

قال أبو حاتِم الرّازيُّ : ما أَعلمُ أني عَثرتُ له على خَطأ سِوى حديثٍ واحد[4] .

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٣٤٣/٧ ، و« تاريخ بغداد » ٣٢/٩ .

(٢) انظر « تاريخ بغداد » ٣١/٩ .

* طبقات خليفة : ٢٢٩ ، التاريخ الصغير ٣٤٣/٢ ، الجرح والتعديل ٣٣٤/٨ ، تهذيب الكمال : لوحة ١٣٥٢ ، تذهيب التهذيب ٤/٥٥ /٢ ، تهذيب التهذيب ٢٣٦/١٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٨٣ .

(٣) تقدمت ترجمته في الجزء التاسع من هذا الكتاب .

(٤) « الجرح والتعديل » ٣٣٥/٨ .

قال خليفةُ : مات سنة تسعَ عشرةَ ومِئَتين[1] .

وقال ابنُ حِبّان : ماتَ في رَمضان سَنَةَ ثمان عَشرة ومِئَتين[2] .

٢١٧ ـ سُنَيد * (ق)

الإمامُ الحافظُ، مُحدِّثُ الثَّغْرِ ، أبو علي حُسينُ بن داود ، ولَقَبُهُ : سُنَيْدٌ المِصّيصي المحتَسب ، صاحبُ التَّفسير الكَبير .

حدَّث عن : حمّادِ بن زَيد ، وجَعفرِ بن سُليمان الضُّبَعي ، وأبي بَكر ابن عيّاش ، وعَبدِ اللَّه بن المُبارك ، وعيسى بن يونس ، وعَدَدٍ كثير .

حدَّث عنه : أبو بكرٍ الأَثْرَمُ ، وأبو زُرعة الرّازيُّ ، وأحمدُ بن زُهير ، وعبدُ الكَريم الدَّيرعاقولي ، وخَلقٌ كثير .

قال أبو حاتم : صَدوق[3] .

وقال أبو داود : لم يَكن بِذاك[4] .

وقالَ النَّسَائي : لَيس بِثِقة[5] .

قلتُ : مَشَّاهُ الناسُ ، وحملُوا عنه ، وما هو بِذاك المُتْقِن .

---

(١) « طبقات خليفة » : ٢٢٩ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٣٥٢ .

* الجرح والتعديل ٤/٣٢٦ ، تاريخ بغداد ٨/٤٢ ، ٤٤ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٥٦ ، تذهيب التهذيب ٢/١/٦٠ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٣٦ ، تذكرة الحفاظ ٢ /٤٥٩ ، ٤٦٠ ، الكاشف ١/٤٠٥ ، تهذيب التهذيب ٤/٢٤٤ ، طبقات الحفاظ : ٢٠١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٦٢ ، طبقات المفسرين ١/٢٠٩ ، شذرات الذهب ٢/٥٩ .

(٣) « الجرح والتعديل » ٤/٣٢٦ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٨/٤٣ .

(٥) « تاريخ بغداد » ٨/٤٣ .

ماتَ في سنةِ سِت وعِشرينَ ومِئتين .

خَرَّجَ لَه ابنُ ماجَه حَديثاً واحِداً .

٢١٨ ـ مُحمد بن سَلاَم * (خ)

ابن الفَرَج ، الإمامُ الحافِظُ الناقِدُ ، أبو عَبد الله السُّلمي مَولاهم البُخاري البِيكَنْدِي .

رأى مالِكَ بن أَنس ، ولم يتَّفق له السَّماعُ منه .

وروى عن : أبي الأَحوص سَلاَّم بن سُليم ، وإسماعيل بنِ جعفر ، وهُشَيم بنِ بَشير ، وعبدِ الله بن المُبارك ، وسُفيان بن عُيينة ، وجَرِيرِ بن عَبد الحميد ، وأبي إسحاق الفَزَاري ، وعيسى بن موسى غُنْجار ، وزائِدَةَ بن أبي الرّقاد ، وأبي بكر بن عيّاش ، وخَلق كَثير .

حدَّث عنه : البُخاريُّ ، وأبو مُحمد الدَّارميُّ ، وعُبيدُ الله بنُ واصِل ، وأبو عُمر محمدُ بن بُجير ، وأَحمدُ بن الضّوء ، وحُميدُ بن النَّضر ، وطُفَيْلُ بن زَيد النَّسَفي ، وخلقٌ من أَهل ما وراء النَّهر .

وكان مِن أَوعية العِلم ، وأَئِمة الأَثَر .

قال أحمدُ بن الهَيثم الشَّاشي : قالَ لي يحيى بن يحيى : بخراسان كَنْزان : كَنزٌ عندَ مُحمد بن سَلاَم البِيكَنْدي ، وكنزٌ عند إسحاق بن راهَويه[1] .

---

* التاريخ الكبير ١/١١٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٥٣ ، الجرح والتعديل ٧/٢٧٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/٤٥٩ ، الأنساب ٢/٣٧٤ ، المعجم المشتمل : ٢٤٤ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢٠٧ ، تذهيب التهذيب ٣/٢٠٩/٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٢٢ ، الكاشف ٣/٥١ ، العبر ١/٣٩٥ ، تهذيب التهذيب ٩/٢١٢ ، طبقات الحفاظ : ١٨٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤١ ، شذرات الذهب ٢/٥٧ .

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٠٧ .

وروى مُحمد ين يوسف السَّمَرقندي، عن مُحمد بن مُبَشِّر الكَرْميني[1] ، قال : انكسَرَ قلمُ مُحمدِ بن سَلاَم البيكَنْدي في مجلسِ شيخٍ ، فأَمَرَ أن يُنادى : قَلمٌ بدينار ، فطارت إليه الأَقْلام .

قلتُ : كان مُحْتَشِمَاً ذا أموال .

قال مُحمد بن يعقوب البِيكَنْدي : سمعتُ عليَّ بن الحُسين يقولُ : كان مُحمد بن سَلاَم في مَنزله ، فَدُقَّ بابُه ، فخرجَ ، فقال الشَّخصُ : يا أبا عَبد الله ، أنا جِنِّيٌّ رسولُ مِلِكِ الجِنِّ إليك يُسَلِّم عَلَيك ، ويقول : لا يكونُ لَكَ مجلِسٌ إلا يكون منّا في مَجلسِك أكثرُ من الإنس .

قال مُحمدُ بن يعقوب : هٰذه حكايةٌ مُسْتَفيضة عِندنا مشهورة .

وعن مُحمد بن سَلاَم ، قال : لم أجلِس في سوقِ بِيكَند منذ أربعين سنة .

وقال سَهلُ بن المتوكِّل : سمعتُ مُحمدَ بنَ سَلاَم يقولُ : أنا مُحمد بن سَلاَم بالتخفيف .

قلتُ : بكلٍّ قالوا ، فقد ذُكر التَّثقيلُ ، ولَم يثبت[2] .

وقد دخل محمدُ بن سَلاَم خُوارزم مع غُنْجار ، وسَمعا بها من عَبدِ الكَريم بن الأَسود البَصري ، ومُغِيرةَ بن موسى صاحِبِ سَعيدِ بن أبي عَرُوبة .

---

(١) نسبة إلى كَرْمينيّة : إحدى بلاد ما وراء النهر على ثمانية عشر فرسخاً من بخارى « الأنساب » ١٠/٤٠٥ .

(٢) قال المؤلف في « المشتبه » ١/٣٧٨ : محمد بن سلام البيكندي الحافظ ، شيخ البخاري ، ما ذكر فيه الخطيب وابن ماكولا سوى التخفيف ، وقال صاحب المطالع : ثقّله الأكثر ، كذا قال ولم يتابع ، قد ذكره غنجار في « تاريخ بخارى » - وإليه المرجع والمفزع - بالتخفيف .

قال عُبيدُ الله بنُ واصِل : سَمعتُ محمدَ بن سَلاَم يقولُ : كَتبتُ عن أربعِ مِئة شَيخ .

وقال عليُّ بن الحُسين : سَمِعتُ محمدَ بنَ سَلاَم يقولُ : أدركتُ مالكاً ، فإذا الناسُ يقرؤون عليه ، فلم أسمعْ منه .

وقال سهلُ بن المُتوكِّل : سمعتُ محمداً يقول : أنفقتُ في طلبِ العلم أربعين ألفاً ، وأنفقتُ في نَشْرِهِ أربعين ألفاً ، وليتَ ما أنفقتُ في طلبه كان في نَشْرِهِ، أو كما قال[1] .

قال عُبيدُ الله بنُ شُرَيح : سمعتُ محمدَ بن سَلاَم يقولُ : أحفظُ نحواً من خَمسَةِ آلاف حديث[2] .

وقال مُحمدُ بن أحمد الغُنْجار : كان لابنِ سَلاَم مُصَنَّفاتٌ في كل باب من العلمِ ، وكان بينَه وبينَ أبي حَفصٍ أحمدَ بنِ حَفص الفَقيهِ مودَّةٌ وأُخوَّة مع تخالفهما في المَذهب[3] .

قال يَحيى بنُ جعفر البِيكَنْدي : وُلد مُحمدُ بنُ سَلاَم في اللَّيلةِ التي تُوفِّي فيها سُفْيانُ الثوري .

قال البُخاريُّ : ماتَ في سابع صَفر سنة خمسٍ وعِشرينَ ومِئتين[4] .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٠٧ .
(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٠٧ .
(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٠٧ .
(٤) « التاريخ الكبير » ١/١١٠ .

٢١٩ ـ عَلي بن مَعْبَد *

ابن شَدَّاد الإمامُ الحافِظُ الفَقيهُ ، أبو الحَسن وأبو مُحمد العَبْديُّ الرَّقِّي ، نَزيلُ مِصر ، من كِبار الأَئِمة .

حدَّث عن : إسماعيلَ بنِ جَعفر ، واللَّيْثِ بنِ سَعد ، وعُبيدِ اللَّهِ بن عَمْرو الرَّقِّي ، وموسى بنِ أَعين ، وإسماعيلَ بنِ عَيّاش ، وأبي الأَحوص ، وابنِ عُيَيْنَة ، وهُشَيمٍ ، والمعافَى بنِ عِمران ، والمُسيَّبِ بن شَريك ، وعتَّابِ ابن بَشير ، وابنِ وَهب ، وأبي بَكر بنِ عَيَّاش ، والشَّافِعيِّ ، وخَلقٍ .

رَوى عن مُحمدِ بن الحَسن « الجامعَ الكَبير »و« الجامع الصَّغير » .

رَوى عنه : يَحيى بنُ مَعين ، وأبو عُبيد ، وإسحاقُ الكَوْسَج ، وخُشَيْشُ بنُ أَصْرم ، وسَلَمَةُ بن شَبيب ، وبَحرُ بن نَصر ، وسَمُّويه ، وعبدُ الرَّحمن بن عَبدِ اللَّهِ بنِ عَبد الحَكم ، وعَبدُ المَلكِ بنُ حَبيب الفَقيه ، وأبو حاتِم ، ومِقْدامُ بنُ داود الرُّعَيْني ، ويَعقوبُ الفَسَوِيُّ ، وأبو يَزيد القراطِيسي ، ويَحيى بنُ عُثمانَ بنِ صَالح ، وخلقٌ كثير .

قال يونسُ بن عبد الأَعلى : سمعتُهُ يقولُ : انصرفتُ من عِند المَأمون ، وقَد أَبَيْتُ عليه الدُّخولَ فيما عَرَضَه من القَضَاءِ بِمصر ، فَرَشتُ حَصيراً ، وقعدتُ على بابي ، فمرَّ رجلانِ ، يقولُ أحدُهُما لِلآخر : واللَّهِ ما صحَّ له إلى الآن شَيءٌ ، وقد فَتَحَ بابَه ، وفَرَشَ حَصيرَه ، فدخلتُ ، وجلستُ داخلَ بابي ، وقُلْتُ : أقربُ إلى مَن يَجيئُني ، فمرَّ رجلانِ ، فسمعتُ أحدَهُما

---

* الجرح والتعديل ٦/٢٠٥ ، تهذيب الكمال لوحة ٩٩٣ ، تذهيب التهذيب ٣/١/٧٤ ، الكاشف ٢/٢٩٥ ، ميزان الاعتدال ٣/١٥٧ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٤ ، حسن المحاضرة ١/٢٨٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٧٧ .

يقولُ : ما صحَّ له شيءٌ، وأغلقَ بابَه ، فكيفَ لو صَحَّ له شيء .

وقال سُليمانُ الكَيْسَاني : سَمعتُ عليَّ بن معبد يقولُ : كان بيني وبينَ المأمون أنْ قال : إن كانَ لكَ أخٌ صالحٌ ، فاستَعِنْ به كما استعنْتُ بأخي هٰذا . فقلتُ : يا أميرَ المؤمنين ، إنَّ لي حُرمةً . قال : وما هي ؟ قلتُ : سَماعي معكُم من أبي بَكر بنِ عيّاش ، وعيسى بنِ يونس ، قال : وأينَ كنتَ تَسمعُ؟ قلتُ: في دارِ الرَّشيد . قال : وكيفَ دخلتَ ؟ قلتُ : بأبي . قال : من أبوك ؟ قلتُ : مَعبد بن شَدّاد . فأطرق ، ثم قال: إنَّه كانَ من طاعَتِنا على غاية ، فَلِمَ لا تكونُ مِثلَه ؟ .

قال أبو حاتِم : ثِقة[1] .

وقال ابنُ يونس : كُنيتُهُ أبو مُحمد مَروزيُّ الأَصل ، قَدِمَ مصرَ مع أبيه مَعْبَد ، وكان يذهبُ في الفِقه مذهبَ أبي حَنيفة ، وروى عن مُحمدِ بن الحَسن « الجامعَ الكبير » و« الصَّغير » ، تُوفي بمصر لِعشرٍ بَقين من رَمضان سنة ثمان عشرة ومئتين[2] .

فأما :

٢٢٠ ـ عَلي بن مَعْبَد بن نوح *

الإمامُ الحافِظُ ، أبو الحَسن البَغدادي ، ثم المِصري الصغير .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٦/٢٠٥ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٩٩٤ .

* الجرح والتعديل ٦/٢٠٥ ، تاريخ بغداد ١٢/١٠٩ ، ١١٠ ، المعجم المشتمل : ١٩٦ ، تهذيب الكمال لوحة ٩٩٤ ، تذهيب التهذيب ٣/٧٤ ، ميزان الاعتدال ٣/١٥٧ ، الكاشف ٢/٢٩٦ ، تهذيب التهذيب ٧/٣٨٥ ، حسن المحاضرة ١/٢٩٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٧٨ .

فَيروي عن : عَبدِ الوهّاب الخَفَّاف ، وزَيدِ بن يحيى بن عُبيد الدِّمشقي ، ورَوحِ بن عُبادة ، وعَلِيِّ بن مَعبد بن شَدَّاد ، وأبي النَّضْرِ هاشِمِ ابنِ القاسِم ، ويَعلى بن عُبيد ، ويَزيد بن هارون ، وأبي أحمد الزُّبيري ، وأبي بَدرٍ السَّكُوني ، وطبقتهم . ولَه رِحلةٌ وَبَصَرٌ بهٰذا الشَّأن .

حدَّث عنه : موسى بنُ هارون ، وأبو العَلاء مُحمدُ بن أحمد بن جَعفر الوَكيعي ، وعليُّ بن سِرَاج المِصريُّ ، وعَليُّ بن سَعيد الرَّازي ، وزَكريا خَيَّاطُ السُّنَّة ، ومُحمدُ بن إسحاق بن خُزَيمة ، ومُحمدُ بن إسماعيل المُهَندس ، وأبو بِشْرٍ الدُّولابي ، وأبو بَكر محمدُ بن سَعيد التِّرْخُمي ، وعُمرُ بن مُحمدِ بن بُجَير ، وأبو الحَسن بن جَوْصَا ، وأبو جَعفرٍ الطَّحاوي ، وخَلقٌ كَثير .

قال أحمدُ بنُ عَبد الله العجلي : ثِقةٌ ، صاحبُ سُنَّة ، سَكَنَ مِصر ، وكانَ أبوه والياً على طَرَابلس المَغرِب[1] .

قلتُ: وكانَ أخوه عُثمانُ بن مَعْبد من القُرّاء ، ولكن ما عَرفتُ على من قَرأ .

وقال عبدُ الرحمن بن أبي حاتِم : كَتبنا شَيئاً من حَديث عليّ بن مَعبد بن نوح بمكة ، وكانَ حاجّاً، فلم يُقْضَ لنا السماعُ منه ، وذَلك في سنة خمسٍ وخمسين ومِئَتين ، وكان صَدوقاً[2] .

وقال أبو بَكر بنُ الجِعَابي : نَزَلَ مِصرَ ، وعِندهُ عجائب[3] .

وذكرهُ ابنُ حبّان في « الثِّقات » ، وقال : مُستقيمُ الحديث .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٢/ ١١٠ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٩٩٤ .
(٢) « الجرح والتعديل » ٦/ ٢٠٥ .
(٣) « تاريخ بغداد » ١٢/ ١١٠ .

قلتُ: قولُ أبي بكرٍ : عنده عجائب : عِبارَةٌ محتملةٌ لِلتَّليين، فلا تُقبلُ إلا مُفسَّرة ، والرَّجُلُ فَثِقَةٌ صادقٌ ، صاحبُ حَديث ، ولكنَّه يأتي بغرائبَ عن من يَحتَمِلها .

قال الطحاويُّ : ماتَ في رجب سَنَةَ تسعٍ وخَمسين ومِئتين. وكذا أرَّخه ابنُ يونس . وكانَ تاجراً[1] .

قالَ شَيخُنا المِزِّي : قيل : إنَّ النَّسَائي رَوىٰ عَنه ، ولم أَقِفْ على ذلك .

قلتُ : قد روى النَّسَائي في « مُسند مالك » عن زكريا عنه .

٢٢١ ـ النُّفَيْلي * (خ ، ٤)

عَبدُ اللَّهِ بن مُحمد بن عَلي بن نُفَيل بن زرَّاع بن عَلي . وقيل : ابن عَبد اللَّهِ بن قَيس بن عُصْم ، الإمامُ الحافِظُ عالمُ الجَزيرة أبو جَعفرٍ القُضاعِي ثم النُّفَيلي الحَرَّاني ، أَحدُ الأَعلام .

حدَّث عن : مالكِ بنِ أَنس ، ومَعْقِل بنِ عُبيد اللَّه ، وعُفَيرِ بن مَعْدان ، وزُهَيرِ بن مُعاوية ، وخُلَيدِ بن دَعْلَج ، وأبي مَهدي سعيد بن سِنان الحِمصي ، وعِكرمةَ بنِ إبراهيم الأَزْدي ، ومُحمدِ بن عِمران الحُجُبي آخِر من حدَّثَ عن صَفيَّةَ بنتِ شَيْبة ، وهُشَيْمِ بن بَشير ، وعبدِ الرَّحمن بن أبي الرِّجال ، وزَيدِ بن

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٢/١١٠ ، و « تهذيب الكمال » لوحة ٩٩٤ .

* التاريخ الكبير ٥/١٨٩ ، التاريخ الصغير ٢/٣٦٤ ، الجرح والتعديل ٥/١٥٩ ، المعجم المشتمل : ١٦١ ، اللباب ٣/٣٢٠ ، تهذيب الكمال لوحة ٧٣٨ ، تذهيب التهذيب ٢/١٨٥ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٤٠ ، العبر ١/٤١٧ ، الكاشف ٢/١٢٧ ، تهذيب التهذيب ٦/١٦ ـ ١٨ ، طبقات الحفاظ : ١٩٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢١٣ ، شذرات الذهب ٢/٨٠ .

السّائب الجَزَري ، وأبي المَليح الرَّقّي ،وعبّادِ بن كَثير الرَّمْلي ، وعَبدِ العَزيز ابن أبي حازم ، والدَّراوَرْدي ، وابنِ المبَارك ، والنَّضْرِ بن عَربي ، وموسى بن أَعْيَن ، وسُفيان بنِ عُيَيْنَة ، وخَلقٍ كثير .

وعنه : أبو داود فأكثر ، وأبو داود سُليمانُ بن سَيف ، وعليُّ بن عثمان النُّفَيلي ، وأحمدُ بن سُلَيمان الرُّهاوي ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، والذُّهْلي ، ومُحمدُ بن إبراهيم البوشَنْجي ، وإبراهيمُ بن دَيْزيل ، والفَضلُ بن مُحمد الشَّعراني ، وأبو الأَصْبغ محمدُ بن عَبد الرحمن القِرْقِساني ، وأحمدُ بن عَبد الرَّحمن بن عِقال ، وجَعفرٌ الفِريابي ، وخَلقٌ كثير .

وروى البخاريُّ عن محمد ـ غير منسوب ـ عن النُّفيلي ، فقيل : هو الذُّهلي . وقيل : البوشَنْجي .

قال أبو بَكر الأَثرم : سمعتُ أبا عبد الله أثنى على النُّفَيْلي ، وقال : كانَ يمرُّ معي إلى مِسكين بنِ بُكَير[1] .

وقال أبو حاتِم : سَمعتُ ابنَ مَعِين يُثني على النُّفَيلي[2] .

وروى أبو عُبيد الآجُرِّي ، عن أبي داود قال : ما رَأيتُ أَحفَظَ من النُّفَيْلِي . قلتُ : ولا عيسى بن شَاذان ؟ قال : ولا عِيسى ، وكانَ الشَّاذكوني لا يُقِرُّ لِأحدٍ في الحِفظ إلا لِلنُّفَيلي ، وكانَ أحمدُ إذا ذَكَرَه يُعَظِّمه . قال أبو داود : وما رَأينا له كِتَاباً قطّ ، وكل ما حَدَّثنا ، فمِن حِفْظِه[3] .

قال : وقلتُ لِأحمد بن حَنبل : أيُّما أَثبتُ في زُهيرٍ : أَحمدُ بن يونس أَو

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٥/١٥٩ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .

النُّفَيلي ؟ فقال : أحمدُ بن يونس رجلٌ صَدوق ، والنُّفيليُّ صاحبُ حَديث[1] .

قال : وسمعتُ أحمدَ بن حَنْبَل يَقولُ في عَتَّابِ بن بَشير : تَركه عبدُ الرَّحمن بأَخَرة ، وكفَّ أحمدُ عن حَديثه ، وذاكَ أنَّ الخطابيَّ حَدَّثَه عنه بِحديث، فقالَ لي أحمدُ : أبو جَعفرٍ النُّفَيْلي يُحدِّث عنه ؟ قلتُ : نَعم . قال : أبو جعفرٍ أعلمُ به[2] .

قال الآجُرِّي : سَمِعتُ أبا داود يَقولُ : اشهَد على أني لم أَر أحفظَ من النُّفَيلي[3] .

وقال أبو حاتِم : حدَّثنا ابنُ نُفيل الثِّقةُ المَأمون[4] .

وقال الدَّارَقطني : هو ثِقَةٌ مَأمونٌ مُحتَج به[5] .

وقال أبو أحمد الحاكم : كتَبُوا عنه في أيامِ هُشَيم[6] .

قال أبو الفَضل يَعقُوبُ بن إسحاق الفَقيه : سَمِعتُ أحمدَ بن سَلمة النَّيسابوريَّ يَحكي عن مُحمدِ بن مُسلمِ بن وَارة ، قال : أحمدُ بن صالح بِمصر، وأحمدُ بن حَنبل بِبَغداد ،وابنُ نُمير بالكوفة ، والنُّفَيليُّ بحرّان : هٰؤلاء أَركانُ الدِّين[7] .

وقال أبو حاتِم البُسْتي : كانَ النُّفَيْليُّ مُتْقِناً يَحفَظُ، سَمعتُ مَكحولاً ،

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .
(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .
(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .
(٤) « الجرح والتعديل » ٥/١٥٩ .
(٥) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .
(٦) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .
(٧) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .

سمعتُ جَعفَرَ بن أبان ، سَمعتُ أحمدَ بن حنبل يقولُ : أبو جَعفرٍ النُّفَيْليُّ أهلٌ أن يُقتَدَى به[1] .

وعن ابنِ نُميرٍ ، قال : وَكِيعٌ وابنُ مَهديٍّ وأبو نُعَيم ورابِعُهُم النُّفيليُّ[2] .

قال خَليفة : توفي سَنة أربعٍ وثَلاثين ومِئَتين .

قيل : ماتَ في أَحَدِ الرَّبيعَين ، وكانَ من أَبْنَاء التِّسْعين .

٢٢٢ ـ الجَرْمِيّ * (خ ، م)

الإمامُ المحدِّث الصَّدوق ، أبو عُبيد الله ، سَعيدُ بن مُحمد بن سَعيد الجَرمي الكوفي .

حدَّث عن : شَريكٍ ، وعَمرِو بنِ أبي المِقدام ، وحاتِم بن إسماعيل ، وعَبدِ المَلكِ بن عبدِ الرَّحمن بن أَبْجر ، وعَمرِو بن عَطِيَّة العَوفي ، ويعقوبَ ابن أبي المُتَّئِدِ ، والقاضي أبي يوسف ، وعِدَّة .

حدَّث عَنه : البُخاريُّ ، ومُسْلم ، ورَوى أبو داود وابنُ ماجة عَن رجلٍ عَنه ، ومُحمدُ بنُ يحيى الذُّهلي ، وأبو زُرعة الرازي ، وأبو بَكر بنُ أبي الدُّنيا ، وإبراهيمُ الحَربي ، وعبدُ اللَّه بن أَحمد ، وإبراهيمُ بن عبد اللَّه المُخَرِّمي ، وآخرون .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٨ .

* التاريخ الكبير ٥١٤/٣ ، الجرح والتعديل ٥٩/٣ ، تاريخ بغداد ٨٧/٩ ، الأنساب ٢٣٤/٣ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٠ ، تذهيب التهذيب ٢٧/٢ /٢ ، ميزان الاعتدال ١٥٧/٢ ، العبر ٤٠٦/١ ، الكاشف ٣٧١/١ ، تهذيب التهذيب ٧٦/٤ ، ٧٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٤٢ ، شذرات الذهب ٦٨/٢ .

سُئِلَ أحمدُ بن حَنبل عنه ، فقال : صَدُوقٌ ، كانَ يسمعُ مَعنا الحديثَ ويطلبُ[1] .

وقال أبو داود : هُو ثِقة[2] .

وقال بَعضُهُم : كانَ يَتَشَيَّع .

قال إبراهيمُ بن عَبد الله بن أَيوب المُخَرِّمي : كان إذا قَدِمَ بغدادَ ، نزلَ على أبي ، وكانَ إذا جاءَ ذِكرُ النَّبي ﷺ ربما سَكَتَ ، وإذا جاء ذِكرُ عَليِّ بن أبي طالبٍ ، قال : ﷺ[3] .

قلتُ : ماتَ سنة ثَلاثين ومِئَتين .

وفيها ماتَ عليُّ بن الجَعْد ، ومُحمدُ بن سَعد ، وأَحمدُ بن جَميل ، وأَحمدُ بن جَناب ، وإبراهيمُ بن إسحاق الصِّيني ، وإبراهيمُ بن حَمْزة ، وإسحاقُ بنُ إسماعيل الطَّالَقاني ، وإسماعيلُ بن سَعيد الشَّالَنْجي الفَقيه ، وإسماعيلُ بن عيسى العطَّار ، ومُحمدُ بن إسماعيل بنِ أبي سَمِينة ، وسعيدُ بن عَمرو الأَشْعثي ، وأميرُ خُراسان عَبدُ الله بن طاهر الخُزاعي ، وعَبدُ الحميد ابن صالح البُرْجُمي ، وعَبدُ العزيز بن يَحيى المَدني ، وعليُّ بن مُحمدٍ الطَّنافِسي ، وعَونُ بن سَلَّام الكوفي ، وأبو غسان مالِكُ المِسْمَعي ، ومَحبوبُ ابن موسى الأَنْطَاكي ، ومَهْدِيُّ بن جَعفر الرَّمْلي ، وعَتيقُ بن يَعقوب الزُّبَيري ، وإسحاقُ بن عُمَر بن سَلِيط البَصري ، والحسنُ بن الحَكم القُطْرُبُلّي[4] .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨٨/٩ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨٨/٩ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٥٠٥ .

(٤) نسبه إلى قُطْرُبل : قرية من قرى بغداد . « الأنساب » ١٩٠/١٠ .

٢٢٣ ـ عُمَر بن حَفص بن غِياث * (خ ،م ،د ،ت ،س)

عن أبيه قاضِي الكُوفة ، وأَبي بَكر بنِ عيَّاش ، وعَبدِ اللَّهِ بن إدريس ، وغَيرهم .

يُكنى أبا حَفصٍ ، وكانَ من العُلماءِ الأَثبات .

حدَّث عنه : الشيخان في « صَحيحَيْهما » ، وروى أَربابُ السُّنَن سِوى ابنِ ماجة عن رَجلٍ عَنه ، وممَّن رَوى عنه أَحمدُ بن إبراهيم الدَّورقي ، وأحمدُ بن يوسف السُّلَمي ، وإسماعيل سَمُّويه ، وأحمدُ بن مُلاَعِب ، ومُحمدُ بن يَحيى الذُّهلي ، وأبو حاتِم ، ويَعقوبُ الفَسَوِيُّ ، وآخرون .

وثَّقه أبو حاتِم[1] .

وقال أَبو داود : تَبعتُهُ إلى مَنزله ، ولم يتَّفق لي أَن أسمَعَ منه[2] .

قال البخاريُّ : تُوفِّي سَنَةَ اثنَتَينِ وعِشرينَ وَمِئَتين[3] .

قلتُ : لَم يُخَرِّجوا له عن غَير أَبيه ، وكانَ مُكثِراً عنه مليّاً به .

ماتَ عن بضعٍ وخَمسين سَنة بالكوفة .

---

* التاريخ الكبير ١٥٠/٦ ، التاريخ الصغير ٣٤٦/٢ ، الجرح والتعديل ١٠٣/٦ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٣٤٠/١ ، المعجم المشتمل : ٢٠٠ ، تهذيب الكمال لوحة ١٠٠٦ ، تذهيب التهذيب ٨١/٣ ، العبر ٣٨٥/١ ، الكاشف ٣٠٧/٢ ، تهذيب التهذيب ٤٣٥/٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٨١ ، شذرات الذهب ٥٠/٢ .

(١) في « الجرح والتعديل » ١٠٣/٦ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٠٧ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١٥٠/٦ .

٢٢٤ ـ خَالد بن خَليّ *

القاضي الإمامُ الحافِظ ؛ أبو القاسِم الكَلاعي الحِمصي ، قاضِي بَلَدِهِ .

وُلدَ في حدود سنة سبعين ومِئة .

وسَمِعَ من : بَقيَّةَ بنِ الوَليد ، ومُحمَّدِ بن حَرْب ، وسَلَمَة بنِ عَبد الملك العوْصي ، ومُحمدِ بن حِمْير ، وطَبَقَتِهِم .

حدَّث عنه : البخاريُّ في « صَحيحه » ، وأبو زُرعة الدِّمشقيُّ ، ومُحمدُ بن عَوف الطَّائي ، وَوَلَدُه مُحمدُ بن خالد بن خَليّ ، وآخرون .

قال النَّسائي : ليس به بَأس[1] .

قلتُ : كانَ من نُبَلاء العُلمَاء .

قال عبدُ الصَّمد بنُ سعيد القاضي : سمعتُ سُلَيمانَ بن عبد الحَميد البَهْراني يقولُ : لما وَجَّه المأمونُ إلى أَهلِ حِمصَ لِيَقْدَمُوا عَلَيه دِمشقَ ، وقع الاختيارُ على أَربعة : يَحيى بن صالح الوُحَاظي ، وعَليٍّ بنِ عَيَّاش ، وأبي اليَمان ، وخالِدِ بن خَليّ . قال : فأوَّلُ من دَخَلَ أبو اليَمان ، فقالَ له يَحيى بن أَكثم : ما تقولُ في يَحيى بنِ صالح ؟ فقال : أَوردَ علينا من هذه الأهواءِ شيئاً لا نَعرِفُه . قال : فما تَقُولُ في عليّ بن عَيَّاش ؟ فقال : رَجلٌ صالحٌ لا يَصْلُح لِلقضاء . قال : فخالدُ بنُ خَليّ ؟ قال : أنا أَقرأتُه القُرآنَ . فأَمَر به ، فأُخْرج .

---

* التاريخ الكبير ٢/٣٥٦ ، الجرح والتعديل ٣/٣٢٧ ، الإكمال ٢/١١٣ ، تهذيب الكمال لوحة ٣٥٦ ، تذهيب التهذيب ١/٢/١٨٦ ، الكاشف ١/٢٦٧ ، تهذيب التهذيب ٣/٨٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٠٠ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/٣٣ ، ٣٤ .

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٣٥٦ .

ثم أدخل يَحيى بنُ صالح ، فقال : ما تَقُول في أبي اليَمان ؟ قال : شَيخٌ من شيوخِنا ، مُؤَدِّبُ أولادِنا . قال : فعليُّ بن عَيَّاش ؟ قال : رَجلٌ صالحٌ لا يصلُح . قال : فخالدُ بن خَلِيّ ؟ قال : عنِّي أخذَ العلمَ ، وكتب الفِقْهَ . فأُخْرِج .

وأُدْخِلَ عليُّ بن عيّاش ، فحادَثَه ، وقال : ما تَقولُ في أبي اليَمان ؟ فقال : شَيخٌ صالح يقرأُ القرآنَ . قال : فَيَحيى ؟ قال : أحدُ الفُقَهاء . قال : فخالد بن خَلِيّ ؟ قال : رَجلٌ مِن أهلِ العِلم . ثم أخذ يبكي .

ثم أُدخِل خالدٌ ، فقال له : ما تَقولُ في أبي اليمان ؟ قال : شيخُنا وعالِمُنا ، وَمَن قَرأْنا عليه القُرآنَ . قال : فَيَحيى ؟ قال : أَخَذنا عَنه العِلمَ والفِقه . قال : فابنُ عَيَّاش ؟ قال : رَجلٌ من الأَبْدال ، إذا نَزَلت بنا نازِلَةٌ ، سَألناه ، فدَعا اللَّهَ ، فَكَشَفَها ، فإذا أصابَنا القَحْطُ ، سألناهُ ، فَدَعا اللَّهَ تعالى ، فَسَقَانَا الغَيْثَ . قال : فعمدَ يَحيى بنُ أكثم إلى سِترٍ رَقيقٍ بَينه وبينَ المأمون ، فَرَفَعَه ، فقال له المأمونُ : هذا يصلُحُ لِلقَضَاء ، فوَلِّه ، فأَمَرَ بالخِلَع ، فَخُلِعَت على خالد ، وولّاه القَضاء[1] .

قلتُ : لم أَظْفر له بِوَفاةٍ ، كأنَّه ماتَ سَنة نيِّفٍ وعِشرينَ ومِئَتَين .

ابنه :

٢٢٥ ـ مُحمد بن خالد بن خَلِيّ * (س)

الإمامُ العالِم الحجَّة ، أبو الحُسين الحِمصي .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٣٥٦ ، و « تهذيب تاريخ ابن عساكر » ٥/٣٣ ، ٣٤ .

* الجرح والتعديل ٧/٢٤٤ ، الإكمال ٢/١١٣ ، المعجم المشتمل : ٢٣٧ ، تهذيب الكمال لوحة ١١٩٢ ، تذهيب التهذيب ٣/١/٢٠٠ ، الكاشف ٣/٣٧ ، تهذيب التهذيب ٩/١٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٣٤ .

حدَّث عن : أبيه ، وأحمدَ بنِ خالدٍ الوَهْبي ، وأبي اليَمان ، وبِشْرِ بنِ شُعَيب .

رَوى عنه : النَّسَائيُّ ، وحاجِبُ بن أَرْكين ، وابنُ جَوْصَا ، وأبو عَوَانة ، وأبو العبّاس الأَصَم ، وَوَلَدُه أحمدُ بن مُحمد بن خالد بن خَلِيّ ، وطائفة .

وثَّقه النَّسائي .

وعَاشَ إلى حُدود سنةِ سبعينَ ومِئتين .

٢٢٦ ـ مُحمد بن المِنْهال * (خ، م، د)

الضَّريرُ الحافظُ المجوِّدُ الإمامُ أبو جَعفر . وقيل : أبو عَبد اللَّه التَّميمي البَصري ، صاحِب يَزيد بن زُرَيْع وراوِيتُه .

وحدَّث أيضاً عن : أبي عَوَانة ، وجَعفر بنِ سُلَيمان ، ومُحمد بن عَبد الرَّحمن الطُّفاوي ، ومَخْشِيِّ بنِ مُعاوية البَاهِلي ، وحَبيبَة بنتِ حَمَّاد المازِنِيَّة ، وجَماعةٍ يَسيرةٍ .

ولَم يَرحل ، ولا كَتب ، بل كان يَحفظ .

روى عنه : البُخاريُّ ، ومُسْلمٌ ، وأبو داود ، وأبو مُحمد الدَّارميُّ ، وأبو بَكر الأَثرم ، وحَربٌ الكِرْماني ، وعُبيدُ اللَّه بن واصِل البُخاري ، وعُثْمانُ ابن خُرَّزاذ ، وعُثمانُ بن سَعيد الدَّارميُّ ، ومحمدُ بن إبراهيم البوشَنْجي ، ومُضَر بن مُحمد الأَسَدي ، ويَعقوبُ الفَسَوِيُّ ، ويَعقوبُ بنُ شَيْبة ، ويوسفُ

---

* الجرح والتعديل ٩٢/٨ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٥١/٢ ، المعجم المشتمل : ٢٧٤ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢٧٦ ، تذهيب التهذيب ٢/١/٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٤٧/٢ ، ٤٤٨ ، العبر ٤١٠/١ ، الكاشف ١٠٠/٣ ، دول الإسلام ١٣٩/١ ، نكت الهميان : ٢٧٦ ، تهذيب التهذيب ٤٧٥/٩ ، طبقات الحفاظ : ١٩٥ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٦٠ ، شذرات الذهب ٧١/٢ .

القاضِي ، وأبو بَكر أحمدُ بن عَلي المَرْوَزِي ، وأبو يَعلى المَوْصِلي ، والحَسنُ بن سُفْيان ، وأبو مُسْلم الكَجِّي ، وخَلقٌ كثيرٌ .

قالَ العِجلي : بَصرِيٌّ ثِقَةٌ ، لم يكن له كِتاب ، قلتُ له : لكَ كتاب ؟ فقال : كِتابي صَدْري[1] .

وقال ابنُ أبي حاتِم : سَمعتُ أبي يقولُ : كَتَبَ عَنه عليُّ بن المَديني كتابَ يزيد بن زُريع ، وهو حافظٌ كَيِّسٌ أحبُّ إليَّ من أُميَّة بن بِسْطام[2] .

قال : وسمعتُ أبا زُرعة يَقولُ : سألتُ مُحمد بن المِنهال أن يَقرأ عليَّ تَفسيرَ أبي رَجاء لِيزيدَ بنِ زُريع ، فأملىٰ عليَّ مِن حِفظه نِصفَه ، ثم أتيتُه يوماً آخر بعد كَم[3] ، فأملى عليَّ من حيثُ انتَهى ، فقال : خُذ . فتعجبتُ ، وكان يَحفَظُ حديثَ يَزيد بن زُريع .

وقال القاسِم بن صَفوان البَرْذَعي ، عَن عُثمان بن خُرَّزاذ : أحفظُ من رأيتُ أربعةٌ : مُحمد بن المِنهال الضَّرير ، وإبراهيم بن مُحمد بن عَرْعرة ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم[4] .

قال ابنُ عدي : سَمِعتُ أبا يَعلى يذكُر مُحمَّد بن مِنْهال الضَّرير ، ويُفَخِّم أمره ، ويَذكر أنَّه كان أحفظَ مَن بالبَصْرة في وَقتِه ، وأثبتَهم في يَزيد بن زُريع[5] .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٧٦ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٩٢/٨ .

(٣) ضبطت في الأصل بفتح الكاف ، وكأنه يريد أنه جاء بعد أيام . والخبر في « الجرح والتعديل » ٩٢/٨ .

(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٧٦ .

(٥) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٧٦ .

ورَوى ابنُ حِبّان عن أبي يعلى ، قال : ماتَ بالبَصْرة ليلةَ الأحد لِسَبع عشرةَ خلونَ من شَعبان ، سنة إحدى وثَلاثين ومِئَتين[1] .

وقال موسى بن هارون : مات في آخر شَعبان[2] . والأوَّل أصح .

أخبرنا أبو الغَنائم المُسَلَّم بن مُحمد القَيسيُّ فيما حدَّث به وأجازه لي ، قال : أخبرنا عُمر بن محمد ، أخبرنا محمدُ بن عَبد الباقي الأنصاري في سنة أربعٍ وعشرين وخَمسِ مِئة ، أخبرنا الحسنُ بن عَلي الجَوهَري ، أخبرنا عليُّ ابن مُحمد بن كَيْسان ، أخبرنا يوسفُ بن يَعقوب القاضي ، حدثنا محمدُ بن المِنهال ، حدثنا يَزيدُ بن زُرَيع ، حدثنا سَعيدُ بن أبي عَرُوبة وشُعبة ، عن قَتادة ، عن ابنِ المُسَيَّب ، عن عامِر بن أبي أُميّة ، عن أمِّ سَلمة أُختِه ، قالت : « كانَ رَسولُ اللَّه ﷺ يُصْبِحُ فينا جُنُباً مِن غَيرِ احتلامٍ ، ثم يُصبح صائِماً » .

هذا حديثٌ صحيح غَريب ، وعامِرٌ من الطُّلقاء ، تفرَّد بإخراجه النَّسائيُّ من طريق يَزيد بن زُرَيع ، عن سَعيد فقط[3] .

ومن غَريبِ الاتِّفاق وفاةُ سَمِيِّه وشريكه في اللِّقاء مَعه في عامٍ ، وهو :

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٧٦ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٧٦ .

(٣) وأخرجه مالك ١/ ٢٧٢ في الصيام: باب ما جاء في صيام الذي يصبح جنباً في رمضان ، ومن طريقه البخاري ٤/ ١٢٣ ، ومسلم (١١٠٩) ، وأبو داود (٢٣٨٨) عن عبد ربه بن سعيد بن قيس ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة وأم سلمة قالتا : إن كان رسول الله ﷺ ليصبح جنباً من جماع غير احتلام في رمضان ، ثم يصوم ذلك اليوم . وأخرجه الترمذي (٧٧٩) من طريق قتيبة ، عن الليث ، عن ابن شهاب ، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن عائشة وأم سلمة .

٢٢٧ ـ مُحمد بن المِنْهال البَصْري *

العَطَّار ، أخو الحافظِ الثِّقة حَجّاج بن مِنهال[١] الأَنْماطي .

يَروي عن : يَزيد بن زُريع ، وجَعفرِ بن سُليمان ، وعَبدِ الواحد بن زِياد ، وفَيّاض بن ثابِت .

حدَّث عنه : أبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، وعَبدُ الله بن أحمد بن حَنْبل ، وأبو يَعلى المَوْصِلي ، ومُطَيَّن ، وجَماعة .

قال ابنُ أبي حاتِم : سألتُ أبي عن هٰذا وعَن الضَّرير ، فقال : جميعاً ثِقَتان ، والضَّرير أحفظُ وأكيسُ[٢] .

وذكره ابنُ حِبان في « الثِّقات » .

قال شَيخنا أبو الحَجاج[٣] : وقيل : إنَّه ماتَ أيضاً في سَنة إحدى وثَلاثين ومِئتين .

وفيها ماتَ مُحمدُ بن سَعيد البَصْري الأَثرم ، وعُبادةُ بن زِياد الكوفي ، وخالدُ بن مِرْداس بِبَغداد ، وأبو يَعقوب البُوَيْطي الفَقيه ، ومُحْرِز بن عَوْن ، وأحمدُ بن نَصْر الخُزاعي الشَّهيد ، وعَليُّ بن حكيم الأَوْدي ، وخَلَفُ بن سالِم الحافظ ، وإبراهيمُ بن مُحمد بن عَرْعَرة ، وهارونُ بن مَعروف ، وعبدُ الله بن محمد بن أَسماء ، وعَبدُ الرَّحمن بنُ سَلّام الجُمحي وأخوه مُحمد ، وأُمَيَّةُ بن بِسطام ، وكامِلُ بن طَلْحة .

---

* التاريخ الكبير ١/ ٢٤٧ ، الجرح والتعديل ٨/ ٩٢ ، المعجم المشتمل: ٢٧٤ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢٧٦ ، تذهيب التهذيب ٢١٤/ ١ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٤٧٦ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٦٠ ، شذرات الذهب ٢/ ٧١ .

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء في الصفحة ٣٥٢ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٨/ ٩٢ .

(٣) في « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٧٦ .

٢٢٨ ـ ابنُ سَماعَة *

قاضي بغداد العَلاّمة أبو عَبد الله ، مُحمد بن سَماعة بن عُبيد اللّه بن هِلال التَّميمي الكُوفيّ ، صاحِب أبي يوسف ومُحمد .

حدَّث عن : اللَّيث ، والمُسيَّب بنِ شَريك .

رَوى عنه : مُحمدُ بن عِمران الضَّبيّ ، والحسنُ بن مُحمد بن عَنْبر الوَشَّاء .

وصنَّف التَّصانيف .

قال ابنُ مَعين : لو أنَّ المحدِّثين يَصدُقُون في الحَديث كَما يَصْدُقُ ابنُ سَماعة في الفِقه ، لَكانوا فيه على نِهاية[1] .

وقال أَحمدُ بن عَطيَّة : كان وِردُه في اليوم مِئتي رَكعة[2] .

وقال مُحمدُ بن عِمران : سمعتُه يقولُ : مَكثتُ أَربعين سنةً لم تَفُتني التكبيرةُ الأولى إلا يَوْمَ ماتت أمي ، فَصلَّيتُ خمساً وعِشرين صَلاةً ، أُريد التَّضعيف[3] .

---

* أخبار القضاة ٣/ ٢٨٢ ، مروج الذهب ٧/ ٢٠٩ ، الفهرست : ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، تاريخ بغداد ٥/ ٣٤١ ـ ٣٤٣ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢٠٥ ، تذهيب التهذيب ٣/ ٢٠٨ / ٢ ، الوافي بالوفيات ٣/ ١٣٩ ، ١٤٠ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٢٠٤ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٧١ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٣٣٩ ، مفتاح السعادة ٢/ ١٢٤ ، الجواهر المضية ٢/ ٥٨، ٥٩ ، الفوائد البهية ١٧٠، ١٧١ .

(١) « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٤٢ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٢٠٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٤٣ .

(٣) الخبر في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٢٠٥ بأطول مما هنا .

قلتُ : وَلي القَضَاء للرشيدِ بَعد يوسف بن أَبي يوسف ، ودامَ إلى أنْ ضَعُفَ بَصرُه ، فَصرفَه المعتِصمُ بإسماعيل بن حَمّاد[1] .

عُمِّر مِئةَ سَنة وثَلاث سنين ، وتُوفّي سَنة ثلاثٍ وثَلاثينَ ومِئَتين.

٢٢٩ ـ يَحيى بن بِشْر * (م)

ابن كَثير ، المحدِّثُ الإمامُ الثِّقةُ ، أبو زَكريا الأَسدي الكوفي الحَريري التّاجر .

قَدِم دِمشق ، فَسمع من : مُعاوية بن سَلاّم الحَبشي ، وسَعيدِ بن عَبد العزيز ، وسَعيدِ بن بِشر ، ومَعروفٍ الخيَّاط ، وبالكوفَة من جَعفرٍ الأَحمر ، والفَضلِ بن صَدقة .

حدَّث عنه : مُسلمٌ ، وأبو مُحمد الدّارمِيُّ ، وبِشرُ بن موسى ، وعُثمانُ ابن خُرَّزاذ ، ومُطَيَّن ، وموسى بنُ إسحاق ، ومحمدُ بن عُثمان بن أَبي شَيبة ، والحُسين بن عُمر الثَّقفي .

قال صالح جَزَرة : صَدوق[2] .

وقال الدَّارقطني : ثِقة[3] .

قال ابن سَعد : قَدِم دِمشقَ تاجراً ، وتُوفي بالكوفة في جُمادى الأولى

---

(١) وانظر « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٤٢ .

* طبقات ابن سعد ٦/ ٤١١ ، ٤١٢، الجرح والتعديل ٩/ ١٣١ ، تهذيب الكمال ، لوحة ١٤٩٠ ، تذهيب التهذيب ٤/١٤٩/٢ ، تهذيب التهذيب ١١/١٨٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٣١ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٩٠ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٩٠ .

سَنة تسعٍ وعِشرين ومِئَتين[1] . وفيها ورَّخه البَغوي . وقالَ مُطيَّن وحده : سنة سَبع[2] . كذا في النُّسخة ، وما أكثر ما يتصحَّفُ تِسع بسَبع .

٢٣٠ ـ ابنُ أَبي الأَسْود * (خ ، د ، ت)

الإمامُ الحافِظ الثَّبت ، أبو بَكر ، عَبد اللَّه بن مُحمد بن حُميد بن الأَسود البَصري . تخرَّج بخالِه عبد الرحمان بن مَهدي .

سَمع من : مالكِ بن أَنس ، وجَعفرِ بن سُليمان ، وأبي عَوَانة ، وعَبدِ الواحِد بن زِياد ، ويَزيد بن زُرَيع ، وحاتِم بن إسماعيل ، ومُعْتَمِرِ بن سُليمان ، وجَدِّه أبي الأَسود ، وحُميد بن الأَسود ، وطائفة .

وتوسَّع في العِلم ، ووَلي قَضاء هَمدان .

حدَّث عَنه : البُخاريُّ ، وأَبو داود ، وروى التِّرمذيُّ عن رَجلٍ عَنه ، ومن الرَّاوين عَنه : أبو بَكر بنُ أبي الدُّنيا ، وإسماعيلُ بن عَبد اللَّه سَمُّويه ، وإبراهيمُ الحَربي ، ويَعقوبُ الفَسَوِيُّ ، وعُثمانُ بنُ عَبد الله بن خُرَّزاذ ، وسَمع وَهو حَدَثٌ باعتِناء خالِه .

روى عَبدُ الخالِق بن مَنصورعن يحيى بنِ مَعين قال : لا بَأس بهِ ، ولكنَّه سَمع وهو صَغير من أبي عَوَانة ، وقد كان يطلُبُ الحَديث[3] .

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٦/٤١١ ، ٤١٢ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٤٩٠ .

* التاريخ الكبير ٥/ ١٨٨ ، الجرح والتعديل ٥/ ١٥٩ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٦٢ ـ ٦٤ ، المعجم المشتمل: ١٥٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٧٣٤ ، تذهيب التهذيب ٢/ ١٨٣/ ٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٣ ، الكاشف ٢/ ١٢٥،طبقات الحفاظ : ٢١٥، تهذيب التهذيب ٦/ ٦ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٢١٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٦٣ .

وقالَ الخطيب : كانَ حافِظاً مُتقِناً ، سَكن بَغداد[1] .

قال أبو حسَّان الزِّيادي وغيره : ماتَ في شَهر رمضان سنةَ ثلاثٍ وعِشرين ومِئتين ، وله ستُّون سَنة[2] .

قلتُ : فَعلى هذا يكونُ مَولدُه ظناً في سَنة ثلاثٍ وسِتينَ ومِئة .

٢٣١ ـ الفَرْوي * (خ، ت ، ق)

الإمامُ المُحدِّثُ العالم ، أبو يعقوب ، إسحاقُ بن مُحمد بن إسماعيل ابن عَبد الله بن أبي فَروة الأموي ، مَولاهم الفَروي المَدني .

سَمِع عبدَ الله بن جَعفرٍ المَخْرَمي ، ومُحمدَ بن جَعفر بن أبي كَثير ، ومالكَ بن أنس ، وسُليمانَ بن بِلال ، وعُبَيدةَ بن نائِل ، ونافِعَ بن أبي نُعيم ، وابنَ أبي حازِم ، وعِدّة .

حدَّث عنه : البخاريُّ ، وأبو بَكرٍ الأَثْرمُ ، وإسماعيلُ القَاضي ، وعليُّ ابن عَبدِ العزيز البَغويُّ ، ومحمدُ بن إسماعيل الصَّائغ ، وخَلقٌ سواهم .

قال أبو حاتِم : صَدوقٌ ، ولكنْ ذهب بصرُه ، فربَّما لُقِّنَ ، وكُتُبه صَحيحة[3] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٦٢ ، ٦٣ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٦٤ .

* التاريخ الكبير ١/ ٤٠١ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٥٥ ، الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٣ ، الأنساب ٩/ ٢٨٨ ، اللباب ٢/ ٤٢٦ ، تهذيب الكمال لوحة ٩٠ ، العبر ١/ ٣٩٧ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٩٨ ، تذهيب التهذيب ١/ ٥٧ / ٢ ، الوافي بالوفيات ٨/ ٤٢٢ ، تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٨ ، مقدمة فتح الباري : ٣٨٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٩ ، شذرات الذهب ٢/ ٥٨ .

(٣) « الجرح والتعديل» ٢/ ٢٣٣ .

وذكره ابنُ حِبّان في « الثِّقات » .

ووهَّاه أبو داود ، ونقم عَليه رِوايته لحديث الإفك عَن مالِك[1] .

وقالَ الدّارقطني : ضَعيف ، وقد روى عنه البخاريُّ ، ويُوبِّخونه على هٰذا .

قلتُ : القولُ ما قالهُ فيه أبو حاتِم[2] ، أما عَمُّ أَبيه إسحاق بن عَبد الله ، فَذاكَ واهٍ .

قال البُخاري : ماتَ الفَرْويُّ سنةَ ستٍ وعِشرين ومِئتين[3] .

قلتُ : خَرَّج له أَيضاً التِّرمِذيُّ والقَزْويني ، وَوَقع لنا في جُزءِ ابنِ دَيزيل حَديثُ الإفك ، رَواهُ عن الفَرْويّ عن مالِك[4] .

٢٣٢ ـ عَبد الرّحمن بن سَلاّم *[م]

ابن عُبيد اللّه الجُمحي ، مَولاهم البَصري ، الإمامُ الثِّقةُ أبو حَرب ، أخو مُحمد بن سَلاّم الجُمحي الأَخباري .

حدَّث عن : إبراهيم بن طَهمان ، وأبي المِقدام هِشام بن زِياد ، وحَمّادِ بن سَلَمة ، ومُباركِ بن فَضَالة ، والرَّبيعِ بن مُسْلم ، وجَماعة .

---

(١) انظر « تهذيب الكمال » لوحة ٩٠ .

(٢) وكذا قال الحافظ في « مقدمة الفتح » : ٣٨٧ .

(٣) « التاريخ الكبير » ١/ ٤٠١ .

(٤) هو في « جزئه » الورقة ١٧٤ / وجه ثان وما بعدها ، وهذا الجزء موجود ضمن « مجموعه » الموجود في المكتبة الأحمدية بحلب ، وعندنا نسخة مصورة منه .

* الجرح والتعديل ٥/ ٢٤٢ ، الأنساب ٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، المعجم المشتمل: ١٦٧ ، تهذيب الكمال لوحة ٢٩٤ ، تذهيب التهذيب ٢/ ٢١٣/ ٢ ، العبر ١/ ٤٠٩ ، ٤١٠ ، الكاشف ٢/ ١٦٧ ، تهذيب التهذيب ٦/ ١٩٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٢٩ ، شذرات الذهب ٢/ ٧١ .

حدَّث عَنه: مُسْلمٌ ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم، ومُحمدُ بن غالب تَمْتام ، ومُعاذُ بن المُثَنّى ، وموسى بنُ هارون ، والحَسنُ بن سُفيان ، وأبو يَعلى المَوصِلي ، وأبو خَليفة الجُمحي ، وآخرون .

قال أبو حاتِم : صَدوق[1] .

قال موسى بنُ هارون : مات بالبَصرة سنةَ إحدى وثَلاثين ومِئَتين[2] .

قلتُ : كانَ من أبناء التِّسعين .

وكَذلك أخوه :

٢٣٣ ـ مُحمَّد بن سَلاَّم *

العلاَّمة ، أبو عَبد الله الجُمحي ، وولاؤهم لِقُدَامة بن مَظْعون .

كان عالماً أخبارياً ، أديباً بارعاً .

حدَّث عن : مُباركِ بنِ فَضَالة ، وحَمّاد بن سَلَمة ، وأبي عَوَانة ، وطَبقتِهم .

حدَّث عنه : أحمدُ بن زُهير ، وثَعلب ، وأحمدُ بن علي الأبّار ، وعبدُ اللّه بن أحمد ، وأبو خَليفة ، وعَددٌ كَثير .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٥/ ٢٤٢، ٢٤٣ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٩٤ .

* الجرح والتعديل ٧/ ٢٧٨ ، مراتب النحويين : ٦٧ ، طبقات النحويين للزبيدي: ١٩٧ ، الفهرست : ١٢٦ ، تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٧ ، الأنساب ٣/ ٢٩٩ ، نزهة الألباء : ١٥٧ ، معجم الأدباء ١٨/ ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، الكامل لابن الأثير ٧/ ٢٦ ، إنباه الرواة ٣/ ١٤٣ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٧ ، العبر ١/ ٤٠٩ ، عيون التواريخ ٨/ لوحة ٩٠ و٩١/ ١ ، الوافي بالوفيات ٣/ ١١٤، ١١٥ ، البداية والنهاية ١٠/ ٣٠٨ ، طبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٥٧ ، لسان الميزان ٥/ ١٨٢ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٦٠ ، بغية الوعاة ١/ ١١٥، المزهر ٢/ ٢٦٠ ، طبقات المفسرين ٢/ ١٥١ ، شذرات الذهب ٢/ ٧١ .

قال صالح جَزَرة : صَدوق[1] .

قلتُ : صَنَّف كِتاب « طَبقات الشُّعراء »[2] .

قال الحُسين بن فَهم : قَدِم عَلينا مُحمدُ بن سلاَّم بغداد سَنةَ اثنتَين وعِشرين ، فاعتلَّ عِلة شَديدةً ، فأَهدى إليه الرُّؤساءُ أطباءَهم ، وكان مِنهم ابن ماسُويه الطَّبيب ، فلما رآه ، قال : ما أرى مِن العِلَّة كما أرى من الجَزَعِ . قال : واللهِ ما ذاكَ لِحرصٍ على الدُّنيا مع اثنَتين وثَمانين سَنة ، ولكنَّ الإنسانَ في غَفلةٍ حتى يُوقَظ بعلمه ، فقال : لا تَجزعْ ، فقد رأيتُ في عِرقك من الحَرارةِ الغريزية وقُـوَّتِها ما إن سَلَّمك اللهُ من العَوارض ، بلَّغكَ عَشر سنين أُخرى . قال ابنُ فهم : فوافقَ كَلامُه قَدراً ، فعاشَ كَذلك ، وتُوفِّي سَنة اثنتَين وثَلاثين[3] .

وقال أبو خَليفة : ابيضَّت لحيةُ محمدِ بن سلاَّم ورأسُـهُ وله سَبعٌ وعِشرونَ سَنة[4] .

وقال غَيره : تُوفِّي سَنَة إحدىٰ وثَلاثين ومِئتين ، وكان يَقول : أَفنيتُ ثلاثةَ أَهلين ماتوا ، وها أنا في الرَّابعةِ ولي أَولاد[5] .

قلت : عاشَ نَيِّفاً وتِسعين سَنة .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٢٨ .

(٢) وقد طبع في سفرين بتحقيق وشرح الأستاذ الكبير العلامة محمود محمد شاكر .

(٣) « تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٩ ، و« طبقات الأطباء » لابن أبي أصيبعة : ٢٥٤ ، و« نزهة الألباء » ١٥٧ ، ١٥٨ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٢٩ .

(٥) « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٢٩ .

٢٣٤ ـ أحمد بنُ شَبيب * [خ ، س]

ابن سَعيد ، الحَبَطيُّ الإمامُ ، أبو عَبد اللّه البَصري المجاوِر بمكة .

حدَّث عن : أبيه ، ويَزيد بن زُرَيع ، ومَروان بن مُعاوية .

وعنه : البُخاريُّ ، وابنُ المَديني ، والفَلّاس ، وأبو حاتِم ، وإبراهيمُ الحَربي ، وأبو زُرْعة ، والفَسَويُّ ، وخَلَقٌ .

قال أبو حاتِم : ثِقةٌ صَدوق(١) .

وقال ابنُ أبي عاصِم : ماتَ سنَة تِسعٍ وعِشرينَ ومِئَتين(٢) .

٢٣٥ ـ أبو تَوْبَة الحَلبي ** (خ، م، د)

الإمامُ الثِّقةُ الحافِظُ ، بقيَّةُ المشايخ ، أبو تَوْبة الرَّبيع بن نافِع الحَلبي ، نَزيلُ طَرَسوس التي هي اليوم من بلاد الأرمن(٣) .

مولده في حدود الخَمسين ومِئة .

سَمِع من : مُعاوية بن سَلّام ، ومُحمد بن مُهاجِر ، والهَيْثمِ بن

---

* التاريخ الكبير ٢/ ٤ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٤ ، الأنساب ٤/ ٤٩ ، تهذيب الكمال ١/ ٢٣ ، تذهيب التهذيب ١/ ١٢/ ١ ، ميزان الاعتدال ١/ ١٠٣ ، الكاشف ١/ ٥٩ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٦ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٧ .

(١) « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٥ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٢٣ .

** التاريخ الكبير ٣ / ٢٧٩ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٠ ، تهذيب الكمال لوحة ٤٠٩ ، تذهيب التهذيب ١/١١٩ / ٢ ، الكاشف ١/ ٣٠٥ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٢٥٠ ، خلاصة تذهيب الكمال: ١١٥ ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ٥/ ٣١٠ ، ٣١١ .

(٣) وهي الآن مدينة في جنوب تركيا .

حُمَيد ، ويَحيى بنِ حَمْزة القاضي ، وشَريكٍ القاضي ، وإسماعيل بن عيّاش، والحَكم بن ظُهَير ، ويَزيد بنِ المِقدام ، وابنِ المُبارك ، وأبي المَليح الرَّقِّي ، وعُبيدِ اللّه بن عُمر ، وإبراهيم بن سَعد ، وأبي الأَحْوَص ، وطَبَقتهم .

ووَعى عِلماً جَمّاً ، وعُمِّرَ دَهراً ، وارتحلوا إليه .

حدث عنه : أبو محمد الدَّارميُّ ، وأبو حاتِم ، وأبو داود في «سُنَنِه» ، ويَزيدُ بن جَهْور الطَّرَسُوسي ، وإبراهيمُ بن سعيد الجَوهَري ، وزُهَيرُ بنُ مُحمد بن قُمَير ، وأَحمدُ بن خُلَيد الحَلبي ، ويَعقوبُ الفَسَوِيُّ ، ومِن أقرانه أحمدُ بن حنبل ، وغَيرُه .

وحدَّث البخاريُّ ومُسلمٌ والنَّسائي والقَزْويني في كُتُبهم عن رَجلٍ عَنه .

قال أبو حاتِم : ثِقة حُجّة[1] .

وقالَ أبو داود : قَدِم أبو تَوبة الكوفةَ ، ولم يرحَلْ إلى البَصْرة ، وكانَ يحفَظُ الطِّوالَ يَجيء بِها ، ورَأيتُه يَمشي حافِياً وعلى رَأسه الطَّويلَة . قال : وكان يُقال : إنّه مِن الأَبْدال رَحِمه الله[2] .

قلتُ : هو آخِر من حدَّث عن مُعاوية بن سلَّام .

قال النَّسائي : لم يَكن به بَأس[3] .

وقال الفَسَويُّ : كان لا بَأس بِه ، تُوفي سَنة إحدى وأَربعين ومِئَتين[4] .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٣/ ٤٧١ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٤٠٩ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٤٠٩ .

(٤) انظر « تاريخ الفسوي » ١/ ٢١٢ .

قلت : كان من أبناء التِّسعين ، وإنما قَدَّمتُ تَرجمتَه لِقِدَمه ونُبله ، ولذلك ما أزالُ مُتردِّداً في الكَهْلِ القَديم الموتِ وفي المُعَمَّر الذي تَأخَّر .

٢٣٦ ـ الخُوْشِيّ *

الإمامُ الحافِظُ البارِعُ ، شيخُ خُراسان ، أبو عَبد الله ، مُحمدُ بن أَسد الإسفراييني الخُوشِي بِواو. ويُقال : الخُشِّي .

سَمِع : الفُضَيلَ بنَ عِياض ، وعبدَ اللّه بن المُبارَك ، وسُفيانَ بن عُيَيْنة ، وبَقيَّةَ بن الوَليد ، وإسماعيلَ ابنَ عُلَيَّة ، والوَليد بن مُسلم ، ومَروانَ ابن مُعاوية الفَزاري ، وطَبقتهم .

حدَّث عنه : أبو حاتِم الرّازي ، وإبراهيمُ الحَرْبي ، وأبو أَحمد مُحمدُ ابن عَبد الوهّاب ، ومحمدُ بن إسحاق الصَّاغاني ، وأبو مُحمدٍ الدّارميُّ ، ويَحيى بنُ الذُّهلي ، وأبو لَبيد مُحمد بن إدريس السَّرخَسي وآخرون .

قال ابنُ أبي حاتِم : سَمِع منه أَبي بمكَّـة في سَنة ستَّ عشرةَ ومِئتين ، وسُئِل عنه ، فقال : صَدوق[1] .

وقال أبو أَحمد الحاكم : كانَ أحدَ أَركانِ الحَديث ، ولمّا بَلغ إسحاقَ ابنَ راهَويه موتُه ، دَخل على ابنِ طاهرٍ الأَميرِ ، فقال : آجَرك اللهُ في نِصف خُراسان .

وقالَ الخَطيبُ وغيرُه : كانَ ثِقة[2] .

---

* الجرح والتعديل ٧/ ٢٠٩ ، الإكمال ٣/ ٢٦٥ ، تاريخ بغداد ٢/ ٨١، ٨٢ ، معجم البلدان ٢/ ٤٠٦ ، اللباب ١/ ٣٧٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٦٠ ، المشتبه ١/ ٢١٨ ، تبصير المنتبه ٢/ ٥٥٤ ، طبقات الحفاظ : ١٩٨ .

(١) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٠٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢/ ٨٢ .

وقال أبو عَبد الله بنُ البَيِّع : خُوش : قَريةٌ من قُرى إسْفرايين[1] .

وقال أبو عَوَانة الحافِظ : كَتبوا عنه بِبغداد وله خَمسٌ وعِشرونَ سَنة[2] .

قلتُ : ماتَ بُعيد سَنةِ ثَلاثين ومِئَتين أو فيها ، وأَثبتُّه هُنا لِقِدم وَفاتِه .

٢٣٧ ـ أَصْبَغ بن الفَرَج * (خ ، ت ، س)

ابن سَعيد بن نافِع ، الشيخُ الإمامُ الكَبيرُ ، مُفتي الدِّيار المِصرية ، وعالمها أبو عَبد الله الأُموي مَولاهم المِصري المالِكي .

مولِده بعد الخَمسين ومِئة .

وطَلب العِلم وهو شابٌّ كَبير ، ففاتَه مالِكٌ واللَّيث .

فروى عن : عَبدِ العَزيز الدَّراوَرْدي ، وأُسامة بن زَيد بن أَسلم ، وأخيه عبدِ الرحمن بن زَيد ، وحاتِم بن إسماعيل ، وعيسى بنِ يُونس السَّبيعي ، وعبدِ اللَّه بن وَهب ، وابنِ القاسِم ، وبهما تفقَّه وحَوى عِلماً جماً .

حدَّث عَنه : البُخاريُّ ، وأحمدُ بن الحَسن التِّرمذيُّ ، ويحيى بنُ مَعِين ، وأحمدُ بن الفُرات ، والرَّبيعُ بن سُلَيمان الجِيزي ، وإسماعيل سَمّويه ، ومُحمدُ بن إسماعيل السُّلَمي ، وأبو الدَّرْداء عَبدُ العزيز بن مُنيب

---

(١) « تاريخ بغداد » ٢/ ٨١، ٨٢ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٢/ ٨٢ .

* التاريخ الكبير ٢/ ٣٦ ، الجرح والتعديل ٢/ ٣٢١، طبقات الشيرازي : ١٥٣، ترتيب المدارك ٢/ ٥٦١ ، ٥٦٥، وفيات الأعيان ١/ ٢٤٠ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢١، تذهيب التهذيب ١/ ٧١/ ٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥٧ ، العبر ١/٣٩٣ ، الكاشف ١/ ١٣٦، الديباج المذهب ١/ ٢٩٩ ـ ٣٠١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٣٦١ ، طبقات الحفاظ : ٢٠٠ ، حسن المحاضرة١/ ٣٠٨ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٩ ، شذرات الذهب ٢/ ٥٦ ، شجرة النور الزكية ١/ ٦٦ .

المَرْوَزي ، ويَحيى بنُ عُثمان بن صَالح ، وبَكرُ بن سَهلٍ الدِّمياطي ، وأبو يَزيد يوسفُ القَراطيسي ، وخَلقٌ كَثير .

ذكره ابنُ مَعين ، فقال : كانَ مِن أَعلمِ خَلقِ اللّه برأي مالكٍ ، يعرِفُها مَسألةً مَسألةً ، متى قالَها مالك ، ومَن خالَفَه فيها[1] .

وقالَ أحمدُ بن عَبد الله : أَصبغ ثِقةٌ صاحبُ سُنَّة[2] .

وقال أبو حاتِم : كانَ أجلَّ أصحابِ ابن وَهْب[3] .

وقال أبو سَعيد بن يونس : كانَ يحيى بن عُثمان بن صالح يقول : هو مِن أولادِ عَبيد المسجد ، كان بَنو أُمية يَشترون لِلمسجد عَبيداً يَخدُمونه ، فأصبَغ من أَولاد أولئك ، وكانَ مُضطَلِعاً بالفِقه والنَّظر . ثم قال : تُوفّي لأربعٍ بقين من شَوّال سنةَ خمسٍ وعِشرينَ ومِئتين ، وكان ذُكر لِلقضاء في مَجلس الأَميرِ عبدِ الله بن طاهِر ، فسَبقه سَعيدُ بن عُفَير[4] .

قال : وحدَّثني عليُّ بن الحَسن بن قُديد ، عن يَحيى بن عُثمان بن صالح ، عن أَبي يَعقوب البُوَيطي أنه كان حاضراً في مَجلسِ ابنِ طاهر حين أمر بإحضارِ شيوخِ مصر . قال : فقال لنا : إني جمعتُكم لِتَرتادوا لِأنفُسكم قاضِياً ، فكانَ أوَّل من تكلَّم يَحيى بن بُكير ، ثم تكلَّم ابنُ ضَمْرةَ الزُّهري ، فقال: أصلحَ اللّهُ الأَمير ، أَصْبَغ بن الفَرَج الفَقيه العالِم الوَرِع ، وذكر باقي الحِكاية[5] .

---

(١) « ترتيب المدارك » ٢/ ٥٦٣ .
(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢١ .
(٣) « الجرح والتعديل » ٢/ ٣٢١.
(٤) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢١ .
(٥) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢١ .

قال بعضُ العُلماء : ما أخرجَت مصرُ مثلَ أَصْبَغ[1] .

وقال أبو نَصرٍ الفَقيهُ : سَمعتُ المُزَنيّ والرَّبيعَ يقولان : كنا نَأتي أَصْبَغ قبل قُدوم الشافِعي ، فنقولُ له : عَلِّمنا مما علَّمك اللَّهُ تَعالى[2] .

قال مُطَرِّفُ بنُ عبد الله : أَصْبَغ أَفقهُ مِن عبد الله بن عَبد الحكم[3] .

وذَكر عليُّ بن قُديد عمَّن حدَّثه ، قال : كانَ بينَ أَصْبَغ وابنِ عَبد الحكم مُباعَدة ، وكان أحدُهما يَرمي الآخر بالبُهتان .

وقال ابنُ وَزير : كان أَصْبَغُ خَبيثَ اللِّسان ، كانَ صاعقة .

قال ابنُ قُديد : كتبَ المعتَصِمُ في أَصْبَغ ليُحمل إليه في المحنة ، فهرَب رحمه اللَّهُ واختفى بحُلوان [وفي ذلك يقول] الجمل الشَّاعر:

وطويتَ أَصْبَغَ حِقبةً في بيتِهِ ... فستَرْنَهُ جُدُرُ البيوت السُّتَّرِ
أَبدلته بِرجالِه وجُموعِهِ ... خَرقاً مُقاعَدَةَ النساءِ الخُدَّرِ
فإذا أراد مَع الظَّلام لحاجَة ... أخذَ النِّقابَ وفضلَ مِرط المِعْجَرِ[4]

٢٣٨ ـ المُسنَدي * (خ)

الإمامُ الحافِظُ المجوِّدُ ، شَيخ ما وراء النَّهر مع مُحمد بن سَلَام ، أبو

---

(١) انظر « ترتيب المدارك » ٢/ ٥٦٢ .
(٢) « ترتيب المدارك » ٢/ ٥٦٣ .
(٣) « انظر « ترتيب المدارك » ٢/ ٥٦٢ .
(٤) الأبيات مع الخبر مفصلاً في « ترتيب المدارك » ٢/ ٥٦٥ .
* التاريخ الكبير ٥/ ١٨٩ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٥٨ ، الجرح والتعديل ٥/ ١٦٢ ، تاريخ بغداد ١٠/ ٦٤ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٦٦ ، المعجم المشتمل: ١٦٠ ، تهذيب الكمال لوحة ٧٣٥ ، تذهيب التهذيب ٢/ ١٨٤/ ١ ، الكاشف ٢/ ١٢٦، العبر ١/ ٤٠٥ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٩ ،خلاصة تذهيب الكمال: ٣١٢، شذرات الذهب ٢/ ٦٧ .

جعفر عَبد الله بن مُحمد بن عَبد اللَّه بن جَعفر بن يَمان الجُعفي ، مَولاهم البُخاري ، المَعروف بالمُسنَدي لِكثرة اعتِنائه بالأحاديث المسندَة .

رَحل وطوَّف ، وسَمِع من : سُفيان بن عُيَيْنة ، ومَروان بن مُعاوية ، وإسحاق الأَزْرق ، وفُضَيلِ بن عِياض ، وعَبد الله بن نُمير ، وعَبد الرزّاق ، وطَبقتهم .

حدث عنه : البخاريُّ في « صَحيحه » ، والذُّهليُّ ، وأبو زُرْعة الرّازي ، وعُبيدُ الله بن واصِل ، والفَقيهُ محمدُ بن نَصْر ، وخلقٌ من أهل تِلك الدِّيار .

قال أبو حاتِم : صَدوق[1] .

وقالَ الحاكم : هو إمامُ الحَديث في عَصْرِه بما وراء النَّهر بلا مُدافَعة ، وهو أُستاذُ البُخاري .

قلتُ : وقَد أسلمَ جَدُّ البُخاري على يَدي يَمان جدِّ المُسنَدي .

روى غُنجارٌ في « تاريخه » بإسنادِه : قال البخاريُّ : قال لي الحَسن ابن شُجاع : مِن أين يَفوتُك حَديثٌ وأنتَ وقعتَ على كَنز ؟ يعني المُسنَدي[2] .

توفّي المُسنَدي في ذِي القَعدة سنةَ تسعٍ وعِشرين ومِئتين ، وكان من أبناء التِّسعين .

قال أَحمدُ بن سَيَّار : غابَ أبو جَعفرٍ عن بَلده ، وأقامَ في طَلبِ الحديث

---

(١) « الجرح والتعديل » ٥/ ١٦٢ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٥ .

في الآفاقِ ، وكان يُلقَّبُ بالمُسْنَدي ، وهو من المَعروفين مِن أهلِ العَدالة والصِّدق ، صاحِبُ سُنَّةٍ وجَماعة وإتقانٍ ، رأيتُه بواسِط ، كانَ حسنَ القامَة ، أبيضَ الرأس واللِّحية ، ورَجع إلى بُخارى وماتَ بها[1] .

ورُوي عن خَلَفِ بن عامِر ، عن أبي عبدِ الله البُخاري قال : قالَ لي الحسنُ بن شُجاع : أنتَ مِن أين يَفوتُك الحديثُ وقد وقعتَ على هٰذا الكَنز . يعني المُسْنَدي[2] .

وعن أبي جَعفرٍ المُسْنَدي قال : ودَّعتُ الفُضَيلَ بن عِياض فقلتُ : أوصِني . قال : كُن ذَنَباً ولا تَكن رأساً .

قال البُخاري : ماتَ المُسْنَدي لستٍّ بقينَ من ذِي القعدة سنةَ تسعٍ[3] .

٢٣٩ ـ المُقَدَّمي * (خ ، م ، س)

الإمامُ المحدِّث الحافِظُ الثِّقةُ ، أبو عَبد الله ، مُحمدُ بن أبي بَكر بن عَلي بن عَطاء بن مقدَّم الثَّقفي ، مَولاهم البَصْري ، والد المحدِّث أحمد بن محمد .

حدَّث عن : عمِّه عُمر بن عَلي المُقَدَّمي ، وحمّادِ بن زَيد ، وأبي عَوَانة ، ويَزيدَ بنِ زُرَيع ، ويوسُف بنِ الماجِشُون ، وعبّادِ بن عبّاد المهلّبي ،

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٥ .

(٢) « تاريخ بغداد » ١٠/ ٦٥ .

(٣) « التاريخ الصغير » ٢/ ٣٥٨ .

* التاريخ الكبير ١/ ٤٩ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٦٣ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢١٣ ، تهذيب الكمال لوحة ١١٧٨ ، تذهيب التهذيب ٣/ ١٩١/ ٢ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٧٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٢٩ .

وفُضَيلِ بن سُلَيمان ، وعَبَّام بن عَلي ، وطبقتِهم ، فأكثر وأتقن .

حدَّث عنه : البخاريُّ ومُسلمٌ في كِتابَيْهما ، ورَوى النسَائيُّ عن رجلٍ عَنه ، وإسماعيلُ القاضِي ، وأبو حاتِم ، ويوسفُ القاضي ، وعبدُ الله بن أحمد ، وأحمدُ بن عَلي المَرْوَزي ، وأبو يَعلى التَّميمي ، والحسنُ بن سُفيان ، وجَعفرٌ الفِريابي ، وخَلق .

وثَّقه يَحيى بنُ مَعين وأبو زُرْعة .

وماتَ في أوَّلِ سَنةِ أربعٍ وثَلاثينَ ومِئتين ، وقد قارَب الثَّمانين ، رَحِمه اللَّه .

يَقع لي من عَواليه في «صِفَة المنافِق»، وفي « مُسند » أبي يَعلى .

وكانَ ابنُه أحمدُ بنُ مُحمد صاحبَ حديثٍ أيضاً .

٢٤٠ ـ أَحْمد بن أبي شُعَيْب * (خ، د، ت،س)

هو المحدِّثُ الإمامُ ، أبو الحَسن، أحمدُ بن عَبْد اللَّه بن أبي شُعَيب مُسلم الأُموي الحَرّاني ، مَولى عُمَر بن عَبد العَزيز .

روى عن : زُهَيرِ بن مُعاوية ، وعيسى بن يونس، وموسى بن أَعْيَن ، والحارِث بن عُمير ، وعِدّة .

وعَنه : أبو داود ، وأحمدُ بن فيل ، وصالحُ بن عَلي النَّوْفَلي ، وأبو زُرْعة الرّازي ، ومحمدُ بن جَبَلَة ، وحَفيدُه أبو شُعَيب عبدُ اللَّه بن الحَسَن

---

* التاريخ الكبير ٢/ ٣ ، التاريخ الصغير ٢/ ٣٧٤ ، الجرح والتعديل ٢/ ٥٧ ، الأنساب ٤/ ٩٨ ، تهذيب الكمال لوحة ٢٨ ، تذهيب التهذيب ١/ ١٥/ ٢ ، الكاشف ١/ ٦١ ، تهذيب التهذيب ١/ ٤٧ ، خلاصة تذهيب الكمال: ٨ .

الحَرّاني ، وآخرون . ورَوى البُخاري والتِّرمذي والنَّسائي عن رَجلٍ عَنه .

وثَّقه أبو حاتِم[1] .

ماتَ سَنة ثلاثٍ وثَلاثينَ .

٢٤١ ـ أَحمد بن عَبد المَلِك * (خ،س، ق)

ابنِ وَاقِد ، الإمامُ الحافِظُ المُتْقنُ ، أبو يَحيى الأَسَدي ، مَولاهم الحَرّاني .

وُلد في حُدود سَنةِ خَمسينَ ومِئَة .

وسَمِع من : حمّاد بن زَيد ، وإبراهيم بنِ سَعد ، وأبي المَليح الحَسنِ ابن عُمَر الرَّقِّي ، وزُهيرِ بن مُعاوية ، وأبي عَوَانة ، وعُبيدِ الله بنِ عَمرو ، وطبقتِهم .

حدَّث عنه : البُخاري ، وأحمد بن حنبل ، وأبو زُرْعة ، وأبو حاتِم ، ومُحمد بن غالِب تَمْتام ، وأبو شُعيب الحَرّاني ، وخَلقٌ سواهم .

قال أحمد بن حَنبل : رأيتُه حافظاً لحديثه ، صاحبَ سُنَّة ، فقيل له : أهلُ حران يُسيؤون الثَّناء عَليه ، فقال : أهلُ حَرّان قلَّ ما يَرْضَوْنَ عن إنسان ، هو يغشىٰ السُّلطان بِسبب ضَيعةٍ له[2] .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢/ ٥٧ .

* التاريخ الكبير ٢/ ٣ ، الجرح والتعديل ٢/ ٦١ ، تاريخ بغداد ٤/ ٢٦٦ ، تهذيب الكمال لوحة ٣١ ، تذهيب التهذيب ١/١٨/١ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٦٣ ، الكاشف ١/٦٤ ، تهذيب التهذيب ١/ ٥٧ ، طبقات الحفاظ : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٩ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٦٦ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٣١ .

وقال أبو حاتِم : كانَ نظيرَ النُّفَيلي في الصِّدق والإتقان[1] .

قلتُ: خرَّج له النَّسائي، وابنُ ماجة .

قال أبو عَروبة : ماتَ سنةَ إحدى وعِشرينَ ومِئَتين[2] .

قَرأتُ على عَبد الحافِظ بن بَدْران ، أخبرنا عَبد الله بن قُدامةَ الفَقيه سَنَةَ خمسَ عشرة، أخبرنا مُحمد بن عَبد الباقي، أخبرنا أبو الفضل بن خَيْرون ، أخبرنا الحسنُ بن أحمد ، أخبرنا أبو سهل بن زِياد، حدَّثنا أبو جَعفر مُحمد بن غَالِب ، حدَّثنا أحمد بن عبد المَلكِ الحَرّاني ، حدَّثنا أبو المليح ، عن زِياد ابن بَيان ، عن علي بن نُفَيل ، عن سَعيد بن المُسيَّب ، عن أُمِّ سَلَمة ، عن النَّبي ﷺ قال: « المَهْدِيُّ مِنْ وَلَد فَاطِمَةَ رَضي الله عنها »[3] .

وقَد بقي من هٰذه الطَّبقة طائفة سَيأتون في الطَّبقة الآتية مِمَّن تتجاذبهم الطَّبقات[4] .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢/ ٦١ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٤/ ٢٦٧ .

(٣) سنده جيد، وأخرجه أبو داود (٤٢٨٤) ، وابن ماجه (٤٠٨٦) في كتاب المهدي من طريقين عن أبي المليح الرقي بهذا الإسناد ، وهو في « المستدرك » ٤/٥٥٧ .

(٤) فما يأتي من التراجم ، منهـا ما يندرج تحت الطبقة الثانية عشرة ، ومنها ما يندرج تحت الطبقة الثالثة عشرة ، وقد كتب الناسخ العنوان الآتي أولاً « الطبقة الثالثة عشرة » ثم إنه عدل عن ذلك ، فغيره إلى « الطبقة الثانية عشرة » ظناً منه أنها امتداد لها ، وابتدأ الطبقة الثالثة عشرة من الصفحة (٥١٥) من الجزء الحادي عشر من طبعتنا هذه .

الطبقة الثانية عشرة

٢٤٢ ـ مُحمدُ بنُ سَعد *

ابن منيع ، الحافِظُ العلاَّمةُ الحجَّةُ ، أبو عَبد الله البَغدادي ، كاتِبُ الواقِدي ، ومُصنِّف « الطَّبقات الكَبير » في بضعة عشر مجلّداً و« الطَّبقات الصَّغير » وغير ذلك .

وُلِد بعد السِّتّين ومئة ، فقيل : مَولده في سَنة ثمانٍ وسِتين .

وطَلَب العِلم في صِباه ، ولَحق الكِبار .

سَمِعَ من : هُشَيم بن بَشير ، وابن عُيَيْنة ، وأبي مُعاوية ، وابن أبي فُدَيْك ، ووَكيعٍ ، وأنس بن عِياض اللَّيثي ، وعَبد الله بن نُمَير ، والوليد بن مُسْلم ، وزيدِ بن يَحيى بن عُبَيد ، وإسماعيل ابنِ عُلَيَّة ، ومُحمّدِ بن مُصْعَب

---

* طبقات ابن سعد ٧/ ٣٦٤ ، الجرح والتعديل ٧/ ٢٦٢ ، الفهرست لابن النديم : ١١١ ، ١١٢ ، تاريخ بغداد ٥/ ٣٢١ ، ٣٢٢ ، وفيات الأعيان ٤/ ٣٥١ ، ٣٥٢ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢٠٠ ، الكاشف ٣/ ٤٦ ، تذهيب التهذيب ٣/ ٢٠٥ /٢ ، تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٢٥ ، العبر ١/ ٤٠٧ ، ميزان الاعتدال ٣/ ٥٦٠ ، الوافي بالوفيات ٣/ ٨٨ ، مرآة الجنان ٢/ ١٠ ، تهذيب التهذيب ٩/ ١٨٢ ، طبقات القراء ٢/ ١٤٢ ، ١٤٣ ، النجوم الزاهرة ٢/ ٢٥٨ ، طبقات الحفاظ : ١٨٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٣٦ ، شذرات الذهب ٢/ ٦٩ ، الرسالة المستطرفة : ١٣٨ .

القِرْقِساني ، ومُحمد بن عُمَر الواقِدي ، وعُمَر بن سَعيد الدِّمَشْقي ، وأبي مُسْهِر، وعَفّان ، وخَلق، حتى إنه يَنزلُ إلى ابنِ المديني، وأبي خَيْثَمة ، وأحمدَ بن إبراهيم الدَّورقي ، وإسماعيل بن عَبد الله السُكَّري .

وكانَ من أوعِية العِلم، ومن نظر في « الطّبقات »، خَضع لِعِلمه .

حدَّث عنه : أبو بَكر بنُ أبي الدُّنيا ، والحارِثُ بن أبي أُسامة ، والحُسينُ بن مُحمد بن عَبد الرحمن بن فَهم ، وأحمدُ بن يَحيى البَلاذُري ، وأبو القاسِم البغويّ .

قال ابنُ أبي حاتِم: سألتُ أبي عَن ابنِ سَعد، فقال: صَدوقٌ ، رأيتُه جاء إلى القواريري وسَأله عن أحاديث فحدَّثه[1] .

قال ابنُ سَعد في ذِكر البَدريّين : حدَّثنا يَحيى بنُ مَعين ، حدَّثنا هِشامُ ابن يوسف، عن مَعْمر، عن أيوب، عن مُحمد، قال: لما احتُضِرَ أبو طالب، دَعا رسولَ الله ﷺ ، فقال : يا ابن أخي ، إذا أنا مُتُّ ، فائتِ أخوالك من بِني النّجّار ، فإنهم أمنعُ الناس لِما في بُيوتِهم[2] .

سُليمان بن إسحاق بن الخَليل : سَمعتُ إبراهيم الحَرْبي يقول: كان أحمدُ بن حَنبل يُوجِّه في كلِّ جمعة بحَنبل إلى ابن سعد يأخُذُ مِنه جُزأين من حديث الواقدي ينظر فيهما . قال إبراهيم :ولو ذهب سَمِعهما، كان خيراً له[3] .

الحُسين بن فَهم : كنتُ عِند مُصعبٍ الزُّبيري ، فمرَّ بنا ابنُ مَعين ،

---

(١) « الجرح والتعديل » ٧/ ٢٦٢ .
(٢) انظر « الطبقات الكبرى » ٣/ ٥٤٣ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٥/٣٢٢ .

فقال مُصعب : يا أبا زَكريا، حدَّثنا محمدُ بن سَعد الكاتب بكذا وكذا ، وذكر حديثاً ، فقال له يَحيى : كَذبٌ . رواها الخطيب[1]، ثم قال: مُحمد بن سَعد عِندنا من أهلِ العَدالة، وحديثُه يدلُّ على صِدقه ، فإنه يتحرَّى في كثيرٍ من رِواياته ، ولعلّ مُصعباً ذكر ليحيى عنه حديثاً من المناكير التي يَرويها الواقدي، فنَسبه إلى الكذبِ .

قال ابنُ فَهم : مُحمد بن سَعد صاحبُ الواقدي، هو مَولى الحُسين بن عَبد الله بن عُبيد الله بن العَبّاس بن عبد المطَّلِب، تُوفِّي ببَغداد في يومِ الأحد لأربعٍ خَلونَ من جمادى الآخرة ، سنة ثلاثين ومِئتين ، وهو ابنُ اثنتَين وسِتين سَنة . قالَ: وكان كثيرَ العِلم، كثيرَ الحديث والرِّواية ، كَثير الكُتبِ، كَتب الحديثَ والفِقه والغَريب[2] .

أخبرنا أبو جعفر بن الموازِيني ، أخبرنا أبو سُلَيمان عَبدُ الرَّحمن بنُ عَبد الغني المقدِسي سَنة اثنتين وعِشرين ، أخبرَنا أبي، أخبرنَا أبو نَصرٍ عبدُ الرَّحيم بنُ عبد الخالِق، أخبرنا أبو طالب اليوسُفي، أخبرنا أبو مُحمد الجَوهري ، أخبرنا أبو عُمر بن حَيّويه ، أخبرنا سُليمانُ بن إسحاق الجَلَّاب ، حدثنا الحارِثُ بن مُحمد التَّميمي ، حدثنا مُحمد بن سَعد، حدثنا ابنُ أبي فُديك ، عن الضَّحاكِ بن عُثمان ، عن يحيى بنِ سَعيد، أو عن شريك بن أبي نَمِر ، عن أَنَس بن مِالك قال: ما صلَّيتُ وراءَ أحدٍ أشبهَ صلاةً برسولِ الله ﷺ مِن هذا الفَتى ـ يَعني عمر بن عبد العزيز ـ قال الضَّحّاك: فكنتُ أُصَلّي وراءَه ، فيطُيل الأُولَيَيْن من الظُّهر ، ويُخِفُّ الأُخرَيين ، ويُخِفُّ العَصر، ويَقرأُ في المَغْرِب بقِصار المُفصَّل، ويقرأُ في العِشاء بوُسَط المفصَّل ، ويقرأ

---

(١) في « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٢١ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٥/ ٣٢٢، و« تهذيب الكمال » لوحة ١٢٠٠ .

في الصُّبح بطوال المفصَّل[1] .

٢٤٣ ـ يَزيد بن عَبد رَبّه *(د، م، س، ق)

الجِرجِسي[2] ، الحاج الإمام الحافِظ الثَّبت ، أبو الفضل الزُّبَيْدي الحِمصي المؤذِّن ، وكانَ سكن عِند كَنيسة جِرجس بحِمص ، فغلَبت عليه النِّسبةُ إليها .

وُلِد سنة ثمانٍ وستّين ومِئَة .

وسمعَ بقيَّة بنَ الوليد، ومُحمدَ بن حَرْب ، والوليدَ بن مُسْلم، ومحمدَ ابن حِمْيَر، وأبا المغيرة ، وطبقتهم .

وكان مُحدِّث حِمص في وقتِه .

حدَّث عنه: أبو داود، وحَدَّث مُسلمٌ والنَّسائيُّ وابنُ ماجة عَن رجلٍ عنه، وحدَّث عنه أحمد بن حنبل، وهو أسنُّ منه ، وإسحاق الكوسج ، وأبو زُرْعة النَّصري، ومُحمد بن عَوف الطَّائي ، وعبد الكريم الدَّيرعاقولي وآخرون .

أثنى عليه الإمامُ أحمد، وقال: ما كانَ أثبته[3] .

---

(١) رجاله ثقات ، وهو في « الطبقات » ٥ / ٣٣٢ ، وأخرجه النسائي ٢/ ١٦٧ ، في الافتتاح : باب تخفيف القيام والقراءة ، من طريق هارون بن عبد الله ، عن ابن أبي فديك بهذا الإسناد ، وأخرجه بنحوه أيضاً من طريق قتيبة ، عن العطاف بن خالد ، عن زيد بن أسلم ، عن أنس .

* التاريخ الكبير ٨/ ٣٤٩ ، الجرح والتعديل ٩/ ٢٧٩ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢/ ٥٧٨ ، الأنساب ٣/ ٢٢٥ ، المعجم المشتمل: ٣٢٥ ، اللباب ١/ ٢٧١ ، تهذيب الكمال لوحة ١٥٣٦ ، تذهيب التهذيب ٤/ ١٧٧/ ٢ ، الكاشف ٣/ ٢٨٣ ، تهذيب التهذيب ١١/ ٣٤٤ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٤٣٣ .

(٢) في الأصل بكسر الجيم ، وفي تقريب التهذيب بضمها .

(٣) « الجرح والتعديل » ٩/ ٢٨٠ .

قلتُ: عاشَ سِتاً وخمسين سَنة ، توفّي في سَنة أربعٍ وعِشرين ومِئَتين .

٢٤٤ ـ حَوْثَرة بن أَشْرَس *

ابن عَون بن مُجَشِّر بن حُجَين ، المحدِّث الصَّدوقُ، أبو عامر العَدوي البَصْري .

سَمِع : جَعفر بن كَيسان أبا مَعروف، ومبَارِكَ بن فَضَالة ، وحَمّاد بن سَلَمة ، وعُقبة بن عَبد الله الرِّفاعي ، وعِّدة .

وعنه : أبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، وعَبدُ الله بن أحمد، والفِريابي ، وأبو يعلى ، والحَسنُ بن سُفيان ، وآخرون .

توفّي في آخر سَنة اثنتين وثلاثين ومِئتين ، ما أعلم به بأساً .

وقعَ لي من عَواليه في « مُسند أبي يَعلى » .

وجعفر بن كَيسان شيخٌ مَستور يروي عن عَمْرَة العدويّة تابعيّة لَقِيَت عائِشَة .

٢٤٥ ـ حَيْوة بن شُرَيح **(خ، د، ت، ق)

ابن يَزيد، الإمامُ المُتقِنُ المحدِّث الثَّبت ، أبو العَبّاس ، الحَضْرمي الشّامي الحِمصي .

---

* الجرح والتعديل ٣/ ٢٨٣ ، تعجيل المنفعة : ١٠٩ .

** العلل لأحمد بن حنبل : ٢٢٥ ، التاريخ الكبير ٣/ ١٢٠ ، التاريخ الصغير ٢/ ٢٢٩ ، الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٧، المعجم المشتمل: ١١٢ ، وفيات الأعيان ٣/ ٣٧ ، تهذيب الكمال لوحة ٣٥١ ، تذهيب التهذيب١/ ١٨٤/١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ١٨٥ ، العبر ١/ ٢٢٩ ، الكاشف ١/ ٢٦٣ ، تهذيب التهذيب ٣/ ٦٩ ، طبقات الحفاظ : ٨٠ ، ٨١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٩٧ ، شذرات الذهب ٢/ ٥٣ .

حدَّث عن : أبيه، وعَن إسماعيلَ بنِ عيّاش ، وابنِ حِمْيَر ، وبقيَّة بنِ الوليد، والوليد بن مُسْلم ،ومُحمدِ بن حَرْب الأبْرَش ، وطَبَقتهم .

روى عنه : البخاريُّ ، وأبو داود، وأحمدُ بن حَنْبل ، وأبو مُحمد عبدُ الله الدّارميُّ ، وأبو زُرعة الدِّمشقي، وأبو حُميد أحمد بن مُحمد بن المغُيرة العَوْهي ، وآخرون . وكان مِن أوعِية العِلم .

وثَّقه الإمامُ يحيى بن مَعين وغَيره[1] .

توفّي سنة أربعٍ وعِشرين ومِئَتين ، رَحِمه الله تعالى .

يقع لنا مِن حديثه في«الصَّحيح» .

٢٤٦ ـ مُحمد بن وَهْب * (خ،ق)

ابن عَطيّة ، الإمامُ المُفتي ، أبو عَبد الله السُّلَمي الدِّمشقي .

حدَّث عن : بقيَّة بن الوليد، ومُحمد بن حرب ، والوليدِ، وعِراك بن خالد .

وعنه : الذُّهلي ، وأبو حاتِم ، والرَّمادي، وعُبيدُ بن شَريك ، وعليُّ بن محمد الجَكَّاني .

وثَّقه الدَّارقُطني[2] .

وقال أبو حاتِم : صالح الحديث[3] .

---

(١) « تهذيب الكمال » لوحة ٣٥١ .

* الجرح والتعديل ٨/ ١١٤، تهذيب الكمال لوحة ١٢٨٣ ، تذهيب التهذيب ٤/ ٢/٧ ، ميزان الاعتدال ٤/ ٦١، الكاشف ٣/ ١٠٦، المغني في الضعفاء ٢/ ٦٤٢ ، تهذيب التهذيب ٩/ ٥٠٥، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٦٣ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢٨٣ . (٣) « الجرح والتعديل » ٨/ ١١٤ .

وقال ابنُ عَدي : له غيرُ حديث مُنكَر ، وقد تكلّموا فيمن هُو خيرٌ مِنه ، ثم قال: حدثنا عيسى بنُ أحمد الصّدفي ، حدثنا الرّبيعُ الجِيزي ، حدثنا محمدُ بن وَهب ، حدثنا الوليدُ بن مُسلم ، حدثنا مالكٌ ، عن سُمي ، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة ، عن النبيِّ ﷺ قال: « أوّل ما خَلق الله القَلمُ ، ثم خَلَق النّون ، ثم خَلَق العَقْل، فقال: ما خَلقتُ خَلقاً أعجبَ إليّ مِنك » هذا باطل[1] .

قلتُ: صدقَ ابنُ عدي[2] ، لكن محمد هو آخر قُرشي ، نزل مصر، ويُكنى أبا عمرو ، وذكره ابنُ مَنْدة ، فوهِم في نَسبه ، ثم ذكر أنه مَولى قُريش ، وأنه مُنكر الحديث .

قلت : ذكر الاثنين ابن عساكر .

وابنُ القُرَشي : مُحمدُ بن وهب بن مسلم :

روى عن : سعيد بن عبد العزيز ، وعبدِ الله بن العلاء بن زَبْر ، والوليد ابن مُسلم .

روى عنه : الجِيزيُّ ، ويحيى العلّاف ، ويحيى بن عُثمان المِصريون .

قلت : ليس بثقة ، والأول ثِقة .

٢٤٧ ـ محمد بن الصبَّاحِ الدّولابي * (خ ، م ، د)

الإمامُ الحافِظُ الحجةُ ، أبو جَعفر المُزني ، مولاهم البَغدادي البَزّاز

---

(١) انظر « الكامل » لابن عدي لوحة ٧٤٢ .

(٢) في « الميزان » ٤/ ٦١ : فصدق ابن عدي في أن الحديث باطل .

* التاريخ الكبير ١١٨/١ ، التاريخ الصغير ٣٥٦/٢ ، الجرح والتعديل ٢٨٩/٧ ، تاريخ =

التاجر ، مصنف « السُّنن » الذي نرويه في مُجيليد .

وُلِد سنة إحدى وخَمسين ومئة .

وسمع شريكَ بنَ عبد الله ، وإسماعيل بن زَكريا ، وهُشيمَ بن بشير، وابن أبي الزِّناد ، وخالداً الطَّحان ، وأبا مُعاوية ، وابنَ المُبارك ، وإسماعيلَ ابن جَعفر، وجَريرَ بن عبد الحميد، وسفيان بن عُيَيْنة ، وإسماعيل ابن عُلَيَّة ، وحفص بن غِياث ، وطائفة .

حدَّث عنه : أحمدُ بن حَنبل، وابنُه عبد الله ، والبُخاريُّ ، ومسلمٌ ، وأبو داود، وإبراهيمُ الحربي، وتَمْتام ، وأبو حاتِم ، وأبو العَلاء محمدُ بن أحمد بن جَعفر الوكيعي ، وخلقٌ .

وثَّقه أحمد بن حَنبل[1] .

وقال أبو حاتِم : ثقة حجّة[2] .

وقال تَمْتام : حدثنا الثِّقة المأمونُ محمدُ بن الصَّبَّاح الدُّولابي[3] .

وقال ابن حبان : وُلد بقرية دولاب من الرّيِّ .

وقال يعقوبُ بن شيبة : ثقة صاحب حديث عالم بهشيم [4] .

= بغداد ٣٦٥/٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٤٤٠/٢ ، الأنساب ٣٧٠/٥ ، المعجم المشتمل : ٢٤٥ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢١١ ، تذهيب التهذيب ٢١٣/٣/١ ، تذكرة الحفاظ ٤٤١/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣ ، الكاشف ٥٤/٣ ، العبر ٣٩٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٢٩/٩ ، طبقات الحفاظ : ١٩٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٦٢/٢ ، الرسالة المستطرفة : ٣٥ .

(١) انظر « العلل » لأحمد بن حنبل : ص ٢٥١ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٢٨٩/٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٣٦٦/٥ .

(٤) « تاريخ بغداد » ٣٦٦/٥ .

وقيل: كان أحمد بن حنبل يُجلُّه ويُعظِّمه .

قال محمدُ بن سعد: مات بالكَرْخ في المحرم سنة سبع وعشرين ومئتين[1] .

وقال ولده أحمد بن محمد: عاش والدي سبعاً وسبعين سنة ، غير شهر أو شهرين[2] .

قلتُ : مات معه في العام : المعتصِمُ الخليفة ، وبشرٌ الحافي، وأحمدُ بن يونس اليَربوعي ، وسَعيدُ بن منصور، والهيثمُ بن خارجة ، وإسماعيلُ بن عَمرو البَجَلي الأَصبهاني ، وسَهلُ بن بكّار البَصري ، وأبو النّضر الفراديسي ، وعِدَّة من العلماء .

فأما :

٢٤٨ ـ محمد بن الصَّبَّاح * (د،ق)

ابنِ سُفيان الجَرْجرائي ، فهو الإمامُ المحدِّثُ ، أبو جعفر ، مولى عُمر ابن عبد العزيز ، « وجَرْجرايا » : قريةٌ بين واسط وبغداد .

حدّث عن : عَبْدَي العزيز : الدراوَرْدي، وابنِ أبي حازم ،وهُشَيمٍ ، وابنِ عُيَيْنة .

---

(١) « طبقات ابن سعد » ٣٤٢/٧ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١٢١١ .

* التاريخ الكبير ١١٨/١ ، التاريخ الصغير ٣٧٣/٢ ، الجرح والتعديل ٢٨٩/٧ ، تاريخ بغداد ٣٦٧/٥ ، الأنساب ٢٢٤/٣ ، المعجم المشتمل ٢٤٥ ، معجم البلدان ١٢٣/٢ ، اللباب ٢٧٠/١ ، تهذيب الكمال لوحة ١٢١٠ ، تذهيب التهذيب ١/١١٣/٣ ، الكاشف ٥٤/٣ ، ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣ ، المغني في الضعفاء ٥٩٣/٢ وفيه : الجرجرائي الدولابي وهو خطأ ، فالدولابي هو صاحب الترجمة المتقدمة ، ولم ينبه عليه المحقق . تهذيب التهذيب ٢٢٨/٩ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٤١ .

روى عنه : أبو داود ، وابنُ ماجة ، والفِريابي ، والسَّرّاج ، والقاسِم المطرّز .

وثّقه أبو زُرعة[1] .

مات سنة أربعين ومِئتين بجَرْجَرايا .

أخبرنا سُنْقُر الزَّيْني بحلبَ ، أخبرنا عبدُ اللّطيف بن يوسف ، أخبرنا أبو بَكر بن النقُّور ، أخبرنا المُبارك بن عبد الجبّار ، أخبرنا محمدُ بن محمد السَّوّاق ، أخبرنا مخلدُ بن جَعفر ، حدثنا أحمدُ بن يَحيى الحُلواني ، حدثنا محمدُ بن الصبَّاح البَزاز ، حدثنا إسماعيلُ بن زَكريا ، عن الشَّيباني ، عن عامِر ، عن ابنِ عبّاسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ صلّى على قَبْرٍ بعد ما دُفِنَ بلَيْلَتين[2] .

٢٤٩ - بِشر بن الوَليد *

ابن خالِد ، الإمامُ العلاّمةُ المحدّثُ الصادِقُ ، قاضي العِراق ، أبو الوَليد الكِندي ، الحنفي .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٧/٢٨٩ .

(٢) الحديث صحيح ، وأخرجه الطبراني في « الأوسط » من طريق محمد بن الصباح ، عن إسماعيل بن زكريا بهذا الإسناد ، إلا أن قوله : « صلى عليه بعد ما دفن بليلتين » شاذ ، فإن الطرق الصحيحة كما قال الحافظ في « الفتح » ٣/١٦٤ تدل على أنه صلى عليه في صبيحة دفنه . انظر الحديث في البخاري ٣/٩٣ ، ٩٤ و١٦٤ ، ومسلم (٩٥٤) ، وأبي داود (٣١٩٦) والنسائي ٤/٨٥ ، والترمذي (١٠٣٧) ، وابن ماجه (١٥٣٠) ، وأحمد رقم (١٩٦٢) و(٢٥٥٤) و(٣١٣٤) ، والبيهقي ٣/٤٥ ، ٤٦ .

* أخبار القضاة ٣/٢٧٢ ، ٢٧٣ ، تاريخ بغداد ٧/٨٠ - ٨٤ ، ميزان الاعتدال ١/٣٢٦ ، المغني في الضعفاء ١/١٠٨ ، العبر ١/٤٢٧ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٩٢ ، ٢٩٣ ، شذرات الذهب ٢/٨٩ ، الفوائد البهية : ٥٤ ، ٥٥ .

وُلد في حدود الخَمسين ومئة .

وسمع من : عَبد الرَّحمن بن الغَسيل وهو أكبرُ شيخٍ له ، ومن مالكِ ابن أنس ، وحمّادِ بن زَيد ، وحَشْرَج بن نُبَاتة ، وصالحٍ المُرِّي ، والقاضي أبي يوسف وبه تفقَّه وتميّز .

حدَّث عنه : الحسنُ بن علّويه ، وحامِدُ بن شُعيب البَلخي ، وموسى ابن هارون ، وأبو القاسمِ البَغوي، وأبو يعلى الموصلي ، وأبو العبّاس الثَّقفي ، وخلقٌ .

وكان حسنَ المذهب ، وله هفوةٌ لا تُزيلُ صِدقه وخيره إن شاءَ الله .

وَلي القضاء بعسكر المهدي في سَنةِ ثمانٍ ومئتين[1] ، ثم ولي قضاء مدينة المنصور، واستمرَّ إلى سَنة ٢١٣ ، وبَلغنا أنه كان إماماً ، واسعَ الفقه ، كثيرَ العِلم ، صاحبَ حديثٍ وديانةٍ وتعبُّد . قيل : كانَ وِردهُ في اليوم مِئتي ركعة ، وكان يحافِظُ عليها بعد ما فُلج واندكَّ ، رَحِمه الله[2] .

قال محمدُ بن سَعد العوفي : روى بِشرُ بن الوليد الكِندي عن أبي يوسف كُتبَه ، وولي قضاء بغداد في الجانِبين ، فَسعى به رَجلٌ إلى الدّولة ، وقال : إنه لا يقولُ بخلقِ القُرآن ، فأمر به المعتصم أن يُحبسَ في دارِه ، ووكل ببابِه . فلما استُخْلِف المتوكِّلُ أمر بإطلاقه ، وعاشَ وطال عمره ، ثم إنه قال : كما أني قلتُ : القرآنُ كلامُ الله ، ولم أقل : إنه مخلوق، فكذلك لا أقولُ : إنه غيرُ مخلوق، بل أقِفُ ، ولزم الوَقف في المسألةِ ، فنفَرَ منه أصحابُ الحديثِ للوقف، وتركوا الأخذَ عنه ، وحَمل عنه آخرون[3] .

---

(١) انظر خبر توليه في « تاريخ الطبري » ٥٩٧/٨ ، و« الكامل » لابن الأثير ٣٨٦/٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨١/٧ ، ٨٢ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨٣/٧ .

قال صالح بن مُحمد جَزرة : بشرُ بن الوليد صَدوقٌ ، لكنه لا يعقل ، كان قد خَرِف[1] .

وقال أبو عبد الرحمن السُّلمي : سألتُ أبا الحسن الدّارقطني عن بِشرِ ابن الوَليد، فقال: ثقة[2] .

وقال غيره : كان بشر خَشِناً في أحكامه ، صالحاً ، وكان يَجري في مجلس سُفيان بن عيينة مسائلُ، فيقول: سلوا بشرَ بن الوليد[3] .

مات بشرٌ في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين ومئتين .

أخبرنا عبدُ الحافظ بنُ بدران ، ويوسفُ بن أحمد ، قالا : أخبرنا موسى ابنُ عبد القادر ، أخبرنا سعيدُ بن البَنّاء ، أخبرنا أبو القاسم بن البُسْري، أخبرنا أبو طاهر الذَّهبي ،حدثنا عبدُ الله بن محمد، حدثنا بشرُ بن الوليد، حدثنا محمدُ بن طلحة ، عن ابنِ شُبْرُمة ، عن أبي زُرعة ، عن أبي هُريرة أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ : أيُّ الناسِ أحقُّ مني بحُسْنِ الصُّحبة ؟ قال: أُمُّك ، قال : ثم من ؟ قال: ثم أُمُّك ، قال : ثم من ؟ قال: ثُم أُمُّك ، قال : ثم من ؟ قال: ثم أبوك .

أخرجه مسلم، واتفقا عليه[4] من طريق عُمارة بن القعقاع ، عن أبي زُرعة .

وفي سنة ثمانٍ موتُ إسحاقَ بن رَاهويه، وعُبيدِ الله بن مُعاذ ، ومحمد

---

(١) « تاريخ بغداد » ٨٤/٧ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٨٤/٧ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٨٢/٧ .

(٤) البخاري ٤/١٣ و٥ و٦ في الأدب : باب من أحق الناس بحسن الصحبة ، ومسلم (٢٥٤٨) في البر : باب بر الوالدين .

ابن بَكّار بن الرَّيّان ، وأحمدَ بنِ جَوّاس ، والعَبّاس بن الوليد النَّرْسي ، ومحمد ابن عُبيد بن حِساب ، وعَمرو بن زُرارة ، والهيثمِ بن أيوب الطّالقاني ، وطالوت بن عباد ، ومحمدِ بن أبي السَّري العَسقلاني ، وخلق .

٢٥٠ - الزَّهْرَاني *(خ،م)

الإمامُ الحافظُ المقرئُ المحدث الكبير ، أبو الربيع ، سُليمانُ بن داود الأزدي ، العتكي الزَّهراني البصري ، أحد الثقات .

ولد سنة نيف وأربعين ومِئَة .

وسمع من : جرير بن حازم ، ومالكِ بن أنس ، وفُليح بن سليمان ، ونافع بن أبي نُعيم القارىء ، وحَمّادِ بن زيد ، وأبي شِهابٍ الحنّاط ، وشَريكٍ القاضي ، وطائفةٍ كبيرة .

وطال عمُرُه ، وتفرّد في وقته ، وقد ذكره أبو عَمرو الداني في « طبقات القراء » وقال : له كتابٌ جامعٌ في القراءات ، سمعَ من نافعٍ حرفين ، ومن حفصٍ الغاضري ، وعبد الوارث التنُّوري ، وذكر جماعةً من شيوخه ، وما ذكر أحداً تلا عليه .

حدث عنه : البخاريُّ ، ومسلم ، وأبو داود ، وعليُّ بن المديني ، وأحمدُ بن حنبل ، وابنُ راهويه ، والذُّهليُّ ، وأبو زُرعة ، وإدريسُ بن عبد

---

* التاريخ الكبير ٤/١٠ ، التاريخ الصغير ٢/٣٦٣ ، المعارف : ٥٢٧ ، الجرح والتعديل ٣/١١٣ ، تاريخ بغداد ٩/٣٨ - ٤٠ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/١٨٢ ، الأنساب ٦/٣٢٧ ، المعجم المشتمل : ١٣٣ ، ١٣٤ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٣٩ ، تذهيب التهذيب ٢/١/٤٩ ، تذكرة الحفاظ ٢/٤٦٨ ، الكاشف ١/٣٩٣ ، العبر ١/٤١٧ ، دول الإسلام ١/١٤٢ ، طبقات القراء ١/٣١٣ ، تهذيب التهذيب ٤/١٩٠ ، طبقات الحفاظ : ٢٠٣ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٥١ ، الرسالة المستطرفة : ٣١ .

لكريم ، وأبو يعلى الموصلي، وأبو القاسم البغويُّ ، ويوسفُ القاضي ، وزكريّا السّاجي ، وعمرانُ بن موسى بن مُجاشع السختياني، وخلقٌ كثير .

وثّقه يحيى بنُ مَعين، وأبو زُرعة الرازي، والنسائي، وغيرهم .

فأما قولُ عبدِ الرحمن بن خِراش فيه ، فلا يساوي السماع، فإنه قال : تكلم الناسُ فيه ، وهو صدوق .

قلتُ : بل أجمعوا على الاحتجاج به .

وقد توفي في شهر رمضان سنة أربع وثلاثين ومئتين .

وقع لنا من مُوافقاتِه العالية .

فصل

وقد كان في هذا العصر سليمان بن داود جماعةٌ : هو أجلُّهم .

والشاذكونيُّ وهو أحفَظُهم .

والخُتَّليُّ أبو الربيع شيخٌ لمسلم ثقةٌ مشهور .

وأبو الربيع المهري صاحبُ ابنِ وهب : حدث عنه أبو داود، والنسائي .

والحافظ أبو داود اليمامي من شيوخ أبي زرعة ، وأبي حاتم ، ليس بمشهور .

وأبو أحمد الرازيُّ القزّاز : روىٰ عنه ابنُ أبي حاتم ووثّقه ، وقال: سمع ابنَ عُيينة ، ومعنَ بن عيسى .

وأبو داود النيسابوري الخفّاف من شيوخ ابنِ خُزيمة ، يروي عن عبدِ الله بن رجاء .

وشيخُ مسلم أبو داود المباركي ، اشتهر أنه سليمان بن داود، وليس بصوابٍ ، بل هو سليمان بن محمد ، كما حرّره ابنُ نقطة وغيره .

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق المقرىء ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد السُّهْرَوَرْدي ، أخبرنا هبةُ الله بن محمد الشِّبْلي (ح) وأخبرنا عليُّ بن أحمدَ الحُسيني ، أخبرنا محمدُ بن أحمد المُؤرخ ، أخبرنا محمدُ بن عبيد الله قالا : أخبرنا أبو نصرٍ محمدُ بن محمد الزينبي ، أخبرنا أبو طاهر المخلِّص ، حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثنا أبو الربيع الزَّهراني ، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع ، عن ابن عمر، عن بلالٍ أنَّ النبي ﷺ صلى بين العمودين تلقاءَ وجهِهِ في جوف الكعبة .

أخرجه مسلم[1] عن الزَّهراني .

وبه حدثنا أبو الربيع ، حدثنا حمّادٌ، عن عمرو بن دينار، عن ابنِ عُمر، عن بلالٍ قال: صلى رسولُ الله في البيت .

وقال ابنُ عباس: لم يصلِّ فيه ، إنما كبَّر في نواحيه[2] .

قلت: هذا ظنٌّ من ابنِ عباس لا يُقاوِمُ رؤيةَ بلال، والمُثبِتُ معه زيادةُ علم[3] .

---

(١) رقم (١٣٢٩) (٣٨٩) في الحج : باب استحباب دخول الكعبة للحاج ، وانظر « الموطأ » ١/٣٩٨ ، والبخاري ١/٤١٩ و٣/٣٧١ ، ٣٧٢ في الحج : باب إغلاق البيت ، وباب الصلاة في الكعبة ، و« سنن » أبي داود (٢٠٢٣) و(٢٠٢٤) و(٢٠٢٥) ، و« مسند » الشافعي ١/٦٥ ، والنسائي ٢/٣٣ و٦٣ ، و٥/٢١٧ ، والترمذي (٨٧٤) .

(٢) أخرجه البخاري ١/٤٢٠ في القبلة : باب قوله تعالى : ﴿واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ و٣/٣٧٥ في الحج : باب من كبّر في نواحي الكعبة ، ومسلم (١٣٣٠) و(١٣٣١) ، وأبو داود (٢٠٢٧) .

(٣) انظر « الفتح » ٣/٣٧٥ ، ٣٧٦ .

٢٥١ ـ الشاذَكوني *

العالمُ الحافظُ البارعُ ، أبو أيوب ، سُليمان بن داود بن بشر المِنقري البصري الشاذكوني ، أحد الهلكىٰ .

روى عن : حمّادِ بن زيد ، وعبدِ الواحد بن زياد ، وجعفرِ بن سليمان ، وعبدِ الوارث ، ومُعتمِر بن سليمان ، وطبقتهم ، فأكثر إلى الغاية .

حدث عنه : أبو قِلابة الرَّقَاشي ، وأسيدُ بن عاصم ، والكُديمي ، وأبو مُسلمٍ الكَجِّي ، وإبراهيمُ بن محمد بن الحارث الأصبهاني ، والحسنُ بن سفيان ، وأبو يعلى الموصلي ، وكانا يُدلِّسانه ويقولان : حدثنا أبو أيوب المنقري .

وروى عنه أيضاً محمدُ بن علي الفَرقدي وغيره من الأصبَهانيين .

قال عمرو الناقد : قدم سُليمانُ الشاذكوني بغداد ، فقال لي أحمدُ بن حنبل : اذهب بنا إليه نتعلم منه نقدَ الرجال[1] .

قلتُ : كفى بها مصيبة أن يكون رأساً في نقدِ الرجال ، ولا يَنْقُدُ نفسَه .

قال حنبلٌ : سمعتُ أبا عبد الله يقولُ : كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين ، وأحفظنا للأبواب سُليمان الشاذكوني ، وكان علي بن المديني أحفظنا للطوال[2] .

---

* المعارف : ٥٢٧ ، التاريخ الصغير ٢/٣٦٤ ، الضعفاء للعقيلي لوحة ١٥٧ ، الجرح والتعديل ٤/١١٤ ، الكامل لابن عدي لوحة ٣٢٤ ـ ٣٢٦ ، تاريخ بغداد ٩/٤٠ ـ ٤٨ ، الأنساب ٧/٢٣٨ ، اللباب ٢/١٧٢ ، العبر ١/٤١٦ ، تذكرة الحفاظ ٢/٢٨٨ ، المغني في الضعفاء ١/٢٧٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٥٠ ، دول الإسلام ١/١٤٢ ، لسان الميزان ٣/٨٤ ـ ٨٨ ، طبقات الحفاظ : ٢١٢ ، شذرات الذهب ٢/٨٠ .

(١) « تاريخ بغداد » ٩/٤١ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٩/٤١ .

وقال عباس العنبري ـ وسُئل: أيهما كان أعلم بالحديث، ابن المديني، أو الشاذكوني ـ؟ قال: ابنُ الشاذكوني بصغيرِ الحديث، وعليٌّ بجليله[1].

قال أبو عُبيد: انتهى العلمُ إلى أربعةٍ ـ يعني علمَ الحديث ـ إلى أحمد ابن حنبل، وعليِّ بن عبد الله، ويحيى بن معين، وأبي بكر بنِ أبي شيبة، فأحمدُ أفقهُهم به، وعليٌّ أعلمُهم به، وابنُ معين أجمعُهم له، وأبو بكر أحفظُهم له. قال الحافظ زكريا الساجي: وهم أبو عُبيد، أحفظُهم له الشاذكوني[2].

قال أبو بكر بنُ أبي الأسود: كنا عند يحيى القطان، وعنده بُلبلٌ المُحدِّث، وكان أسودَ، فنازعَه الشاذكوني، وقال: لأَقتُلَنَّكَ، فقال يحيى: سبحانَ الله، تقتلُه! ؟ قال: نعم، أنتَ حدثتني عن عوفٍ، عن الحسنِ، عن عبد الله بن مُغَفَّل، قال رسول الله ﷺ: «لولا أن الكِلَاب أُمَّةٌ، لأمرتُ بقتلها، فاقتُلوا منها كُلَّ أسودَ بهيم»[3]، وهذا أسودُ.

قال ابنُ عدي: سألتُ عَبْدان عن الشاذكوني، فقال: معاذَ الله أن يُتَّهم، إنما كان قد ذهبت كتبُه، فكان يُحدِّثُ حفظاً[4].

وقيل: إنه لما احتُضر قال: اللهم إنِّي أعتذرُ إليكَ، غير أنِّي ما قذفتُ

---

(١) «تاريخ بغداد» ٩/٤١.

(٢) «تاريخ بغداد» ٩/٤٢.

(٣) صحيح، وأخرجه أحمد ٥/٥٤ و٥٦، والدارمي ٢/٩٠ من طرق عن عوف بن أبي جميلة بهذا الإسناد، وأخرجه أحمد ٥/٥٦، ٥٧، وأبو داود (٢٨٤٥)، والترمذي (١٤٨٦)، وابن ماجه (٣٢٠٥)، والنسائي ٧/١٨٥ من طرق عن يونس بن عبيد، عن الحسن. وقال الترمذي: حسن صحيح.

(٤) «الكامل» لابن عدي لوحة ٣٢٥.

مُحْصَنةً ، ولا دلستُ حديثاً .

قال زكريا الساجي : حدثنا أحمدُ بن محمد، حدثنا ابنُ عَرْعَرَة ، قال: كنتُ عند يحيى بنِ سعيد، وعندهُ بُلبلٌ ، وابنُ المديني، وابنُ أبي خُدُّويه ، فقال عليٌّ ليحيى : ما تقولُ في طارقٍ وابنِ مُهاجر ؟ فقال: يجريان مجرىً واحداً، فقال الشاذكوني : نسألُكَ عما لا تدري، وتَكلَّفُ لنا ما لا تُحسِن ، حديثُ إبراهيم بن مهاجر خمسُ مئة ، عندك عنه مئةٌ ، وحديثُ طارقٍ مئة ، عندكَ منها عشرة ، فأقبلَ بعضُنا على [بعض] وقلنا : هذا ذُلٌّ ، فقال يحيى : دعوه ، فإنْ كَلَّمتُموه ، لم آمَنْ أن يَقْرِفَنا بأعظمَ من هذا[1] .

قال إبراهيم بن أُورمة : كان الطيالسيُّ بأصبهان ، فلما أراد الرجوعَ بكى ، فقالوا له : إنَّ الرجلَ إذا رجَع إلى أهله فرح ! قال: لا تدرون إلى مَن أرجع ، أرجع إلى شياطينِ الإنس ، ابن المديني، والشاذكوني، والفَلّاس[2] .

سُئل صالح جزرة عن الشاذكوني فقال: ما رأيتُ أحفظَ منه . قيل: بِمَ كان يُتهم ؟ قال: كان يكذِبُ في الحديث[3] .

وسئل عنه أحمدُ بن حنبل، فقال: جالس حمّادَ بن زيد، ويزيدَ بن زُريع وبشرَ بن المُفَضَّل ، فما نفعه اللهُ بواحدٍ منهم[4] .

وقال ابنُ معين: جربتُ على الشاذكوني الكذب[5] .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٤٣/٩ ، ٤٤ .
(٢) « تاريخ بغداد » ٤٢/٩ .
(٣) « تاريخ بغداد » ٤٥/٩ .
(٤) « تاريخ بغداد » ٤٦/٩ .
(٥) « تاريخ بغداد » ٤٧/٩ .

قال الحاكم: حدثنا موسى بنُ سعيد الحنظلي، سمعتُ سليمانَ بن داود الرازي، سمعتُ أبا زُرعة يقول: وضعَ الشاذكوني سبعةَ أحاديثَ على رسولِ الله ﷺ لم يَقُلْها.

وقال النسائي: ليس بثقة[1].

وقال عباس العنبري: انسلخ من العلم انسلاخَ الحَيَّةِ مِن قشرها[2].

قال ابنُ المديني: كنا عند عبد الرحمن، فجاؤوا بالشاذكوني سكران.

وعن البخاري قال: هو أضعفُ عندي مِن كُلِّ ضعيف[3].

قال يحيى بنُ معين: قال لنا الشاذكوني: هاتوا حرفاً من رأي الحسن لا أحفظُه[4].

حكى عبدُ الباقي بنُ قانع أنه سمع إسماعيلَ بن الفضل يقول: رأيتُ ابنَ الشاذكوني في النوم، فقلتُ: ما فَعَلَ اللهُ بك؟ قال: غَفر لي، قلتُ: بماذا؟ قال: كنتُ في طريق أصبهان، فأخذني المطر ومعي كُتُب، ولم أكن تحتَ سقفٍ، فانكببْتُ على كُتُبِي حتى أصبحتُ، فغفر لي بذلك[5].

قلت: كان أبوه يتَّجِرُ، ويبيعُ المُضَرَّباتِ الكبار التي تسمى باليمن شاذكونة، فَنُسِبَ إليها[6].

---

(١) «تاريخ بغداد» ٤٧/٩.
(٢) «تاريخ بغداد» ٤٧/٩.
(٣) «تاريخ بغداد» ٤٧/٩.
(٤) «الجرح والتعديل» ١١٥/٤.
(٥) «تاريخ بغداد» ٤٨/٩.
(٦) «الأنساب» ٢٣٨/٧.

قال ابنُ أبي عاصم ومُطيَّن وابنُ قانع : مات سليمان في سنة أربع وثلاثين ومئتين .

وقال أبو الشيخ : قدِمَ إلى أصبهان مرات ، وتوفي سنة ست وثلاثين .

قلت : مع ضعفِه لم يكَد يُوجَدُ له حَدِيثٌ ساقِط بخلاف ابن حُميد ، فإنه ذو مناكير .

أخبرنا شرفُ الدين أحمدُ بنُ هِبة الله بن تاج الأُمناء قراءةً عليه ، أنبأنا عبدُ المعز بن محمد ، أخبرنا زاهرُ بن طاهر ، وتميمُ بن أبي سعيد قالا : أخبرنا أبو سعْدٍ الكنجرُوذِي ، أخبرنا أبو عمرو بنُ حمدان ، أخبرنا أبو يعلى المَوْصِليُّ ، حدثنا سليمانُ الشاذكُوني ، حدثنا حفصُ بنُ غِياث ، عن ابنِ جُريج ، عن عطاء ، عن ابنِ عباس أن النَّبي ﷺ أفطَرَ بِعَرَفة[1] .

هذا حديثٌ غريب .

وقد ثبت أنَّ رسولَ الله ﷺ أفطر بعرفة[2] .

وجاء النهيُ عن صومِ يومِ عرفة بعرفة في « السُّنن » بإسنادٍ لا بأس به[3] .

---

(١) وأخرجه الترمذي (٧٥٠) في الصوم : باب كراهية صوم يوم عرفة بعرفة ، من طريق أحمد بن منيع ، عن إسماعيل بن عُلَيّة ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . . . وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) أخرجه البخاري ٤/٢٠٦ ، ٢٠٧ في الصوم : باب صوم يوم عرفة ، ومسلم (١١٢٣) في الصوم : باب استحباب الفطر للحاج ، من حديث أم الفضل بنت الحارث أن ناساً تماروا عندها يوم عرفة في صيام رسول الله ﷺ ، فقال بعضهم : هو صائم ، وقال بعضهم : ليس بصائم ، فأرسلت إليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره ، فشربه .

(٣) أخرجه أحمد ٢/٣٠٤ و٤٤٦ ، وأبو داود (٢٤٤٠) ، وابن ماجه (١٧٣٢) من حديث أبي هريرة ، وفي سنده مهدي العبدي الهجري لا يعرف .

وقال عليه السلام : « لَيْسَ مِنَ البِرِّ أَنْ تَصُومُوا في السَّفَرِ »[1] . والأفضلُ للمسافر إفطارُ صومِ الفرض ، فالنافلةُ أولىٰ ، فمن صامَ يومَ عرفة بها مع علمه بالنهي ، وبأنَّ الرسولَ ﷺ ما صامَه بها ، ولا أحدٌ من أصحابه فيما نعلَمُ ، لم يُصِبْ ، واللهُ أعلم . ولا نقطَعُ على اللهِ بأنَّ اللهَ لا يأجُره ، ولكن لم يكن صومُهُ له مُكفِّراً لسنتين ، لأنَّ النَّبي ﷺ إنما قال ذلكَ في حقِّ المقيمِ لا المسافر[2] .

٢٥٢ ـ عبد الله بن طاهر *

ابنِ الحسين بن مُصعب ؛ الأميرُ العادلُ ، أبو العباس ، حاكمُ خراسان وما وراء النهر .

تأدَّب وتفقَّه ، وسمع من : وكيعٍ ، ويحيى بن الضُّرَيْس ، والمأمون .

---

(١) أخرجه البخاري ١٦١/٤، ومسلم (١١١٥) ، وأبو داود (٢٤٠٧) ، والنسائي ١٧٦/٤ من حديث جابر بن عبد الله ، وأخرجه من حديث أبي مالك كعب بن عاصم الأشعري : أحمد ٤٣٤/٥ ، والنسائي ١٧٤/٤ ، والطيالسي ١٩٠/١ ، والشافعي ٢٦٧/١ ، والدارمي ٩/٢ ، وابن ماجه (١٦٦٤) ، والبيهقي ٢٤٢/٤ ، وصححه الحاكم ٤٣٣/١ ، ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا . وأخرجه من حديث ابن عمر : ابن ماجه (١٦٦٥) ، وصححه ابن حبان (٩١١) ، وأخرجه من حديث ابن عباس : البزار (٩٨٥) ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٠٦/٣ ، وقال: رواه البزار والطبراني فى « الكبير » ، ورجال البزار رجال الصحيح .

(٢) كما في « صحيح مسلم » (١١٦٢) في الصيام ، من حديث أبي قتادة مرفوعاً بلفظ : « صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله ، والسنة التي بعده » وأخرجه أبو داود (٢٤٢٥) و(٢٤٢٦) وأحمد ٢٩٧/٥ ، والبيهقي ٢٨٦/٤ و٢٩٣ .

* المحبر : ٣٧٦ ، تاريخ الطبري ٦١٣/٩ ، وغيرها ، الولاة والقضاة : ١٨٠ ، الديارات : ٨٦ ـ ٩١ ، الفرج بعد الشدة ٣٣٩/١ ، تاريخ بغداد ٤٨٣/٩ ، الكامل لابن الأثير ١٤/٧ وغيرها ، وفيات الأعيان ٨٣/٣ ـ ٨٩ ، دول الإسلام ١٣٠/١ ، ١٣٨ ، العبر ٣٥٧/١ و٣٦٦ و٤٠٦ ، عيون التواريخ ٨/لوحة ٦٧ ، البداية والنهاية ٣٠٢/١٠ ، ٣٠٣ ، النجوم الزاهرة ٢٥٨/٢ ، حسن المحاضرة ٥٩٣/١ .

روى عنه : ابنُ راهويه ، ونصرُ بن زياد ، والفضلُ بن محمد الشعراني ، وعدّة .

وله يدٌ في النظم والنثر .

قلَّده المأمونُ مصرَ وإفريقية ، ثم خُراسان ، وكان ملكاً مطاعاً سائساً مهيباً جواداً مُمدحاً من رجال الكمال .

وقيل : إنه وقَّع مرةً على رقاعٍ بصلاتٍ ، فبلغت ألفي ألـفٍ وسبع مئة ألف .

وقد ارتحل إلى بابه أبو تمّام وامتدحه .

وكان يقولُ : سِمَنُ الكيسِ ونُبْلُ الذِّكر لا يجتمعان . وبعد هذا، فخلَّف أربعين ألفَ ألفِ درهم !

ولما مرض ، تابَ وكسر الملاهي ، وافتكَّ الأسرى .

ومات بالخانوق سنة ثلاثين ومئتين ، وله ثمان وأربعون سنة .

٢٥٣ ـ عبد الله بن محمد بن أسماء * (خ ،م ،د ،س)

ابنِ عُبيدِ بن مُخَارِق ـ أو ابنِ مخراق ـ الإمامُ الحافظُ القدوةُ الرباني ، أبو عبد الرحمن الضُّبَعي البصري .

---

* التاريخ الكبير ١٨٩/٥ ، الجرح والتعديل ١٥٩/٥ ، الجمع بين رجال الصحيحين ٢٥٩/١ ، المعجم المشتمل : ١٥٩ ، تهذيب الكمال لوحة ٧٣٣ ، تذهيب التهذيب ١٨٣/٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٨٩/٢ ، العبر ٤٠٩/١ ، الكاشف ١٢٤/٢ ، ١٢٥ ، تهذيب التهذيب ٥/٦ ، طبقات الحفاظ : ٢١١ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢١٢ ، شذرات الذهب ٧٠/٢ .

ولد سنةَ بضعٍ وأربعينَ ومئة .

وسمع من : عمِّه جُويرية بنِ أسماء ، ومَهديِّ بن ميمون ، وجعفرِ بنِ سليمان الضُّبَعِي ، وعبد الله بن المبارك، وليس هو بالمكثر .

حدَّث عنه : البخاريُّ، ومسلمٌ ، وأبو داود ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، وأبو بكر بنُ أبي عاصم ، وأبو عبد الله البُوشنجي ، وموسى بنُ هارون ، ويوسفُ القاضي ، وأبو خليفة الجُمحي ، وأبو يعلى المَوْصِلي ، وآخرون . وروى النسائي عن رجل عنه .

وثَّقه أبو حاتِم وغيره[1] .

قال ابنُ وارة : حدثني عبدُ الله بن محمد بن أسماء، وقيل : هو أفضلُ أهلِ البصرة ، فذكرتُهُ لعليِّ بن المديني ، فعظَّم شأنَه[2] .

وقال أحمد بن إبراهيم الدَّورَقي : لم أر بالبصرة أفضلَ منه[3] .

قلتُ : في « مسند » أبي يعلى عنه عدةُ أحاديث .

توفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وله نسخةٌ مشهورة سمعناها .

أخبرنا أحمدُ بنُ هبة الله ، عن عبدِ المُعِزِّ بن محمد ، أخبرنا زاهرُ بنُ طاهر ، وتميمُ بن أبي سعيد قالا : أخبرنا أبو سَعْدٍ الأديب ، أخبرنا أبو عَمْرو ابنُ أبي جعفر ، أخبرنا أبو يعلى المَوْصِلي ، حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بن أسماء ، حدثنا جُوَيْرِيةُ بن أسماء ، عن نافعٍ ، عن ابنِ عُمر ، عن رسول

---

(١) « الجرح والتعديل » ٥/١٥٩ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٥/١٥٩ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٧٣٣ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

الله ﷺ قال : « مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ ، فَلَيْسَ مِنَّا »[1] .

٢٥٤ ـ ابن الأعرابي *

إمامُ اللغة ، أبو عبد الله ، محمدُ بن زياد بن الأعرابي الهاشمي مولاهم الأحولُ النَّسَّابة .

يروي عن : أبي مُعاوية الضَّرير ، والقاسِم بنِ مَعن ، وأبي الحسن الكِسائي .

وعنه : إبراهيمُ الحربي ، وعثمانُ الدَّارمي ، وثعلبٌ ، وأبو شُعيب الحراني ، وشِمْرُ بن حمدويه ، وآخرون .

ولد بالكوفة سنة خمسين ومئة .

ولم يكن في الكوفيين أشبهُ بروايةِ البصريين منه ، وكان يزعُم أنَّ أبا عُبيدة والأصمعي لا يعرِفان شيئاً[2] .

---

(١) إسناده صحيح ، وأخرجه البخاري ١٣/٢٠ في الفتن ، ومسلم (٩٨) ، والنسائي ٧/١١٧ عن نافع ، عن ابن عمر . وفي الباب عن أبي موسى الأشعري عند البخاري ١٣/٢٠ ، ومسلم (١٠٠) ، والترمذي (١٤٥٩) ، وعن أبي هريرة وسلمة بن الأكوع عند مسلم (٩٩) و(١٠١).

* مراتب النحويين : ١٤٩ ، ١٥٠ ، تهذيب اللغة ١/٢٠ ، ٢١ ، طبقات الزبيدي : ١٣٥ ـ ١٣٧ ، الفهرست لابن النديم : ٧٥ ، ٧٦ ، تاريخ بغداد ٥/٢٨٢ ـ ٢٨٥ ، الأنساب ١/ ٣١٠ ، نزهة الألباء : ١٥٠ ـ ١٥٣ ، معجم الأدباء : ١٨/١٨٩ ـ ١٩٦ ، تاريخ ابن الأثير ٧/٢٥ ، اللباب ١/٧٤ ، إنباه الرواة ٣/١٢٨ ـ ١٣٧ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/٢٩٥ ، وفيات الأعيان ٤/٣٠٦ ـ ٣٠٩ ، مسالك الأبصار ٤/٢٣٠ ، ٢٣١ ، عيون التواريخ وفيات ٢٣١ ، الوافي بالوفيات ٣/٧٩ ، ٨٠ ، مرآة الجنان ٢/١٠٦ ، البداية والنهاية ١٠/٣٠٧ ، طبقات ابن قاضي شهبة ٢/٥٠ ، ٥١ ، النجوم الزاهرة ٢/٢٦٤ ، روضات الجنات : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، بغية الوعاة ١/١٠٥ ، ١٠٦ ، المزهر ٢/٤١١ ، شذرات الذهب ٢/٧٠ ، تاريخ أبي الفداء : ٢/٣٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٥/٢٨٢ ، و« إنباه الرواة » ٣/١٢٩ .

قال مرةً في لفظةٍ رواها الأصمعيُّ : سمعتُها من ألف أعرابيٍّ بخلافِ هٰذا[1] .

قال ثعلب : لزمتُ ابنَ الأعرابيِّ تسعَ عشرةَ سنةً ، وكان يحضُرُ مجلسَه زُهَاءُ مئةِ إنسان ، وما رأيتُ بيدِهِ كتاباً قطُّ[2] ، انتهى إليه علمُ اللغة ، والحفظُ[3] .

قال الأزهري : ابنُ الأعرابيِّ صالحٌ زاهدٌ ورِعٌ صدوق ، حَفِظَ ما لم يحفظه غيرُه ، وسمع مِن بني أسد ، وبني عُقيل فاستكثر ، وصَحِبَ الكِسائيَّ في النحو[4] .

وأبوه عبدٌ سنديٌّ .

قلتُ : له مُصَنَّفات كثيرة أدبية ، وتاريخ القبائل ، وكان صاحبَ سنة واتِّباع . مات بسامرَّا في سنة إحدى وثلاثين ومئتين .

قيل : كان ربيبَ المُفضَّل بن محمد الضَّبِّي صاحب « المُفضليات » ، فأخذ عنه .

وكان يقول : جائزٌ في كلامِ العربِ أن يُعاقِبُوا بين الضاد والظاء[5] .

يقال : مات في ثالث عشر شعبان .

---

(١) « تاريخ بغداد » ٥/٢٨٣ ، و« نزهة الألباء » : ١٥٠ .

(٢) « إنباه الرواة » ٣/١٣٠ .

(٣) « تاريخ بغداد » ٥/٢٨٣ ، و« نزهة الألباء » : ١٥٠ .

(٤) « تهذيب اللغة » ١/٢٠ ، ٢١ .

(٥) « إنباه الرواة » ٣/١٣٠ وتتمته فيه : فلا يخطىء من جعل هذه في موضع هذه ، وينشد :

إلى الله أشكو من خليل أودّه ثلاث خلال كلها لي غائض

بالضاد ، ويقول : هكذا سمعتُ من فصحاء الأعراب .

٢٥٥ - إبراهيم بن المنذر * (خ ،س ،ق)

ابنِ عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خُويلد بن أسد ، الإمامُ الحافظُ الثقةُ ، أبو إسحاق القرشي الأَسَدِي الحِزامي المَدَني .

سمِعَ مِن : سفيانَ بن عُيينة ، والوليدِ بنِ مسلم ، وعبد الله بن وهب ، ومَعن بن عيسى ، ومحمدِ بن فُليح ، وأبي ضمرةَ أنسِ بن عياض ، وابنِ أبي فُديك ، وخلقٍ كثير . وأكبرُ شيوخه سفيان .

حدَّث عنه : البَخاريُّ ، وابنُ ماجة ، وأخرج له الترمذيُّ والنسائيُّ بواسطة ، وبقيُّ بن مَخْلَد ، وأبو بكر بنُ أبي الدنيا ، وثعلبٌ ، وأحمدُ بن إبراهيم البُسْرِي ، ومحمدُ بن إبراهيم البُوشَنجي ، وأبو جعفرٍ محمدُ بن أحمد الترمذيُّ ، ومحمدُ بن عبد الله الحضرمي ، ومَسْعَدَةُ بن سعدٍ العطّار ، والحسنُ بن سُفيان ، وخلقٌ كثير .

قال صالح جزرة : صدوق [١] .

وروى عنه أبو حاتِم أيضاً ، وقال : صدوقٌ[٢] .

قال عثمانُ بن سعيد الدارميُّ : رأيتُ يحيى بنَ مَعِين كتبَ عن إبراهيم

---

* التاريخ الكبير ١/٣٣١ ، التاريخ الصغير ٢/٣٦٧ ، المعرفة والتاريخ ١/٢١٠ ، الجرح والتعديل ٢/١٣٩ ، تاريخ بغداد ٦/١٧٩ - ١٨١ ، الجمع بين رجال الصحيحين ١/٢٠ ، الأنساب ٤/١٢٩ ، المعجم المشتمل : ٧٠ ، اللباب ١/٣٦٢ ، تهذيب الكمال لوحة ٦٦ ، تذهيب التهذيب ١/٤٣ /١ ، ميزان الاعتدال ١/٦٧ ، العبر ١/٤٢٢ ، الوافي بالوفيات ٦/١٥٠ ، تهذيب التهذيب ١/١٦٦ ، مقدمة فتح الباري : ٣٨٦ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٢٢ ، شذرات الذهب ٢/٨٦ .

(١) « تاريخ بغداد » ٦/١٨١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٦٦ .

(٢) « الجرح والتعديل » ٢/١٣٩ ، و« تاريخ بغداد » ٦/١٨١ .

ابن المُنذر أحاديثَ ابنِ وهبٍ ، أظنُّها المغازي[1] .

وقال عبدانُ بنُ أحمد الهَمَذَاني : سمعتُ أبا حاتِم يقول : إبراهيمُ بن المنذر أعرَفُ بالحديث من إبراهيم بن حمزة الزُّبيري ، إلا أنه خلَّط في القرآن ، جاء إلى أحمد بن حنبل ، فاستأذَنَ ، فلم يأذن له أحمدُ ، وجلس حتى خرجَ ، فسلَّمَ على أحمد ، فلم يَرُدَّ عليه السلام[2] .

وقال الأثرمُ : سمعتُ أبا عبد الله يقول : أيُّ شيءٍ يبلُغني عن الحِزامي ، لقد جاءني بعدَ قدومي[3] من العسكر ، فلما رأيتُهُ أخذتني - أُخبرك - الحَمِيَّةُ ، فقلتُ : ما جاءَ بكَ إليَّ ؟ - قالها أبو عبد الله بانتهار - قال : فخرج ، فَلَقِيَ [أبا يوسف] يعني عمَّ أبي عبد الله ، فجعل يعتذر[4] .

قال الفَسَوِيُّ : ماتَ الحِزَاميُّ في المحرم سنةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين[5] .

وقيل : إن الحِزامي حفظ من مالك مسألة واحدة .

أخبرنا أحمدُ بن هبة الله فيما قرأتُ عليه ، عن عبدِ المُعِزِّ بن محمد ، أخبرنا زاهرُ بن طاهر ، أخبرنا أبو سعد الكَنْجَرُوذِي ، أخبرنا أبو عَمرو بنُ حمدان ، حدثنا أبو إسحاق عِمرانُ بنُ موسى بن مُجاشع الجُرجاني ، حدثنا إبراهيمُ بن المُنذر الحِزامي ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مهاجر بن مِسمَار ، عن عُمَرَ

---

(١) « الجرح والتعديل » ٢/١٣٩ ، و« تاريخ بغداد » ٦/١٨١ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٦٦ .

(٢) « تاريخ بغداد » ٦/١٨٠ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٦٦ .

(٣) في « تاريخ بغداد » و« تهذيب الكمال » : قدومه .

(٤) « تاريخ بغداد » ٦/١٨٠ ، و« تهذيب الكمال » لوحة ٦٦ ، والزيادة منهما .

(٥) « المعرفة والتاريخ » ١/٢١٠ .

ابن حفصٍ بن ذكوان ، عن مَوْلى الحُرَقَة ، عن أبي هريرة قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ طه ويٰس قبلَ أن يَخْلُقَ آدَمَ بألفِ عام ، فلما سمعتِ الملائكةُ القرآنَ ، قالت : طُوبَى لأُمَّةٍ ينزِلُ هذا عليهم ، وطُوبَى لأجوافٍ تَحمِلُ هذا ، وطوبى لألسنٍ تَكَلَّمُ بهٰذا » .

هذا حديثٌ مُنكر ، فابنُ مهاجر وشيخُهُ ضعيفان[1] .

أخبرنا محمدُ بن عبد الغني الذَّهبي ، ومحمدُ بن يوسف الشِّبلي ، وسُنْقُر الزَّيني ، وعُمر بن محمد الوراق ، وعيسى بنُ أبي محمد ، والحسنُ ابن علي ، وآخرون، قالوا : أخبرنا عبدُ الله بن عمر ، أخبرنا أبو الوقت السِّجْزِي ، أخبرنا أبو الحسن الدَّاوودي ، أخبرنا أبو محمد بنُ حَمُّويه ، أخبرنا عيسى بنُ عمر ، أخبرنا عبدُ الله بن عبدِ الرحمن الحافظ ، أخبرنا إبراهيمُ بن المنذر ، حدثنا عبدُ العزيز بنُ أبي ثابت الزُّهري ، حدثني إسماعيلُ بنُ إبراهيم ، عن عمِّه موسى بنِ عُقبة ، عن كُريب ، عن ابنِ عبّاس قال : كان رسولُ الله ﷺ أفلج الثَّنِيَّتَيْنِ ، إذا تَكَلَّمَ رُئِيَ كالنُّورِ يخرجُ مِن بين ثناياه .

أخرجه الترمذي في « الشمائل »[2] عن عبد الله .

---

(١) أما الأول : فقال فيه البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ضعيف ، وأورد ابن حبان هذا الحديث في ترجمته من « الضعفاء » ١٠٨/١ وقال : وهذا متن موضوع ، وأما الثاني : فقال أحمد : تركنا حديثه وخرقناه ، وقال علي : ليس بثقة ، وقال النسائي : متروك ، وقال الدارقطني : ضعيف . انظر « الميزان » ٦٧/١ ، و١٨٩/٣ .

(٢) رقم (١٤) ، وعبد العزيز بن أبي ثابت الزهري ، قال الحافظ في « التقريب » : متروك ، احترقت كتبه ، فحدث من حفظه ، فاشتد غلطه .

٢٥٦ ـ سهل بن زَنْجَلة * (ق)

وهو سهلُ بن أبي سهل ، الحافظُ الإمامُ الكبيرُ ، أبو عمرو الرازي الخيّاط[١] الأشتر .

مولده سنة بضع وستين ومئة .

وارتحل في الحديثِ وكتبَهُ سنةَ نيِّف وثمانين ومئة .

فحدّث عن : جرير بن عبد الحميد ، وأبي بكر بنِ عياش ، وسفيان بنِ عُيينة ، وأبي معاوية الضرير ، والوليدِ بن مسلم ، وحفصِ بن غِياث ، ووكيعٍ ، وابنِ نُمير ، وطبقتِهم .

حدث عنه : ابنُ ماجة كثيراً ، وأبو حاتِم الرازي ، وأبو زرعة ، وابنُ الجنيد ، وإدريسُ بنُ عبد الكريم الحداد ، وإبراهيمُ الحربيُّ ، وأحمدُ بن الحسن الصوفي ، وعليُّ بنُ سعيد بن بشير الرازي ، وأبو يعلى المَوْصِلي ، ويوسفُ بن عاصم الرازي ، وخلقٌ سواهم .

وحدَّث ببغداد بعد الثلاثين ومئتين ، وجمع وصنَّف ، وذاكر الحفاظَ ، وعَمِلَ المسندَ الكبير .

قال أبو حاتِم : صدوق[٢] .

---

* الجرح والتعديل ١٩٨/٤ ، تاريخ بغداد ١١٦/٩ ـ ١١٨ ، المعجم المشتمل : ١٣٨ ، تهذيب الكمال لوحة ٥٥٨ ، تذهيب التهذيب١/٦١/٢ ، تذكرة الحفاظ ٤٥٢/٢ ، الكاشف ٤٠٧/١ ، العبر ٤٠٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٥١/٤ ، طبقات الحفاظ : ١٩٧ ، خلاصة تذهيب الكمال : ١٥٧ .

(١) الخياط بالخاء والياء كما في الأصل و« تهذيب الكمال » و« تذهيب » المؤلف و « تذكرته » ، وقد تصحف في «الجرح والتعديل» و «تهذيب التهذيب» إلى « الحناط » بالحاء والنون.

(٢) « الجرح والتعديل » ١٩٨/٤ .

قال سهلُ بن زنجلة : حدثنا أبو علي السمتي ، حدثنا غالبٌ القطان قال : كنا ندعو في الزمنِ الأول ، نقولُ : اللهم ارزُقنا عِلمَ الحسنِ ، ووَرَع ابنِ سيرين ، وحِفظَ قَتَادة ، وعقلَ بكرِ بن عبد الله المزني ، وعِبَادَةَ ثابتٍ البُناني ، وزُهدَ مالكِ بن دينار ، رحمةُ الله عليهم .

قال أبو يعلى الخليلي : سهلٌ ثقة حجة ، ارتحل مرتين ، وله تصانيفُ ، ولا يُقَدَّمُ عليه أحدٌ في الإتقان والدِّيانةِ من أقرانِه في وقته . قال : وابنه محمدُ بن سهل يَروي عن عمرِو بن خالد ، وأبي جعفرٍ النُّفَيلي .

قلت : قيل : إنه توفي سنةَ ثمان وثلاثين ومئتين في عشر الثمانين ، رحمه الله تعالى .

٢٥٧ ـ ابن أبي سمينة * (خ ، د)

الإمامُ العابدُ القدوةُ المجاهدُ الحافظُ ، أبو عبد الله ، محمدُ بنُ إسماعيل بن أبي سمينة الهاشمي مولاهم البصري ، المحدث .

حدث عن : مُعتمر بن سليمان ، وأبي خالدٍ الأحمر ، وجريرِ بن عبد الحميد ، وسُفيان بن عُيينة، ويزيد بن زُريع ، وأبي بكرِ بن عياش ، وطبقتهم .

حدث عنه : أبو داود في « سُننه » ، والبخاريُّ في « الصحيح » عن رجلٍ عنه ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتِم ، ومحمدُ بن أيُّوب بن الضُّرَيْسِ ، والبخاريُّ في « تاريخه » ، وموسى بن هارون ، وأبو يعلى ، والبَغَويُّ ، ومحمدُ بن المُجَدّر ، وآخرون .

---

* التاريخ الكبير ١/٣٦ ، الجرح والتعديل ٧/١٨٩ ، المعجم المشتمل : ٢٢٧ ، تهذيب الكمال لوحة ١١٧٣ ، تذهيب التهذيب ٣/١٨٩/١ ، الكاشف ٢/٢١ ، ميزان الاعتدال ٣/٤٨٢ ، تهذيب التهذيب ٩/٥٩ ، ٦٠ ، خلاصة تذهيب الكمال : ٣٢٧ .

قال أبو حاتِم : كان ثقةً غزَّاءً[1] .

وقال أبو داود : كان مِن شُجعان الناس[2] .

قال موسى بن هارون : كان لا يخضِبُ ، ومات وهو مُتوجِّهٌ إلى طَرَسُوسَ في شهر ربيع الأول سنة ثلاثين ومئتين [3] .

وقرأتُ على عليِّ بنِ أحمد العَلَوي ، أخبرنا محمَّدُ بن أحمد ، أخبرنا محمدُ بن عُبيد الله المجلد ، أخبرنا أبو نصر محمدُ بن محمد ، أخبرنا أبو طاهر المُخَلِّص ، حدثنا عبدُ الله بن محمد ، حدثنا محمدُ بن أبي سَمينة ، حدثنا ابنُ عُلَيَّة ، عن سعيدِ بن يزيد قال : قلتُ لأنسٍ رضي الله عنه : هل صلَّى رسولُ الله ﷺ في نعليه ؟ قال : نعم[4] .

هذا حديثٌ صالح الإسناد عال .

بعونه تعالى وتوفيقه

تم الجزء العاشر من سير أعلام النبلاء

ويليه الجزء الحادي عشر

وأوله ترجمة الحكم بن موسى البغدادي .

---

(١) « الجرح والتعديل » ٧/١٨٩ .

(٢) « تهذيب الكمال » لوحة ١١٧٤ .

(٣) « تهذيب الكمال » لوحة ١١٧٤ .

(٤) وأخرجه الترمذي (٤٠٠) في الصلاة : باب ما جاء في الصلاة في النعال ، من طريق علي بن حجر ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن عُليَّة بهذا الإسناد ، وأخرجه البخاري ١/٤١٥ عن آدم ، عن شعبة ، وأخرجه مسلم (٥٥٥) عن يحيى بن يحيى ، عن بشر ابن المفضل ، كلاهما عن سعيد بن يزيد .

جاء في آخر الأصل ما نصه :

تم الجزءُ السابعُ من كتاب سير أعلام النبلاء للشيخ الإمام العالمِ العاملِ العلامةِ الحجةِ الناقد البارع جامعِ أشتات الفنون شيخِ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي . وهذه أول نسخة نُسخت من خط المصنف وقوبلت عليه بحسب الإمكان ، ولله الحمدُ والمنة ، وبه التوفيق والعصمة، ويتلوه في الجزء الذي يليه ، وهو الثامن ، ترجمهُ الحكم بن موسى البغدادي القنطري ، وكان الفراغ من كتابته ليلة الاثنين لسبع إن بقين من جُمادى الآخرة سنة أربعين وسبع مئة أحسن الله خاتمتها ، آمين .